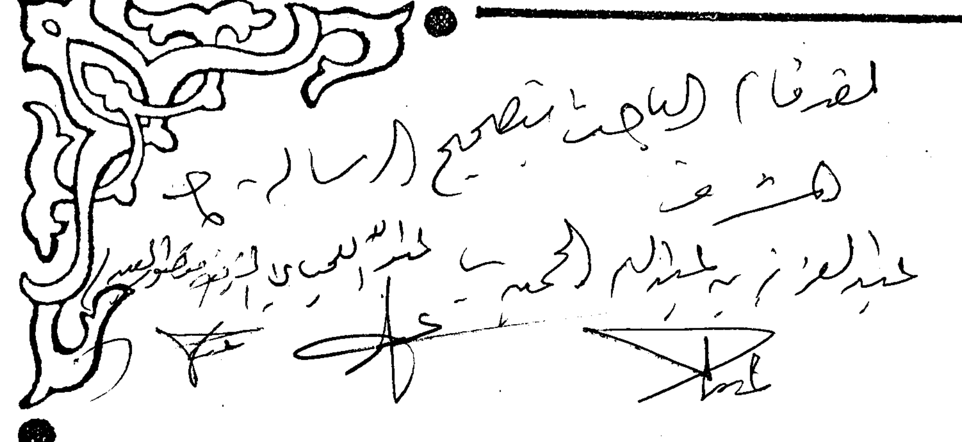


المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة
الدراسات العليا



التوضيح لشرح الجامع الصحيح

تحقيق ودراسة

«المقدمة وكتاب الوحي»

تأليف

الإمام سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بابن الملقن المتوفي ٨٠٤ هـ

اعداد الطالب

زبن بن عبدا لله بن زبن العضياني العتيبي

«رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير»

إشراف

فضيلة الشيخ الدكتور عبدالعزيز بن عبدا لله الحميدي

الجزء الثاني

١٤١٣ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة:

الحمدلله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده فإن هذه الرسالة هى تحقيق ودراسة التوضيح شرح الجامع الصحيح (المقدمة وكتاب الوحي) تأليف الإمام سراج الدين أبي حفص عمر بن علي الأنصاري الشافعي المعروف بابن الملقن المتوفى ٨٠٤هـ.

وتتكون من قسمين القسم الأول الدرسة ومنهج التحقيق ويقع في ثمانية مباحث :

المبحث الأول : عصر المؤلف من الناحيةالسياسية، والاجتماعية، والعلمية.

المبحث الثاني : حياة المؤلف : اسمه، نسبه، شهرته، مولده، نشأته.

المبحث الثالث : حياته العلمية : رحلاته، أشهر شيوخه، وتلاميذه، ومؤلفاته، ومكانته العلمية، وثناء عليه ، نقد العلماء له والجواب عنه وفاته رحمه الله.

المبحث الرابع : عنوان الكتاب ونسبته إلى المؤلف والتعريف به.

المبحث الخامس : منهج المؤلف في كتابه هذا والملاخظات على الكتاب في الجزء المحقق.

المبحث السادس : مصادر الكتاب .

المبحث السابع : مقارنة بينه وبين بعض شروح البخاري الأخرى، وهي: شرح ابن بطال، وفتح الباري شرح صحيح البخاري لابن جحر، وعمدة القاريء شرح صحيح البخاري للعيني.

المبحث الثامن :وصف النسخ ، ومنهج التحقيق.

القسم الثاني : النص المحقق، ويبدأ من أول الكتاب إلى آخر كتاب الوحي.

وهذا الكتاب - أعني التوضيح - يشرح فيه مؤلفه صحيح الإمام البخاري وافتتحه بمقدمة أوضح فيها منهجه وإسناده في رواية صحيح البخاري ، كما ترجم فيها للبخاري وكتابه الصحيح ، وتعرض فيها لبعض المباحث في علوم الحديث العامة وفيما يتعلق بالصحيحين خاصة ، وقد أطال فيه النفس فيشرح الأحاديث ويخرجها ويترجم للرواة ، ويذكر من يشاركهم في الأسماء والكنى ونحو ذلك. ويعرف الأماكن ، ويعرف الأسماء الواردة في متون الأحاديث وليس لها رواية ويستطرد في ذكر بعض الفوائد الحديثية والفقهية واللغوية وغيرها

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها ما يلي :

١ - أن الإمام ابن الملقن رحمه الله ليس ناقلا من الكتب فحسب كما يقوله بعض نا قديه بل إنه إمام مجتهد، وناقد بصير، ومؤلف حاذق، يظهر ذلك من خلال شرحه للأحاديث، وعزوه للأقوال مع نقده لبعضها، وتأييده للآخر.

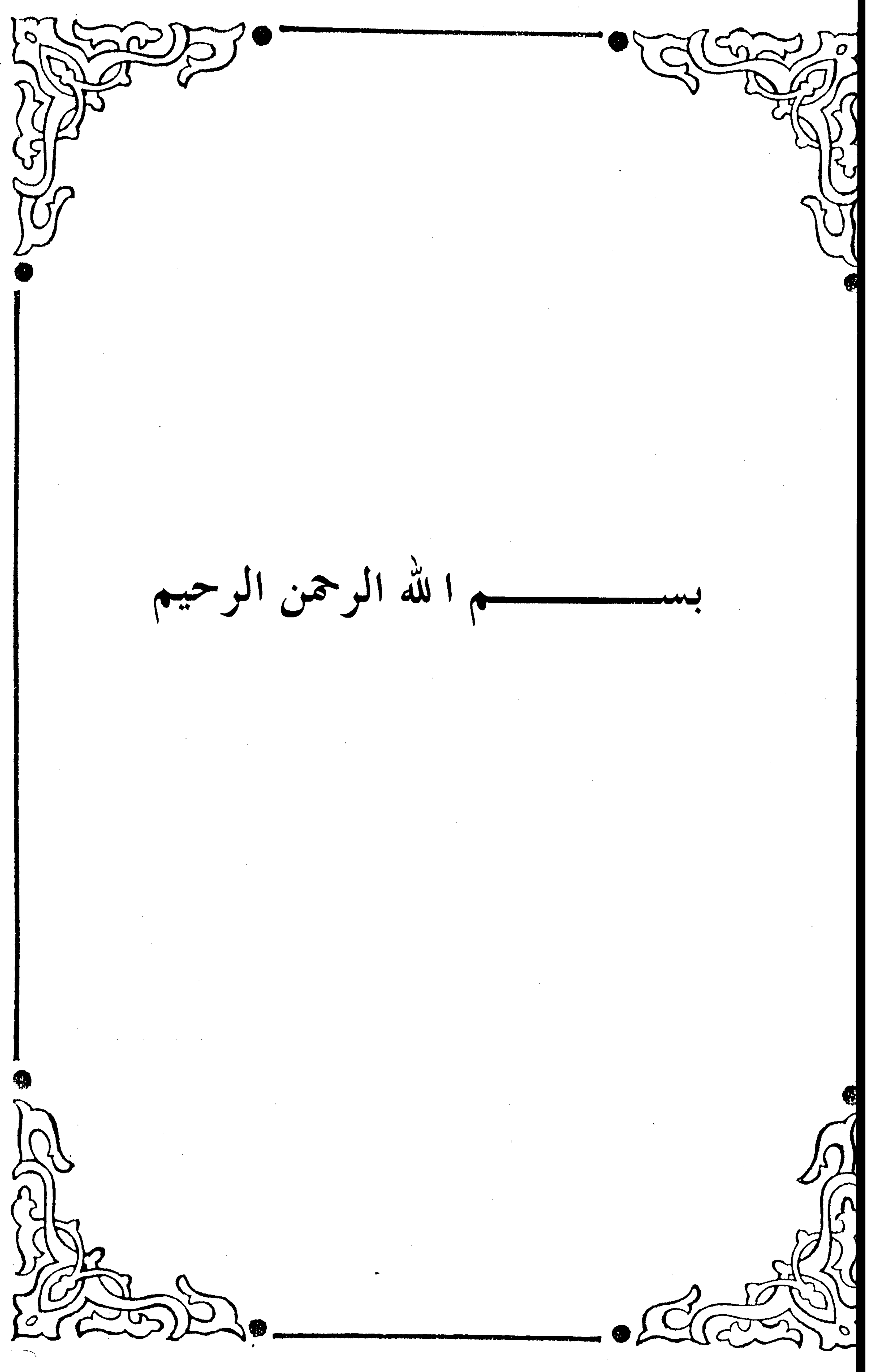
٢ - أن كتاب التوضيح من الكتب العظيمة المفيدة التي شرحت صحيح البخاري رحمه الله وقدبذل مؤلفه فيه مجهوداً كبيراً.

٣ - أن مقدمة المؤلف هامة لمن يعنى بقراءة الصحيحين خصوصاً صحيح البخاري .

٤ - حسن ظن الإمام ابن الملقن بالأئمة السابقين، واعتذاره لهم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الطالب	المشرف	عميد كلية الدعوة وأصول الدين
زبن بن عبدالله العتتبي	د/عبد العزيزبن عبدالله الحميدي	د/ عبدالله بن عمر الدميجي



بســـــــم الله الرحمن الرحيم

الحديث الثانـــي

قال البخاري رحمه الله :

نا عبد الله بن يوسف أنا مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله كيف يأتيك الوحي ؟

فقال رسول الله ﷺ : «أحيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي فَيَفْصِمُ عني وقد وعيت عنه ما قال، وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي مايقول»

قالت عائشة رضي الله[٤٣/ب] عنها : ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقا.

الكلام عليه من وجوه :

أحدها :

هذا الحديث رواه البخاري أيضا في بدءِ الخلق (١). عن فروة (٢) عن علي بن مسهر (٣) عن هشام.

ورواه مسلم في «الفضائل» (٤) عن أبي بكر عن ابن عيينة ، وعن أبي كريب عن أبي أسامة. وعن ابن نمير واللفظ له عن [ابن بشر](٥) عنه (٦).

---

١ - (٨٠/٤) باب (٦) ذكر الملائكة صلوات الله عليهم . الحديث التاسع .

٢ - هو: فروة بن أبي المغراء - بفتح الميم والمد - واسم ابيه معدي كرب الكندي أبو القاسم الكوفي روى عن على بن مسهر وعبيدة بن حميد وعنه البخاري وغيره. قال أبو حاتم صدوق ووثقه الدار قطني وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ٢٢٥هـ. التاريخ الكبير (١٢٨/٧). ت التهذيب (٢٣٩/٨) .

٣ - على بن مسهر - بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء - أبو الحسن القرشي قاضي الموصل روى عن الأعمش وهشام بن عروة وغيرهما وعنه خالد بن مخلد وهناد. وثقة ابن معين وقال ابن حجر : ثقة له غرائب بعد أن أضر. من الثامنة مات سنة ١٨٩هـ.ع. التقريب (٤٠٥) الخلاصة (٢٧٧).

٤ - (١٨١٦/٤-١٨١٧). باب (٢٣) عرق النبي ﷺ في البرد وحين يأتيه الوحي حديث (٨٧).

٥ - في النسخة أبي وهو خطأ والصواب ابن بشر كما في صحيح مسلم وهو محمد بن بشر العبدي ثقة تقدم.

٦ - قلت : أخرجه أيضا الترمذي:(٥٩٧/٥) كتاب المناقب . باب (٧) ماجاء كيف كان ينزل الوحي على النبي ﷺ حديث (٣٦٣٤). وقال حديث حسن صحيح . والنسائي (١٤٦/٢-١٤٧) كتاب الافتتاح (٣٧) جامع ماجاء في القرآن . حديث (٩٣٣-٩٣٤). والإمام مالك في الموطأ(٢٠٢/٢-٢٠٣) كتاب القرآن باب (٤) ماجاء في القرآن حديث (٧) والإمام أحمد في المسند (١٥٨/٦و١٦٣و٢٥٦و٢٥٧) وكلهم أخرجوه من طريق هشام بن عروة به.

ثانيها :

هذا الحديث أدخله الحفاظ في مسند عائشة دون الحارث (١)٠

وليس للحارث هذا في الصحيحين رواية (٢)، وإنما له رواية في سنن ابن ماجه فقط (٣) ٠

وعده ابن الجوزي فيمن روى من الصحابة حديثين (٤)، مراده في غير الصحيحين .

وليس في الصحابة في الصحيحين من اسمه الحارث غير الحارث بن ربعي (٥) أبي قتادة على أحد الأقوال في اسمه، والحارث بن عوف أبي واقد الليثي (٦)، وهما بكنيتهما أشهر ٠

وأما خارج الصحيحين فجماعات كثيرون فوق المائة وخمسين٠

والحارث الواقع هنا هو الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم أخو أبي جهل لأبويه (٧)، وابن عم خالد بن الوليد، شهد بدرا كافرا، وانهزم وله يقول حسان (٨) :

إن كنت كاذبة بما حدثتني فنجوت منجا الحارث بن هشام

---

١ - مثل الإمام أحمد ذكره في مسند عائشة رضي الله عنها٠

٢ - ت التهذيب (٢/١٤٠-١٤١)

٣ - انظر التعليق السابق٠

٤ - تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التواريخ والسير (٣٧٦)

٥ - هو أبو قتادة الأنصاري رضي الله عنه اختلف في اسمه فقيل: الحارث بن ربعى بكسر الراء وسكون الموحدة بعدها مهملة - ابن بلدمة - بضم الموحد والمهملة بينهما لام ساكنة - السلمي وقيل : النعمان بن عمرو بن بلدمة٠ وقيل عمر بن ربعى بن بلدمة، وقيل: بلدمة بن خناس - بالخاء العجمة والنون - بن سنان٠ شهد احدا ومابعدها من المشاهد كلها٠ولم يصح شهوده بدر ٠ كان يقال له فارس رسول الله ﷺ ٠ مات سنة ٥٤ وقيل:٣٨ قال الحافظ ابن حجر: والأول أصح واشهر٠ع٠ انظر:الاستيعاب (١٦١/٤)٠ التقريب (٦٦٦)٠

٦ - أبو واقد الليثي صاحبي، قيل اسمه الحارث بن مالك، وقيل ابن عوف، وقيل اسمه عوف بن الحارث مات سنة ٦٨هـ وهو ابن خمس وثمانين على الصحيح٠ع٠ التقريب (٦٨٢)٠

٧ - انظر طبقات ابن سعد (٤٤٤/٥)٠ الاستيعاب (٣٠٧/١)٠

٨ - هو حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام النجاري الأنصاري، الخزرجي، شاعر رسول الله ﷺ يكنى أباالوليد، وأبا الحسام وأبا عبدالرحمن، واشهرها الأول٠اختلف في وفاته فقيل قبل سنة ٤٠ وقيل: سنة ٥٠هـ وقيل غير ذلك٠ انظر: الاصابة (٣٢٥/١)

ترك الأحبة إن يقاتل دونهم ونجا برأس طمرةٍ(١) ولجام(٢)

فاعتذر الحارث عن فراره فقال :

القوم أعلم ما تركت قتالهم حتى حبو مهوى بأشقر مزبد (٣)

وعرفت أني إن أقاتل واحدا أقتل ولايبكي عدوي مشهدي

فصددت عنهم والأحبة فيهم طمعا لهم بعقاب يوم مفسد

قال الأصمعي (٤) : لم أسمع أحسن من اعتذاره في الفرار (٥).

أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه، وأعطاه النبي ﷺ يوم حنين مائة من الإبل، وكان من فضلاء الصحابة، وخيارهم، خرج هو وسهيل [١٤٤/أ] بن عمرو إلى الشام ليستدركا ما فاتهما من سابقة الإسلام بالجهاد فقاتل الكفار حتى قتل باليرموك سنة خمس عشرة. أو بعمواس (٦). وهو الذي أجارته أم هانيء يوم الفتح. وقيل بل هو غيره (٧).

---

١ - الطمر - بتشديد الراء- والطمرير والطمرور: الفرس الجواد، وقيل:المشمر الخلق وقيل: هو المستفز للوثب والعدو، والأنثى: طمرة. لسان العرب(٥٠٤/٤) .

٢ - اللجام : للدابة فارسي معرب. والجم الدابة البسها اللجام، أو وسمها به. القاموس المحيط (١٤٩٣).

٣ - الأشقر: الحصان شديد الحمرة، وفي مختار الصحاح(٣٤٣): الشقرة في الخيل: حمرة صافية يحمر معها العرف والذنب، فإن اسود فهو الكميت. ومزبد: الزبد: زبد الماء والبعير الهائج ولعابه الابيض الذى تتلطخ به مشافره إذا هاج. انظر لسان العرب (١٩٣/٣). والمعنى انهم هجموا عليه بحصان أشقر شديد العدو والصول حتى أنه يخرج لعابه وله زبد من شدة هجومه وصوله.

٤ - هو : عبدالملك بن قريب بن عبدالملك بن علي بن أصمع أبو سعيد الباهلي الأصمعي نسبته الي جده أصمع أحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان. كان يقول أحفظ عشرة آلاف أرجوز. له تصانيف منها: «الإبل والأضداد». روى له مسلم وأبو داود والترمذي مات سنة ٢١٦هـ التقريب (٣٦٤) الأعلام (١٦٢/٤).

٥ - انظر : أبيات حسان واعتذار الحارث، وكلام الأصمعي في الاستيعاب (٣٠٧/١-٣٠٨) الإصابة (٢٩٣/١) وانظر الأبيات في تهذيب الكمال أيضا (٢٢٠/١).

٦ - وهو الذى جزم به ابن سعد في طبقاته (٤٤٤/٥) وكذا ابن عبدالبر. وحكى الأول ابن عبدالبر عن المدائني. انظر: الاستيعاب (٣٠٩/١). وعمواس: بفتح أوله وثانيه، بعده واو وألف وسين مهملة قرية من قرى الشام، بين الرملة وبيت المقدس، وهي التى ينسب إليها الطاعون لانه منها بدأ. معجم ماستعجم (٩٧١/٢).

٧ - انظر الاستيعاب (٣٠٨/١) وفيه القصة بسندها

روى عنه ولده عبد الرحمن (١)، وكان شريفا في قومه وله اثنان وثلاثون ولداً منهم أبوبكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام(٢) أحد الفقهاء السبعة على قول(٣)كان يقال له : الراهب(٤)٠

فائدة:

ليس في الصحابة الحارث بن هشام إلا هذا، وإلا الحارث بن هشام الجهني روى عنه المصريون ذكره ابن عبد البر (٥)٠

الثالث : في التعريف برواته :

أما عائشة فهي: الصديقة بنت الصديق (٦)، الحسيبة بنت الحسيب أبي بكر عبد الله بن أبي قحافة: عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي (٧) بن غالب .أُمُّ المؤمنين، كنيتها أُمُّ عبد الله كنيت بابن أُختها(٨) عبد الله بن الزبير(٨).

---

١ - عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي أبو محمد المدني، له رؤية وكان من كبار ثقات التابعين، مات سنة ٤٣هـ خ٤٠ التقريب (٣٣٨)٠

٢ - قيل اسمه محمد، وقيل: اسمه أبوبكر وكنيته أبو عبدالرحمن، والصحيح أن اسمه كنيته كما قاله الواقدي وصححه ابن حجر، ولد في خلافة عمر بن الخطاب، قال ابن سعد: وكان ثقة فقيها كثير الحديث عالما عاقلا٠ مات سنة ٩٤هـ قال الواقدي: وكان يقال لهذه السنة : سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها٠انظر: طبقات ابن سعد (٥/٢٠٧-٢٠٨) ت التهذيب (١٢/٣٤)٠

٣ - ت التهذيب (١٢/٣٤)

٤ - طبقات ابن سعد (٥/٢٠٨) ت التهذيب (١٢/٣٤)٠

٥ - الاستيعاب (١/٣١١)٠

٦ - أخرج ابن سعد في طبقاته (٨/٦٦) عن مسروق أنه كان إذا حدث عن عائشة قال حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله المبرأة٠

٧ - طبقات ابن سعد (٨/٥٨)٠

٨ - طبقات ابن سعد (٨/٦٣)، وأخرج عبدالرزاق في مصنفه (١١/٤٢) عن هشام بن عروة عن أبيه «أن عائشة قالت للنبي ﷺ : يارسول الله كل نسائك لها كنية غيري، فقال لها ﷺ : إكتنيي «أَنتِ أُمُّ عبدالله»، فكان يقال لها أم عبدالله حتى ماتت، ولم تلد قط»٠ وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/١٨) من طريق عبدالرزاق٠

و أبعد من قال : بسقط لها (١)٠

وعائشة مأخوذة من العيش، وحكي عيشة لغة فصيحة (٢)٠ و أُمُّها : أُمُّ رُوْمَان - - بفتح الراء وضمها - زينب بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة٠

وهي أُمُّ عبد الرحمن أخي عائشة أيضا (٣) ماتت سنة ست في قول الواقدي (٤) والزبير (٥)، وهو الأصح (٦)٠

تزوجها ﷺ بمكة قبل الهجرة بسنتين (٧)٠ وقيل : بثلاث (٨)٠

وقيل : سنة ونصف، أو نحوها (٩)، في شوال، بنت ست٠ وقيل: سبع (١٠)٠

---

١ - الإصابة (٣٤٩/٤) قال : ولم يثبت هذا٠

٢ - تهذيب الأسماء واللغات (٣٥٢/٢/١)٠

٣ - انظر طبقات ابن سعد (٢٧٦/٨) نسب قريش (٢٧٦) الإستيعاب (٤٣٠/٤) الإصابة(٤٣٣/٤)٠

٤ - طبقات ابن سعد (٢٧٦/٨)

٥ - الاستيعاب (٤٣١/٤)

٦ - هكذا قال المؤلف٠ وخالفه الحافظ ابن حجر فرجح تأخر وفاتها عن سنة ست واستدل بأدلة منها في مسند الإمام أحمد (٢١١/٦-٢١٢) من طريق أبي سلمة عن عائشة قالت : لما نزلت آية التخيير ٠ قال بدأ رسول الله ﷺ بعائشة فقال :«ياعائشة إني عارض عليك أمرا فلا تفتاتن فيه بشىء حتى تعرضيه على أبويك أبي بكر وأم رومان ، قالت : يارسول الله وماهو؟ - كرر ذلك ثلاث مرات - قال : قال الله عز وجل : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا﴾- الآية إلي قوله : ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾٠ (الأحزاب آية ٢٨-٢٩). قالت : قلت : فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة ولا أوآمر في ذلك أبوي أبابكر وأم رومان قالت : فضحك النبي ﷺ، قال ابن حجر : وسنده جيد وأصل القصة في الصحيحين من طريق أخرى عن أم سلمة والتخيير كان سنة تسع والحديث مصرح بأن أم رومان كانت موجودة حينئذ انظر : الإصابة (٤٣٣/٤-٤٣٤)

٧ - الاستيعاب (٣٤٦/٤) قال : هذا قول أبي عبيدة٠

٨ - طبقات ابن سعد (٥٨/٨) فيما رواه الواقدي عنها٠ الاستيعاب (٣٤٦/٤)

٩ - تهذيب الأسماء واللغات (٣٥١/٢/١)٠

١٠- قال ابن حجر :ويجمع بأنها كانت أكملت السادسة ودخلت في السابعة٠ الإصابة (٣٤٨/٤)٠

وبنى بها في شوال أيضا بعد وقعة بدر في السنة الثانية من الهجرة (١)٠
وقال الواقدي : في الأُولى بنت تسع (٢) فأقامت في صحبته ثمانية أعوام وخمسة أشهر، وتوفي عنها وهي بنت ثمان عشرة٠ وعاشت خمسا وستين سنة٠
وكانت من أكبر فقهاءِ الصحابة، وأحد الستة الذين هم أكثر الصحابة رواية٠
روي لها ألفا حديث ومائتا حديث وعشرة أحاديث اتفق البخاري ومسلم على مائة و أربعة وسبعين [٤٤/ب] حديثا٠
و انفرد البخاري بأربعة وخمسين ، ومسلم بتسعة (٣) وستين (٤)
روت عن خلق من الصحابة، وروى عنها من الصحابة والتابعين قريب من المائتين ماتت بعد الخمسين، إماسنة خمس أو ست أو سبع أو ثمان في رمضان (٥)٠ وقيل: في شوال٠ وأمرت أن تدفن ليلا بعد الوتر بالبقيع وصلى عليها أبوهريرة(٦)٠
ولها عدة خصائص (٧) ذكرتها في غير هذا الموضع خشية الطول٠
ومناقبها والأحاديث الصحيحة في فضلها كثيرة مشهورة، قال عروة: كانت عائشة أعلم الناس بالقرآن، والحديث، وبالطب، وبالشعر (٨)٠

---

١ - انظر: الاستيعاب (٣٤٧/١) وفي طبقات ابن سعد أنه دخل بها في السنة الأولى من الهجرة كما أخرجه عن الواقدي عن أبي الرحال عن أمه عمرة عنها قالت : وأعرس بي في شوال على رأس ثمانية أشهر من المهاجر، وضعفه النووي ورجح الأول٠ انظر طبقات ابن سعد (٥٨/٨)٠ تهذيب الأسماء واللغات (٣٥/٢/١)٠

٢ - طبقات ابن سعد (٦٢/٨)٠

٣ - كتب في الأصل ثمانية ثم خط عليها وكتب فوقها تسعة٠ وعند النووي ثمانية٠

٤ - تهذيب الأسماء واللغات (٣٥١/٢/١)٠

٥ - انظر : طبقات ابن سعد(٧٧/٨و٧٨و٨٠)٠ المعجم الكبير للطبراني (١٧/٢٣)٠ الاستيعاب (٣٥٠/٤)٠ تهذيب الأسماء واللغات (٣٥١/٢/١)٠ وليس فيها سنة خمس أو ست ولا في شوال٠

٦ - طبقات ابن سعد (٧٨/٨و٨٠) الإستيعاب (٣٥٠/٤)٠

٧ - جاء في الهامش : منها : أنها ابنة الخليفة٠

٨ - شرح البخاري للنووي (٣٧) وفي المستدرك (١١/٤) نحوه عن عروة عن أبيه٠وكذا في تهذيب الكمال (١٦٨٩/٣)٠

وقال أَبو موسى الأَشعري : ما أشكل على أصحاب رسول الله ﷺ شيءٌ(١)، فسأَلنا عنه عائِشة إلا وجدنا عندها منه علما (٢)•وقال قبيصة بن ذؤيب: كانت عائشة أَعلم الناس يسأَلها كبار الصحابة • وقال القاسم بن محمد : استقلت بالفتوى في خلافة أَبي بكر وعمر وعثمان وهلم جرًّا إلى أن ماتت (٤)•

فوائد مهمة تتعلق بترجمتها رضي الله عنها :

الأولى:

مات ﷺ عن تسع نسوة وعائشة أفضلهن قطعا، وهل هي أفضل من خديجة بنت خويلد ؟ .

فيه وجهان لأصحابنا، أحدهما : أن خديجة أفضل ، وبه قال القاضي والمتولي (٥)، وقطع به ابن العربي المالكي (٦) وغيره•

والثاني : أن عائشة أفضل وقد بسطت ذلك في كتابي غاية السول في خصائص الرسول(٧)، مع حكاية خلاف آخر في أن عائشة أفضل من فاطمة أيضاً فراجع ذلك منه•

الثانية:

جملة من في الصحابة اسمه عائشة عشرة، عائشة هذه الجليلة • وبنت سعد (٨).

---

١ - في «ف» كتب شيئا بالنصب والصواب ما اثبته بالرفع لأنه فاعل أشكل•

٢ - شرح البخاري للنووي (٣٧)• تهذيب الكمال (١٦٨٩/٣)•

٣ - المصدران السابقان وفي تهذيب الكمال (٩٢٨/٢) أيضا•

٤ - شرح البخاري للنووي (٣٧)•

٥ - هو : أبو سعيد عبدالرحمن بن مأمون النيسابوري المعروف بالمتولى الفقيه الشافعي برع في الفقه والأصول والخلاف وصنف كتابا في «أصول الدين» وكتابا في «الخلاف» و«التتمة»، ولم يكملها بل وصل فيها إلى الحدود• مات سنة ٤٧٨هـ ببغداد•انظر : وفيات الأعيان (١٣٣/٣)• طبقات الأسنوي (١٤٦/١)•

٦ - تقدم ص (١٦٥)

٧ - (٣٥٢-٣٥٦)

٨ - هي عائشة بنت سعد بن أبي وقاص الزهرية قال ابن حجر: ثبت في الصحيحين عن سعد بن أبي وقاص أنه قال للنبي ﷺ لما عاده وهو مريض بمكة عام الفتح أو في حجة الوداع ولا يرثني إلا ابنة لي، فقال النووي في المبهمات اسمهاعائشة• =

وبنت جزء (١)، وبنت الحارث القرشية(٢)، وبنت أبي سفيان الأشهلية (٣)، وبنت عبد الرحمن عتيك زوجة رفاعة (٤)٠ وبنت عمير الأنصارية (٥)، وبنت معاوية بن المغيرة (٦) أم عبد الملك بن مروان٠

= وتعقبه في التجريد بأن عائشة بنت سعد تابعية تأخرت حتى لقيها مالك، وهو تعقب غير مرضى، فإن عائشة التي ذكرها ابن سعد هي الكبرى وأما التي أدركها مالك فهي الصغرى٠ ولايدرك مالك ولا أحد من أهل العلم طبقة عائشة بنت سعد الكبرى٠ والصغرى إنما ولدت بعد النبي ﷺ بدهر ولاترجموها بأنها أدركت شيئا من أمهات المؤمنين» ويخالف ذلك قوله في التهذيب حيث قال في ترجمة عائشة بنت سعد: وقيل إنها رأت ستا من أمهات المؤمنين٠ وروى عنها مالك٠ قلت: وذكر ابن سعد عائشة بنت سعد في النساء اللواتي لم يروين عن النبي ﷺ وروين عن أزواجه وغيرهن وذكر عنها أنها قالت : أدركت ستا من أزواج النبي ﷺ ولم يذكر كونها الكبرى أو الصغرى٠ انظر طبقات ابن سعد (٤٦٧/٨)٠ الإصابة (٣٥٠/٤-٣٥١) ت التهذيب (٤٦٤/١٢)٠

١ - عائشة بنت جزء بن عمرو بن عامر بن عبدرزاع بن ظفر٠ الأنصارية، الخزرجية، تزوجها أبو المنذر يزيد بن عامر فولدت له المنذر وعبدالرحمن، أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ٠ طبقات ابن سعد (٣٤٢/٨)٠

٢ - عائشة بن الحارث بن خالد بن صخر القرشية التميمية ولدت هي وأختاها فاطمة وزينب بأرض الحبشة، وقيل إنهن متن في إقبالهن من أرض الحبشة من ماء شربنه في الطريق٠ وقد قيل إن فاطمة نجت منهن وحدها٠ الاستيعاب (٣٥١/٤)٠

٣ - عائشة بنت أبي سفيان بن الحارث الأنصارية الأشهلية أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ٠ طبقات ابن سعد (٣٣٤٧/٨)٠ الإصابة (٣٥١/٤)٠

٤ - عائشة بنت عبدالرحمن بن عتيك النضري كانت تحت رفاعة بن وهب بن عتيك وهو إبن عمها٠ انظر الإصابة (٥٠٤/١) و (٣٥١/٤)٠

٥ - عائشة بنت عمير بن الحارث بن ثعلبة الأنصارية من بني حرام ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ٠ طبقات ابن سعد (٣٩٨/٨)٠ الإصابة (٣٥١/٤)

٦ - عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن امية والدة عبدالملك بن مروان قتل أبوها يوم أحد كافرا٠ قال ابن حجر: أدركت من حياة النبي ﷺ نحو سبع سنين وقد تقدم أنه لم يبق بمكة في حجة الوداع أحد من قريش إلا أسلم وشهدها٠ الإصابة (٣٥١/٤)٠

وبنت (١) قدامة بن مظعون، وعائشة من الأوهام، وإنما هي [٤٥/ أ] بنت عجرد(٢)

سمعت ابن عباس٠

وليس في الصحيحين من اسمه عائشة من الصحابة سوى هذه الصديقة .

وفيهما عائشة بنت طلحة بن عبيد الله (٣) عن خالتها عائشة أصدقها مصعب ألف

ألف (٤)٠ وكانت بديعة جدا صحيحة٠

وفي البخاري : عائشة بنت سعد بن أبي وقاص (٥) يروي عنها ابنها٠

---

١ - عائشة بنت قدامة بن مظعون القرشية الجمحية هي وامها رائطة بنت أبي سفيان من المبايعات تعد في أهل المدينة٠ قال ابن حجر: إنمّا هي مكية والبيعة المذكورة كانت بمكة٠ وقد روى حديثها أحمد من طريق عبدالرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن حاطب حدثني أبي عن امه عائشة بنت قدامة قالت : كنت مع أمي رائطة بنت سفيان والنبي ﷺ يبايع النساء يقول : أبايعكن على ألا تشركن بالله شيئا-الحديث » قال ورويناه بعلو في المعرفة لابن مندة٠ من وجه آخر عن عبدالرحمن بن عثمان٠ وأخرج أبو نعيم من وجه آخر بهذا السند حديثين عن عائشة بنت قدامة تقول في كل منهما سمعت رسول الله ﷺ يقول، وهو يرد على ابن سعد في ذكره لها فيمن لم يرو عن النبي ﷺ٠ انظر طبقات ابن سعد (٤٦٨/٨)٠ الاستيعاب (٣٥١/٤) الإصابة (٣٥١/٤)٠

٢ - عائشة بنت عجرد روى أبو حنيفة عنها أنها تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أكثر جنود الله تعالى الجراد لا آكله ولا أحرمه »٠ أسد الغابة (١٩٣/٧) الإصابة (٣٦١/٤) وفيها بنت عجرة٠

٣ - هي عائشة بنت طلحة بن عبيدالله التيمية أمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق٠ أم عمران روت عن خالتها عائشة وعنها ابنها طلحة بن عبدالله، وحبيب بن أبي عمرو وغيرهما٠ قال ابن معين ثقة حجة٠ وقال العجلي: مدنية تابعية ثقة وذكرها ابن حبان في ا لثقات٠ع٠معرفة الثقات (٤٥٥/٢)٠ الثقات لابن حبان(٢٨٩/٥)٠ ت التهذيب (٤٦٤/١٢)٠ قلت : روى لها الجماعة كما قال الحافظ وليس في الصحيحين فحسب وانظر تحفة الأشراف (٤٠٢/١٢-٤٠٥)٠

٤ - تهذيب الكمال (١٦٩٠/٣) وقال : بألف الف درهم٠

٥ - هي عائشة بنت سعد بن أبي وقاص الزهرية المدنية روت عن أبيها وعن أم ذر وقيل رأت ستاً من أمهات المؤمنين وعنها مالك بن أنس وآخرون٠ قال العجلي: تابعية مدنية ثقة٠ وقال الخليل لم يرو مالك عن امراة غيرها وذكرها ابن حبان في الثقات٠ ماتت سنة ١١٧هـ٠خ د ت س٠ معرفة الثقات (٤٥٥/٢)٠ الثقات لابن حبان (٢٨٨/٥)٠ ت ٠ التهذيب (٤٦٤/١٢)٠

وفي ابن ماجه : عائشة بنت مسعود بن العجماء ، العدوية (١) عن أَبيها وعمها وابن أُختها محمد بن طلحة (٢)٠

وليس في مجموع الكتب الستة غير ذلك، وثم عائشة بنت سعد أخرى بصرية تروى عن الحسن (٣)٠

الثالثة : قولهم في عائشة وغيرها من أزواج النبي ﷺ ورضي عنهن أم المؤمنين تبعوا قوله تعالى : ﴿وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾(٤)٠

وقرأ مجاهد : ﴿وهو أب لهم﴾(٥)٠ وقيل إنها قراءة أبي بن كعب (٦)٠

وهن أمهات : في وجوب احترامهن، وبرهن، وتحريم نكاحهن، لافي جواز الخلوة بهن والمسافرة، وتحريم نكاح بناتهن٠ وكذا النظر في الأصح وبه جزم الرافعي (٧)٠ ومقابله حكاه الماوردي(٨)٠

---

١ - عائشة بنت مسعود بن الأسود العدوية ويعرف أبوها بابن العجماء٠روت عن أبيها ويقال ابن اختها محمد بن طلحة بن يزيد، قال الحافظ: استشهد أبوها بمؤتة فإن كان سمعت منه فهي صاحبة لأنها تكون أدركت من حياة النبي ﷺ بضع سنين، وإن كان أرسلت عنه فتكون لها رؤية كغيرها ٠ق٠ت التهذيب (١٢/٤٦٤-٤٦٥)٠

٢ - هو محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة المطلبي المكي، ثقة من السادسة، مات في أول خلافة هشام بالمدينة٠ د٠ص٠ق٠ التقريب (٤٨٥)٠

٣ - قال ابن حجر: وروت عن حفصة بنت سيرين٠ وروى عنها عبدالرحمن بن عمر وابن حبلة البصري احد الضعفاء٠وقال لايعرف حالها من السابعة٠ تميز٠ت التهذيب (١٢/٤٦٤) التقريب (٧٥٠)٠ قلت ذكرها الحافظ للتمييز وليست من رواة الكتب الستة٠ كما توهمه عبارة المؤلف٠

٤ - سورة الأحزاب آية (٦)٠

٥ - تفسير الطبري(٢١/١٢٢)٠ والذى يظهر من تفسير الطبري انه تفسير لاقراءة حيث قال : عن مجاهد،(النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) قال : هو أب لهم٠

٦ - الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٤/٨٢-٨٣)٠ قال : وقرأ ابن عباس:«من أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم»٠

٧ - لم أقف عليه .

٨ - لم أقف عليه.

وهل يقال لإخوانهن أخوال المسلمين؟. ولأَخواتهن خالات المؤمنين ؟. ولبناتهن أخوات المؤمنين ؟. فيه خلاف عندنا، وعند غيرنا والأصح المنع لعدم التوقيف (١)٠

ووجه مقابله أَنه مقتضى ثبوت الأمومة، وهو ظاهر النص، لكنه مؤول٠ قالوا: ولايقال: أباؤُهن وأمهاتهن: أجداد المؤمنين وجداتهم٠ وهل يقال فيهن: أُمهات المؤمنات ؟ فيه خلاف عندنا والأصح أنه لايقال، بناء على الأصح أنهن لايدخلن في خطاب الرجال وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : أنا أم رجالكم، لا أم النساء (٢)٠

---

١ - اي: أنه لم يرد دليل من كتاب الله ولا من سنة رسول الله ﷺ يقول بذلك بل الظاهر عدم جوازه لأن الله تعالى أباح للمؤمنين الزواج باخواتهن وبناتهن فكيف يباح زواج الخالة والأخت ؟ ثم إن هن أمهات في وجوب احترامهن وتحريم نكاحهن لافي غير ذلك فهي أمومة مخصوصة فكيف يكون إخوانهن أخوال وأخواتهن خالات وبناتهن خوات والله أعلم٠ وانظر الأم (١٤١/٥)٠ وشرح النووي (٣٧)٠

٢ - أخرج ابن سعد في طبقاته (٦٧/٨) قال أخبرنا الفضل بن دكين حدثنا سفيان عن فراس عن الشعبي عن مسروق قال : قالت امرأة لعائشة : يا أمه٠ قالت : «إني لست بأمك ، إنما أنا أم رجالكم» و هذا سند قوي٠ وهذا يدل على ماذهب إليه المؤلف رحمه الله من أنه لايقال لازواج النبي ﷺ أمهات المؤمنات وقال: إنه ألأصح٠ وحكى القرطبي عن ابن العربي أنه الصحيح٠ وخالف في ذلك القرطبي قال : قلت : لافائدة في اختصاص الحصر في الإباحة للرجال دون النساء، والذى يظهر لي أنهن أمهات الرجال والنساء، تعظيما لحقهن على الرجال والنساء ويدل عليه صدر الآية ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ (سورة الأحزاب آية ٦). وهذا يشمل الرجال والنساء ضرورة، قال فيكون قوله «وأزواجه أمهاتهم»٠ عائداً إلى الجميع، ثم إن في مصحف أبي بن كعب «وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم» وقرأ ابن عباس : «من أنفسهم وهو أب لهم وازواجه أمهاتهم»٠

وهذا كله يوهن مارواه مسروق إن صح من جهة الترجيح، وإن لم يصح فيسقط الاستدلال به في التخصيص، وبقينا على الأصل الذى هو العموم الذى يسبق إلى الفهوم والله أعلم انتهى ووافقه على ذلك ابن حجر وقال هو الراجح٠ أحكام القرآن (٨٢/١٤-٨٣) فتح الباري (١٨/١)٠

وهل يقال للنبي ﷺ : أبو المؤمنين؟ فيه وجهان عندنا والأصح الجواز، ونص عليه الشافعي أيضا أي : في الحرمة (١)، ومعنى قوله تعالى :﴿مَاكَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾ (٢) لصلبه.

وعن الأستاذ أبي اسحاق أنه لايقال : أبونا، وإنما [٤٥/ب] يقال : هو كأبينا لما روي أنه عليه السلام قال : «إنما أنا لكم كالوالد» (٣).

---

١ - الأم (١٤١/٥)، ماجاء في أمر رسول الله ﷺ وأزواجه.

٢ - سورة الأحزاب آية (٤٠) وانظر تفسير الطبري (١٦/٢٢).

٣ - هو جزء من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال « إنما أنا لكم مثل الوالد أعلمكم إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها، ونهى عن الروث والرمة ولايستطيب الرجل بيمينه» أخرجه الإمام أحمد (٢٤٧/٢) عن سفيان ثنا ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة به، وأخرجه (٢٥٠/٢) والنسائي (٣٨/١)، كتاب الطهارة (٣٦) النهي عن الإستطابة بالروث، حديث (٤٠)، عن يعقوب بن إبراهيم، وابن خزيمة (٤١/١) حديث (٨٠) عن محمد بن بشار وابن حبان في صحيحه (٢٨٨/٤) حديث (١٤٤٠) عن ابي يعلى عن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، والبيهقي (١١٢/١) من طريق محمد بن أبي بكر، خمستهم عن يحيى بن سعيد القطان بالإسناد المتقدم، وأخرجه أبو داود (٢/١) كتاب الطهارة، باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة حديث (٨) من طريق ابن المبارك، وابن ماجة (١١٤/١) كتاب الطهارة باب (١٦) الاستنجاء بالحجارة والنهي عن الروث والرمة حديث (٣١٣) من طريق ابن عيينة وأبو عوانة في صحيحه (٢٠٠/١) من طريق ابن عيينة كلاهما عن ابن عجلان به، وسند الإمام أحمد ثقات إلا محمد بن عجلان قال الحافظ صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة.

قلت : وهذا إنما هو في حديث سعيد المقبري عن أبي هريرة وعن أبيه عن أبي هريرة وعن رجل عن أبي هريرة فاختلطت على ابن عجلان فجعلها عن أبي هريرة كما قاله القطان. وقال ابن حبان لما ذكر هذه القصة : ليس هذا مما يهي الإنسان به، لأن الصحيفة كلها في نفسها صحيحة» وهذا الحديث إنما رواه ابن عجلان عن القعقاع. فهذا السند حسن وحديثه حسن، وقد أخرجه الإمام مسلم في صحيحه مختصرا (٢٢٤/١) كتاب الطهارة، باب (١٧) الإستطابة حديث (٦٠) =

ونقل صاحب المحكم عن الزجاج في معنى قوله تعالى: ﴿قَالَ يَاقَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ (١)٠ كني ببناته عن نسائهم، ونساء أمة كل نبي بمنزلة بناته، وأزواجه بمنزلة أمهاتهم (٢)٠٠وحكى جماعة عن المفسرين في ذلك قولين٠

أحدهما : أنه أراد بنتيه حقيقة، لأن الجمع يقع على الاثنين (٣)٠

والثاني : أنه أراد نساء أمته لأنه ولي أمته (٤)٠

= وأبو عوانة (١/٢٠٠) من طريق سهيل عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : «إذا جلس أحدكم على حاجته فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها»٠ وله شواهد دون أوله من حديث سلمان الفارسي وأبي أيوب عند مسلم (١/٢٢٤) وحديث أبي أيوب عند أبي عوانة (١/١٩٩)٠ وبهذه الشواهد يرتقي إلى الحديث الصحيح لغيره٠

١ - سورة هود آية (٧٨)٠

٢ - انظر معاني القرآن للزجاج (٣/٦٧)٠ ولم أجده في المطبوع من المحكم٠

٣ - قال القرطبي :زيتا وزعوراء، فقيل: كان لهم سيدان مطاعان فأراد أن يزوجهما ابنتيه٠ قال أبو السعود: وكانوا يطلبونهن من قبل ولايجيبهم لخبثهم وعدم كفاءتهم لا لعدم المشروعية فإن تزويج المسلمات من الكفار كان جائزا وقد زوج النبي عليه الصلاة والسلام ابنتيه من عتبة بن أبي لهب وأبي العاص بن الربيع قبل الوحي وهما كافران٠- ثم قال -: ماكان ذلك القول منه مجرى على الحقيقة من إرادة النكاح بل مبالغة في التواضع لهم وإظهاراً لشدة امتعاضه مما أوردوا عليه طمعا في أن يستحيوا منه ويرقوا له، إذا سمعوا ذلك فينزجروا عما أقدموا عليه مع ظهور الأمر واستقرار العلم عنده وعندهم جميعا بأن لامناكحة وهو الأنسب بقولهم ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَالَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ﴾٠ جامع أحكام القرآن (٩/٥١)٠ إرشاد العقل السليم٠(٣/٥٤)٠والآية (٧٩) من سورة هود٠

٤ - فأمر أن ينكحوهن وبه قال الطبري وابن كثير٠ ونقل الطبري هذا التفسير عن طائفة من السلف منهم مجاهد قال: لم يكن بناته، ولكن كن من أمته وكل نبي أبو أمته٠ وسعيد بن جبير قال: يعني نساءهم هن بناته، وهو أب لهم، وقال وفي بعض القرآءات « النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم» وهو أب لهم٠ ولعل هذا التفسير هو الراجح والله أعلم٠ انظر : تفسير الطبري (١٢/٨٤-٨٥)، تفسير ابن كثير (٢/٤٦٩)٠

وأما الراوي عن عائشة :

فهو أبو عبدالله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى ابن قصي الأسدي المدني التابعي (١) الجليل المجمع علي إمامته وتوثيقه، ووفور علمه، وهو أحد فقهاء المدينة السبعة.

وهم : سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعبيدالله بن عبدالله (٢) بن عتبة ابن مسعود، والقاسم بن محمد (٣) بن أبي بكر الصديق، وسليمان بن يسار (٤)، وخارجة بن زيد بن ثابت (٥).

---

١ - معرفة الثقات (١٣٣/٢).

٢ - هو عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبدالله المدني، كان أحد فقهاء المدينة في زمانه تابعي ثقة قال ابن سعد، كان ثقة فقيها كثير الحديث والعلم شاعرا.
وقال ابن عبدالبر: كان أحد الفقهاء العشرة ثم السبعة الذين تدور عليهم الفتوى وكان عالما فاضلا مقدما في الفقه تقيا شاعرا محسنا. مات سنة ٩٤ وقيل: ٩٨ وقيل غير ذلك .ع. طبقات ابن سعد (٢٥٠/٥) معرفة الثقات (١١١/٢-١١٢). ت التهذيب (٢٢/٧ -٢٣). وسيأتي مزيدا من ترجمته ص ٦٥٣

٣ - القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو محمد أمه أم ولد يقال لها سودة. قال العجلي كان من خيار التابعين وفقهائهم مدني تابعي ثقة نزه رجل صالح، وعن مالك قال كان القاسم من فقهاء هذه الأمة، وكان ابن سيرين يأمر من يحج ان ينظر إلى هدي القاسم فيقتدي به. مات سنة ١٠٦هـ وقيل غيرذلك . ع .انظر طبقات ابن سعد (١٨٧/٥-١٩٤). معرفة الثقات (٢١١/٢). ت التهذيب (٢٩٩/٨-٣٠١).

٤ - هو سليمان بن يسار الهلالي أبو أيوب ويقال أبو عبدالرحمن، ويقال أبو عبدالله المدني مولى ميمونة ويقال كان مكاتبا لأم سلمة. وثقه أبو زرعة وابن معين وابن سعد وقال : كان ثقة عالما رفيعا فقيها كثير الحديث، وذكر أبو الزناد أنه أحد الفقهاء السبعة أهل فقه وصلاح. وقال ابن حبان: وكان من فقهاءأهل المدينة وقرائها، وحكى في وفاته أقوالا منها سنة ١١٠هـ وصححه.ع. طبقات ابن سعد (١٧٤/٥-١٧٥) الثقات لابن حبان (٣٠١/٤). ت . التهذيب (١٩٩/٤-٢٠١).

٥ - هو : خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري أبو زيد المدني، قال أبو الزناد: كان أحد الفقهاء السبعة: وثقه ابن سعد والعجلي قال : مدني تابعي ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات (٢١١/٤) وقال : من فقهاء المدنية السبعة. مات ٩٩- وقيل:١٠٠هـ وهو ابن سبعين سنة.ع. انظر طبقات ابن سعد (٢٦٢/٥). معرفة الثقات (٣٣٠/١). ت التهذيب(٦٥/٣-٦٦).

وفي السابع ثلاثة أقوال أحدها : أبو سلمة بن عبدالرحمن (١)٠ ثانيها: سالم ابن عبدالله بن عمر (٢)٠ ثالثها : أبوبكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام(٣) وقد جمعهم الشاعر على هذا القول الأخير فقال :

ألا إن من لايقتدي بأئـــــمة فقسمته ضيزى (٤) من الحق خارجه

فحدهم عبيدالله عروة قاسم سعيد أبوبكر سليمان خارجة (٥)

وأم عروة أسماء بنت الصديق، وقد جمع الشرف من وجوه فرسول الله ﷺ صهره(٦)، وأبوبكر جده، والزبير والده وأسماء أمه، وعائشة خالته، سمع أباه، وأمه، وخالته، وأخاه عبدالله بن الزبير، وخلآئق من كبار الصحابة، وجماعة من التابعين وروى عنه جماعة من التابعين وغيرهم(٧)٠

----

١ - هو : أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني قيل : اسمه عبدالله وجزم به ابن سعد٠ وقيل : إسماعيل٠ وقيل إسمه كنتيه، ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من المدنيين وقال : كان ثقة فقيها كثير الحديث٠ وقال أبوزرعة : ثقة إمام٠ ومات سنة ٩٤ أو ١٠٤هـ ع ٠ طبقات ابن سعد (١٥٥/٥) ت التهذيب (١٢/١٢٧-١٢٨)٠وسيترجم له المؤلف ص٥٩٢

٢ - هو : سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عمر ويقال : أبو عبدالله المدني الفقيه٠ قال ابن المبارك : فقهاء المدينة سبعة فذكره فيهم٠وثقه العجلي وابن سعد وغيرهما٠ وكان يشبه بأبيه في الهدي والسمت٠ مات سنة ١٠٦هـ على الصحيح٠ع٠ طبقات ابن سعد (٥/١٩٥-٢٠١)٠ ت التتهذيب (٣/٣٧٨-٣٧٩)٠

٣ - تقدم ص (٤٦٥)

٤ - ضيزى : جائرة٠ مختار الصحاح (٣٨٥)٠

٥ - أورد هذه الأبيات النووي في شرحه (٣٨) والعيني في عمدة القارىء(٤٢/١)

٦ - لأنه زوج خالته أم المؤمنين عائشة٠ والصهر جمعه أصهار قال الأزهري: الصهر يشتمل على قرابات النساء ذوي المحارم وذوات المحارم كالأبوين والأخوة وأولادهم والأعمام والأخوال والخالات فهؤلاء أصهار زوج المرأة٠ وصاهرت اليهم إذا تزوجت منهم٠ انظر : تهذيب اللغة (٦/١٠٧-١٠٨) المصباح المنير (١٣٣)٠

٧ - جاء في الهامش : ومنه أولاده عثمان وعبدالله وهشام ويحيى ومحمد٠

وقال الزهري : كان عروة بحرًا لاتكدره الدلاءُ(١)، وفي رواية : بحرًا لاينزف(٢)٠

وقال ولده هشام: والله ماتعلمنا منه جزءا (٣) من ألفي جزء من حديثه (٤)٠

وقال : صام أبي الدهر، وما مات إلا وهو صائم (٥)٠ وقال [٤٦/أ] سفيان بن عيينة: كان أعلم الناس بحديث عائشة القاسم بن محمد وعروة وعمرة (٦)٠

وقال عمر بن عبدالعزيز: ما أعلم أحدا أعلم منه (٧)٠ ولد سنة عشرين (٨) ومات سنة أربع وتسعين (٩)٠

---

١ - الجرح والتعديل (٣٩٦/٦)٠

٢ - طبقات ابن سعد (١٨١/٥)٠ التاريخ الكبير (٣١/٧)٠

٣ - كتب في الأصل : جزوا٠

٤ - التاريخ الكبير (٣٢/٧)٠

٥ - طبقات ابن سعد (١٨٠/٥)٠

٦ - الجرح والتعديل (٣٩٦/٦)٠ وعمرة هي : بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية، المدنية أكثرت عن عائشة، ثقة، من الثالثة ماتت قبل المائة ويقال بعدها٠ع- التقريب (٧٥٠) الثقات لابن حبان (٢٨٨/٥)٠

٧ - تهذيب الكمال (٩٢٨/٢)٠

٨ - قال خليفة : يقال : ولد في آخر خلافة عمر في سنة ثلاث وعشرين تاريخه (١٥٦)٠ بتصرف قال في : ت التهذيب (١٦٥/٧): وقال مصعب الزبيري:ولد عروة لست خلون من خلافة عثمان وكان بينه وبين أخيه عبدالله عشرون سنة٠ وتعقبه الحافظ (١٦٦/٧) قال : أما ماحكاه عن مصعب ٠٠٠ فلا يستقيم لأن عبدالله ولد سنة أحدى من الهجرة، وعثمان ولي الخلافة سنة (٢٣) فيكون بين المولدين على هذا تسع وعشرون سنة فتأمله، فلعله لست سنين خلت من خلافة عمر فيكون بينه بين أخيه مدة الهجرة عشر سنين وخلافة أبي بكر سنتين وستا من خلافة عمر الجملة ثماني عشرة سنة ونصف فتجوز في لفظ العشرين٠ قلت : قد وجدت في الكلام مصعب الزبيري غير هذا٠ وهو يتكلم عن عبدالله بن الزبير قال : «وبشر عبدالله مقدمه من إفريقية بابنه خبيب بن عبدالله وهو أكبر ولده، وبأخيه عروة بن الزبير، وذلك سنة ست وعشرين من الهجرة» فلعل هذا هو الصواب والخلل في كلامه الأول حصل من النقلة والله أعلم٠ انظر: نسب قريش (٢٣٩)٠

٩ - الثقات لابن حبان (١٥٩/٥) وصححه الحافظ٠ التقريب (٣٨٩)٠

وقيل : سنة ثلاث (١)٠ وقيل سنة تسع (٢)٠

روى له الجماعة (٣) ٠ وليس في الستة عروة بن الزبير سواه، ولا في الصحابة أيضا٠

وأما الراوي عنه : فهو ولده هشام أبو المنذر، وقيل أبو عبدالله، أَحد الأعلام، تابعي مدني، رأى [ابن عمر](٤)، ومسح برأسه - ودعا له (٥) - وجابرا وغيرهما٠ سمع أباه، وعمه عبدالله بن الزبير، وخلقا٠

وروى عن بكر بن وائل (٦) وهو أصغر منه، وعنه شعبة ومالك والقطان (٧)، وكان سيداً جليلاً، ثقةً، ثبتاً، كثير الحديث (٨)، ولد مقتل(٩) الحسين سنة إِحدى وستين، ومات ببغداد سنة خمس وأربعين ومائة (١٠)٠

---

١ - ذكره الحافظ عن ابن المديني وبه جزم خليفة بن خياط٠ تاريخ خليفة (٣٠٦) ت التهذيب (١٦٦/٧)٠

٢ - الثقات لابن حبان (١٥٩/٥)٠ ت التهذيب (١٦٦/٧) وعزاه الى هارون بن محمد٠

٣ - في التقريب (٣٨٩) : ثقة فقيه مشهور من الثالثة مات سنة أربع على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عثمان٠ع٠

٤ - في الأصل « ابن عمه» ولعله خطأ من النساخ وقد صححت من المصادر التي سأشيراليها٠

٥ - تاريخ بغداد (٣٧/١٤)٠ ت التهذيب (٤٤/١١)٠ وانظر التاريخ الكبير (١٩٤/٨)٠

٦ - بكر بن وائل بن داود التيمي الكوفي روى عن الزهري وعبدالله بن دينار وغيرهما وعنه هشام بن عروة وهو أكبر منه وأبوه وائل٠ قال أبو حاتم صالح الحديث، وقال النسائي ليس به بأس، ووثقه الحاكم٠ وضعفه عبدالحق٠ ورد عليه القطان فأجاد وقال لم يذكره أحد ممن صنف في الضعفاء، ولا قال فيه أحد أنه ضعيف٠ مات قبل أبيه ٠ع٠ التاريخ الكبير(٩٥/٢) ت التهذيب (٤٢٨/١)٠

٧ - انظر : تاريخ بغداد (٣٧/١٤)٠ والثقات لابن حبان (٥٠٢/٥)٠ و ت التهذيب (٤٤/١١-٤٥)٠

٨ - طبقات ابن سعد (٣٢١/٧)٠

٩ - كذا في الأصل وتاريخ بغداد (٣٨/١٤)٠ وفي ت التهذيب (٤٦/١١) : ولد سنة مقتل الحسين ولعله الصواب٠

١٠- وبه قال البخاري وأبو جاتم وزاد « وكان قد بلغ خمسا وثمانين سنة» التاريخ الكبير (١٩٤/٨) الجرح والتعديل (٦٤/٩)٠

وقيل سنة ست (١)، وقيل : سبع (٢)،

روى له جماعة (٣)، ولايحضرني أحد شاركه في اسمه مع اسم أبيه،

وأما الراوي عنه : فهو الإمام إمام دار الهجرة أبو عبدالله مالك بن أنس بن مالك - تابع وله إدراك(٤) - ابن أبي عامر - تابعي سمع عثمان(٥) - ابن عمرو بن الحارث ابن غَيْمَان - بغين معجمة مفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة (٦) -ابن خثيل - بخاء معجمة مضمومة ، وقيل : بالجيم حكاه أبو نصر عن الدار قطني

---

١ - وبه قال ابن سعد في طبقاته (٣٢١/٧) وخليفة في تاريخه (٤٢٣)،

٢ - رجال صحيح البخاري (٧٧٠/٢) ونسبه إلى عمرو بن علي،

٣ - في التقريب (٥٧٣) : ثقة فقيه ربما دلس من الخامسة ع، وانظر: طبقات المدلسين (٢٦) عدد (٣٠)،

٤ - قوله «تابع وله ادراك»، جاء لحقا في الهامش، وهو يعني بذلك: مالك بن أبي عامر أبو أنس جد الإمام مالك روى عن عمر وعثمان وطلحة وغيرهم من الصحابة قال شهدت عمر بن الخطاب عند الجمرة، ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من التابعين وقال : وكان ثقة وله أحاديث صالحة» ووثقه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة ٧٤هـ ع، انظر : طبقات ابن سعد (٦٣/٥)، الثقات لابن حبان (٣٨٣/٥)، ت التهذيب (١٧/١٠)،

٥ - مابين الشرطتين جاء لحقا في الهامش : وهو يقصد أبا عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان الأصبحي الجد الأعلى للإمام مالك، ذكر القاضي عياض : أنه من الصحابة وشهد المغازي كلها مع النبي ﷺ إلا بدرا، وقال غيره : كان في زمن النبي ﷺ ولم يلقه سمع من عثمان بن عفان فعليه يكون تابعياً مخضرماً ، وبه جزم المؤلف : قال الذهبي : لم أر من ذكره في الصحابة، وقد كان في زمن النبي ﷺ،

ونقله ابن حجر ولم يزد عليه، انظر : ترتيب المدارك (١١٣/١) تجريد أسماء الصحابة (١٨١/٢-١٨٢) الأصابة (١٤٤/٤)،

٦ - تهذيب الأسماء واللغات (٧٥/٢/١)، وتحرف غيمان في ت التهذيب (٥/١٠) المطبوع : إلي عثمان

ثم مثلثة مفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة ثم لام - ابن عمرو بن الحارث، وهو ذو أصبح [في] (١) عدادهم بالحلف، في تيم بن مرة (٢) من قريش الأصبحي المدني (٣)٠

ومناقبه جمة أفردت بالتاليف، سمع خلقاً من التابعين وغيرهم٠

قال أبو القاسم الدولعي (٤) : أخذ عن تسعمائة شيخ منهم ثلاثمائة من التابعين، وستمائة من تابعيهم، ممن اختاره وارتضى دينه وفقهه، وقيامه لحق الرواية، وشروطها، وسكنت النفس إليه وحصلت الثقة به، وترك الرواية عن أهل دين وصلاح لايعرفون الرواية (٥)٠

روى عنه جماعة من التابعين منهم الزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري وهما من شيوخه (٦)٠

---

١ - زيادة اقتضاها السياق٠

٢ - روى ابن سعد بسنده عن مالك جد الإمام مالك قال : بينما نحن بطريق مكة في حج أو عمرة تحت قفلة، يعني شجرة، إذ قال لي عبدالرحمن بن عثمان بن عبيدالله: يامالك، قال قلت : ماتشاء؟ قال : هل لك إلى مادعانا إليه غيرك فأبينا؟ قال قلت : إلى ماذا؟ قال : إلى أن يكون دمنا دمك وهدمنا هدمك، وبالله القائل مابل بحر صوفة٠

قال مالك : فأجبته إلى ذلك٠ فعدادهم اليوم في بني تيم لهذا السبب٠ الطبقات الكبرى (٥/٦٣-٦٤)

٣ - انظر في نسبه طبقات ابن سعد (٥/٦٣) في ترجمة جده مالك من أبي عامر٠ الأنساب (١/١٧٤)٠ جامع الأصول (١/١٨٠)٠ ت التهذيب (١٠/٥)٠

٤ - هو أبو القاسم عبدالملك بن زيد بن ياسين الثعلبي الدولعي، نسبة الى قرية بالموصل يقال لها: الدولعية تفقه ببغداد على مذهب الشافعي، وانتقل إلى الشام فولى الخطابة وتدريس الغزالية بدمشق له تصانيف منها: الرسالة المصنفة في بيان سبل السنة المشرفة٠ مات سنة ٥٩٨هـ انظر : تهذيب الأسماء واللغات (١/٢/٧٨) البداية والنهاية (١٣/٣٦)٠ الأعلام (٤/١٥٩)٠

٥ - تهذيب الأسماء واللغات (١/٢/٧٨-٧٩) ونسبه الى كتابه الرسالة٠ انظر التعليق السابق٠ وأخرج الإمام أحمد في العلل رواية المروزي (١٨٦) عن إبراهيم بن المنذر عن مالك نحوه٠

٦ - تهذيب الأسماء واللغات (١/٢/٧٥) ت التهذيب (١٠/٥)٠

وروى عنه ممن بعد التابعين خلائق من الأعلام منهم الأوزاعي، والثوري، وشعبة، والليث، والشافعي وآخرون وحديث [٤٦/ب] أبي هريرة الحسن في الترمذي (١) أنه عليه [الصلاة و] السلام قال: «يوشك أن يضرب الناس آباط (٢) المطي في طلب العلم، فلا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة» قيل: إنه ليس المراد رجلا بعينه، وإنما هذا في آخر الزمان عند ضعف الدين.

والمعروف أن المراد به الإمام مالك، هذا هو الذى حمله العلماءُ عليه (٣).

---

١ - (٤٧/٥) كتاب العلم، باب (١٨) ماجاء في عالم المدينة حديث (٢٦٨٠)، وقال: حديث حسن، وفي رواية قال: «هذا حديث حسن صحيح» سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي (٤٤٨/٧). وأخرجه أيضا: الحميدي في مسنده (٤٨٥/٢) حديث (١٤٧)، وأحمد (٢٩٩/٢)، وابن حبان في صحيحه (٥٢/٩ - ٥٣) حديث (٣٧٣٦)، والنسائي في الكبرى (٤٨٩/٢) فضل عالم المدينة والحاكم في المستدرك (٩٠/١-٩١) وقال صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي، وابن حبان وابن أبي حاتم مقدمة الجرح والتعديل (١١/١-١٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٨٦/١)، كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، سوى النسائي من طريق سفيان عن ابن جريج عن أبي الزناد عن أبي صالح به قال هذا خطأ والصواب أبو الزبير عن أبي صالح، والحديث فيه عنعنة ابن جريج وأبي الزبير، وهما مدلسان ذكرهما الحافظ في الطبقة الثالثة من المدلسين الذين لايحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، انظر: طبقات المدلسين (١٣) و(٤١) عدد (٨٣) و (٤٥) عدد (١٠١)، ولكن تقبله الأئمة فمنهم من حسنه ومنهم من صححه كما سلف قال ابن عبدالبر: «وهذا الحديث لايرويه أحد إلا بهذا الإسناد وهم أئمة كلهم سفيان ابن عيينة إمام وابن جريج مثله وأجل منه وأبو الزبير حافظ متقن وإن كان بعض الناس قد تكلم فيه وأبو صالح السمان أحد ثقات التابعين، الإنتقاء (١٩). وانظر تهذيب الأسماء واللغات (٧٦/٢/١) فقد صححه النووي فيه.

٢ - «آباط المطيء عند الحميدي والذي في سنن الترمذي «أكباد الإبل» والمعنى واحد إذا المقصود شدة الرحيل في طلب العلم.

٣ - انظر: الجرح والتعديل (١٢/١) المقدمة، صحيح ابن حبان (٥٣/٩)، تهذيب الأسماء واللغات (٧٦/٢/١).

وإن كان سفيان بن عيينة قال مرة : إنه العمري عبدالعزيز بن عبدالله الزاهد(١)، مات رضي الله عنه صبيحة أربع عشرة من شهرربيع الأول من سنة تسع وسبعين ومائة (٢)، عن خمس وثمانين سنة (٢)، وقيل : غير ذلك (٣) وقبره بالبقيع معروف في قبة مفردة، وقد زرته غير مرة [و أسأل] (٤) الله العودة(٥)، وكان حمل به في البطن ثلاث سنين (٦)، ولما حضرته الوفاة تشهد ثم قال : لله

---

١ - سنن الترمذي (٥/٤٧-٤٨)، صحيح ابن حبان (٩/٥٤) وفيه العمري يريد به عبدالله بن عبدالعزيز، وقوله : العمري عبدالعزيز بن عبدالله الزاهد : كذا قال الترمذي ورده الحافظ في ت، التهذيب (٥/٢٦٤) : وذكر أن العمري الزاهد إنما هو ابنه عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله، وقال في ترجمة : والده عبدالعزيز بن عبدالله في التهذيب (٦/٣٠٨): وعنه ابنه أبو عبدالرحمن عبدالله الزاهد العمري، وكذا قاله ابن حبان في صحيحه كما سلف وفي ثقاته (٧/١٩-٢٠) فقال :عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العمري الزاهد ... كان من أزهد أهل زمانه وأكثرهم تخليا للعبادة، ومواظبة عليها، ولعل كل شيء حدث في الدنيا لايكون أربعة أحاديث وروى له حديثا في سنده « ثنا عبدالله بن عبدالعزيز العمري الزاهد» وسماه أيضا عبدالله بن عبدالعزيز الذهبي في ترجمته في سير أعلام النبلاء (٨/٣٧٣)، وانظر تحفة الأحوذي (٧/٤٤٩)،

قلت : وقد روي عن سفيان بن عيينة أنه قال :« إنه مالك بن أنس» انظر سنن الترمذي (٥/٤٧)، المستدرك (١/٩١)،

٢ - ترتيب المدارك (١/١١٩-١٢٠)، تهذيب الأسماء واللغات (١/٢/٧٩) ت التهذيب (١٠/٧)،

٣ - قال ابن الأثير في جامع الأصول (١/١٨٠) وله أربع وثمانون سنة، وانظر : ترتيب المدارك (١/١٢٠)،

٤ - كتب في الأصل «وسل»

٥ - لعله أراد بذلك الوقوف على قبور الصالحين، وتذكر آثارهم وأنها لم تدم لهم الحياة بل رحلوا إلى ما قدموا وفي ذلك مافيه من تذكر الموت وترقيق القلوب مما يحض المؤمن على عمل الطاعات والتزود منها،

٦ - طبقات ابن سعد (٥/٤٥) طبعة دار صادر الثقات لابن حبان (٧/٤٥٩) المدارك (١/١٢٠)،

الأمر من قبل ومن بعد (١)٠

وكان نقش خاتمه حسبي الله ونعم الوكيل (٢) روى له الجماعة٠

فائدة :

مالك رضي الله عنه أحد المذاهب الستة المتبوعة، وثانيهم :أبو حنيفة النعمان بن ثابت مات ببغداد سنة خمسين ومائة عن سبعين سنة (٣)٠

وثالثهم : الشافعي محمد بن إدريس مات بمصر سنة أربع ومائتين عن أربع وخمسين سنة (٤)٠

ورابعهم : أحمد بن حنبل (٥) مات سنة إحدى وأربعين ومائتين عن ثمانين سنة ببغداد٠ وخامسهم : أبو عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري مات بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة عن أربع وستين سنة (٦)٠

---

١ - تهذيب الأسماء واللغات (١/٢/٧٩)٠

٢ - ترتيب المدارك (١/١٢٣)

٣ - التاريخ الكبير (٨/٨١)٠ الجرح والتعديل (٨/٤٤٩)٠ تاريخ بغداد (١٣/٣٢٣-٤٢٢)٠ ت التهذيب (١٠/٤٠١)٠ قال البخاري : «كان مرجئا سكتوا عن رأيه وعن حديثه» ووثقه ابن معين وفي رواية قال : كان أبو حنيفة ثقة لايحدث بالحديث إلا بما يحفظ ولا يحدث بمالا يحفظ» وقال القطان مشيرا إلى غمط بعض الناس حق الإمام أبي حنيفة: «لانكذب الله،ماسمعنا أحسن من رأي أبي حنيفة، وقد أخذنا بأكثر أقواله، وقال ابن المبارك : «أفقه الناس أبوحنيفة مارأيت في الفقه مثله» وقال الشافعي : « الناس عيال في الفقه على أبي حنيفة»٠

وقال ابن عبدالبر: « رحم الله مالكًا كان إمامًا، رحم الله الشافعي كان إمامًا، رحم الله أباحنيفة كان إمامًا» الانتقاء (٣٢) جامع بيان العلم وفضله(٥٢٠) وفيه نسب القول إلى أبي داود٠ وانظر في الأقوال السالفة ت التهذيب وتهذيب الكمال (٣/١٤١٥-١٤١٧)

٤ - تقدمت ترجمته (٣٥٩)

٥ - تقدمت ترجمته (١٩١)

٦ - تقدمت ترجمته (١٩٦)

وآخرهم : داود بن علي بن خلف أَبو سليمان الأَصبهاني (١) مات سنة تسعين ومائتين عن ثمان وثمانين سنة ببغداد، وهو إمام الظاهرية أخذ العلم عن إسحاق بن راهويه وأبي ثور (٢)٠

وقد جمع الإمام أبو الفضل يحيى بن سلامة الحصكفي (٣) من أَصحابنا الفقهاء القراء السبعة في بيت، وأئمة المذاهب في بيت

فقال :

جمعت لك القراء لما أردتهم ببيت تراه للأَئِمة جامعًا

---

١ - ترجمته : ذكر أخبار أصبهان (٣١٢/١)٠ تاريخ بغداد (٣٦٩/٨-٣٧٥)٠ تهذيب الأسماء واللغات (١٨٢/١/١)٠ وفيات الأعيان (٢٥٥/٢-٢٥٧)٠ سير أعلام النبلاء (٩٧/١٣-١٠٨)٠ لسان الميزان (٤٢٢/٢-٤٢٤)٠ وكل هذه المصادر تذكر أن وفاته كانت سنة ٢٧٠هـ ولم يذكر أحد منهم مدة عمره سوى الخطيب قال :«ثمان وستين» واختلف في مولده فقيل سنة (٢٠٠ أو ٢٠١ أو ٢٠٢) وتبع المؤلف فيما قاله العيني في عمدة القارىء (٤١/١)٠ وكان داود من المتعصبين للشافعي وصنف في مناقبه، وكان صاحب مذهب مستقل وتبعه جمع كثيرون يعرفون بالظاهرية وله مولفات منها «الايضاح» و«إبطال القياس» و «إبطال التقليد» وغيرها٠

٢ - هو الأمام إبراهيم بن خالد أبي اليمان الكلبي البغدادي، الجامع بين علمي الحديث والفقه أحد الأئمة المجتهدين والعلماء البارعين والفقهاء المبرزين المتفق على إمامته وجلالته وتوثيقه وبراعته٠ يقال كنيته أبو عبدالله، وأبو ثور لقب مات سنة ٢٤٠هـ م٠د٠ق تهذيب الأسماء واللغات (٢٠٠/٢/١) ٠ ت التهذيب (١٠٢/١)٠

٣ - الحصكفي - بفتح الحاء المهملة وسكون الصاد وفتح الكاف وفي آخرها الفاء - نسبه إلى حصن كيفا وهي بلدة وقلعة مشرفة على دجلة بين آمد وجزيرة ابن عمر من دياربكر٠ وهو أبو الفضل يحيى بن سلامة بن الحسين الحصكفي الطنزي، الخطيب بميافارقين الشافعي وكان إماما بارعا في قول الشعر، جواد الطبع رقيق القول اشتهر ذكره في الآفاق بالنظم والنثر والخطب وكان غاليا في التشيع ويظهر ذلك في شعره٠ مات ٥٥١هـ بميافارقين٠ انظر : الأنساب (٢٢٧/٢)٠ معجم البلدان (٢٦٥/٢) و (٤٤/٤)٠ وطبقات الأسنوي (٢١٠/١)٠

أبوعمرو (١) عبد الله (٢) حمزة (٣) عاصم(٤) ....

----

١ - هو : أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان المازني المقرىء النحوي البصري، مقرىء أهل البصرة أحد القراء السبعة : اسمه زبان على الأصح قاله الذهبي٠ وقيل : يحيى وقيل : محبوب: اسمه كنيته وقيل العريان٠ قرأ على ابن كثير ومجاهد وغيرهما وقرأ عليه خلق منهم عبدالله بن المبارك٠ مات سنة ١٥٤هـ٠ انظر : مشاهير علماء الأمصار (١٥٣) ومعرفة القراء الكبار (١/١٠٠-١٠٥)٠ البرهان في علوم القرآن (١/٣٢٨)٠ بغية الوعاه (٢/٢٣١)٠

٢ - عبدالله اثنان : عبدالله بن عامر وعبدالله بن كثير٠ وجاء في الهامش «مراه ابن عامر وابن كثير» ولعله كتب مراده ولكن انطمس الدال، وإليك ترجمة كل منهما :

أ - عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي أبو عمران قيل في كنيته: غير ذلك، الدمشقي إمام أهل الشام في القراءة من كبار التابعين ولد سنة ٢١هـ أخذ القراءة عرضا عن أبي الدرداء وعن المغيرة بن أبي شهاب صاحب عثمان وقيل : عرض القراءة على عثمان رضي الله عنه وأخذ القراءة عنه عرضا يحيى الزمار٠ مات سنة ١١٨هـ٠ انظر طبقات ابن سعد (٤٤٩/٧) الجرح والتعديل (١٢٢/٥) معرفة القراء (١/٨٢-٨٦)٠ البرهان في علوم القرآن (١/٣٢٨)٠ التقريب (٣٠٩)٠

ب - عبدالله بن كثير الداري المكي أبو معبد إمام المكيين في القراءة أحد القراء السبعة، أصله فارسي وكان داريا بمكة قرأ على عبدالله بن السائب المخزومي ومجاهد وقرأ عليه أبو عمرو بن العلاء وغيره٠وثقه ابن معين وروى له الستة مات سنة ١٢٠هـ٠ انظر طبقات ابن سعد (٥/٤٨٤) معرفة القراء (١/٨٦-٨٨)٠ البرهان في علوم القرآن (١/٣٢٧)٠ العقد الثمين(٥/٢٣٦)٠

٣ - حمزة بن حبيب بن عمارة الإمام أبو عمارة الكوفي مولى آل عكرمة بن ربعى التيمي الزيات أحد القراء السبعة ولد سنة ٨٠ هـ قرأ القرآن عرضا على الأعمش وحمران بن أعين وغيرهما وقرأ عليه عدد كثير منهم الكسائي، وكان إماما حافظا للحديث بصيرا بالفرائض٠ روى له مسلم والأربعة مات سنة ١٥٦ أو ١٥٨هـ٠ انظر: التاريخ الكبير (٣/٥٢)٠ مشاهير علماء الأمصار (١٦٨)٠ معرفة القراء (١/١١١-١١٨)٠ البرهان في علوم القرآن (١/٣٢٨)٠ التقريب (١٧٩)

٤ - عاصم بن أبي النجود - واسمه بهدلة - الأسدي مولاهم الكوفي القارىء أبوبكر أحد القراء السبعة قرأ القرآن على أبي عبدالرحمن السلمي وزر بن حبيش الأسدي وحدث عنهما٠ روى عنه أبو عمرو وحمزة بن حبيب إليه انتهت الإمامة في القراءة بالكوفة روى له الجماعة مات سنة ١٢٧ أو ١٢٨هـ انظر : تاريخ خليفة (٣٧٨) الجرح والتعديل (٦/٣٤٠) معرفة القراء (١/٨٨-٩٤) البرهان في علوم القرآن (١/٣٢٨) التقريب (٢٨٥)

.... علي (١) ولاتنس المَدَنِيَّ نافعا(٢)

وإن شئت أركان الشريعة فاستمع لتعرفهم فاحفظ إذا كنت سامعا[٤٧/ أ]

محمد والنعمان مالك أحمـــــد وسفيان واذكر بعد داود تابعا (٣)٠

فائدة ثانية :

ليس في الرواة مالك بن أنس غير هذا الإمام، وغير مالك بن أنس الكوفي(٤) روي عنه حديث واحد عن هاني بن خزام، وقيل حزام٠

ووهم بعضهم فأدخل حديثه في حديث الإمام نبه عليه الخطيب في كتابه المتفق والمفترق(٥)٠

---

١ - علي بن حمزة الكسائي، الإمام أبو الحسن الأسدي مولاهم الكوفي المقرىء النحوي أحد القراء السبعة ولد في حدود سنة ١٢٠هـ قرأ القرآن وجود على حمزة الزيات وغيره وقرأ عليه أبو عمر الدوري وغيره٠ قال الشافعي : من اراد أن يتجر في النحو فهو عيال على الكسائي وقال ابن معين: مارأيت بعيني أصدق لهجة من الكسائي٠ مات سنة ١٨٩هـ وهو الصحيح وقد قيل غير ذلك٠ انظر : التاريخ الكبير (٢٨٦/٦)٠ والفهرست لابن النديم(٢٩) معرفة القراء (١٢٠/١-١٢٨) البرهان في علوم القرآن (٣٢٩/١)٠ بغية الوعاة (١٦٣/٢)٠

٢ - نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم الليثي مولاهم المقرىء المدني وفي كنيته خمسة أقوال : أبو رويم أشهرها أحد ا لقراء السبعة أصله من أصبهان٠ قال : قرأت على سبعين من التابعين، وقيل : قرأ على الأعرج وأبي جعفر القارىء وغيرهما٠ وقرأ عليه من القدماء مالك وقال : نافع إمام الناس في القراءة٠ وثقه ابن معين وقال أبو حاتم صدوق، ولينه أحمد ولم يخرجوا له في الكتب الستة شيئا٠ مات سنة ١٦٩هـ٠ انظر التاريخ الكبير (٨٧/٨)٠ تهذيب الكمال (١٤٠٣)٠ معرفة القراء(١٠٧/١-١١١) البرهان في علوم القرآن(٣٢٨/١)٠ التقريب (٥٥٨)٠

٣ - أورد هذه الأبيات النووي في شرح صحيح البخاري (٤٠) والعيني (٤٠/١)

٤ - ترجمته في التاريخ الكبير (٣١٠/٧)٠ الجرح والتعديل (٢٠٤/٨)٠ ت التهذيب (٨/١٠-٩) ولم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا، قال الحافظ قريب من طبقة الإمام لايؤمن التباسه على من لاخبرة له بالرجال له حديث واحد يرويه عن سفيان الثوري عن معتمر بن النعمان عن هانىء بن حرام٠ وقال ابن أبي حاتم روى عن هانيء بن حزام - بالزاى - عن عمر رضي الله عنه٠ وروى عنه المغيرة بن النعمان النخعي سمعت أبي يقول ذلك٠

٥ - (١/ل٢١أ-ب)

وأما الراوي عن الإمام مالك فهو: أبو محمد عبدالله بن يوسف - بتثليث السين مع الهمز (١) ودونه - المصري التِّنِّيسِي شيخ البخاري، وتنيس - بمثناة فوق مكسورة ثم نون مكسورة ثم ياء مثناة تحت ساكنة ثم سين مهملة - بلد بمصر سميت بتنيس بن حام بن نوح عليه السلام (٢) أصله من دمشق(٣) ثم نزل تنيس، قال البخاري : لقيته بمصر سنة سبع عشرة ومائتين(٤)، ومنه سمع البخاري الموطأ عن مالك. قال يحيى بن معين: مابقي على أديم الأرض أحد أصدق في الموطأ منه (٥). سمع الأعلام مالكا والليث وغيرهما(٦).

وعنه الأعلام يحيى بن معين والذهلي وغيرهما (٧)، وأكثر عنه خ في صحيحه وقال: كان أثبت الشاميين (٨) وروى د ت س عن رجل عنه ولم يخرج له م.

مات بمصر سنة ثمان عشرة ومائتين (٩).

وليس في الكتب الستة عبدالله بن يوسف سواه.

فائدة :

هذا الإسناد كله مدنيون خلا شيخ خ (١٠).

---

١ - من قوله «دونه» تعود إلينا نسخة الرباط لوحة (٢٩/ب).

٢ - الأنساب (٤٨٧/١). وفي معجم البلدان: جزيرة في بحر مصر قريبة من البر مابين الفرما ودمياط. وسميت بتنيس بنت دلوكة الملك صاحبة الحائط بمصر فإنها أول من بنى بتنيس معجم البلدان (٥١/٢-٥٢) وفيهما : تنيس: بتشديد النون المكسورة، زيادة على ما ضبطها به المؤلف.

٣ - التاريخ الكبير (٢٣٣/٥).

٤ - التاريخ الصغير (٢٢٦) وقال ابو حاتم أيضا «كتبت عنه سنة سبع عشرة» الجرح والتعديل (٢٠٥/٥).

٥ - تهذيب الكمال (٧٥٨/٢) . ت.التهذيب (٧٩/٦)

٦ - التاريخ الكبير (٢٣٣/٥) و ت التهذيب (٧٩/٦)

٧ - انظر : ت التهذيب (٧٩/٦).

٨ - تهذيب الكمال (٧٥٨/٢). ت التهذيب (٧٩/٦).

٩ - التاريخ الصغير (٢٢٦) وفيه «أو سبع عشرة» وكذا رجال صحيح البخاري (٤٣٦/١).

١٠- هو عبدالله بن يوسف .

وفيه أيضًا طرفة ثانية وهي : رواية تابعي عن تابعي (١)٠

الوجه الرابع :

في ألفاظه ومعانيه وهو بيان لكيفية الوحي لا لكيفية بدوئه فتنبه له٠

الأول : قد أسلفنا أول الباب أن الوحي أصله الإعلام في خفاء وسرعة، ثم الوحي في حق الأنبياء على ثلاثة أضرب كما نبه عليه القاضي عياض رحمه الله (٢) أحدها : سماع الكلام القديم (٣) كسماع موسى عليه أفضل الصلاة والسلام بنص القرآن(٤)٠ ونبينا عليه أفضل الصلاة والسلام بصحيح الآثار(٥)

ثانيها: وحي رسالة بواسطة الملك٠

ثالثها : وحي يلقى بالقلب ٠ وقيل : كان هذا حال داود صلى الله عليه [٤٧/ب] وسلم كقوله : « إن روح القدس نفث في روعي » (٦)٠

---

١ - وهما : هشام بن عروة بن الزبير وأبيه كما سلف

٢ - مشارق الأنوار (٢/٢٨١-٢٨٢)٠

٣ - عند القاضي عياض، الكلام العزيز « وهو أفضل من تعبير المؤلف لأن الله سبحانه وتعالى وصفه بالعزيز فقال ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِٱلذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ﴾ فصلت آية (٤١)٠ ولم يصفه بالقديم والله أعلم٠

٤ - كما في قوله تعالى ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ النساء آية (١٦٤)٠

٥ - كما في قصة الإسراء انظر : صحيح البخاري (٤/١٠٦) كتاب الأنبياء٠ باب (٥) ذكر ادريس عليه السلام٠ وصحيح مسلم (١/١٤٥) كتاب الإيمان٠ باب (٧٤) الإسراء برسول الله ﷺ الى السموات وفرض الصلواة٠ حديث (٢٥٩)٠

٦ - أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢/١٨٥) عن ابن مسعود وتكملته «أن نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها فأتقوا الله وأجملوا في الطلب» حديث (١١٥١) وفي سنده إبهام لأنه قال فيه «عن زبيد اليامي عمن أخبره عن عبدالله بن مسعود٠ وأورده السيوطي في الجامع الكبير (١/١٩٩) عن ابن مسعود وعزاه إلى العسكري في الأمثال٠وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٤) والذهبي في تلخيصه أيضا (٢/٤) بلفظ مطول عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال :« ليس من عمل يقرب الى الجنة إلا قد أمرتكم به، ولا عمل يقرب من النار إلا قد نهيتكم عنه، لايستبطئن أحد منكم رزقه، إن جبريل عليه السلام ألقى في روعي أن احدكم لن يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه فأتقوا الله أيها الناس، وأجملوا في الطلب، فإن استبطأ احد منكم رزقه فلا يطلبه بمعصية الله، فإن الله لاينال فضله بمعصية »٠=

أي : في نفسي(١)٠

والوحي إلى غير الانبياء بمعنى الإلهام كالوحي إلى النحل٠

وذكر السهيلي أن في كيفية نزول الوحي على سيدنا رسول الله ﷺ سبع صور(٢) الأولى: المنام كما جاء في هذا الحديث (٣)، ثانيها : أن يأتيه الوحي في مثل صلصلة الجرس كما جاء فيه أيضا، ثالثها : أن ينفث في روعه الكلام كما جاء في الحديث السالف٠

وقال مجاهد وغيره في قوله تعالى :﴿ أَنْ يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ ﴾(٤) هو أن ينفث في روعه بالوحي(٥)٠

= وسكتا عنه٠ وفي سنده سعيد بن أبي أمية الثقفي لم اجدله ترجمة٠ وكذا يونس بن بكير عن ابن مسعود٠ وأخرجه الطبراني في الكبير (١٩٤/٨) حديث (٧٦٩٤) وأبو نعيم في الحلية (٢٦/١٠-٢٧) من حدديث أبي أمامة مرفوعا: قال الهيثمي : في مجمع الزوائد (٧٢/٤): « وفيه عفير بن معدان ضعيف» وهوكما قال : انظر الجرح والتعديل (٣٦/٧)٠

وأورد الهيثمي في مجمع الزوائد (٧١/٤) من حديث حذيفة ونسبه للبزار وقال وفيه : قدامة ابن زائدة بن قدامة ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات»٠

فالحديث بمجموع شواهده وطرقه يكون حسنا ، وله شواهد اخرى دون قوله «إن روح القدس نفث في روعي» منها مارواه الحاكم (٤/٢) من حديث جابر (أن رسول الله ﷺ قال « لاتستبطئوا الرزق فأنه لم يكن عبد ليموت حتى يبلغ آخر رزق هو له فأجملوا في الطلب أخذ الحلال وترك الحرام » قال هذا صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي٠ وقد أخرج الحديث الذى معنا في شواهد هذا الحديث٠

وحديث الباب نسبه ابن كثير في نفسيره (١٣١/٤) إلى صحيح ابن حبان ولكن لم أجده فيه والله أعلم٠

١ - النهاية (٢٧٧/٢) وزاد : وخلدي٠ وروح القدس : جبريل

٢ - الروض الأنف (٢٦٩/١-٢٧٠)٠

٣ - جاء في هامش «ط» يعني الآتي٠ وهو الصواب لانه هو الذي فيه ذكر النوم

٤ - سورة الشورى آية (٥١)٠

٥ - الجامع لأحكام القرآن (٣٥/١٦-٣٦)

رابعها: أن يتمثل له الملك رجلا كما في هذا الحديث وقد كان يأتيه في صورة دحية (١)٠ خامسها : أن يتراءى له جبريل في صورته التي خلقها الله تعالى، له ستمائة جناح ينتثر منها اللؤلؤ والياقوت (٢)٠

----

١ - أخرج الإمام أحمد في مسنده (١٠٧/٢) حديث جبريل الذي سأل فيه الرسول ﷺ عن الإسلام والإيمان والإحسان٠ ثم قال: حدثنا عفان عن حماد بن سلمة عن اسحاق بن سويد عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن النبي ﷺ بمثله، قال : «وكان جبريل عليه السلام يأتي النبي ﷺ في صورة دحية» وقال الحافظ في الإصابة روى النسائي باسناد صحيح عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر رضي الله عنهما٠ وذكره ولم أجده عند النسائي في السنن وإسناد الإمام صحيح٠

ودحية هو ابن خليفة بن فروة الكلبي : صحابي مشهور أول مشاهده الخندق وكان يضرب به المثل في حسن الصورة عاش إلى خلافة معاوية٠ انظر الإصابة (٤٦٣/١-٤٦٤) وسيأتي ص (٦٨٠)

٢ - أخرج الإمام أحمد في مسنده (٤١٢/١) عن عفان (يعني ابن مسلم) وفي (٤٦٠/١) عن حسن ابن موسى كليهما قالا : ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة (بن أبي النجود) عن زر ابن حبيش عن ابن مسعود أنه قال في هذه الآية ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ﴾(النجم ١٣-١٤): قال رسول الله ﷺ :«رأيت جبريل ﷺ وله ستمائة جناح ينتثر من ريشه التهاويل الدر والياقوات»٠ ولم يره ﷺ بهذه الصفة إلا مرتين فقد أخرج الإمام مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال «لم أره - يعني جبريل - على صورته التي خلقه الله عليها غير هاتين المرتين رأيته منهبطا من السماء٠ سادا عظيم خلقه مابين السماء الى الأرض» جزء من حديث (٢٨٧) وهو طويل٠ في الصحيح (١٥٩/١) كتاب الإيمان٠ باب (٧٧) معنى قول الله عز وجل﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ وفي رواية عن ابن مسعود عند الإمام أحمد (٤٠٧/١) ان الأولى كانت عند سؤاله إياه أن يريه صورته التي خلقه الله عليها، والثانية عندما صعد معه الى السماء في المعراج٠

وأخرج الترمذي من طريق مسروق عن عائشة قالت :«لم يره -اي جبريل - في صورته التي خلقه الله عليها إلا مرتين٠ مرة عند سدرة المنتهى٠ ومرة في جياد له ستمائة جناح قد سد الأفق» السنن (٣٩٤/٥-٣٩٥)٠ كتاب التفسير٠ باب من سورة النجم٠ حديث (٣٢٧٨)٠ وسيأتي مزيد من تخريج الحديث ان شاء الله ص(٦٠٠-٦٠١)

سادسها : أن يكلمه الله من وراء حجاب إما في اليقظة كليلة الإسراء (١)، أو في النوم كما جاء في الترمذي مرفوعا :« أتاني ربي في أحسن صورة فقال : فيم يختصم الملأُ الأَعلى» (٢) الحديث،

---

١ - سبق تخريج قصة الإسراء ص (٤٨٨)

٢ - هذا جزء من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ وهو حديث المنام المشهور قال معاذ : احتبس عنا رسول الله ﷺ ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نتراءى عين الشمس فخرج سريعا فثوب بالصلاة، فصلى رسول الله ﷺ وتجوز في صلاته، فلما سلم دعا بصوته قال لنا :« على مصافكم كما أنتم، ثم انفتل الينا ثم قال:« أما إني سأحدثكم ماحبسني عنكم الغداة، إني قمت من الليل فتوضأت وصليت ماقدر لي فنعست في صلاتي حتى أستثقلت فإذا أنا بربي تبارك وتعالى في أحسن صورة، فقال: يامحمد قلت : لبيك رب. قال فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت : لا أدري. قالها ثلآثا، قال: فرأيته وضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد أنامله بين ثدي، فتجلى لي كل شيء وعرفت. فقال يامحمد، قلت : لبيك رب. قال : فيم يختصم الملأ الأعلى ؟. قلت : في الكفارات، قال : ماهن؟ قلت : مشي الأقدام إلى الحسنات، والجلوس في المساجد بعد الصلوات، وإسباغ الوضوء حين الكريهات، قال : فيم قلت أطعام الطعام، ولين الكلام، والصلاة بالليل والناس نيام، قال: سل، قل اللهم إني أسالك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت فتنة قوم فتوفني غير مفتون، أسألك حبك وحب من يحبك، وحب عمل يقرب إلى حبك، قال رسول الله ﷺ «إنها حق فادرسوها ثم تعلموها». أخرجه الترمذي (٣٦٨/٥-٣٦٩) كتاب التفسير . باب (٣٩) ومن سورة ص. حديث (٣٢٣٥). وقال : حديث حسن صحيح. سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال : هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه أحمد (٢٤٣/٥). قال ابن عدي : رأيت أحمد بن حنبل صحح هذه الرواية التي رواها موسى بن خلف عن يحيى بن أبي كثير حديث معاذ بن جبل قال :«هذا أصحها» الكامل (٣٤٥/٦). وقال ابن ابي حاتم عن أبيه : « هذا أشبه من حديث ابن جابر. العلل (٢٠/١) وله شاهد أخرجه الترمذي في العلل الكبير (٨٩٤/٢) من حديث عبدالرحمن بن عائش الحضرمي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «رأيت ربي» أو قال« أتاني ربي » الحديث قال : سألت محمدا عن هذا الحديث ؟ فقال : عبدالرحمن بن عائش لم يدرك النبي ﷺ، وحديث الوليد بن مسلم غير صحيح، والحديث الصحيح مارواه جهم بن عبدالله عن يحيى بن أبي كثير - حديث معاذ بن جبل.=

وحديث عائشة الآتي فجاءه الملك فقال : « اقْرَأْ » ظاهره : أن ذلك كان يقظة.

= قلت : والوليد بن مسلم هو الذي أخرج الترمذي الحديث من طريقه في العلل وذكره في السنن (٣٦٩/٥) وقال : هذا غير محفوظ. قال : وروى بشر بن بكر عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن خالد بن اللجلاج عن عبدالرحمن بن عائش عن النبي ﷺ وهذا أصح -أي من حديث الوليد بالإسناد السابق - وعبدالرحمن بن عائش لم يسمع من النبي ﷺ.

قلت : صحح رواية بشر لأنه قال عن النبي ﷺ فهو مرسل على القول بأن عبدالرحمن بن عائش لم يدرك النبي ﷺ ولم يسمعه كما قال البخاري والترمذي وقال نحو ذلك أبو حاتم في العلل لابنه (٢٠/١). إلا أن الحافظ ابن حجر ذكره في الصحابة وذكر سماعه من النبي ﷺ وقال : لم ينفرد الوليد بن مسلم بالتصريح المذكور بل تابعه حماد بن مالك الأشجعي والوليد بن يزيد البيروتي وعمارة بن بشر وغيرهم عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر وذكر لعبدالرحمن حديثا آخر عن النبي ﷺ. الإصابة (٣٩٧/٢-٣٩٩).

ويقوي ماذهب إليه الحافظ مارواه الطبراني عن خالد اللجلاج قال سمعت عبدالرحمن ابن عائش يقول : خرج علينا رسول الله ﷺ ذات غداة. ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٧/٧) وقال : رجاله ثقات. وأخرجه الدارمي (١٧٠/٢) كتاب الرؤيا. باب (١٢) في رؤية الرب تبارك وتعالى في النوم. حديث (٢١٤٩).

وأخرجه أحمد (٦٦/٤) و (٣٧٨/٥) من حديث عبدالرحمن بن عائش عن بعض أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ خرج عليهم ذات. الحديث قال الهيثمي في المجمع (١٧٦/٧) : ورجاله ثقات ورده ابن حجر بأنه من رواية زهير بن محمد عن الشاميين وهي ضعيفة كما قاله البخاري وغيره. الإصابة (٣٩٨/٢) وأخرجه الترمذي (٣٦٦/٥) كتاب التفسير. باب (٣٩) ومن سورة ص. حديث (٣٢٣٣) وأحمد (٣٦٨/١) من طريق أيوب عن معمر عن أبي قلابة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ أتاني ربي في أحسن صورة. الحديث.

وأخرجه الترمذي (٣٦٧/٥) كتاب التفسير باب (٣٩) ومن سورة ص (حديث ٣٢٣٤) وأبو يعلى في مسنده (١٠٢/٣) حديث (٢٦٠١) من طريق قتادة عن أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس رضي الله عنهما به. قال الترمذي: «حسن غريب من هذا الوجه». قال: أحمد بن حنبل : حديث قتادة هذا ليس بشيء. والقول ماقال ابن جابر. تحفة الأشراف (٣٨٣/٤). وقوله القول ماقاله ابن جابر لأن ابن جابر رواه عن ابن اللجلاج عن عبدالرحمن بن عائش كما سلف.=

وفي السيرة « فأتاني وأنا نائم» ويمكن الجمع بأنه : جاءه أولاً مناماً توطئةً وتيسيراً عليه، ورفقاً به (١)٠ وفي صحيح مسلم (٢) من حديث ابن عباس: « مكث عليه [الصلاة و] السلام بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت ويرى الضوءَ(٣) سبع سنين، ولايرى شيئاً، وثمان سنين يوحى إليه٠

سابعها : وحي إسرافيل كما جاءَ عن الشعبي أن النبي ﷺ : وكل به إسرافيل فكان يتراءى له ثلاث سنين، ويأتيه بالكلمة من الوحي والشيء ثم وكل به جبريل»(٤) وأنكر الواقدي وغيره كونه وكل به غير جبريل (٥)٠وقال أحمد بن محمد البغدادي أكثر مافي الشريعة مما أوحي إلى رسول الله ﷺ على لسان جبريل عليه السلام٠

قال الغزالي : وسماع النبي ﷺ [والملك] (٦) الوحي من الله تعالى بغير واسطة يستحيل أن يكون بحرف أو صوت [٤٨/ أ] .

= قال ابن أبي حاتم عن أبيه: قتادة لم يسمع من أبي قلابة إلا أحرفاً، فإنه وقع إليه كتاب من كتب أبي قلابة فلم يميزوا بين عبدالرحمن بن عائش وبين ابن عباس٠ العلل (٢٠/١)٠
قلت : ورجح مارجحه الإمام أحمد٠

ومن حديث أبي أمامة أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٩/٨) حديث (٨١١٧) قال الهيثمي في المجمع (١٧٩/٧): وفيه ليث بن أبي سليم وهو حسن الحديث على ضعفه وبقية رجاله ثقات٠
وأخرجه الطبراني في الكبير من حديث أبي رافع أورده الهيثمي (٢٣٧/١) وقال : فيه عبدالله بن إبراهيم بن الحسين عن أبيه ولم أر من ترجمهما٠

١ - الروض الأنف (٢٦٨/١-٢٦٩)٠

٢ - (١٨٢٧/٤) كتاب الفضائل٠ باب (٣٣) كم أقام النبي ﷺ بمكة والمدينة٠ حديث (١٢٣)٠

٣ - قال القاضي عياض : أي صوت الهاتف به من الملائكة، ويرى الضوء أي نور آيات الله تعالى حتى رأى الملأ الأعلى بعينه وشافهه بوحي الله تعالى » شرح صحيح مسلم (١٠٤/١٥)٠

٤ - طبقات ابن سعد (١٩١/١) أخرجه من طرق عن الشعبي٠ والروض الأنف (٣٩٩/١) قال وقد ثبت بالطرق الصحاح٠

٥ - طبقات ابن سعد (١٩١/١)٠

٦ - جاء في «الأصل» لحقا في الهامش٠

لكن يكون بخلقه (١) تعالى للسامع علما ضروريا بثلاثة أمور للمتكلم • وبأن ماسمعه [كلامه] (٢) وبمراده من كلامه، والقدرة الأزلية لاتقصر عن اضطرار النبي والملك إلى العلم بذلك•

وكما أن كلامه تعالى ليس من جنس كلام البشر فسماعه الذي يخلقه لعبده ليس من جنس سماع الأصوات، ولذلك عسر علينا فهم كيفية سماع موسى عليه السلام لكلامه تعالى الذي ليس بحرف ولا صوت كما يعسر على الأكمه كيفية إدراك البصر للالوان (٣)•

أما سماعه عليه [الصلاة و] السلام فيحتمل : أن يكون بحرف وصوت دال على معنى كلام الله تعالى فالمسموع الأصوات الحادثة وهي فعل الملك دون نفس الكلام، ولايكون هذا سماعاً لكلام الله تعالى من غير واسطة، وإن كان يطلق عليه أنه سماع كلام الله تعالى•

---

١ - في «الأصل» كتب بخلقه الله تعالى ثم وضع خطا فوق لفظ الجلالة والصواب عدم كتابته•

٢ - جاء لحقا في هامش «الأصل»•

٣ - ماحكاه الغزالي عن سماع النبي والملك الوحي من الله تعالى بغير واسطة، وجعل منه سماع موسى عليه السلام، إنما هو قسم من أقسام الوحي وهو الإلهام وهذا يكون لغير النبي والملك ولا يختص بهما كما قيده، قال شيخ الإسلام وهو يتكلم عن هذا القسم من الوحي:« فهذا الوحي يكون لغير الأنبياء ويكون يقظة ومناما، وقد يكون بصوت هاتف في نفس الإنسان، ليس خارجا عن نفسه يقظة ومناما، كما يكون النور الذي يراه أيضا في نفسه•

فهذه الدرجة من الوحي التي تكون في نفسه من غير أن يسمع صوت ملك في أدنى المراتب وآخرها، وهي أولها باعتبار السالك، وهي التي أدركتها عقول الإلهيين من فلاسفة الإسلام الذين فيهم إسلام وصبوء• الفتاوى الكبرى (٣٩٨/١٢)• قلت : والغزالي سائر على نهجهم في تقريره هذا، ولهذا حكم باستحالة أن يكون سماع النبي والملك بحرف أو صوت ونتيجة لذلك عسر عليه كيفية فهم سماع موسى عليه السلام كما يعسر على الأكمه إدراك البصر للألوان، لأن الفلاسفة يقولون : إنما كلمه من سماء عقله، وان الصوت الذي سمعه كان في نفسه أو أنه سمع المعنى فائضا من العقل الفعال، ونحو ذلك من كلام الفلسفة•=

وسماع الأمة من الرسول كسماع الرسول من الملك، وطريق الفهم فيه تقديم المعرفة بوضع اللغة التي تقع بها المخاطبة (١)٠

وحكى القرافي (٢) خلافا للعلماء في ابتداء الوحي، هل كان جبريل عليه السلام ينقل له الملك عن الله تعالى ؟ أو يخلق له علم ضروري بأن الله تعالى طلب منه أن يأتي محمدا وغيره من الأنبياء بسور كذا؟ أو خلق له علما ضروريا بأن يأتي اللوح المحفوظ فينقل منه كذا ؟٠

= والله سبحانه وتعالى يقول ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ النساء (١٦٤) فأكده بالمصدر دفعا لاحتمال المجاز قال القرطبي : «تكليما» مصدر معناه التأكيد يدل على بطلان من يقول :«خلق لنفسه كلاما في شجرة فسمعه موسى، بل هو الكلام الحقيقي الذي يكون به المتكلم متكلما» وقال الفراء : العرب تسمى ماوصل الى الإنسان كلاما بأي طريق وصل، مالم يؤكد بالمصدر فإذا أكد به لم يكن إلا حقيقة الكلام ٠ قال شيخ الإسلام : « وقد علم أن الله تعالى موصوف بغاية صفات الكمال، وأن الرسل قد أثبتوا أنه متكلم بالكلام الكامل التام في غاية الكمال، فمن لم يجعل كلامه إلا مجرد معنى أو مجرد حروف، أو مجرد حروف وأصوات، فما قدر الله حق قدره، ومن لم يجعل كلامه إلا مايقوم بغيره فقد سلبه الكمال، وشبهه بالموات، وكذلك من لم يجعله يتكلم بمشيئته، أو جعله يتكلم بمشيئته وقدرته ولكن جعل الكلام من جملة المخلوقات، وجعله يوصف بمخلوقاته ،أو جعله يتكلم بعد أن لم يكن متكلما فكل من هذه الأقوال وإن كان فيه إثبات بعض الحق ففيه رد لبعض ونقص لما يستحقه الله من الكمال»٠

معاني القرآن للنحاس (٢/٢٣٩-٢٤٠)٠ الجامع لأحكام القرن (٦/١٣-١٤)٠ الفتاوى الكبرى (١٢/٤٠٦-٤٠٧) وانظر ص ٣٩٩ منه أيضا، التفسير ابن كثير (١/٦٠١)، ارشاد العقل السليم (١/٦٠٨) فتح القدير (١/٥٣٨)٠

١ - انظر : الاقتصاد (٥٦-٥٨)

٢ - هو أحمد بن إدريس بن عبدالرحمن أبو العباس، شهاب الدين الصنهاجي القرافي من علماء المالكيه، فقيه أصولي، مفسر، ومشارك في علوم أخرى ولد بمصر وتوفي بها٠ له مؤلفات منها : « أنوار البروق في أنواع الفروق » «الذ خيرة في الفقه» «شرح تنقيح الفصول » وغيرها مات سنة ٦٨٤هـ ودفن بالقرافة٠

الأعلام (١/٩٤-٩٥)٠ معجم المؤلفين (١/١٥٨)٠

الثاني : قوله عليه [الصلاة و] السلام « أحيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس»٠

الأحيان : الأوقات، جمع حين، [يقع على القليل و الكثير (١) قال تعالى : ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ ٱلدَّهْرِ﴾ (٢) أي : مدة من الدهر] (٣)٠

و الصلصلة : - بفتح الصادين المهملتين - الصوت المتدارك [الذي] (٤) لايفهم أول وهلة، قال الخطابي : « يريد أنه صوت متدارك يسمعه ولا يثبته أول ما يقرع سمعه حتى يفهمه من بعد»(٥) قيل : الحكمة في ذلك : أن يتفرغ سمعه، ولايبقى فيه مكان لغير صوت الملك، ولا في قلبه٠ وكذلك قال المهلب : يعني قوة صوت الملك [ب]الوحي (٦) ليشغله عن أمور الدنيا، وتفرغ حواسه فلا يتبقى في قلبه ولا في سمعه مكان لغير صوت الملك (٧)٠

قال أبو الحسن علي بن بطال: وعلى مثل هذه الصفة تتلقى الملائكة الوحي من الله تعالى (٨)٠

وقد ذكر البخاري في كتاب التوحيد (٩)

---

١ - انظر : المصباح المنير (٦١)٠

٢ - سورة الإنسان آية (١)٠

٣ - من قوله : « يقع » إلى هنا جاء في «ف» لحقا في الهامش ٠

٤ - في «ف» التي والصواب الموافق للسياق ماأثبته من «ط»٠

٥ - أعلام الحديث (١٢١/١) بتصرف من المؤلف٠

٦ - بالوحي : الباء ليست في «ف»٠ ولكنها في الأصل الذي أخذ عنه المؤلف٠

٧ - شرح ابن بطال (١/ل٢/أ)٠

٨ - المصدر السابق وابن بطال هو : علي بن خلف بن بطال أبو الحسن المالكي عالم بالحديث من أهل قرطبة له شرح البخاري في عدة أجزاء٠ مات سنة ٤٤٩هـ٠ ترتيب المدارك (٨٢٧/٤)٠ الأعلام (٢٨٥/٤)٠

٩ - (١٩٤/٨)٠ باب (٣٢) قوله تعالى ﴿وَلَا تَنْفَعُ ٱلشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ٠٠﴾ رواه في الترجمة معلقاً قال : قال مسروق عن ابن مسعود٠ موقوفا

وغيره (١) عن ابن مسعود « إذا تكلم الله بالوحي [٤٨/ب] سمع أهل السموات شيئا، فإذا فزع عن قلوبهم، وسكن الصوت عرفوا أنه الحق، ونادوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق » وعن أبي هريرة [رضي الله عنه] (٢) قال : إذا

---

١ - أبو داود في سننه (٤/٢٣٥)، كتاب السنة باب في القرآن حديث (٤٧٣٨) عن أحمد بن أبي سريج الرازي وعلي بن الحسين بن إبراهيم (هو ابن إشكاب) وعلي بن مسلم قالوا : ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا تكلم الله بالوحي ..» الحديث بنحوه. فرواه أبو داود مرفوعا وسنده صحيح فأحمد بن أبي سريج هو ابن الصباح النهشلي ثقة حافظ له غرائب روى له خ،د،ق. التقريب (٨٠) وعلي بن الحسين بن إبراهيم (هو ابن إشكاب) صدوق روى له د،ق. التقريب(٤٠٠). وعلي بن مسلم بن سعيد الطوسي ثقة روى له خ د س. وبقية السند على شرطهما . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١/٢٢٣-٢٢٤) وابن خزيمة في التوحيد (١٤٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢٠١). والخطيب في تاريخه (١١/٣٩٢-٣٩٣) من طريق على ابن إشكاب بهذا السند. قال الخطيب : هكذا رواه ابن اشكاب عن أبي معاوية مرفوعا . وتابعه على رفعه أحمد بن أبي سريج الرازي وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وعلي بن مسلم الطواسي جميعا عن أبي معاوية وهو غريب، ورواه أصحاب أبي معاوية عنه موقوفا وهو المحفوظ من حديثه.

وأخرجه موقوفا : ابن خزيمة في التوحيد (١٤٦) عن أبي موسى بن جنادة، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢٠١) والخطيب في تاريخه (١١/٣٩٣) من طريق سعدان بن نصر كلاهما عن أبي معاوية به.

وأخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (٩٢-٩٣) من طريق أبي حمزة عن الأعمش به وابن خزيمة في التوحيد (١٤٦و١٤٧) من طرق عن الأعمش به. وعلقه البخاري عن ابن مسعود موقوفا كما سلف. وانظر : فتح الباري (١٣/٤٥٦-٤٥٧) التغليق (٥/٣٥٣-٣٥٤). ولايضر وقف من وقفه لأن الرفع زيادة الثقة ينبغي قبولها. ثم إنه لوثبت وقفه فهو في حكم المرفوع لأنه لامجال للرأي فيه والله أعلم.

٢ - مابين المعكوفين ليس في المخطوط.

قضى الله عز وجل الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً (١) لقوله، كأنه سلسلة على صفوان (٢)، فإذا فزع عن قلوبهم، قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا : الحق وهو العلي الكبير، فيسمعها مسترقو السمع هكذا بعضه فوق بعض، ووصف سفيان بكفه فحركها (٣)، وبدد بين أصابعه (٤) فيسمع الكلمة فيلقيها إلى من تحته ثم يلقيها الآخر إلى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر والكاهن (٥) فربما أدركه الشهاب (٦) قبل أن يلقيها، وربما ألقاها قبل أن يدركه فيكذب معها مائة كذبة، وقال : أليس قد كان كذا وكذا ؟ فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء » (٧).

---

١ - خضعاناً : مصدر خَضَع يَخْضَعُ خُضوعًا وخُضْعانًا كالغفران والكفران، ويروى بالكسر كالوجدان. ويجوز أن يكون جمع خاضع. انظر: المجموع المغيث (٥٨٧/١-٥٨٨). النهاية (٤٣/٢).

٢ - صفوان قيل : هو واحد بمعني الجمع، واحدتها صفوانة. وهو الحجر الأملس الصلب. المجموع المغيث (٢٧٧/٢). وفي هذا تشبيه للقول بصوت وقع سلسلة الحديد على الحجر الأملس. انظر النهاية (٤٦/٣).

٣ - في الصحيح : فحرفها : بالفاء بدل الكاف والمعنى واحد وهو أمالها ونصبها بعضها فوق بعض. انظر : الصحيح (٢٢١/٥) والنهاية (١/-٣٧٠).

٤ - وفي رواية «وفرج بين أصابع يده اليمنى» وهما بمعنى واحد أي فرق. انظر : الصحيح (٢٢١/٥) وفتح الباري (٥٣٨/٨).

٥ - في الصحيح (٢٩/٦)، «.. الساحر أو الكاهن » أو -بالهمزة. وقال الحافظ: وفي رواية علي - يعنى شيخ البخاري - الساحر والكاهن». الفتح (٥٣٨/٨)

٦ - قال ابن الأثير : «أراد بالشهاب الذي ينقض في الليل شبه الكوكب، وهو في الأصل الشعلة من النار. النهاية (٥١٢/٢).

٧ - أخرجه البخاري (٢٢١/٥) كتاب التفسير . سورة (١٥) الحجر. الحديث الأول وفي (٢٨/٦-٢٩) كتاب التفسير أيضا سورة سبأ (٣٤) باب (١) ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ﴾. الحديث الأول. وفي (١٩٤/٨) كتاب التوحيد. باب (٣٢) قوله تعالى : ﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَـٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾ .الآية (٢٣) من سورة سبأ.=

وقيل : معنى فُزِّعَ : كُشف (١) وهو دال على أنه يصيبهم فزع شديد من شيء يحدث من أمر الله تعالى، والمراد بالحق : الوحي·

وقال ابن جبير : ينزل الأمر من رب العزة، فيسمعون مثل وقع الحديد على الصفا، فيفزع أهل السماء حتى يستبين لهم الأمر الذي نزل فيه فيقول بعضهم لبعض : ماذا قال ربكم ؟ فيقول : قال : الحق (٢)·

وروي مرفوعا إذا أراد الله أن يوحي بالأمر تكلم بالوحي، أخذت السماءَ منه رجفةٌ (٣)، أو قال : رِعْدة (٣) شديدة خوفاً من الله تعالى فإذا سمع ذلك أهل السموات صعقوا (٤) وخروا لله سجدًّا، فيكون أول مايرفع رأسه جبريل فيكلمه من وحيه بما [أراد] (٥)، ثم يمر جبريل على الملائكة كلما مر على سماء سأله ملآئكتها ماذا قال ربنا ؟· قال : الحق وهو العلي الكبير·

فيقولون كلهم : مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل حيث أمره الله (٦)·

= الحديث الأول وهو مختصر· وأخرجه الترمذي (٣٦٢/٥) كتاب التفسير · باب (٣٥) ومن سورة سبأ· حديث (٣٢٢٣) وقال: حديث حسن صحيح· و ابن ماجه (٦٩/١- ٧٠) في المقدمة· باب (١٣) فيما أنكرت الجهمية حديث (١٩٤)· وأخرجه الطبرى في تفسيره (٩١/٢٢)·

١ - تفسير الطبري (٩٠/٢٢)· تفسير ابن كثير (٥٤٤/٣)·

٢ - تفسير الطبري (٩٠/٢٢)·

٣ - هما بمعنى واحد وهو الحركة والاضطراب من الخوف· انظر: النهاية (٢٠٣/٢و٢٣٤)·

٤ - الصعق : أن يغشى على الإنسان من صوت شديد يسمعه، وربما مات منه، ثم استعمل في الموت كثيرا· النهاية (٣٢/٣)· وانظر القاموس المحيط (١١٦٣)·

٥ - في «ف» أراه وفي «ط» أراد وهو الصواب كما في نص الحديث من المراجع التي سأذكرها في تخريجه ولهذا أثبت الصواب ·

٦ - أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٩١/٢٢)· وابن كثير في تفسيره أيضا (٥٤٥/٣) وعزاه إلى ابن أبي حاتم وذكر سنده· وفيه نعيم بن حماد الخزاعي المروزي قال الحافظ فيه : صدوق يخطيء كثيرا· التقريب (٥٦٤)· قلت : وعنه يروى شيخ ابن أبي حاتم وشيخ الطبري ثم يتحد الإسناد· وفيه أيضا: عنعنة الوليد بن مسلم وهو كثير التدليس والتسوية كما قاله الحافظ في التقريب (٥٨٤)· وبقية اسناده ثقات· وهو من حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه·

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٤/٧-٩٥) وقال رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح وقد وثق· وتكلم فيه من لم يسم بغير قادح معين وبقية رجاله ثقات·

الوجه الثالث :

قد أسلفنا أن الصَّلْصَلَةَ الصوت المتدارك، قال أبو علي الهجري (١) في أماليه : الصَّلْصَلَةُ للحديد، والنحاس، والصفر، ويابس الطين وما أشبه ذلك صوته (٢)٠

وقال في المحكم (٣) : صَلَّ يَصِلُّ صَلِيلاً، وصَلْصَلَ، صَلْصَلَةً وتَصَلْصُلاً: صوت٠ فإن توهمت ترجيع صوت، قلت : صَلْصَلَ، وتَصَلْصَلَ (٤)، وعبارة القاضي الصَّلْصَلَةُ صوت الحديد فيما له طنين (٥)٠

وقيل : معنى الحديث : هو قوة صوت خفيف [٤٩/أ] أجنحة الملائكة لتشغله عن غير ذلك (٦)، وتؤيده الرواية الأخرى، كأنه سلسلة على صفوان (٧) أَيْ : حفيف الأجنحة٠

والجرس : هو الجُلْجُل الذي يعلق في رأس الدَّوَاب (٨)، كره عليه الصلاة

----

١ - الهجري : هو هارون بن زكريا، أبو علي الهجري، يرجح أنه من هجر الأحساء سكن مكة، واجتمع بالهمداني صاحب الإكليل، عالم بالأدب وببلدان الجزيرة العربية من مؤلفاته :«التعليقات والنوادر» مات سنة ٣٠٠هـ٠ كشف الظنون (٢/١٩٨٠) الأعلام (٨/٦٠)٠

٢ - عمدة القاري (١/٤٥)

٣ - هو المحكم والمحيط الأعظم في اللغة لآبي الحسن علي بن أسماعيل المعروف بابن سيدة، وهو إمام في اللغة وآدابها وصنف غير هذا «المخصص»، «وشرح ما أشكل من شعر المتنبي»٠٠ وكتابه المحكم طبع منه أربعة مجلدات ٠ توفي سنة ٤٥٨هـ٠ انظر : كشف الظنون (٢/١٦١٦-١٦١٧) ٠ الأعلام (٤/٢٦٣-٢٦٤)٠

٤ - لم أجده في المطبوع منه٠

٥ - مشارق الأنوار (٢/٤٤)٠

٦ - انظر : شرح ابن بطال (١/ل٢/أ)٠ فتح الباري (١/٢٠) عمدة القارىء (١/٤٥)٠

٧ - سبق تخريجها ص (٤٩٨)

٨ - المجموع المغيث (١/٣٢٠)٠

والسلام صحبته في السفر لأنّه مزمار الشيطان (١)، كما أخرجه أبو داود (٢) وصححه ابن حبان (٣)، وقيل: كرهه لأنه يدل على أصحابه بصوته،

---

١ - أخرج مسلم في صحيحه (١٦٧٢/٣) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: « الجرس مزامير الشيطان»، واخرجه أبو داود (٣٥/٣) كتاب الجهاد، باب في تعليق الأجراس حديث (٢٥٥٦) بلفظ مزمار،

٢ - (٢٥/٣) كتاب الجهاد، باب في تعليق الاجراس، حديث (٢٥٥٤) قال: حدثنا مسدد ثنا يحيى عن عبيدالله عن نافع عن سالم عن أبي الجراح مولى أم حبيبة عن أم حبيبة عن النبي ﷺ قال: « لاتصحب الملائكة رفقة فيها جرس »،

٣ - الإحسان (٥٥٦/١٠) حديث (٤٧٠٥) قال: أخبرنا الحسين بن عبدالله بن يزيد القطان حدثنا نوح بن حبيب، حدثنا يحيى القطان، حدثني عبيدالله بن عمر عن نافع عن سالم عن أبي الجراح عن أم حبيبة به، وأخرجه أيضا بلفظ: «إن العير التي فيها الجرس لاتصحبها الملائكة» الإحسان (٥٥٣/١٠) حديث (٤٧٠٠) قال أخبرنا علي بن إبراهيم بن الهيثم البلدي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، قال: حدثنا إسحاق بن الفرات عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال أخبرني نافع أن سالم بن عبدالله أخبره أن أبا الجراح مولى أم حبيبة حدث عبدالله بن عمر عن أم حبيبة به،

فسند الحديث كله ثقات إلا أبا الجراح مولى أم حبيبة روى عن مولاته وعثمان بن عفان وعنه سالم وعبدالواحد بن عمير، قيل: اسمه الزبير، وقال بعض الرواة عن الجراح، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: من قال: الجراح. فقد وهم، وقال الحافظ مقبول من الثالثة، د س، قلت: وذكره البخاري في الكنى: وذكر له هذا الحديث وحديث أخر من طرق عنه وعن غيره ثم قال بعدهما، وأبو الجراح أكثر وأصح. انظر الكنى للبخاري (١٩)، الثقات لابن حبان (٥٦١/٥)، ت التهذيب (٥٦/١٢)، التقريب (٦٢٨)،فالحديث حسن وقد أخرجه باللفظين الأمام أحمد (٣٢٦/٦و٣٢٧و٤٢٦و٤٢٧) من طرق عن نافع بهذا الإسناد، وباللفظ الأول البيهقي في السنن الكبرى (٢٥٤/٥) من طريق عراك بن مالك عن سالم به وباللفظ الثاني الدارمي (٣٧٣/٢-٣٧٤) كتاب الاتئذان، باب (٤٤) في النهي عن الجرس،

حديث (٢٦٧٥)، وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه مسلم: (١٦٧٢/٣) كتاب اللباس والزينة، باب (٢٧) كراهة الكلب والجرس في السفر، حديث (١٠٣) بلفظ «لاتصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولاجرس » وأخرجه أبو داود: (٢٥/٣) كتاب الجهاد، باب في تعليق الأجراس، =

وكان يحب أن لايعلم العدو به حتى يأْتيهم فَجْأَة حكاه ابن الأثير (١)٠ قال ابن دريد (٢) : واشتقاقه من الجَرْس أَيْ : الصوت والحس (٣)٠

وقال ابن سيدة (٤) : الجَرْسُ، والجِرْسُ والجَرَسُ٠ الأَخيرة عن كراع: الحركة والصوت، من كل ذي صوت (٥)٠

وقيل : الجَرْسُ - بالفتح - إذا أُفرد ، فإذا قَالوا : ماسمعت لَهُ حِسًّا ولا جِرْسـاً كسروا فأتبعوا اللفظ اللفظ (٦) ٠ وقال الصغاني (٧) :

= حديث (٢٥٥٥)٠ و الترمذي: (٢٠٧/٤) كتاب الجهاد٠ باب (٢٥) ماجاء في كراهية الأجراس على الخيل حديث (١٧٠٣) وقال : حديث حسن صحيح٠ وأحمد (٢٦٢/٢-٢٧٣ و ٣١١و٣٢٧و٣٩٢)٠ والدارمي (٣٧٤/٢) كتاب الاستئذان٠ باب (٤٤) حديث (٢٦٧٦)٠ ومن حديث ابن عمر أخرجه النسائي (١٧٩/٨-١٨٠) كتاب الزينة (٥٤) الجلاجل٠ حديث (٥٢١٩-٥٢٢١) وأحمد (٢٧/٢)٠ بلفظ « لاتصحب الملائكة ركبا معهم جلجل» وفي رواية: برفقة فيها جلجل٠ وصححه الألباني انظر : صحيح الجامع (١٢٢٦/٢)٠

ومن حديث أم سلمة زوج النبي ﷺ أخرجه النسائي٠ أنظر : مصدره السابق حديث (٥٢٢٢)٠

وبهذا يكون الحديث الذي معنا صحيحا لغيره٠

١ - النهاية (٢٦١/١) وانظر : المجموع المغيث (٣٢٠/١) فهو القائل لهذا القول٠ وشرح السيوطي على سنن النسائي (١٨٠/٨)٠

٢ - أبوبكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدي اللغوي، صاحب التصانيف ولد بالبصرة سنة ٢٢٣هـ وتنقل بالبلاد لطلب العلم والأدب، فكان رأسا في الأدب يضرب به المثل في الحفظ تكلموا فيه، من مؤلفاته «الجمهرة في اللغة» نحو عشرة مجلدات٠ «وكتاب المطر»، «والمقصورة» وغيرهما مات سنة ٣٢١هـ٠ انظر : البداية والنهاية (١٨٨/١١) وفيها أحمد٠ لسان الميزان (١٣٢/٥)٠ الرسالة المستطرفة (٥٢)٠

٣ - الجمهرة (٧٥/٢)٠

٤- تقدم ص (٥٠٠)

٥ - لسان العرب (٣٥/٦) ولم أجده في كتابه المحكم المطبوع٠

٦ - الجمهرة (٧٥/٢)

٧ - هو : الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني. النحوي، الفقيه الحنفي، إمام اللغة، أبو الفضل صاحب التصانيف منها «التكملة والذيل والصلة لتاج اللغة وصحاح العربية» والعباب الزاخر في اللغة وشرح البخاري في مجلد» وغيرها٠ مات سنة ٦٥٠هـ٠ انظر : معجم الأدباء (١٨٩/٩) سير أعلام النبلاء (٢٨٢/٢٢)٠ فوات الوفيات (٣٥٨/١)٠

قال ابن السكيت (١): الجَرْسُ والجِرْسُ : الصوت، ولم يفرق، (٢)٠ وقال الليث : الجَرْس : مصدر الصوت المجروس، والجِرْسُ بالكسر : الصوت نفسه (٣)٠

الوجه الرابع :

قوله : « وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً » يحتمل تمثيل جبريل له رجلاً ، أن الله تعالى أَفنى الزائد من خلقه، ثم أعاده إليه، ويحتمل أنه يزيله عنه ثم يعيده بعد التبليغ نبه على ذلك إمام الحرمين (٤) ، وأما التداخل فلا يصح على مذهب أهل الحق٠

---

١ - هو: يعقوب بن إسحاق بن السكيت أبو يوسف إمام في اللغة والأدب اتصل بالمتوكل العباسي فعهد إليه بتأديب أبنائه وجعله في عداد ندمائه ثم قتله لسبب مجهول سنة ٢٤٤ هـ من مؤلفاته، «إصلاح المنطق»، «والألفاظ» وغيرهما٠

انظر : وفيات الأعيان (٦/٣٩٥)٠ الأعلام (٨/١٩٥)٠ معجم المؤلفين (١٣/٢٤٣)٠

٢ - التكملة والصلة (٣/٣٣٠-٣٣١)٠ تكلم عن الجرس « ولم يذكر كلام ابن السسكيت ٠ والله أعلم٠ وذكره الزبيدي في تاج العروس (٤/١١٨) وقال : ونقله ابن سيدة٠ وانظر : عمدة القارىء (١/٤٥)٠ فيه كما عند المؤلف٠

٣ - تاج العروس (٤/١١٨)٠ عمدة القارىء(١/٤٥)٠

٤ - أبو المعالي عبدالملك بن الشيخ عبدالله بن يوسف بن محمد الجويني الفقيه الشافعي الملقب ضياء الدين المعروف بامام الحرمين وذلك أنه جاور بمكة أربع سنين وبالمدينة يدرس ويفتي ويجمع طرق المذهب، أعلم المتأخرين من اصحاب الأمام الشافعي له مؤلفات كثيرة منها «الشامل » في أصول الدين على مذهب الأشاعرة، «والبرهان » «ومدارك العقول »٠ وغيرها مات سنة ٤٧٨هـ٠ انظر : وفيات الأعيان (٣/١٦٧)٠ طبقات الأسنوي (١/١٩٧) الأعلام (٤/١٦٠)٠

قال الحافظ ابن حجر: «قال شيخنا شيخ الإسلام: ماذكره إمام الحرمين لاينحصر الحال فيه، بل يجوز أن يكون الآتي هو جبريل بشكله الأصلي، إلا أنه انضم فصار على قدر هيئة الرجل، وإذا ترك ذلك عاد إلى هيئته، ومثال ذلك القطن إذا جمع بعد أن كان منتفشا فإنه بالنفش يحصل له صورة كبيرة وذاته لم تتغير٠ وهذا على سبيل التقريب والحق أن تمثل الملك رجلا ليس معناه أن ذاته انقلبت رجلا، بل معناه أنه ظهر بتلك الصورة تأنيسا لمن يخاطبه، والظاهر أيضا أن القدر الزائد لايزول ولا يفنى، بل يخفى على الرائي فقط والله أعلم٠ انتهى٠ فتح الباري (١/٢١)٠

وأبدى الشيخ عزالدين بن عبدالسلام سؤالا فقال : إن قيل : إذا لقي النبي جبريل في صورة دحية فأين تكون روحه ؟. فإن [كانت] (١) في الجسد الذي له ستمائة جناح فالذي أتى لاروح جبريل ولا جسده وإن كانت في هذا الذي هو في صورة دحية فهل يموت الجسد العظيم أم يبقى خاليا من الروح المنتقلة عنه إلى الجسد المشبه بجسد دحية ؟.

ثم أجاب : بأنه لايبعد أن لا يكون انتقالها موجب موته فيبقى الجسد حيًّا، لاينقص من معارفه شيء، ويكون انتقال روحه إلى الجسد الثاني كانتقال أرواح الشهداء إلى أجواف طير خضر.

قال : وموت الأجساد بمفارقة الأرواح ليس بواجب عقلاً ، بل بعادة أجراها الله تعالى في بني آدم ، فلا يلزم في غيرهم (٢).

الوجه الخامس :

قوله : « فَيُفْصِمُ عني » فيه روايات أصحها : يَفْصِم - بفتح الياء المثناة تحت [٤٩/ب] واسكان الفاء وكسر الصاد (٣) .

قال الخطابي : معناه : يقلع وينجلي ما يغشاني منه ، قال : وأصل الفَصْم : القطع ، ومنه ﴿لَا ٱنْفِصَامَ لَهَا﴾ (٤).

وقيل : إنه الصدع بلا إبانة، وبالقاف (٥) قطع مع إبانة (٦) . فمعنى الحديث :

---

١ - في «ف» كان. والصواب ما أثبته من «ط» ويؤيده قوله «كانت» بعده.

٢ - فتح الباري (٢١/١) باختصار. وعمدة القارىء (٥١/١) كامل النص.

٣ - شرح صحيح مسلم (٨٨/١٥)

٤ - سورة البقرة آية (٢٥٦).

٥ - أي : القَصْمُ

٦ - أعلام الحديث (١/ ١٢٠-١٢١).

أن الملك فارقه ليعود. الثانية . بضم أوله وفتح ثالثه (١). هي رواية أبي ذر الهروي (١)، والثالثة - بضم أوله وكسر ثالثه (٢) - من أَفْصَم المطر إذا أقلع رباعي وهي لغة قليلة (٣).

السادس :

قوله : « وقد وعيت عنه ماقال » : أي : فَهِمْتُ، أو جمعت وحفظت .

قال صاحب الأفعال (٤) : وَعَيْتُ العلم حفظته، وَوَعَيْتُ الأذان: سمعت. وأَوْعَيْتُ المتاع : جمعته في الوعاءِ (٥).

قال ابن القطاع (٦) : وأَوْعَيْتُ العلم : مثل وَعَيْتُهُ، وقوله تعالى : ﴿واللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوْعُونَ﴾ (٧) أَيْ : بما يضمرون في قلوبهم من التكذيب (٨).

وقال الزجاج : بما يحملون في قلوبهم، فهذا من أَوْعَيْتُ المتاع (٩).

---

١ - يُفْصَم : بضم الياء وفتح الصاد المهملة. على البناء المجهول. أنظر فتح الباري (١/٢٠-٢١)

٢ - يُفصِمُ - بضم الياء وكسر الصاد المهمل

٣ - انظر : شرح صحيح مسلم (١٥/٨٨-٨٩)

٤ - هو أبوبكر محمد بن عمر بن عبدالعزيز القرطبي، المعروف بابن القوطية النحوي مؤرخ من أعلم أهل زمانه باللغة والأدب ، له «كتاب الأفعال الثلاثية والرباعية» وهو الذي فتح هذا الباب «والمقصور والممدود» وغيرهما وكان شاعرا صحيح اللسان. مات سنة ٣٦٧هـ. انظر : وفيات الأعيان (٤/٣٦٨). كشف الظنون(١/١٣٣) الأعلام (٦/٣١١-٣١٢).

٥ - الأفعال (١٦١) وفيه « وعى العلم وعيا حفظه والأذن سمعت.

٦ - هو أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي، الصقلي المصري، المعروف بابن القطاع عالم بالأدب واللغة له تصانيف منها «كتاب الأفعال» قال ابن خلكان: وهو أجود من الأفعال لابن القوطية. و «أبنية الأسماء» وغيرهما مات سنة ٥١٥هـ انظر : وفيات الأعيان (٣/٣٢٢) كشف الظنون (٢/١٣٣) الأعلام (٤/٢٦٩).

٧ - سورة الإنشقاق أية (٢٣).

٨ - الأفعال (٣/٣٣٠) وفيه «في قولهم»

٩ - معاني القرآن وإعرابه (٥/٣٠٦).

السابع :

قوله : «يتمثل » أَيْ:يتصور، وانتصب رجلاً على التمييز (١)٠ والمَلَكُ هنا- بفتح اللام - المراد به واحد الملائِكة ويقال : للجمع أيضاً٠

الثامن :

قولها «وإنَّ جبينه لَيَتَفَصَّد عَرَقاً» الجبين : غير الجبهة، وهو فوق الصُّدْغِ والصُّدْغُ مابين العين إلى الأذن (٢)، وللإنسان جبينان يكتنفان الجبهة (٣)٠
ومعنى يَتَفَصَّد - بالفاء والصاد المهملة - يسيل (٤)، وعَرَقاً منصوب على التمييز، والمعنى : أن الوحي إذا كان ورد عليه يجد له مشقة ويغشاه كرب لثقل مايلقى عليه، قال تعالى ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً﴾(٥) ولذلك كان يعتريه مثل حال المحموم، كما روي أنه كان يأْخذه عند الوحي الرَّحضاءُ (٦)
يعني البُهر (٧) والعرق من الشدة، وأكثر مايسمى به عرق الحمى، فكان جبينه يتفصد عرقا كما يتفصد لذلك ٠ وإنما كان ذلك ليبلو صبره ، ويحسن تأْديبه ،

---

١ - قال العيني : فيه نظر: لأن التمييز مايرفع الإبهام المستقر عن ذات مذكورة أو مقدرة فالأول نحو عندي رطل زيتا والثاني : طاب زيد نفسا٠ وهذا لايجوز أن يكون من الإثنين ورجح ان يكون منصوبا بنزع الخافض قال : والمعنى يتصور لي الملك تصور رجل، فلما حذف المضاف المنصوب بالمصدرية أقيم المضاف اليه مقامه» وقال ابن حجر : «رجلا» منصوب بالمصدرية أي يتمثل مثل رجل٠ أو بالتمييز أو بالحال٠ وفي كلام ابن حجر جواز هذه الأمور سواء٠ انظر : فتح الباري (٢١/١) عمدة القارىء (٤٧/١) بتصرف٠

٢ - المصباح المنير (١٢٨)٠

٣ - انظر : لسان العرب (٨٥/١٣)٠ القاموس المحيط (١٥٣٠)٠

٤ - مأخوذ من الفصد وهو قطع العرق٠ انظر مختار الصحاح (٥٠٤)٠

٥ - سورة المزمل آية (٥)٠

٦ - انظر : صحيح البخاري (١٢٧/٢)٠ باب (٤٧) الصدقة على اليتامى٠ الحديث الأول٠ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه٠

٧ - البُهْرُ : بالضم: تتابع النفس من الإعياء وبالفتح المصدر٠ لسان العرب (٨٢/٤)٠

ويرتاض لاحتمال ماكلف من أعباء النبوة (١)، وفي حديث يعلى (٢) : «ورآه حين نزل عليه الوحي يحمر الوجه ويغط»(٣) سيأتي في المناسك (٤) حيث ذكره البخاري إن شاء الله، ومنه في حديث عبادة بن الصامت، أنه عليه الصلاة والسلام : « كان إذا نزل عليه الوحي كرب لذلك ، وتربد (٥)

---

١ - انظر أعلام الحديث (١/١٢١و١٢٢) بتصرف من المؤلف.

٢ - هو يعلى بن أمية بن أبي عبيدة التميمي الحنظلي حليف قريش، ويقال له : يعلي بن منية بضم الميم وسكون النون وهي أمه وقيل أم أبيه. صحب النبي ﷺ وروى عنه مات بعد الأربعين. انظر : الإصابة (٣/٦٣٠).

٣ - الغطيط : الصوت الذي يخرج من نفس النائم، وهو ترديده حيث لايجد مساغا. وقد غط، يغط غطا، وغطيطا. النهاية (٣/٣٧٢)

٤ - (٢/١٤٤). كتاب الحج باب (١٧) غسل الخلوق ثلاث مرات من الثياب . وأخرجه ايضا في (٥/١٠٣) كتاب المغازي باب (٥٦) غزوة الطائف في شوال سنة ثمان الحديث السادس . وفي (٦/٩٧-٩٨) كتاب فضائل القرآن .باب (٢) نزل القرآن بلسان قريش والعرب . الحديث الأول. وأخرجه مسلم : (٢/٨٣٧) كتاب الحج، باب (١) مايباح للمحرم بحج أو عمرة ومالا يباح وبيان تحريم الطيب، حديث (٨). والنسائي:(٥/١٣٠) كتاب مناسك الحج . (٢٩) الجبة في الإحرام، حديث (٢٦٦٨). وأحمد (٤/٢٢٢). أخرجوه من طريق صفوان بن يعلى ابن أمية عن أبيه أنه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه أرني النبي ﷺ حين يوحى أليه قال فبينما النبي ﷺ بالجعرانة ومعه نفر من أصحابه جاءه رجل فقال : يارسول الله كيف ترى في رجل أحرم بعمرة وهو متضمخ بطيب؟ فسكت النبي ﷺ ساعة فجاءه الوحي فأشار عمر رضي الله عنه إلى يعلى فجاءه يعلى وعلى رسول الله ﷺ ثوب قد أظل به فأدخل رأسه فإذا برسول الله ﷺ محمر الوجه وهو يغط ثم سرى عنه، فقال : «أين الذي سأل عن العمرة ؟ فأتى برجل فقال : « اغسل الطيب الذي بك ثلاث مرات، وانزع عنك الجبة واصنع في عمرتك كما تصنع في حجتك.

٥ - تربد : اي تغير إلى الغبرة وقيل : الربدة : لون بين السواد والغبرة. النهاية (٢/١٨٣). قال النووي : صار كلون الرماد وفي ظاهر هذا مخالفة لما في كتاب الحج في حديث المحرم وأن يعلى بن أمية نظر إلي النبي ﷺ حال نزول الوحي وهو محمر الوجه. وجوابه أنها حمرة كدرة وهذا معنى التربد، وانه في أوله يتربد ثم يحمر أو بالعكس. شرح صحيح مسلم (١٥/٨٩). بتصرف.

وجهه»(١) وفي حديث الإفك قالت عائشة : فأَخذه ماكان يأْخذه من البرحاء (٢) عند الوحي، حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان (٣) من العرق [٥٠/ أ] في اليوم الشاتي من ثقل القول الذي أنزل عليه (٤).

وفي صحيح مسلم (٥) : «كان إذا نزل عليه الوحي نكس رأسه [ونكس](٦) أصحابه رُؤُوسهم فإذا أُنجلى (٧) عنه رفع رأْسه»

----

١ - أخرجه مسلم : (١٨١٧/٤). كتاب الفضائل. باب (٢٣) باب عرق النبي ﷺ في البرد وحين يأتيه الوحي. حديث (٨٨) وأخرجه قبل ذلك بأتم منه هنا في (١٣١٦/٣-١٣١٧). كتاب الحدود. باب (٣) حد الزني. حديث (١٣). وأخرجه أحمد (٣١٧/٥و٣١٨و٣٢٠-٣٢١و٣٢٧).

٢ - البرحاء : أي شدة الكرب، من قولهم برحت بالرجل، إذا بلغت به غاية الأذى والمشقة . المجموع المغيث (١٤٣/١-١٤٤).

٣ - الجمان : اللؤلؤ الصغار، وقيل : بل هو حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ. المجموع المغيث (٣٥٦/١).

٤ - حديث الإفك سبق تخريجه ص(٣٨٣)

٥ - (١٨١٧/٤) كتاب الفضائل. باب (٢٣) عرق النبي ﷺ الخ... حديث (٨٩). من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

٦ - في «ف» نكص بالصاد. وفي «ط» نكس وكذا في نص الحديث عند مسلم ولهذا أثبته كما في الصحيح. ومعناه طأطأوا رؤوسهم. انظر القاموس المحيط (٧٤٦).

٧ - في صحيح مسلم «فلماأتلي» قال النووي هكذا في معظم نسخ بلادنا « أتلي» بهمزة ومثناة فوق ساكنة ولام وياء ومعناه : ارتفع عنه الوحي هكذا فسره صاحب التحرير وغيره. ووقع في بعض النسخ «أجلي» بالجيم وفي رواية ابن ماهان «انجلى» ومعناهما أزيل عنه وزال عنه. شرح صحيح مسلم (٨٩/١٥).

التاسع :

ذكر في هذا الحديث حالين من أَحوال الوحي وهما :

مثل صَلْصَلَةِ الجَرَس، وتمثيل الملك [له] (١) رجلاً، ولم يذكر الرؤْيا في النوم مع إعلامه لنا أن رؤياه حق، لوجهين :

أحدهما : أن الرؤيا الصالحة قد يشركه فيها غيره بخلاف الأولين

ثانيها : لعله علم أن قصد السائل بسؤاله ما خص به ولايعرف إلا من جهته(٢)٠

العاشر :

في الحديث إثبات الملائكة والرد على من أنكرهم من الملاحدة والفلاسفة ذكر ذلك أبو عبدالله بن المرابط (٣)٠

الحادي عشر :

فيه كما قال ابن عبدالبر : دلالة على أن الصحابة كانوا يسألونه عن كثير من المعاني، وكان عليه [الصلاة و] السلام [يجيبهم](٤) ويعلمهم وكانت طائفة [تسأل](٥) وأخرى تحفظ، وتؤدي وتبلغ حتى أكمل دينه وله الحمد(٦)(٧)

---

١ - زيادة من «ط»٠

٢ - انظر شرح ابن بطال (١/ل٢/أ-ب)٠ شرح صحيح مسلم (٨٩/١٥)٠

٣ - أبو عبدالله محمد بن خلف بن سعيد بن وهب الأندلسي٠ ابن المرابط، مفتي مدينة المرية بالأندلس وقاضيها، صاحب شرح صحيح البخاري، وله غيره« الوصول إلى الغرض المطلوب من جواهر قوت القلوب» في التصوف وهو من كبار المالكية٠

مات سنة ٤٨٥هـ٠ انظر : سير أعلام النبلاء (٦٦/١٩)٠ كشف الظنون (١٣٦١/٢) الأعلام (١١٥/٦)٠

٤ - في النسخ يجمعهم٠ والصواب يجيبهم كما في التمهيد فلذا أثبته٠

٥ - في «ف» تسل٠ وفي «ط» تسأل وهو الصواب كما في التمهيد فلهذا أثبته٠

٦ - التمهيد (١١٣/٢٢)٠

٧- جاء في «ف» بعد الحمد وقبل الحديث الثالث قوله «آخر الجزء الثاني من تجزئة المصنف» وجاء ذلك على هامش «ط»٠

الحديث الثالث

قال البخاري رحمه الله

نا يحيى بن بكير نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت : أول ما بدئ به رسول الله ﷺ، من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم وكان لايرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حبب إليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه - وهو التعبد - الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق، وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال : اقرأ. فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني، فقال : اقرأ. فقلت : ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني، فقال : اقرأ . فقلت ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثالثة ثم أرسلني. فقال : ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ﴾(١). فرجع بها رسول الله ﷺ يرجف فؤاده، فدخل على [٥٠/ب] خديجة بنت خويلد. فقال : زملوني زملوني» فزملوه. حتى ذهب عنه الروع، فقال لخديجة وأخبرها الخبر«لقد خشيت على نفسي» فقالت خديجة: كلا والله مايخزيك الله أبدا إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق.

فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبدالعزى، ابن عم خديجة وكان امرءًا تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخا كبيرا قد عمي، فقالت له خديجة : يا ابن عم اسمع من ابن اخيك. فقال له ورقة : يا ابن أخي ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله ﷺ خبر ما رأى. فقال له ورقة : هذا الناموس الذي نزل الله على موسى، ياليتني فيها جذعا، ليتني أكون حيا إذ يخرجك قومك. فقال رسول الله ﷺ : «أو مخرجي هم » ؟.

---

١ - سورة العلق آية(١-٣).

قال : نعم، لم يأْت رجل قط بمثل ماجئْت به إلا عودي. وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً ثم لم ينشب ورقة أن توفي، وفتر الوحي.

الكلام عليه من وجوه أحدها :

هذا الحديث من مراسيل الصحابة كما نبهنا عليه في الفصول السابقة أول الشرح (١) فإن عائشة لم تدرك هذه القصة فروتها إما سماعا من النبي ﷺ أو من صحابي آخر.

ثانيها :

هذا الحديث أخرجه أيضاً في التفسير (٢) والتعبير (٣) عن عبدالله ابن محمد (٤) عن عبدالرزاق عن معمر ، وفي التفسير (٥) عن سعيد بن مروان (٦) عن محمد بن عبدالعزيز أبي رزمة (٧)، عن أبي صالح سلمويه (٨) عن ابن المبارك عن يونس (٩).

---

١ - انظر ص(٢٦٧-٢٦٨)

٢ - (٨٩/٦) سورة ﴿إِقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾ (٩٦). باب (٣) قوله : ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ﴾ الحديث الأول والآيات (١-٣) من سورة العلق.

٣ - (٦٧/٨). باب (١) التعبير وأول مابدىء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة الحديث الأول.

٤ - هو المسندي: ثقة حافظ تقدم ص (١٩٠)

٥ - (٨٧/٦). سورة إقرأ... باب (١) الحديث .

٦ - صدوق تقدم ص (٢٢٢)

٧ - ثقة تقدم ص (٢٢٢)

٨ - هو : سليمان بن صالح أبو صالح ثقة تقدم ص (٢٢٢)

٩ - هو يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، ابو يزيد مولى آل أبي سفيان روى عن ابن شهاب، ونافع وعنه ابن المبارك وابن وهب قال ابن المبارك صحيح الكتاب وسيترجم له المؤلف ص ٦٠٨

وفي الإيمان(١) عن ابن رافع(٢) عن عبدالرزاق عن معمر(٣) وعن عبدالملك (٤) عن أبيه (٥) عن جده عن عقيل، وعن أبي الطاهر (٦) عن ابن وهب (٧) عن يونس كلهم عن الزهري.

---

١ - عند مسلم (١٤٢/١) باب (٣٧) بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ٠ حديث (٢٥٣)

٢ - محمد بن رافع القشيري النيسابوري روى عن وكيع وابن نمير وغيرهما وعنه البخاري ومسلم، ثقة عابد من الحاديية عشره مات سنة ٢٤٥هـ٠ خ م د س٠ التقريب (٤٧٨) الخلاصة (٣٣٦)٠

٣ - معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة، وثقه العجلي والنسائي وقال ثقة مأمون وستأتي ترجمته ص (٦١٠)

٤ - هو عبدالملك بن شعيب بن الليث بن سعد الفهمي مولاهم أبو عبدالله المصري، وروى عن أبيه وابن وهب وعنه مسلم والنسائي ووثقه، ثقة من الحادية عشرة مات سنة ٢٤٨هـ٠م د س ٠ الجرح والتعديل (٣٥٤/٥)٠ التقريب (٣٦٣) الخلاصة (٣٤٤)٠

٥ - شعيب بن الليث بن سعد الفهمي مولاهم أبو عبدالملك المصري روى عن أبيه وغيره وعنه أبنه عبدالملك ويونس بن عبدالأعلى، ثقة نبيل فقيه، من كبار العاشرة مات سنة ١٩٩هـ م د س٠ الجمع (١١/١)٠ التقريب (٢٦٧)٠ الخلاصة (١٦٧)٠ وحديث هذا السند عند مسلم (١٤٢/١)٠ حديث (٢٥٤)٠

٦ - أحمد بن عمر بن عبدالله بن عمرو بن سرح٠ بمهملات أبو الطاهر المصري روى عنه ابن عيينة وابن وهب وخلق وعنه مسلم وغيره٠ ثقة من العاشرة مات سنة ٢٥٠هـ٠ م ٠ س ق التقريب (٨٣)٠ الخلاصة (١٠)٠

٧ - هو عبدالله بن وهب بن مسلم، القرشي مولاهم، ابو محمد المصري، روى عن يونس بن يزيد ومالك وخلق وعنه أبو الطاهر والليث وخلائق٠ ثقة حافظ عابد، من التاسعة مات سنة ١٩٧هـ ع ٠ الجمع (٢٦٠/١)٠ التقريب (٣٢٨)٠ الخلاصة (٢١٨)٠ وحديث هذا السند عند مسلم (١٣٩/١-١٤٢)٠ حديث (٣٥٢)٠

وأخرجه مسلم في الإيمان (١) والترمذي (٢) والنسائي في التفسير (٢).

ثالثها في التعريف برواته :

أما عائشة وعروة فسلفا في الحديث قبله، وأما ابن شهاب هو الإمام ابوبكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث ابن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي الزهري المدني (٣) سكن الشام وهو تابعي [٥١/أ] صغير سمع أنساً وربيعة بن عباد وخلقاً من الصحابة، وسعيد بن المسيب وعطاء وخلقا من كبار التابعين(٤) ورأى ابن عمر وروى [عنه ويقال : سمع منه حديثين] (٥).

---

١ - (١/١٣٩-١٤٢) حديث (٢٥٢). باب (٧٣) بدء الوحي إلي رسول الله ﷺ. وقد ذكر المؤلف أسانيده كما سلف إلا أنه أغفل كونها عند مسلم وإنما قال أخرجه البخاري في التفسير والتعبير...وفي التفسير أيضا.. وفي الإيمان فيوهم كلامه هذا إنه عند البخاري في الإيمان وليس كذلك وإنما هو عند مسلم وقد بينته في التخريج. انظر صـ (٥١٢) وأخرجه البخاري أيضا في كتاب الأنبياء. باب (٢٣) ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ ...﴾ حديث (١) عن عبدالله بن يوسف عن الليث عن عقيل (٤/١٢٤).والآية(٢٨) من سورة غافر.

٢ - لم يخرجه كل من الترمذي والنسائي في التفسير وفي تحفة الأشراف لم يذكر له مخرج سوى البخاري ومسلم انظر تحفة الأشراف (١٢/٦٢) ولعله التبس عليه بحديث جابر الآتي فانهما أخرجاه في التفسير ولم يذكر المؤلف ذلك انظر ص(٥٨٩)

قلت : وأخرجه ابن الحبان في صحيحه (١/٢١٦-٢١٩) كتاب الوحي حديث (٣٣). وأبو عوانة في مسنده (١/١١٣). وأبوداود الطيالسي في مسنده (٢٠٦) حديث (١٤٦٧). وأحمد (٦/١٥٣و٢٣٢-٢٣٣). وهو في مصنف عبدالرزاق (٥/٣٢١-٣٢٣) حديث (٩٧١٩).

٣ - رجال صحيح البخاري (٢/٦٧٧-٦٧٨). التعديل والتجريح (٢/٦٣٩).

٤ - انظر الجرح والتعديل (٨/٧١): رجال صحيح البخاري (٢/٦٧٨). ت: التهذيب (٩/٣٩٥).

٥ - ما بين المعكوفين جاء لحقاً في هامش «ف». في «ط» يقال : إنه روى عنه حديثين. وفي الثقات للعجلي(٢/٢٥٣): وروى عن عبدالله ابن عمر نحوا من ثلاثة أحاديث. وعند الباجي (٢/٦٤٠) قال عبدالرزاق: قلت لمعمر : هل سمع الزهري من ابن عمر شيئا؟. قال : نعم حديثين. ولم أسأله عنهما . وفي تهذيب الكمال (٣/١٢٦٩) يقال : سمع منه حديثين.

وعنه جماعات من كبار التابعين منهم عطاء وعمر بن عبد العزيز ومن صغارهم من الأتباع أيضا، صح عنه أنه قال : ما استودعت حفظي شيئا فخانني (١). وصح عنه أيضا : أنه أخذ القرآن في ثمانين ليلة (٢)، وجمع علم التابعين (٣) واتفقوا على جلالته وبراعته وإمامته وحفظه واتقانه.

قال الشافعي :«لولا الزهري ذهبت السنن من المدينة» مات بالشام وأوصى بأن يدفن على الطريق (٤) بقرية يقال لها: شغب وبدا (٥) في رمضان سنة أربع وعشرين ومائة (٦) ابن [اثنتين] (٧) وسبعين سنة

أما الراوي عنه : فهو [أبو خالد] (٨) عُقَيْل بضم العين - كما سلف في الفصول السابقة أول الكتاب (٩) .

١، ٢، ٣ - التاريخ الكبير ١/ ٢٢٠-٢٢١).

٤ - الثقات لابن حبان (٥/ ٣٤٩-٣٥٠) قال : حتى يمر به مار فيدعو له.

٥ - شغب - بفتح أوله وسكون ثانيه - : هي ضيعة خلف القرى كانت للزهري وبها قبره ينسب اليها زكرياء بن عيسى الشغبي مولى الزهري. وبدا . بالفتح والقصر واد قرب أيلة من ساحل البحر، وقيل بوادي القرى وقيل : بوادي عذرة قرب الشام. وقيل : هما واديان بين الشام والحجاز - في آخر عمل الحجاز وأوائل عمل فلسطين قال كثير عزة :

وأنت التي حببت شغبا إلى بدا ... ألى وأوطاني بلاد سواهما.

إذا ذرفت عيناي اعتل بالقذى ... وعزة لو يدري الطبيب قذاهما

وحلت بهذا حلة ثم أصبحت ... بهذا فطاب الواديان كلاهما.

قال ابن خلكان وهذا الشعر يدل على أنهما واديان لاقريتان والله أعلم.

معجم ما استعجم (١/ ٢٣٠و٢/ ٨٠٢). معجم البلدان (١/ ٣٥٦، ٣٥٧و٢/ ٣٥٢). وفيات الأعيان (٤/ ١٧٨، ١٧٩). وأورد الأبيات أيضا . في شواهد المغني (١٥٨).

٦ - التاريخ الكبير (١/ ٢٢١).

٧ - في النسخ : أثنين وسبعين سنة. وهو خطأ لغوي والصواب ما أثبته وانظر وفيات الأعيان (٤/ ١٧٨). ت التهذيب (٩/ ٣٩٨). وفي التقريب (٥٠٦): الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وهو من رؤوس الطبقة الرابعة ع.

٨ - جاء لحقاً في هامش «ف».

٩ - (٣١٩).

- ابن خالد بن عَقِيل - بفتح العين - الأيلي (١) -بالمثناة تحت - القرشي الأموي مولى عثمان بن عفان. الحافظ روى عن عكرمة والقاسم وسالم والزهري وخلق. وعنه الليث وضمام ابن إسماعيل (٢). قال يحيى بن معين: أثبت من روى عن الزهري مالك ثم معمر ثم عقيل (٣)، وقيل عقيل أثبت من معمر (٤). مات سنة إحدى وأربعين ومائة (٥) وقيل : سنة أربع بمصر (٦) فجأة (٧).

وليس في الكتب الستة من اسمه عُقَيل - بضم العين غيره.

وأما الراوي عنه : فهو الإمام أبو الحارث الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي مولاهم المصري عالم أهل مصر (٨) من تابعي التابعين مولى عبدالرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي (٩)، وقيل : مولى خالد بن ثابت (١٠) وفهم [من] (١١) قيس عيلان ولد بقرقشندة (١٢) على نحو أربع فراسخ من بلدنا مصر

---

١ - انظر : ص (٣٢٠)

٢ - انظر : شيوخه وتلاميذه في الجرح والتعديل (٤٣/٧) ت . التهذيب (٢٢٨/٧).

٣ - سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٣٠٨) وتمامه «ثم يونس ثم شعيب والزبيدي وسفيان بن عيينة، وكل هؤلاء ثقات »

٤ - الجرح والتعديل (٤٣/٧) وقائله أبو حاتم الرازي، قال : «كان صاحب كتاب وكان الزهري يكون بأيلة وللزهري هناك ضيعة فكان يكتب عنه هناك»

٥ - التاريخ الصغير (١٦٠).

٦ - ت . التهذيب (٢٢٨/٧) وفي التقريب (٣٩٦): ثقة ثبت سكن المدينة ثم الشام ثم مصر من السادسة مات سنة ١٩٤هـ على الصحيح.ع.

٧ - فجأة : عاجلة الموت وهجم عليه بغتة. انظر : المصباح المنير (١٧٦) القاموس المحيط (٦٠).

٨ - الجرح والتعديل (١٧٩/٧). تاريخ بغداد (٣/١٣).

٩ - تهذيب الكمال (١١٥٢/٣)

١٠- تاريخ بغداد (٣/١٣). معجم البلدان (٣٢٧/٤). تهذيب الكمال (١١٥٢/٣).

١١- في «ف» ابن بدل من وفي «ط» من وهو الصواب كما أثبته لأن فهم بطن من قيس عيلان وإلى فهم ينسب الليث. انظر الأنساب (٤١٣/٤)

١٢- في معجم البلدان (٣٢٧/٤) قرية بأسفل مصر.

سنة ثلاث أو أربع وتسعين، سمع عطاء (١) وابن أبي ملكية (٢) وخلقا وعنه قتيبة ومحمد بن رمح وعيسى زغبة (٣) وخلائق من التابعين وغيرهم ومنهم محمد ابن عجلان وهو من كبار التابعين ومن شيوخه وإمامته وبراعته وجلالته وحفظه واتقانه وجوده وإفضاله وورعه وعبادته مجمع عليه وغير ذلك من المحاسن والمكارم ووصفه الشافعي بكثرة الفقه إلا أنه ضيعه أصحابه - يعني لم يعتنوا بكتبه ونقلها والتعليق عنه. ففات الناس معظم علمه (٤). وكان دخله في السنة ثمانين الف دينار [٥١/ب] وما وجبت عليه زكاة قط (٥). لما قدم المدينة أهدى له مالك من طرفها فبعث إليه أَلف دينار (٦). وقال يحيى بن بكير : كان الليث أفقه من مالك ولكن كانت الحظوه لمالك (٧). ورأيت من رأيت فما رأيت مثل الليث. فقيه البدن [عربي] (٨) اللسان يحسن القرآن، ويحفظ الحديث والنحو

---

١ - هو ابن ابي رباح ثقة تقدم ص (٢٦٢)

٢ - هو : عبدالله بن عبيدالله بن أبي ملكية - بالتصغير - ابن عبدالله بن جدعان التيمي المدني، أبوبكر أدرك ثلاثين من الصحابة روى عن عائشة وابن عباس وغيرهما وعنه « ابنه يحيى وعطاء وغيرهما. ثقة، فقيه من الثالثة مات سنة ١١٧هـ ع. التقريب (٣١٢). الخلاصة (٢٠٥).

٣ - هو عيسى بن حماد بن مسلم التجيبي، أبو موسى لقبه زغبة - بضم الزاي وسكون المعجمة بعدها موحدة وهو لقب أبيه أيضا. ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٤٨هـ وقد جاوز التسعين وهو آخر من حدث عن الليث من الثقات.م د س ق. الجرح والتعديل (٢٧٤/٦) التقريب (٤٣٨) نزهة الألباب (٣٤٢/١).

٤ - شرح صحيح البخاري للنووي (٤٧) تهذيب الكمال (١١٥٤/٣). ت : التهذيب (٤١٥/٨)

٥ - تاريخ بغداد (١١/١٣).

٦ - انظر تاريخ بغداد (٧/١٣-٨) ت التهذيب (٤١٥/٨).

٧ - الجرح والتعديل (١٨٠/٧).

٨ - في «ف» عري. وفي «ط» عربي وهو الصواب كما في المرجع الذي أشير اليه في نهاية الكلام ولهذا أثبته.

والشعر حسن المذاكرة، ومازال يعقد خِصالاً جميلة حتى عقد عشرة (١)٠

وقال ابن وهب : ماكان في كتب مالك أخبرني من أرضى من أهل العلم فهو الليث (٢)٠ وقال ايضا : لولا أن الله أنقذني به وبمالك لضللت (٣)٠

وقال أحمد : كان كثير العلم صحيح الحديث مافي هؤُلاءِ المصريين أثبت منه ما اصح حديثه (٤)٠ وقال أحمد بن صالح : الليث إمام أوجب الله تعالى علينا حقه(٥)٠ وقال شرحبيل بن جميل : أدركت الناس أيام هشام، وكان الليث بن سعد حديث السن وهم يعرفون له فضله وورعه مع حداثة سنه (٦)٠ وقال ابن سعد : استقل بالفتوى في زمانه بمصر وكان سريا نبيلا سخيا (٧)٠ ومناقبه جمة، قال الشافعي : ماندمت على أحد ماندمت على الليث (٨)٠ مات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة (٩) وقبره عندنا بمصر يزار وعليه من الجلالة والبهاءِ ما هو لائق به (١٠)٠

وليس في الكتب الستة من اسمه الليث بن سعد سواه٠

---

١ - تاريخ بغداد (١٣/٥و٦)٠ ت ٠ التهذيب (٨/٤١٥)

٢ - تاريخ بغداد (١٣/٧)٠ ت٠ التهذيب (٨/٤١٤)٠

٣ - في تاريخ بغداد (١٣/٧)٠ لولا مالك بن أنس والليث بن سعد هلكت٠ وتهذيب الكمال (٣/١١٥٤) فيه اللفظين

٤ - الجرح والتعديل (٧/١٧٩)٠ تهذيب الكمال (٣/١١٥٣)٠

٥ - تاريخ بغداد (١٣/١٣)٠

٦ - المصدر السابق ص ٥٠ بتصرف من المؤلف ٠

٧ - الطبقات الكبرى (٧/٥١٧)٠

٨ - تهذيب الكمال (٣/١١٥٤) نحوه

٩ - التاريخ الكبير (٧/٢٤٦)٠ وفي طبقات ابن سعد (٧/٥١٧) خمس وستين٠ وهو خطأ لأن من ترجم له ذكر وفاته سنة خمس وسبعين وقد روى هذا تلميذه عيسى زعبه فلعل هذا الخطأ في الطباعة٠ انظر تاريخ بغداد (١٣/١٤)٠

١٠- سبق التعليق على مثل هذا وأنه لايجوز زيارة القبور إلا للاعتبار والاتعاظ انظر (٣٧٧و٤٨٢)

نعم في الرواة ثلاثة غيره. أحدهم : نصرى وكنيته ابو الحارث أيضا وهو ابن أخي سعيد بن الحكم. ثانيهم : يروى عن ابن وهب ذكرهما ابن يونس في تاريخ مصر.

وثالثهم : تنيسي حدث عن بكر بن سهل نبه على ذلك الخطيب (١).

وأما الراوي عنه فهو : أبو زكريا يحيى بن عبد الله بن بكير نسبه البخاري إلى جده القرشي المخزومي مولاهم المصري (٢) الحافظ، المفتي الثقة الواسع العلم، روى عن مالك والليث وابن الماجشون وغيرهم وعنه خ ويحيى بن معين والذهلي وأبو زرعة وخلائق (٣). وهو راوي الموطأ عن مالك وقد تكلم أهل الحديث في [سماعه] (٤) منه كما نبه عليه الباجي (٥)، ولد سنة أربع (٦) وقيل : خمس وخمسين ومائة. ومات سنة احدى وثلاثين ومائتين (٧) واعلم أن البخاري روى عن يحيى هذا في مواضع. وروى عن محمد بن عبد الله هو الذهلي عنه قاله أبو نصر [٥٢/ أ] الكلاباذي (٨).

قال المقدسي نسبه إلى جده يدلسه، وتارة يقول ثنا محمد ولايزيد عليه، وتارة محمد بن عبد الله. وإنما هو محمد [بن يحيى] (٩) بن عبد الله بن خالد بن عبد الله بن فارس بن ذؤيب الذهلي (١١)، وتارة ينسبه إلي جده فيقول :

---

١ - المتفق والمفترق (٣/ل٢١-أ-ب)

٢ - رجال صحيح البخاري (٧٩٥/٢).

٣ - انظر : الجرح والتعديل (١٦٥/٩). التعديل والتجريح (١٢١٢/٣) الكاشف (٢٢٨/٣). ت. التهذيب (٢٠٨/١١).

٤ - في «ف» سماعها منه. والصواب ما اثبته كما في «ط» وعند الباجي. ولأن الضمير يعود إلى الموطأ. وجاء في هامش «ط» ونقل ابن عبدالبر في طبقاته عن بقي بن مخلد أنه سمع الموطأ من مالك سبع عشرة مرة» انتهي وكلام بقي ذكره القاضي عياض والذهبي ترتيب المدارك (٥٢٩/١). سير أعلام النبلاء (٦١٤/١٠)

٥ - التعديل والتجريح (١٢١٣/٣) وقال : « لأنه إنما سمع بقراءة حبيب كاتب مالك »

٦ - ت . التهذيب (٢٠٨/١١).

٧ - الثقات لابن حبان (٢٦٢/٩). وقال : في النصف من صفر.

٨ - رجال صحيح البخاري (٧٩٦/٢).

٩ - مابين المعكوفين سقط من النسخ وصحح من كتب التراجم.

١٠- النيسابوري ثقة حافظ جليل من الحادية عشرة مات سنة ٢٥٨ هـ على الصحيح. خ ٤ . التقريب (٥١٢). الجمع (٤٦٥/٢).

محمد بن عبد الله. وتارة محمد بن خالد بن فارس (١). فتنبه لذلك.

وروى مسلم عن أبي زرعة عنه - أعني عن ابن بكير - حديثا وروى ابن ماجه عن رجل عنه.

قال أبو حاتم : كان يفهم هذا الشأن ولايحتج به يكتب حديثه (٢). وقال النسائي ليس بثقة (٢). ووثقه غيرهما(٣). وقال الدارقطني: عندي مابه بأس(٤).

وأخرج له مسلم عن الليث وعن يعقوب بن عبد الرحمن والمغيرة. ولم يخرج له عن مالك شيئا ولعله والله أعلم للعلة السالفة عن الباجي. قال :أعني الباجي - وكان ثبتا في الليث وكان جاره وكان عنده عنه ماليس عند غيره (٥).

ووثقه الخليلي أيضا في إرشاده (٦).

---

١ - الجمع (٢/٤٦٥). وقد تصرف المؤلف في كلامه واليك نصه :« روى عنه البخاري في الصوم والطب والجنائز والعتق وغير موضع في قرب ثلاثين موضعا ولم يقل حدثنا محمد بن يحيى الذهلي مصرحا ويقول : حدثنا محمد ولايزيد عليه، ويقول حدثنا محمد بن عبدالله ينسبه إلى جده، وقال : حدثنا ابن خالد ينسبه إلى جد أبيه، والسبب في ذلك : أن البخاري لما دخل نيسابور شغب عليه محمد بن يحيى الذهلي في مسألة خلق اللفظ، وكان قد سمع منه فلم يترك الرواية عنه ولم يصرح باسمه ».

٢ - الميزان (٤/٣٩١). ت: التهذيب (١١/٢٠٨). وفي الضعفاء والمتروكين للنسائي (٢٤٨) ضعيف وذكر القولين عنه الذهبي وابن حجر قال الذهبي معقبا على النسائي: وما أدري مالاح للنسائي منه حتى ضعفه وقال مرة : ليس بثقة. وهذا جرح مردود، فقد احتج به الشيخان وما علمت له حديثا منكراً حتى أورده، سير أعلام النبلاء(١٠/٦١٤)

٣ - كابن حبان والذهبي. الثقات (٩/٢٦٢). الميزان (٤/٣٩١).

٤- لم أجده

٥ - التعديل والتجريح (٣/١٢١٣). وعزاه إلى أبي أحمد بن عدي.

٦ - (١/٢٦٢). ترجمة (١٠٠). وفي التقريب (٥٩٢): ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك من كبار العاشرة مات ٢٣١هـ خ م ق.

فائدة :

هذا الإسناد على شرط الستة إلا يحيى هذا فعلى شرط ٠ خ م ق وكلهم مابين مصري ومدني كما عرفته٠

وفيه أيضا من طرف الإسناد رواية تابعي عن تابعي وهما الزهري عن عروة٠

الوجه الثالث : في الكلام على مفرداته وفوائده :

الأول : قولها :«من الوحي» في « من » قولان أحدهما أنها لبيان الجنس وثانيهما : للتبعيض٠ قال القزاز بالأول ، كانها قالت من جنس الوحي، وليست الرؤيا من الوحي حتى تكون من للتبعيض٠ ورده القاضي (١) وقال : بل يجوز أن تكون للتبعيض، لأنها من الوحي كما جاء في الحديث أنها جزءٌ من النبوة(٢)٠ والوحي : الإعلام كما سلف فرؤيا المنام إعلام وانذار وبشارة ورؤيا الأنبياء حق وصدق٠

الثاني : جاء هنا الرؤيا الصالحة، وفي صحيح مسلم « الصادقة» وكذا

---

١ - إكمال المعلم (١/٣٩/أ)

٢ - هو قوله ﷺ : « الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة» وفي رواية «رؤيا المؤمن» أخرجه البخاري :(٦٩/٨) كتاب الوحي٠ باب (٤) الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة٠ حديث (٣)٠ ومسلم (١٧٧٣/٤-١٧٧٤) كتاب الرؤيا٠ حديث (٦و٧)٠ والترمذي (٥٣٢/٤) كتاب الرؤيا٠ باب (١) أن رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة٠ حديث (٢٢٧٠)٠ وقال : «حسن صحيح» وأحمد (٣٦٩/٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه٠ وفي لفظ مسلم: «خمس وأربعين »٠ واخرجه أيضا البخاري : المصدر السابق حديث (٢) ومسلم : المصدر السابق صـ١٧٧٤ حديث (٧)٠ وأبو داود : (٣٠٦/٤) كتاب الأدب٠ باب ماجاء في الرؤيا٠ حديث (٥٠١٨)٠ والترمذي: المصدر السابق حديث (٢٢٧١)٠ وقال « حديث صحيح»٠ من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه٠

وأخرجه أيضا مسلم : المصدر السابق ص ١٧٧٥ حديث (٩) وابن ماجة :(١٢٨٣/٢) كتاب تعبير الرؤيا٠ باب (١) الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له٠ حديث (٣٨٩٧) من حديث ابن عمر رضي الله عنه٠

رواه البخاري في كتاب التعبير أيضا وساقه شيخنا في شرحه هنا بلفظ « الصادقة» وهما بمعنى وكأن ما وقع في شرح شيخنا من طغيان القلم فإنه بعد أن ساقه قال : جاء هنا « الصالحة » وفي مسلم « الصادقة» وقد زدنا عليه أن البخاري ساقه في التعبير كما ساقه مسلم [ورأيته أيضاً في تفسير سورة اقرأ] (١)٠ وذكر ابن المرابط أن رواية معمر ويونس « الصادقة» قال : وهي التي لم يسلط عليه فيها ضغث ولا تلبس شيطان٠

وقال المهلب (٢): الرؤيا الصالحة هي تباشير النبوة لأنه لم يقع فيهاضغث [فيتساوى] (٣) [٥٢/ب] مع الناس في ذلك، بل خص ﷺ بصدقها كلها٠ قال ابن عباس : رؤيا الأنبياء وحي وقرأ :﴿إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾ (٤)٠ وكان عليه [الصلاة و] السلام تنام عينه دون قلبه (٥) .

---

١ - مابين المعكوفين في «ف» جاء لحقا في الهامش٠ وانظر الصحيح (٨٧/٦)٠ الباب الأول٠ الحديث الأول٠

٢ - هو : المهلب بن أحمد بن أسيد بن أبي صفرة، أبو القاسم التميمي الأندلسي، الفقيه، المالكي الحافظ المحدث العالم المتفنن كان من الموصوفين بالذكاء، «شرح صحيح البخاري» واختصره وسماه «كتاب النصيح في اختصار الصحيح»، وله كلام في شرح الموطأ٠ مات بالأندلس سنة ٤٣٥ أو ٤٣٦ وقيل غير ذلك٠ انظر : ترتيب المدارك (٧٥١/٤-٧٥٢)٠ بغية الملتمس (٤٥٧) شجرة النور الزكية (١١٤/١)٠

٣ - في «ف» فتساوى٠ وفي «ط» فيتساوى وهو الصواب كما في شرح ابن بطال٠ والموافق لسياق الكلام، فأثبته٠

٤ - انظر : صحيح البخاري (٤٣/١-٤٤)٠ كتاب الوضوء باب (٥) التخفيف في الوضوء٠ حديث (١)٠ و (٢٠٨/١-٢٠٩) كتاب الأذان باب (١٦١) وضوء الصبيان ومتى يجب عليهم الغسل حديث (٣) والجامع لأحكام القرآن (٦٨/١٥)٠ والآية من سورة الصافات (١٠٢)٠

٥ - أخرجه البخاري بسنده عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : يارسول الله تنام قبل أن توتر؟ قال :« تنام عيني ولاينام قلبي» (١٦٨/٤) كتاب المناقب٠ باب (٢٤) كان النبي ﷺ تنام عينه ولاينام قلبه٠ حديث (١) وهو طويل وهذا جزء منه٠

فكان صدق الرؤيا في النوم في ابتداء النبوة مع رؤية الضوء وسماع الصوت ، وسلام الحجر (١) والشجر عليه بالنبوة،ثم اكمل الله له النبوة بارسال الملك في اليقظة، وكشف له عن الحقيقة كرامة له منه (٢) صلى الله عليه وسلم٠

قال القاضي وغيره : وإنما ابتدىء عليه [الصلاةو] السلام بالرؤيا لِئَلا يفجأهَ الملك، ويأتيه بصريح النبوة٠فلا تحتملها قوى البشرية، فبدىءَ بأَوائِل خصال النبوة وتباشير الكرامة من صدق الرؤيا مع سماع الصوت وغيره (٣)٠

الثالث : الرؤْيَا قال أَهل اللغة : يقال : رَأَى في منامه رُؤْيَا بلا تنوين على وزن فُعْلَى كَحُبْلَى٠ وجمعها رُؤىً بالتنوين على وزن رُعَىً قاله الجوهري (٤) وغيره (٥)٠

الرابع : في هذا تصريح من عائشة رضي الله عنها بأن رُؤْيَا النبي ﷺ من جملة [الوحي] (٦) وهو محل وفاق٠

الخامس : قولها «مثل فلق الصبح» مثل منصوب على الحال أي : جاءَت الرؤْيا مُشبهةً فلقَ الصبح (٧)٠ أي ضياؤه، إذا انفلق وانماز عن ظلام الليل وذلك حتى يتضح ولايشك فيه٠

---

١ - قال ﷺ : « إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل أن ابعث إني لأعرفه الآن» أخرجه مسلم : (١٧٨٢/٤) كتاب الفضائل٠ باب (١) فضل نسب النبي ﷺ وتسليم الحجر عليه قبل النبوة٠ حديث (٢)٠ وأبو داود الطيالسي في مسنده (١٠٦) حديث (٧٨١)٠ ومن طريقه الترمذي: (٥/٥٩٢-٥٩٣)٠ كتاب المناقب ٠ باب (٥)٠ آيات في إثبات نبوة النبي ﷺ ٠٠٠ حديث (٣٦٢٤)٠ وقال :«حسن غريب»٠ وأخرجوه من حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه٠

٢ - انظر : كلام المهلب في شرح ابن بطال (١/ل٤/ب)٠ وتصرف فيه المؤلف٠

٣ - إكمال المعلم (١/ل٣٩/أ) شرح صحيح مسلم (٢/١٩٧-١٩٨)

٤ - الصحاح (٦/٢٣٤٩)٠

٥ - انظر تهذيب اللغة (٥/٣١٧)، لسان العرب (١٤/٢٩٧) المصباح المنير(٩٤)

٦ - جاء لحقاً في هامش«ف»٠

٧ - شرح صحيح البخاري للنووي (٥٠) فتح الباري (١/٢٣)٠

قال أهل اللغة والغريب : فَلَق الصبح وفَرَقه - بفتح أولهما وثانيهما ضياؤه أي : إنارته وإضاءته، وصحته وإنما يقال هذا : في الشيء الواضح البين. يقال : هو أبين من فلق الصبح (١). وقال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَالِقَ الإِصْبَاحِ﴾ (٢) ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل حكاه البخاري في كتاب التعبير(٣) عنه وإنما عبرت عن صدق الرؤيا بفلق الصبح ولم تعبر بغيره لأن شمس النبوة كان مبادىء أنوارها الرؤيا إلى أن تم برهانها وظهرت أشعتها(٤).

السادس : قولها«ثم حُبِّبَ إليه الخَلاءُ» هو بالمد أي : الخلوة. وهو شأن الصالحين. والحب الميل، قال الخطابي : إنما حبب إليه الخلوة لأن معها فراغ القلب، وهي معينة على الفكر، والبشر لاينتقل عن طبعه إلا بالرياضة البليغة فحبب إليه الخلوة لينقطع عن مخالطة البشر فينسى المألوفات من عادته فيجد الوحي منه مراداً سهلا لاحزناً وعراً (٥) ولمثل هذا المعنى كانت مطالبة [٥٣/أ] الملك له بالقراءَة وضغطه (٦).

وقال ابن المرابط : تحبيبها له قيل من وحي الإلهام. فكان يخلو بغار حراء اعتباراً وفكرة كاعتبار إبراهيم لمناجاة ربه والضراعة إليه ليريه السبيل

---

١ - معاني القرآن للفراء (٣٠١/٣) غريب الحديث (٣٥٠/٢) معاني القرآن واعرابه للزجاج (٣٧٩/٥) إعراب القرآن للنحاس (٣١٣/٥) اعلام الحديث (١٢٨/١) النهاية (٤٧١/٣) لسان العرب (٣٠٣/١٠) مادة فرق و (٣١٠/١٠) مادة فلق. القاموس (١١٨٤و١١٨٦) مادتي فرق وفلق .

٢ - سورة الأنعام آية (٩٦).

٣ - باب (١) أول ما بدىء به رسول الله من الوحي الرؤيا الصالحة. حكاه بعد الحديث الأول وهو حديث عائشة هذا. (٦٨/٨).

٤ - انظر : فتح البارى (٢٣/١).

٥ - وعرا - بتسكين العين المهملة - يقال جبل وعر ومطلب وعر والوعر : الصعب وزنا ومعنى. انظر : مختار الصحاح (٧٢٩). المصباح المنير (٢٥٥).

٦ - أعلام الحديث (١٢٧/١). باختصار من المؤلف رحمه الله.

إلى عبادته على صحة إرادته٠

السابع : الغار : النقب في الجبل وهو قريب من معنى الكهف وجمعه غيران وتصغيره غوير والمغار والمغارة بمعنى الغار (١)٠

الثامن : حِرَاءٌ - بكسر المهملة وتخفيف الراء والمد - وهو مصروف على الصحيح (٢) ومنهم من منع صرفه٠ مذكر على الصحيح أيضا (٢)٠ ومنهم من أنثه، ومنهم من قصره أيضا فهذه ست لغات قال القاضي عياض : يمد ويقصر ويذكر ويؤنث ويصرف ولا يصرف والتذكير أكثر(٣)، فمن ذكره صرفه ومن أنثه لم يصرفه - يعني على إرادة البقعة والجهة التي فيها الجبل٠ وضبطه الأصيلي (٤) - بفتح الحاء والقصر - وهو غريب(٥)٠ وهو جبل بينه وبين مكة نحو ثلاثة أميال عن يسارك إذا سرت إلى منى٠

فائدة :

حِرَاءٌ هو الذي نادى رسول الله ﷺ حين قال له ثبير اهبط عني فإني أخاف أن تقتل على ظهري فأعذب [فناداه حراء] (٦) إليَّ يا رسول الله(٧)،

---

١ - شرح مسلم (١٩٨/٢)٠ لسان العرب (٣٥/٥)٠ عمدة القاري (٥٤/١)٠

٢ - وهو ماصححه النووي أيضا في شرح مسلم (١٩٨/٢)٠

٣ - مشارق الأنوار (٢٢٠/١)٠ وإكمال المعلم (١/ل٣٩/أ)٠ وفي معجم ما ستعجم (٤٣٢/١) حراء: بكسر أوله ممدود على وزن فعال٠ قال الأصمعي : بعضهم يذكره ويصرفه، وبعضهم يؤنثه ولايصرفه٠

٤ - هو : عبدالله بن إبراهيم بن محمد ، أبو محمد الأصيلي، الأموي، المعروف بالأصيلي الأندلسي المالكي ، عالم بالحديث والفقه كتب صحيح البخاري بمكة عن أبي زيد الفقيه، له كتاب «الدلائل» في اختلاف مالك وأبي حنيفة والشافعي مات سنة ٣٩٢هـ٠ بغية الملتمس (٣٤٠) الديباج المذهب (٤٣٣/١) سير أعلام النبلاء (٥٦٠/١٦) الأعلام (٣/٤)٠

٥ - قال الخطابي وغيره : أصحاب الحديث والعوام يخطئون في حراء في ثلاثة مواضع يفتحون الحاء وهي مكسورة، ويكسرون الراء وهي مفتوحة، ويقصرون الألف وهي ممدودة٠ مشارق الأنوار (٢٢٠/١)٠ شرح صحيح مسلم (١٩٨/٢)٠

٦ - مابين المعكوفين ليس في «ف» وجاء لحقا في هامش «ط» وبه يستقيم الكلام فأثبته٠

٧ - عمدة القاري (٦٩/١)٠

فلعل هذا هو السر في تخصيصه التحنث به من بين سائر الجبال. وقال سيدي [أبو محمد عبدالله بن أبي جمرة] (١) : لأنه يرى بيت ربه منه وهو عبادة وكان [فيه](٢) منزوياً مجموعاً لتحنثه (٣).

فائدة ثانية :

ذكر الكلبي أن حراءً وثبيراً سميا بابني عم بن عاد الأولى (٤).

التاسع : قولها «وكان يخلو بغار حراء» هذا هو الذي نعرفه هنا في البخاري وابدل بعض شيوخنا لفظة يخلو ب«يجاور»، ثم تكلم على مادة جاور، وشرع ينقل الفرق بينه وبين الاعتكاف بأن المجاورة قد تكون خارج المسجد بخلاف الاعتكاف ولاحاجة إلى ذلك كله فتنبه له.

نعم لفظ الجوار ورد في حديث جابر الآتي (٥) في كتاب التفسير (٦) كما ستعلمه.

وفي صحيح مسلم (٧): فيه « جاورت بحراءٍ شهراً ، فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي» (٨)، الحديث.

العاشر : قولها «فَيَتَحَنَّثُ فيه » هو بحاء مهملة ثم نون ثم مثلثة وقد فسر [٥٣/ب]

---

١ - في النسخ أبو عبدالله بن أبي حمزة وكذلك عند العيني والصواب ما أثبته كما سيأتي في ترجمته ص(٦١٥) وانظر عمدة القارئ (١/٦٩).

٢ - زدتها ليتضح المعنى كما في بهجة النفوس«ويكون فيه»الخ

٣ - بهجة النفوس (١/٩).

٤ - عمدة القاري (١/٥٤ - ٥٥).

٥ - أي الحديث الرابع في الباب

٦ - (٦/٧٤-٧٥). تفسير سورة المدثر. كرره ثلاث مرات

٧ - (١/١٤٤) كتاب الإيمان. باب (٧٣). بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ حديث (٢٥٧).

٨ - وتمامه «فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر أحدا. ثم نوديت . فنظرت فلم أر أحدا. ثم نوديت فرفعت رأسي فإذا هو على العرش في الهواء - يعني جبريل عليه السلام -فأخذتني رجفة شديدة فأتيت خديجة فقلت : دثروني. فدثروني. فصبوا علي ماء. فأنزل الله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾. سورة المدثر آية (١-٤).

في الحديث بأنه التعبد وهو الصحيح (١) وأصله اجتناب الحِنْث وهو الإثم فكأن المتعبد يلقى بعبادته عن نفسه الإثم. وقال ابن هشام :التَّحَنُّث : التَّحَنُّف يبدلون الفَاءَ من الثاء يريدون الحنيفية (٢).

وقال أبو [أحمد] (٣) العسكري « رواه بعضهم يَتَحَنَّف بالفاءِ» ثم نقل عن بعض أهل العلم أنه قال : سألت أبا عمرو (٤) الشيباني عن ذلك فقال : لا أعرف يتحنث ، إنما هو يتحنف من الحنيفية أي : يتتبع دين الحنيفية، وهو دين إبراهيم عليه السلام (٥).

وقال المازري (٦) وغيره «يَتَحَنَّثُ يفعل فعلاً يَخْرُجُ به من الحِنْثِ» (٧). والحنث: الذنب كما أسلفناه. ومثله تَحَرَّجَ وتَأَثَّم وتَحَوَّب إذا ألقى ذلك عن نفسه وفعل فِعلاً يخرج به عن الحرج والإثم والحوب ومنه قوله : «فأخبر بهامعاذ عند

---

١ - صححه النووي أيضا. انظر شرح صحيح مسلم (١٩٨/٢).

٢ - السيرة (٢٣٥/١). ورجحه ابن حجر. فتح الباري (٢٣/١).

٣ - في «ف» محمد. وفي «ط» أحمد. وكذا عند العيني وهو الصواب ولذا أثبته. وهو الحسن ابن عبدالله بن سعيد العسكري تقدم ص (٢٥٧)

٤ - هو إسحاق بن مرار - بكسر الميم - الشيباني مولاهم أبو عمرو. كان راوية واسع العلم باللغة ثقة في الحديث من تصانيفه «كتاب اللغات» و«النوادر» المعروف بالجيم. مات سنة ٢٠٦هـ وقيل ٢١٣هـ. انظر : الفهرست (١٠١) ت: التهذيب (٢٠١/١٢) الأعلام (٢٩٦/١).

٥ - تصحيفات المحدثين (٢٩٦/١-٢٩٨)

٦ - هو : أبو عبدالله محمد بن علي بن عمر التميمي، المازري، المالكي، كان بصيرا بعلم الحديث، وكان فقيها له مصنفات منها « المعلم بفوائد شرح مسلم» «وإيضاح المحصول» وغيرهما. مات سنة ٥٣٦هـ. الوافي بالوفيات (١٥١/٤). الديباج المذهب (٢٥٠/٢) لحظ الألحاظ (٧٢-٧٣).

٧ - المعلم (٢١٧/١).

موته تَأَثُّماً » (١).

ومنهم (٢) من ألحق بها تَهَجَّد إذا خرج من الهجود، وهو النوم بالصلاة كما يقال تحنث إذا اجتنبه، وتَنَجَّسَ إذا فعل [به](٣) فِعلاً يخرج به من النجاسة وهذه الأفعال التي ذكرت جاءَت مخالفة لسائر الأفعال لأن غيرها من الأفعال إنما يكون تفعل فيه بمعنى تكسب لا بمعنى ألقى. وكذا قال السهيلي : التحنث التبرر تَفعَّل من البر وتفعَّل يقتضي الدخول في [الفعل] (٤) وهو الأكثر فيها مثل تفقَّه، وتعبَّد وتنسَّك وقد جاءَت ألفاظٌ يسيرةٌ تعطي الخروج عن الشيء واطراحه كالتأَثُّم والتحرُّج والتحنُّث - بالثاء المثلثة - لأنه من الحنث والحنث الحمل الثقيل و[كذلك](٥) التقذُّر، إنما هو تباعد عن القذر.

وأما التحنُّف - بالفاء - فهو من باب التبرر لأنه من الحنيفية دين إبراهيم. وان كانت الفاء مبدلة من الثاء فهو من باب التقذر والتأثم(٦)، وهو قول ابن هشام كما سلف (٧).

وقال أبو المعالي في المنتهى (٨) : تحنَّثَ:تعبَّد مثل تحنَّف وفلان يتحنَّثُ من كذا

---

١ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ ومعاذ رديفه على الرحل. قال : يا معاذ بن جبل. قال : لبيك يارسول الله وسعديك. قال : يا معاذ.. قال : لبيك يارسول الله وسعديك. ثلاثا. قال : «مامن أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صدقا من قلبه إلا حرمه الله على النار». قال : يا رسول الله ألا أخبر به الناس فيستبشروا؟ قال :«إذا يتكلوا» وأخبر بها معاذ عند موته تأثما. أخرجه البخاري : (٤١/١) كتاب العلم . باب (٤٩) من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية أن لايفهموا ...الحديث (٢). ومسلم : (٦١/١). كتاب الإيمان. باب (١٠) الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا. حديث (٥٣). واللفظ للبخاري. وانظر : النهاية (٢٤/١)

٢ - هو الثعلبي كما صرح به المؤلف بعد قليل وابن سيدة في المحكم (١٠٩/٤).

٣ - جاء لحقا في هامش «ف» وهو في «ط».

٤ - في جميع النسخ الشيء . وفي الروضالأنف «الفعل » فصححته منه.

٥ - ليست في النسخ وزدتها من الروض الأنف.

٦ - الروض الأنف (٢٦٧/١).

٧ - انظر : ص (٥٢٦)

٨ - نقله العيني في عمدة القارى (٥٥/١).

بمعنى يتأثم فيه» ٠ وهذا أحد ماجاءَ تفعَّل إذا تجنب وألقى عن نفسه، ذكر الأخفش (١) ثلاثة ووجدنا غير ذلك وهي : تحنَّف تجنَّب الحِنف والجَوْر، وتحوَّب تجنب الحَوْب.

وقال الثعلبي (٢) : فلان يَتَهَجَّد إذا كان يخرج من [٥٤/أ] الهُجُود، ويَتَنَجَّسُ إذا فعل فعلا يخرج به عن النجاسة (٣).

قلت : والحاصل من ذلك ثمانية ألفاظ تحنَّث وتأثَّم وتحرَّج وتحوَّب وتهجَّدَ وتنجَّسَ وتقذَّر وتحنَّفَ (٤).

الحادي عشر :

قولها : « وهو التعبد » يحتمل أن يكون من تفسير عائشة وأن يكون من تفسير من دونها (٥).

الثاني عشر :

قولها : « الليالي ذوات العدد» [هو متعلق] (٦) ب «يتحنث »أي : يتحنث الليالي، لا بالتعبد، لأنه يفسد المعنى حينئذ، فإن التحنث لايشترط فيه الليالي، بل يطلق على القليل والكثير (٧)، والليالي : منصوب على الظرف،«وذوات» - بكسر التاء فيه علامة النصب (٨).

---

١ - لعله الأخفش الأصغر وسيأتي ص (٦٩١)

٢ - لعله : أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري أبو إسحاق، كان أحد أوعية العلم، بصيرا بالعربية طويل الباع في الوعظ، وكان مفسرا وله أشتغال بالتاريخ. من مؤلفاته :« الكشف والبيان في تفسير القرآن» و كتاب «العرائس» في قصص الأنبياء. مات سنة ٤٢٧هـ انظر : معجم الأدباء (٣٦/٥). إنباه الرواة (١١٩/١) سير أعلام النبلاء (٤٣٥/١٧).

٣ - لم أجده في تفسيره ولعله في المفقود. ونقله العيني (٥٥/١).

٤ . انظر : الجامع لأحكام القرآن (١٩٩/١٠-٢٠٠). تفسير قوله تعالى:﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّد بِهِ﴾ سورة الإسراءآية (٧٩).

٥ - قال ابن حجر «وهو من تفسير الزهري كما جزم به الطيبي ولم يذكر دليله» فتح الباري (٢٣/١).

٦ - مابين المعكوفين مكرر في «ف»

٧ - شرح صحيح مسلم (١٩٨/٢).

٨ - فتح الباري (٢٣/١)

الثالث عشر :

عبادته عليه [الصلاة و] السلام قبل البعث هل كانت بشريعة أحد أَمْ لا ؟٠

فيه قولان لأهل العلم وعزي الثاني إلى الجمهور وإنما يتعبد بما يلقى إليه من نور المعرفة٠

واختار ابن الحاجب (١) والبيضاوي (٢) أنه كلف التعبد بشرع .

واختلف القائلون بالثاني هل ينتفى ذلك عنه [عقلاً أَمْ نقلاً] (٣) ؟.

فقيل : بالأول لأن في ذلك تنفيرا عنه، ومن كان تابعا فبعيد منه أن يكون متبوعًا وهذا خطأ كما قال المازرى فالعقل لايحيل ذلك٠

وقال حذاق أهل السنة : بالثاني لأنه لو فعل لنقل لأنه مما تتوفر الدواعي على نقله ولا فتخر به أهل تلك الشريعة (٤)٠

----

١ - منتهى الوصول (٢٠٥). ط١دار الكتب العلمية.

٢ - نهاية السول في شرح منهاج الأصول (٣/٦٦٠)٠ والبضاوي هو : عبدالله بن عمر بن محمد بن علي البيضاوي الشيرازي. ناصر الدين أبو الخير القاضي من علماء الشافعية له مصنفات كثيرة منها « المنهاج في أصول الفقه» و «مختصر الكشاف» في التفسير ٠ مات سنة ٦٨٥ وقيل غير ذلك٠ انظر طبقات السبكي (٨/١٥٧) معجم المؤلفين (٦/٩٧)٠

٣ - في «ف» نقلا أم عقلا وهو خطأ، والصواب ما أثبته من «ط» لأن الكلام بعد يدل عليه وهو كما في المعلم٠ (١/٢١٧) وإكمال المعلم (١/ل٣٩/ب)

٤ - المعلم (١/٢١٧) وقد رجح هذا القرطبي أيضا قال بعد أن حكى بعض الأقوال الآتية : « وكل هذه أقوال متعارضة لادليل قاطع على صحة شىء منها، والأصح القول الأول لأنه لو كان متعبدا بشىء من تلك الشرائع لعلم إنتماؤه لتلك الشريعة ومحافظته على أحكامها وأصولها وفروعها، ولو علم بشىء من ذلك لنقل إذ العادة تقتضي ذلك لأنه ﷺ ممن تتوفر له الدواعي على نقل أصوله وتتبع أموره، ولما لم يكن شيء من ذلك علم صحة القول الأول» ٠ المفهم (١/ورقة١١٠)

والقائل بالأول اختلف فيه على ثمانية أقوال (١) :

أحدها : أنه كان يتعبد بشريعة إبراهيم، ثانيها : بشريعة موسى ، ثالثها : بشريعة عيسى، رابعها: بشريعة نوح حكاه الآمدي (٢)، خامسها : بشريعة آدم كما نقل عن حكاية ابن برهان ، سادسها : أنه كان يتعبد بشريعة من قبله من غير تعيين، سابعها : [أن جميع الشرائع شرع له حكاه بعض شراح المحصول عن المالكية، ثامنها] (٣) : الوقف في ذلك وهو مذهب أبي المعالي الإمام (٤) واختاره الآمدي (٥) وقوله تعالى :﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ (٦)، المراد في توحيد الله وصفاته (٧)، [أو] (٨) المراد اتباعه في المناسك كما علم جبريل إبراهيم ولا خلاف بين أهل التحقيق كما قال القاضي عياض : إنه عليه الصلاة والسلام قبل نبوته وسائر [٥٤/ب] الأنبياء منشرحو] (٩) الصدور بالتوحيد والإيمان فإنهم لايليق بهم الشك في شيءٍ من ذلك، ولا الجهل به، ولاخلاف في عصمتهم من ذلك (١٠)،

فإن قلت : ما كان صفة تعبده ؟ ، قلت : لم أر فيه نقلا بخصوصه،

---

١ - حكى هذه الأقوال الأسنوي في نهاية السول شرح منهاج الأصول للبيضاوي (٣/٦٦٠-٦٦٣)

٢ - الإحكام (٤/٣٧٦) دار الكتب العلمية ضبطه وكتب هوامشه إبراهيم العجوز.

٣ - مابين المعكوفين جاء لحقا في هامش «ف»،

٤ - البرهان في أصول الفقه (١/٥٠٩)،

٥ - الإحكام (٤/٣٧٦).

٦ - سورة النحل آية (١٢٣)،

٧ - انظر : البرهان في أصول الفقه (١/٥٠٦) المعلم بفوائد مسلم (١/٢١٧) المفهم (١/ورقة ١١٠) مصورة من نسخة الرباط،

٨ - في «ف» إذا وفي «ط» أو، وهو الصواب المناسب للسياق فأثبته والله أعلم،

٩ - في «ف» منشرح الصدر، والصواب ما أثبته من «ط» الموافق للغة،

١٠- إكمال المعلم (١/ل ٣٩/ب)،

وسمعت بعض مشيختنا يقول : سمعت الشيخ أبا الصبر أيوب (١) السعودي يقول : سألت سيدي أبا السعود (٢) بما كان ﷺ يتعبد في حراء؟ فقال : بالتفكر. وقد أسلفنا هذا في الوجه السادس أيضا.

فرع :

اختلف الأُصوليون هل كلف بعد النبوة بشرع أَحد من الأَنبياءِ؟

والأكثرون على المنع واختاره الإمام (٣) والآمدي (٤) وغيرهما (٥).

وقيل : بل كان مأموراً بأخذ الأحكام من كتبهم، ويعبر عنه بأن شرع من قبلنا شرع لنا واختاره ابن الحاجب (٦). وللشافعي في المسألة قولان : أحدهما الأول واختاره الجمهور (٧).

الرابع عشر :

قولها : «قبل أن يَنْزِعَ إلى أهله» هو بكسر الزَّاي أَيْ : يرجع، وقد رواه مسلم كذلك (٨)، يقال نَزَعَ إِلى أهله إذا حَنَّ إِليهم فرجع إليهم وَنَزَعُوا إِليه حَنُّوا إليه، وهل نَزَعَكَ غيره أَيْ : هل جاءَ بِك وجذبك سواه.

---

١ - قال عنه المؤلف :« أيوب السعودي مات في مستهل صفر سنة ٧٢٤هـ بزاوية سيدي الشيخ أبي السعود بباب القنطرة خارج باب البحر بالقاهرة وقد قارب المائة أو جاوزها كان يذكر أنه رآه» طبقات الأولياء (٥٤٩) وانظر الطبقات الكبرى للشعراني (٢/٢).

٢ - هو : أبو السعود بن أبي العشائر شعبان بن الطيب العقيلي القرشي، الصوفي، الباذبيني نسبة إلى باذبين بلدة قرب واسط العراق، من أقواله في التصوف :«ينبغي للسالك الصادق في سلوكه أن يجعل كتابه قلبه». مات سنة ٦٤٤هـ انظر : طبقات الأولياء للمؤلف (٤٠٦) حسن المحاضرة (٥١٨/١) الطبقات الكبرى للشعراني (١٤٠/١).

٣ - البرهان في أصول الفقه (٥٠٤/١).

٤ - الإحكام (٣٧٨/٤) وانظر : نهاية السول شرح منهاج الأصول (٦٦٣/٣).

٥ -انظر نهاية السول شرح منهاج الأصول (٦٦٣/٣)

٦ - منتهى الوصول (٢٠٥).

٧ - انظر: البرهان في أصول الفقه (٥٠٣/١) نهاية السول شرح منهاج الأصول (٦٦٣/٣)

٨ - أي : يرجع.

وناقة نَازِع إِذا حَنَّتْ إلي أَوطَانِهَا ومَرْعاها (١)٠ ونَزَعَ - بالفتح - يَنْزِعُ - بكسر ثالثه - قال صاحب الأفعال: والأصل في فَعَل يَفْعِلُ إذا كان صحيحًا وكانت عينُه [أو] (٢) لامُهُ حرفَ حَلْقٍ أن يكون مضارِعُهُ مفتوحًا إلا أفعالاً يسيرةً جاءَت بالفتح والضم مثل : جَنَحَ يَجْنُحُ وَدَبَغَ يَدْبُغُ٠ وإلا ماجاءَ من قولهم : نَزَع يَنْزِعُ - بالفتح والكسر- وهنأً يَهنِىءُ (٣)٠ وقال غيره هنأَني الطعام يَهْنَؤُني ويَهْنِؤُني - بالفتح والكسر (٤)٠

الخامس عشر :

قولها : «يتزوَّد لذلك» قال أهل اللغة : الزاد هو الطعام الذي يستصحبه المسافر، ويقال زوَّدته فتزوَّد (٥)

السادس عشر :

فيه مشروعية اتخاذ الزاد ولا ينافي التوكل فقد اتخذه سيد المتوكلين (٦)٠

السابع عشر :

قولها : «ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها» الضمير في مثلها « يعود » إلى الليالي (٧).

وخديجة ذكر البخاري في المناقب قطعة من مناقبها وسيأتي الكلام عليها هناك إن شاء الله الوصول إليه (٨).

وهي أُمُّ المؤمنين خديجة بنت خويلد بن [٥٥/ أ] أسد بن عبد العزى بن قصي ابن كلاب تزوجها ﷺ وهو ابن خمس وعشرين سنة وهي أم أولاده

---

١ - انظر : لسان العرب (٨/ ٣٥٠) مختار الصحاح (٦٥٤)٠ القاموس المحيط (٩٨٩)٠

٢ - في «ف» -و- والصواب ماأثبته من «ط» الموافق لما في كتاب الأفعال.

٣ - كتاب الأفعال لابن القطاع (٨/١) بتصرف من المؤلف ٠

٤ - انظر : كتاب الأفعال للسرقسطي (١٧٧/١)٠

٥ - انظر : لسان العرب (١٩٨/٣)٠

٦ - في شرح ابن بطال (١/ل٤/ب) : تزوده عليه [الصلاة و] السلام في تحنثه يرد قول الصوفية أن من أخلص لله عز وجل أنزل الله عليه طعاما، والنبي ﷺ كان أولى بهذه المنزلة لأنه أفضل البشر وكان يتزود٠

٧ - شرح صحيح البخاري (٥١)

٨ - انظر : التوضيح التوضيح كتاب المناقب باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها رضي الله عنها(ج٣مجلد٣ص٣٤٢-٣٤٣).

كلهم خلا إبراهيم فمن مارية (١) ولم يتزوج غيرها قبلها ولا عليها حتى ماتت (٢)، قبل الهجرة بثلاث سنين على الأصح وقيل : بخمس، وقيل : بأربع (٣)، فأقامت معه أربعا وعشرين واشهرا ثم توفيت، وكانت وفاتها بعد وفاة أبي طالب بثلاثة أيام وروى البخاري في مناقب خديجة (٤) عن عروة عن عائشة قالت : تزوجني رسول الله ﷺ بعد خديجة بثلاث سنين. وفيه أيضا في باب مناقب عائشة (٥) عن عروة أنه عليه [الصلاة و] السلام : لبث بعد موت خديجة سنتين أو قريبا منها فنكح عائشة.

واسم أُمِّ خديجة فاطمة بنت زائدة بن الأصم من بني عامر بن لؤى (٦).

وخديجة أول من آمن من النساء باتفاق . بل أول من آمن مطلقًا(٧) وفي الصحيحين(٨) من حديث على مرفوعاً، "خير نِسائِها مريم وخير نِسائِها خديجة".

---

١ - انظر الفصل الأول في مقدمة الكتاب ص (١٥٨)

٢ - في «ف» كتب بعد حتى قوله :«فأقامت معه أربعا وعشرين سنة وأشهر ثم توفيت» ثم أعاده مرة اخرى بعد أربع كما هو الآن وجاءت الثانية لحقا في الهامش وعلم بعده «صح» ولعل الأولى من سبق القلم لأنها تخل في الكلام وقد جاء في «ط» كما هو مكتوب الآن فحذفت الأولى والله أعلم.

٣ - انظر : جمهرة النسب (١/٧٥-٧٦) طبقات ابن سعد (٨/١٤-١٩). الإستيعاب (٤/٢٧١-٢٧٤).

٤ - كتاب مناقب الأنصار. باب (٢٠) تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها رضي الله عنها الحديث الرابع (٤/٢٣١).

٥ - (٤/٢٥٢) باب (٤٤) تزويج النبي ﷺ عائشة وقدومها المدينة وبنائه بها. الحديث الثالث. كتاب مناقب الأنصار.

٦ - طبقات ابن سعد (٨/١٤).

٧ - انظر : الاستيعاب (٤/٢٧٤)

٨ - أخرجه البخاري : (٤/٢٣٠) كتاب مناقب الأنصار باب (٢٠) تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها رضي الله تعالى عنها. الحديث الثاني ومسلم : في كتاب فضائل الصحابة. باب (١٢) فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها حديث (٦٩). (٤/١٨٨٦). وزاد : «قال أبو كريب: وأشار وكيع إلي السماء» قال النووي : أراد وكيع بهذه الإشارة تفسير الضمير في نسائها، وأن المراد به جميع نساء الأرض أي : كل من بين السماء والأرض من النساء والأظهر أن معناه : أن كل واحدة منهما خير نساء الأرض في عصرها، وأما التفضيل بينهما فمسكوت عنه، قال القاضي عياض : ويحتمل أن المراد من خير نساء الأرض والصحيح الأول » . شرح صحيح مسلم (١٥/١٩٨).

وفي البخاري (١) في حديث عن جبريل أنه قال للنبي ﷺ :« هذه خديجة فإذا أتتك فَاَقرَأْ عليها السلام من [ربها] (٢) [ومني] (٣) وبشرهاببيت في الجنة من قصب (٤) لاصخب (٥) فيه ولا نصب » (٦).

ووقع في كتاب الزبير بن بكار (٧) عن عبدالرحمن بن زيد قال آدم عليه السلام : « مما فضل الله به ابني علي أن زوجه كانت عونا له على تبليغ أمر الله، وأن زوجي كانت عونا لي على المعصية » (٨)٠

الثامن عشر :

قولها : « حتى جاءَه الحق » أيّ : الأمر الحق وهو الوحي الكريم وللبخاري في التفسير(٩) ولمسلم « حتى فَجِئَه الحق » أي : أَتاه بغتة، (٩) تقول:

---

١ - (٢٣١/٤) كتاب مناقب الأنصار٠ باب (٢٠) تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها رضي الله تعالى عنها٠ الحديث السابع٠ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : أتى جبريل النبي ﷺ فقال :«هذه خديجة قد أتت معها إناء فيه إدام أو طعام او شراب فإذا هي أتتك٠٠٠»

٢ - في النسخ «ربي » وصححت من الصحيح٠

٣ - سقطت من النسخ وزدتها من الصحيح

٤ - قال ابن الأثير : القصب في هذا الحديث : لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف٠ النهاية (٦٧/٤)٠

٥ -الصخب : الصياح والجلبة وشدة الصوت واختلاطه، والصخب والسخب: الضجة واختلاط الأصوات للخصام٠ انظر : النهاية (١٤/٣)٠ لسان العرب (٥٢١/١)٠

٦ - النصب : التعب، والإعياء من العناء٠ وقد نصب ينصب ونصبه غيره وأنصبه أنظر: النهاية (٦٢/٥) لسان العرب (٧٥٨/١)٠

٧ - هو : الزبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب، من أحفاد الزبير بن العوام أبو عبدالله القرشي الأسدي المكي٠ الحافظ العلامة النسابة قاضي مكة وعالمها له من التصانيف كثير منها «نسب قريش» وإخبارها، «والأوس والخزرج»٠ «وأخبار حسان»، وغيرها توفي بمكة سنة ٢٥٦هـ٠ انظر: معجم الأدباء (١٦١/١١-١٦٥)٠ تذكرة الحفاظ (٥٢٨/٢) الأعلام (٤٢/٣)٠

٨ - لم أجده في كتاب الزبير بكار جمهرة نسب قريش المطبوع منه. والحديث فيه علتان أحدهما : أن من رواية عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوي وهو ضعيف قال ابن حجر: من الثامنة مات سنة٢٨٢هـ ت ق انظر التقريب(٣٤٠) ت التهذيب (١٦١/٦) والثانية : أنه منقطع فهو مقطوع على عبد الرحمن ولم يتصل مابعده والله أعلم.

٩ - انظر : تخريج الحديث٠ وللبخاري في التعبير أيضا (٦٧/٨)٠

فَجِىءَ يَفْجَأُ - بكسر الجيم في الأول، وفتحها في المضارع، وفَجَأَ يَفْجَأُ - بالفتح فيهما (١) - وقوله : فجاءه الملك يعني جبريل.

فائدة :

روى ابن سعد باسناده (٢) : أن نزول الملك عليه بحِرَاءٍ يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من رمضان، ورسول الله ﷺ يومئذ ابن أربعين سنة ٠

التاسع عشر :

قوله عليه [الصلاة و] السلام «ما أنا بقارىء» ما هنا نافية واسمها «أنا» وخبرها «بقارىء» و«الباء» زائدة لتأكيد النفي، أي : ما أحسن القراءة٠ وقد جاء في رواية : ما أُحسن أَن أَقرَأَ» وغلط من جعلها استفهامية لدخول الباء في خبرها [وهي لاتدخل على «ما» الاستفهامية] (٣)٠ واحتج من قال : استفهامية بأنه جاء في رواية لابن إسحاق : ما أَقرأُ؟ أَيْ : أَيَّ أَقرَأُ ؟(٤)٠
ولا دلالة له فيه لجواز أن يكون ما [٥٥/ب] هنا نافية (٥) أيضا (٦)٠

---

١ - انظر : الصحاح (٦٢/١) المصباح المنير (١٧٦)٠

٢ - طبقاته (١٩٤/١)٠

٣ - مابين المعكوفين جاء لحقا في هامش «ف» وجاء في هامش «ط» بخط الشيخ نعم تدخل إذا كان الآستفهام بهل ٠

٤ - السيرة لابن هشام (٢٣٦/١-٢٣٧) وفيها الثانية والثالثة ماذا أقرأ؟٠ وفي المطبوع مع الروض الأنف (٢٦٨/١-٢٦٩) الأخيرة فقط ماذا أقرأ؟٠ وقال ابن حجر: وفي رواية عبيد بن عمير عند ابن إسحاق ماذا أقرأ؟٠

٥ - انظر : شرح مسلم (١٩٩/٢)٠ فتح الباري (٢٤/١)٠ ورجحا مارجحه المؤلف رحمهم الله ٠

٦ - جاء في هامش «ط» المشهورأنه إنما احتج برواية كيف أقرأ؟ ورواية ماذا أقرأ؟ فإنهما للاستفهام قطعا٠ قلت : وقد ذكر الحافظ هاتين الروايتين فقال: في رواية أبي الأسود في مغازيه عن عروة أنه قال : كيف أقرأ؟ وفي رواية عبيد بن عمير عند أبي إسحاق ماذا أقرأ؟ وفي مرسل الزهري في دلائل البيهقي كيف أقرأ؟ ٠ وكل ذلك يؤيد أنها استفهامية أنتهى٠ قلت : ولا يعارض هذا كونها نافية في هذه الرواية فقد رجح أنها نافية النووي والمؤلف وابن حجر كما سلف٠ وأضف إلى ذلك أن هذه الرواية هي رواية الصحيحين والله أعلم انظر : المصدرين السابقين٠

وقال السهيلي في روضة (١) : قوله «ما أنا بقارئ» أي : أنا أمي فلا أقرأ الكتب قالها ثلاثا، فقيل له : ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ (٢) أي : إنك لاتقرؤه بحولك ولابصفة نفسك، ولا بمعرفتك، ولكن اقرأ مفتتحاً باسم ربك مستعينا به فهو يعلمك كما خلقك، وكما نزع عنك علق الدم ومغمز الشيطان بعد ما خلقه فيك كما خلقه في كل إنسان فالآيتان المتقدمتان لمحمد والأُخريان (٣) لأُمته وهما قوله: ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَالَمْ يَعْلَمْ﴾ (٤) لأنها كانت أُمَّةٌ أُمِّيَّةً لاتكتب فصاروا أهل كتاب وأصحاب قلم فتعلموا القرآن بالقلم، وتعلمه نبيهم تلقيامن جبريل نزله على قلبه بإذن الله ليكون من المرسلين.

العشرون :

قوله : «فَغَطَّنِي» هو بغين معجمة ثم طاء مهملة مشددة أَيْ : عَصَرَنِي وضَمَّنِي يقال:غَطَّنِي وغَتَّنِي وضَغَطَنِي وغَمَزَنِي وخَنَقَنِي كله بمعنى (٥).

قال الخطابي : ومنه الغطُّ في الماءِ. وغطيطُ النائِم وهو ترديد النفس إذا لم يجد مساغاً عند انضمام الشفتين(٦)، وقيل : الغتُّ:حبس النفس [مدة] (٧)، وإمساك اليد أو الثوب على الفم والأنف (٨)، والغطُّ : الخنق وتغيب الرأس في الماءِ (٩)، قال : والغطُّ في الحديث : الخنق . قال الخطابي (١٠) : وفي

---

١ - (١/٢٧٠-٢٧١).

٢- سورة العلق آية (١).

٣ - في الروض المطبوع الأخرتان.

٤ - سورة العلق آية (٤-٥).

٥ - شرح صحيح مسلم (٢/١٩٩).

٦ - أعلام الحديث (١/١٢٨).

٧ - في «ف» مرة والصواب ما أثبته من مشارق الأنوار.

٨ - مشارق الأنوار (٢/١٣٣) .

٩ - المجموع المغيث (٢/٥٦٨).

١٠ - سقط من «ط» وجاء لحقا في هامش «ف» وكان حقه أن يكون في الأول ويترك هنا.

غير هذه الرواية فَسأَبَنِي والسَّأَبُ:الخنق (١)٠

وقال السهيلي : ويروى أيضا فَسأَتَنِي - فهذه ثلاث روايات - قال : وأحسبه يروى أيضا : فَذَعَتَنِي وكلها بمعنى واحد٠ وهو الخنق والغم ومن الذّغت حديثه الآخر : «إن الشيطان عرض له وهو يصلي [قال] (٢): فذغته حتى وجدت برد لسانه ثم ذكرت قول سليمان أخي ﴿رَبِّ [ٱغْفِرْ لِي وَ] هَبْ لِي مُلْكاً﴾»(٣) الحديث (٤)٠ قال : وكان في ذلك إظهار للشدة والجد في الأمر وأن يأخذ الكتاب بقوة، ويترك الأناءة، فإنه أمر ليس بالهوينا٠ قال : وعلى رواية ابن إسحاق إن هذا اللفظ كان في النوم يكون في تلك الغطات الثلاث من التأويل، ثلاث شدائد يبتلى بها: أولا، ثم يأتي الفرج والروح وكذلك كان، لقي ﷺ هو وأصحابه شدة من الجوع في الشعب حين تعاقدت قريش ان لايبيعوا منهم، ولايصلوا إليهم، وشدة أخرى من الخوف والابعاد بالقتل، وشدة أُخرى من الإجلاءِ عن أَحب الأَوطان إليهم ثم كانت [٥٦/أ] العاقبة للمتقين والحمد لله رب العالمين(٥)٠

الحادي بعد العشرين :

فيه المبالغة في التنبيه والحض على التعلم ثلاثا (٦) ، وقد كان عليه

---

١ - أعلام الحديث (١٢٨/١-١٢٩)٠ وهذه الرواية أوردها ابن الأثير في النهاية (٣٢٧/٢) قال : في حديث المبعث :« فأخذ جبريل بحلقي فسأبني حتى أجهشت بالبكاء»٠

٢ - ليست في النسخ وزدتها من الروض الأنف والسياق يقتضيها٠

٣ - سورة ص آية (٣٥)٠ وما بين المعكوفين ليس في النسخ.

٤ - أخرجه البخاري :(٦١/٢) أبواب العمل في الصلاة٠ باب (١٠) مايجوز من العمل في الصلاة الحديث الثاني ٠ ومسلم : (٣٨٤/١)٠ كتاب المساجد ومواضع الصلاة٠ باب (٨) جواز لعن الشيطان في اثناء الصلاة٠٠٠» حديث (٣٩)٠ أخرجاه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه٠

٥ - الروض الأنف (٢٧١/١-٢٧٢)٠

٦ - جاء في «ط» بعد ثلاث علامة لحق وقال في الهامش : «بما فيه مشقة كما فتل الشارع أذن ابن عباس في إدارته عن يمينه في الصلاة»٠

الصلاة والسلام : إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا، ليفهم عنه (١)٠

وانتزع بعض التابعين، وهو شريح القاضي (٢) من هذا الحديث أن لايضرب الصبي إلا ثلاثا على القرآن كما غط جبريل محمدا ﷺ ثلاثا (٣)٠

الثاني بعد العشرين :

قوله «حتى بلغ مني الجُهد» يجوز في الجُهد ضم الجيم وفتحها ونصب الدال ورفعها، ومعناه : الغاية، والمشقة فعلى الرفع معناه : بلغ الجهد مبلغه، فحذف مبلغه، وعلى النصب معناه : بلغ الملك مني الجهد (٤)٠

قال في المحكم: الجُهْدُ والجَهْدُ : الطاقة٠ وقيل : الجَهْدُ : المشقة، والجُهْدُ الطاقة (٥)٠ وفي الموعب (٦) الجُهْدُ : ماجَهَدَ الإنسان من مرض، أو مشاق،

---

١ - أخرجه البخاري:(٣٢/١) كتاب العلم٠ باب (٣٠) من أعاد الحديث ثلاثا ليفهم عنه٠ الحديث الأول والثاني٠ وفي (١٣٠/٧) كتاب الإستئذان٠ باب (١٣) التسليم والإستئذان ثلاثا الحديث الأول٠ و الترمذي :(٧٢/٥) كتاب الإستئذان٠ باب (٢٨) ماجاء في كراهية أن يقول عليك السلام مبتدئا٠ حديث (٢٧٢٣)٠ وقال : حديث حسن صحيح غريب٠ و أخرجاه من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه٠ وانظر : شرح ابن بطال (١/ل٤/ب)٠

٢ - هو : شريح بن الحارث بن قيس الكوفي النخعي القاضي أبو أمية، ولاه عمر قضاء الكوفة مخضرم ثقة٠ مات سنة ٨٠ أو -٧٩ وقيل غير ذلك انظر : طبقات ابن سعد (١٣١/٦-١٤٥) التقريب (٢٦٥)٠

٣ - الروض الأنف (٢٧٢/١)٠

٤ -انظر : شرح صحيح مسلم (١٩٩/٢)٠

٥ - المحكم (١١٠/٤)

٦ - عمدة القاري(٥٦/١) والموعب كتاب في اللغة قيل : لم يؤلف مثله اختصارا واكتنازا ألفه حامل لواء اللغة أبو غالب تمام بن غالب بن عمر القرطبي، ابن التياني، نزيل مرسية وله كتاب آخر في اللغة اسمه «تلقيح العين»٠ مات سنة ٤٣٦هـ٠ جذوة المقتبس (١٨٣) معجم الأدباء (١٣٥/٧) الأعلام (٨٦/٢) معجم المؤلفين (٩٢/٣)٠

والجُهْدُ أيضاً: بلوغك غاية الأَمر الذي لا تألو عن الجُهْدِ فيه (١)٠ وجَهَدْتُهُ بلغت مشقته، وأَجْهَدته على أَن يفعل كذا (٢)٠ وقال ابن دريد : جَهَدته حملته على أَن يبلغ مجهُودَهُ (٣)٠ وقال ابن الأعرابي(٤): جَهَدَ في العمل وأَجْهَدَ (٥)٠ وقال أبو عمرو (٦) : أَجْهَدَ في حاجتي وجَهَدَ (٧)٠ وقال الأصمعي : جَهَدتُ لك نفسي وأَجْهَدتُ نفسي (٨)٠

الثالث بعد العشرين :

الحكمة في الغط : شغله عن الالتفات إلى شيءٍ من أُمور الدنيا، والمبالغة في أمره بإحضار قلبه لما يقوله له (٩). وقيل : أراد أن يوقفه على أن القراءة ليست من قدرته، ولو أكره وكلما أمره بالقراءة فلم يفعل شدد عليه فلما لم يكن عنده ما يقرأ كان ذلك تنبيها له على أن القراءة ليست من قدرته ولا من طاقته ووسعه فكان الغط تنبيهاً له كقوله تعالى : ﴿ وَمَاتِلْكَ بِيَمِيْنِكَ يَامُوْسَىٰ﴾ (١٠) لئلا يلحقه ريب عند انقلابها حية ، فكذلك أراد جبريل أن يعلمه

---

١ - تهذيب اللغة (٣٧/٦) وعزاه إلى الليث ٠

٢ - تهذيب اللغة (٣٧/٦) وعزاه إلى الفراء.

٣ - جمهرة اللغة (٧١/٢).

٤ - هو : محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي، أبو عبدالله لغوي، نحوي راوية لأشعار القبائل، نسابة من مصنفاته : «تاريخ القبائل» و «النوادر»٠ و«أسماء الخيل وفرسانها»٠ مات سنة ٢٣١هـ٠ الأعلام (١٣١/٦) معجم المؤلفين (١١/١٠)٠

٥ - عمدة القاري (٥٦/١).

٦ - هو الشيباني تقدم ص (٥٢٦).

٧ - كتاب الجيم (١١٧/١) وتمامه «٠٠لي سواء».

٨ - عمدة القاري (٥٦/١).

٩ - انظر: شرح صحيح مسلم (١٩٩/٢).

١٠- سورة طه آية (١٧)٠

أن ما ألقي إليه ليس في قدرته إذ قد عجز بعد الثلاث وهي حد [الإعذار] (١)، وقد روى ابن سعد بسنده أنه عليه الصلاة والسلام : كان يقول « كان الوحي يَأْتيني على نحوين، يَأْتيني به جبريل فيلقيه علي كما يلقى الرجل على الرجل، فذلك يتفلت مني، ويأْتيني في شيءٍ مثل صوت الجرس حتى يخالط [٥٦/ب] قلبي فذلك الذي لا يتفلت مني » (٢) وقيل : سببه أن التخيل والوهم والوسوسة إنما تقع بالنفوس لا بالجسم، فوقع ذلك بجسمه ليعلم أنه من الله تعالى.

الرابع بعد العشرين :

يؤخذ منه أنه ينبغي للمعلم والواعظ أن يحتاط في تنبيه المتعلم وأمره بإحضار قلبه (٣).

الخامس بعد العشرين :

قوله : «**فقال** :﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ (٤) هذا دليل الجمهور أنه أول مانزل، وقول من قال : إنما نزل ﴿يَاأَيُّهَاالْمُدَّثِّرُ﴾ (٥) بعد ﴿عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَالَمْ يَعْلَمْ﴾(٦) عملاً بالرواية الآتية، في الباب ، فأنزل الله تعالى ﴿يَاأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ (٧) محمول على

---

١ - في «ف» حد للإعتذار وأثبت ما في «ط» لأنه أرجح من حيث اللغة.

٢ - طبقاته (١/١٩٧-١٩٨). قال : أخبرنا حجين بن المثنى، أخبرنا عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة عن عمه أنه بلغه أن رسول الله ﷺ كان يقول : الحديث. وهذا سند جيد إلا أن في آخره جهالة. ولم أجد من خرجه غيره والله أعلم.

٣ - في «ط» يكون.

٤ - شرح صحيح مسلم (٢/١٩٩)

٥ - سورة العلق آية (١)

٦ - سورة المدثر (١).

٧ - سورة العلق آية (٥).

٨ - هو الحديث الرابع وسيأتي إن شاء الله والآية (١) من سورة المثر.

أنه أول مانزل بعد فترة الوحي كما هو ظاهر إيراد الحديث (١) وأبعد من قال :إن أول مانزل الفاتحة بل شاذ (٢)٠

وجمع بعضهم بين القولين الأولين بأن قال : يمكن أن يقال : أول مانزل من التنزيل في تنبيه الله على صفة خلقه ﴿اقْرَأْ﴾ (٣) وأول مانزل من الأمر بالإنذار ﴿يَاأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ (٤)٠

وذكر ابن العربي عن كريب قال : وجدنا في كتاب ابن عباس، أول مانزل من القرآن بمكة : اقرأ ، والليل، ونون، ويا أيها المزمل، ويا أيها المدثر، وتبت، وإذا الشمس، والأعلى، والضحى، وألم نشرح، والعصر، والعاديات، والكوثر، والتكاثر، والدين، والكافرون، ثم الفلق ثم الناس ثم ذكر سوراً كثيرة، ونزل بالمدينة ثمان وعشرون سورة وسائرها بمكة، وكذلك يروى عن ابن الزبير (٥)٠

---

١ - قال النووي :«والدلالة صريحة فيه في مواضع منها قوله : وهو يحدث عن فترة الوحي إلى أن قال : فأنزل الله تعالى ﴿يَاأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ ومنها قوله ﷺ: «فإذا الملك الذي جاءني بحراء، ثم قال : فأنزل الله تعالى ﴿يَاأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ ومنها قوله ثم تتابع الوحي يعني بعد فترته، فالصواب أن أول ما نزل «اقرأ» وأن أول ما نزل بعد فترة الوحي ﴿يَاأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ شرح صحيح مسلم (٢/٢٠٧-٢٠٨)٠والآية (١) من سورة المدثر.

٢ - قال النووي : «بطلانه أظهر من أن يذكر» ونسب الزمخشري هذا القول إلى أكثر المفسرين ورده ابن حجر بقوله : كذا قال : والذي ذهب أكثر الأئمة إليه هو الأول - يعني أن أول مانزل إقرأ - وأما الذي نسبه إلى الأكثر فلم يقل به إلا عدد أقل من القليل بالنسبة إلى من قال بالأول٠ الكشاف (٤/٢٧٠) شرح صحيح مسلم (٢/٢٠٨) فتح الباري (٨/٧١٤)٠

٣ - سور العلق آية (١).

٤ - سورة المدثر آية (١). وانظر : الأقوال في أول مانزل والجمع بينها في أسباب النزول للواحدي (٤٥-٤٩) البرهان في علوم القرآن (١/٢٠٦-٢٠٨) فتح الباري (٨/٦٧٨)٠ الإتقان في علوم القرآن (١/٧٦-٧٩)٠

٥ - لم اقف على ماذكره عن ابن العربي وقد نقله العيني في عمدة القارى (١/٧٠)

وقال السخاوي (١) : ذهبت عائشة والأكثرون إلى أن أول مانزل ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ (٢) إلى قوله ﴿مَالَمْ يَعْلَمْ﴾ (٢) ثم﴿ نٓ وَالْقَلَمِ﴾ (٣) إلى قوله: ﴿وَيُبْصِرُونَ﴾ (٣) و ﴿يَاأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ (٤)، والضحي ثم نزل باقي سورة اقرأ، بعد ﴿يَاأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ (٤) و ﴿يَاأَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾ (٥) (٦)٠

السادس بعد العشرين :

قولها: « فرجع بها رسول الله ﷺ يرجف فؤاده» الضمير في «بها» يعود إلى الآيات قوله تعالى ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ (٧) إلى أخرهن٠

ومعنى يرجف يخفق، والرجفان : شدة التحرك والاضطراب٠ قال صاحب المحكم : رجف الشيء رجفا ورجوفا ورجفانا ورجيفا٠ وأرجف خفق واضطرب اضطراباً شديداً(٨)٠

السابع بعد العشرين : [٥٧/أ]

الفؤاد : القلب على المشهور، وفي قول : إنه غير القلب٠ وفي قول باطنه، وفي قول : غشاؤه٠ فهذه أربعة أقوال فيه (٩)٠

وقال الليث : القلب مضغة من الفؤاد معلقة بالنياط (١٠)٠ سمي قلباً لتقلبه

---

١ - هو : علي بن محمد بن عبدالصمد المصري السخاوي الشافعي، أبو الحسن، علم الدين، عالم بالقراءات واللغة والتفسير، من مؤلفاته :« شرح الشاطبية» و«تفسير نصف القرآن»٠ مات سنة ٦٤٣هـ انظر : معرفة القراء الكبار (٦٣١/٢)٠ الأعلام (٣٣٢/٤)٠ معجم المؤلفين (٢٠٩/٧)٠

٢ -سورة العلق آية (١-٥).

٣ - سورة القلم آية (١-٥).

٤ - سورة المدثر آية (١).

٥ - سورة المزمل آية (١) .

٦ - نقله العيني في عمدة القاريء (٧٠/١).

٧ سورة العلق آية (١-٤).

٨ - لم أجده في المطبوع ونقله العيني عمدة القاري(٥٦/١).

٩ - انظر : المجموع المغيث (٥٩٢/٢)٠ النهاية (٤٠٥/٣)٠ لسان العرب (٣٢٩/٣) القاموس المحيط (٣٨٩)٠

١٠- تهذيب اللغة (١٧٢/٩)٠ شرح صحيح البخاري (٥٢)٠ لسان العرب (٦٨٧/١) ولم ينسبه٠

وأنشدوا : ماسمي القلب إلا من تقلبه (١)٠

الثامن بعد العشرين :

قوله عليه الصلاة والسلام «زملوني زملوني » هكذا هو في الروايات بالتكرار(٢) والتزمل : الاشتمال والتلفف٠ ومثله التدثر (٣) ويقال : لكل ما يلقى على الثوب الذي يلي الجسد دثار (٤)٠

وأصلهما : المتدثر والمتزمل أدغمت التاء فيما بعدها (٥)٠ وجاء في أثر أنهما من أسمائه عليه [الصلاة و] السلام (٦).

وقال ذلك عليه [الصلاة و] السلام لشدة مالحقه من هول الأمر (٧)، وشدة الضغط، ولولا ما جبل عليه ، عليه الصلاة والسلام من الشجاعة والقوى ما استطلع على تلقي ذلك ، لأن الأمر جليل.

---

١ - تهذيب اللغة (١٧٣/٩) لسان العرب (٦٨٧/١) تاج العروس (٤٣٧/١) ولم ينسبوه لأحد وتكملة البيت٠ والرأي يصرف بالإنسان أطوارا٠

٢ - كذا قال النووي والمؤلف والعيني وقال ابن حجر : وفي رواية الأصيلي وكريمة «زملوني» مرة واحدة٠ وفي رواية يونس في التفسير فقلت :«دثروني » وقال ايضا «زملوني، زملوني » كذا للأكثر مرتين وكذا تقدم في بدء الوحي ووقع لأبي ذر هنا مرة واحدة قلت : وقد تتبعت الروايات الموجودة في الصحيحين فوجدتها كما قال النووي وابن الملقن والعيني وما حكاه الحافظ من رواية يونس فليس كما قال : بل فيها «زملوني ، زملوني »وإن التي ذكرها هي رواية يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر رضي الله عنه في تفسير سورة المدثر٠ صحيح البخاري (٦/٧٤-٧٥) تفسير سورة المدثر شرح صحيح مسلم (٢/٢٠٠) فتح الباري (٢٨/١و٧١٩/٨)٠ عمدة القاري (٥٦/١)٠

٣ - شرح صحيح مسلم (٢٠٨/٢)٠ فتح الباري (٧١٩/٨)٠ عمدة القارى (٥٦/١).

٤ - لسان العرب (٢٧٦/٤)٠

٥ - لسان العرب (٣١١/١١).

٦ - إكمال المعلم (١/ل٤٠/أ) وانظر : الروض الأنف (٤٨/٢).

٧ - فتح الباري (٧١٩/٨)٠

وللبخاري في التفسير (١) من حديث جابر ومسلم أيضا (٢)٠ «دثروني » وصبوا [علي] (٣) ماءاً بارداً، فدثروني وصبوا علي ماءاً بارداً، فنزلت ﴿يَاأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ (٤)٠

التاسع بعد العشرين :

[ينعطف على [ما] (٥) مضى] (٦) قال السهيلي : وفي قوله : ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ (٧) دليل من الفقه : جوب استفتاح القراءة ببسم الله غير أنه أمر مبهم لم يبين له بأي اسم من أسمائه يستفتح حتى جاء البيان بعد بقوله : ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرَاهَا﴾ (٨) ثم في قوله : ﴿وَإِنَّهُ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ (٩) - ثم بعد ذلك كان ينزل جبريل ببسم الله الرحمن الرحيم مع كل سورة، [وقد ثبتت في سواد المصحف بإجماع من الصحابة على ذلك] (١٠) وحين نزلت ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ (٩) سبحت الجبال، فقالت قريش : سحر محمد الجبال ذكره النقاش ، وإن صح ماذكره فلذلك [مغزا] (١١)، وذلك أنها آية أنزلت على آل داود عليه السلام، وقد كانت الجبال تسبح معه بنص القرآن العظيم (١٢)٠

---

١ - (٦/٧٤-٧٥) تفسير سورة المدثر٠

٢ - (١/١٤٤) كتاب الإيمان٠ باب (٧٣) بدء الوحي إلي رسول الله ﷺ حديث (٢٥٧)٠

٣ - في «ف» عليه وفي «ط» علي وهو الصواب كما في نص الحديث فأثبته٠

٤ - سورة المدثرآية (١). قال النووي : فيه أنه ينبغي أن يصب على الفزع ماء ليسكن فزعه٠ شرح صحيح مسلم (٢/٢٠٨)٠

٥ - سقطت من «ف» والسياق يقتضيها فأثبتها

٦ - مابين المعكوفين جاء لحقا في هامش «ف»٠

٧ - سورة العلق آية (١).

٨ - سورة هود آية (٤١)

٩- سورة النمل آية (٣٠)

١٠- ما بين المعكوفين جاء لحقا في هامش «ف»

١١- في «ف» معنى وهو تحريف وأثبت الصواب من «ط»٠

١٢- الروض الأنف (١/٢٧١)

الثلاثون :

ذكر ابن إسحاق في السيرة (١) أن جبريل عليه السلام أتاه بنمط (٢) من ديباج (٣) فيه كتاب وهو دليل كما قال السهيلي، وإشارة إلي أن هذا الكتاب به يفتح على أمته ملك الأعاجم ويسلبونهم الدِّيبَاج والحرير الذي كان زينتهم وزيهم، وبه ينال أيضا ملك الأخرة إذ لباس أهل الجنة فيها الحرير والدِّيبَاج وفي سير موسى بن عقبة (٤) وسليمان [٥٧/ب] بن المعتمر (٥) وأتاه بِدُرْنُوك (٦) من ديباج منسوج بالدر والياقوت فأجلسه عليه ، غير أن موسى بن عقبة قال : ببساط ، ولم يقل بدرنوك وقال ابن المعتمر : فمسح جبريل عليه السلام صدره ، و قال : اللهم اشرح صدره وأرفع ذكره، وضع عنه وزره،

---

١ - سيرة ابن هشام (٢٣٦/١)

٢ - النمط : ضرب من البسط له خمل رقيق وجمعه أنماط. ثم اطلق النمط اصطلاحا على الصنف والنوع فقيل هذا من نمط هذا أي من نوعه، ولعله المراد هنا. انظر : النهاية (١١٩/٥) المصباح المنير (٢٣٩)

٣ - هو الثياب المتخذة من الإبريسم، فارس معرب يجمع على ديابيج ودبابيج، بالياء والباء لأن أصله دباج. النهاية (٩٧/٢). المصباح المنير (٧٢).

٤ - هو موسى بن عقبة بن أبي عياش القرشي مولاهم المدني، أبو محمد عالم بالسيرة من ثقات رجال الحديث له كتاب «المغازي» قال الإمام أحمد عليكم بمغازي موسى بن عقبة فإنه ثقة. مات سنة ١٤١هـ. انظر : كشف الظنون (١٤٦١/٢). الرسالة المستطرفه (١٠٩-١١٠). الأعلام (٣٢٥/٧)

٥ - كذا قال السهيلي وتبعه المؤلف وهو سليمان بن المعتمر بن طرخان أبو محمد التيمي حافظ حدث عنه أحمد بن حنبل له كتاب«المغازي » مات سنة ١٨٧هـ. الرسالة المستطرفه (١١٠). الأعلام (٢٦٥/٧).

٦ - الدرنوك : البساط وجمعه درانك وقيل : كل ثوب ذي خمل. المجموع المغيث (٦٥٢/١-٦٥٣).

ويصححه قوله تعالى :﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ (١) الآيات كأنه يشير إلي ذلك الدعاء الذي كان من جبريل (٢)٠

فائدة :

قال بعض المفسرين في قوله تعالى : ﴿الٓمٓ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ ﴾ (٣) إنه إشارة إلى الكتاب الذي جاء به جبريل حين قال له : « اقرأ » (٤)٠

الحادي بعد الثلاثين :

قولها : «فزملوه حتى ذهب عنه الرَّوْع» هو بفتح الراء وهو الفزع (٥)٠

قال صاحب المحكم : الرَّوْعُ والرَّواع والتَّروع : الفزع (٦)٠ وقال الهروي (٧) : هو بالضم موضع الفزع من القلب (٨)٠

الثاني بعد الثلاثين :

كونه لم يخبر بشيءٍ حتى ذهب عنه الرَّوْع، يؤْخذ منه أن الفازع لا ينبغي أن يسأل عن شيءٍ حتى يزول عنه فزعه حتى قال مالك : إن المذعور لا يلزمه بيع ولا إقرار ولا غيره (١٠)٠

---

١ - سورة الإنشراح آية (١) والآيات بعدها٠

٢ - الروض الأنف (١/٢٧١)٠

٣ - سورة البقرة آية (١) وفي «ط» أتم الآية ﴿لَارَيْبَ فِيه ﴾٠

٤ - لم أقف على من قاله بعد بحث طويل في كتب التفسير والله أعلم.

٥ - الغريبين (١/ورقة ٤٤٧)٠

٦ - (٢/٢٥٠)٠ وفيه تصحف التروع إلي اليروع ورجح المحقق أنها التروع لما في اللسان والقاموس٠

٧ - هو : أحمد بن محمد بن عبدالرحمن، أبو عبيد الباشاني، الشافعي، اللغوي «صاحب الغريبين» غريب القرآن والحديث وهو السابق إلى الجمع بينهما، رتبه على وضع المعجم، وجمع فيه ما في كتب من تقدمه، مات أبو عبيد سنة ٤٠١ هـ٠ انظر : معجم الأدباء (٤/٢٦٠)٠ طبقات السبكي (٤/٨٤)٠ بغية الوعاة (١/٣٧١)٠ كشف الظنون (٢/١٢٠٦)-

٨ - الغربين (١/ورقة ٤٤٧)٠

٩- شرح ابن بطال (١/ل٤/ب).

الثالث بعد الثلاثين :

قوله عليه [الصلاة و] السلام : لقد خشيت على نفسي ليس معناه : الشك في أن ما أتاه من الله تعالى كما قال القاضي (١) لكنه خشي أنه لايقوى على مقاومة هذا الأمر ولا يطيق حمل أعباء الوحي فتزهق نفسه وينخلع قلبه لشدة مالقيه أولا عند لقاء الملك أو يكون هذا أول مارأى التباشير في النوم واليقظة، وسمع الصوت قبل لقاء الملك ، وتحققه رسالة ربه فيكون خاف أن يكون من الشيطان فأما بعد أن جاءه الملك برسالة ربه فلا يجوز الشك عليه ولا يخشى تسلط الشيطان عليه.

وعلى هذا الطريق يحمل كلما ورد من مثل هذا في حديث المبعث (٢).

وضعف النووي (٣) هذا الاحتمال، لأنه جاء في الحديث مبينا أنه كان بعد غط الملك وإتيانه بـ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ قال ويحتمل أن يكون معنى الخشية الإخبار بما حصل له أولا من الخوف، لا أنه في الحال خائف.

وجزم بما ضعفه النووي ابن الجوزي في كشف مشكل الصحيحين (٤)

---

١ - عبارة المؤلف هذه توهم أن القاضي قال : معناه : الشك وليس كذلك، بل من قوله : ليس معناه الشك إلي آخر ما ذكره هو كلام القاضي، فكان ينبغي له أن يقول قال القاضي : ليس معناه الشك الخ.

٢ - إكمال المعلم (١/ل٤٠/أ)

٣ - شرح صحيح مسلم (٢/٢٠٠) شرح صحيح البخاري (٥٢-٥٣)

٤ - لم أجد ماذكره المؤلف في مشكل الصحيحين، لأنه مبتور من الأول، فالموجود يبدأ في أثناء كشف المشكل من مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه ثم أتبعه مسانيد الخلفاء عمر ثم عثمان ثم علي ثم مسانيد البقية من العشرة المبشرين بالجنة ثم مسانيد بقية الصحابة، ولم أعرف له فيها ترتيباً . ثم بتر المخطوط من آخره في أثناء كشف المشكل من مسند عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه صفحة (٦٠٣).

فقال : كان عليه الصلاة والسلام يخاف في بداءة الأمر [أن يكون ما يراه] (١) من قبل الشيطان لأن الباطل قد يلتبس بالحق ومازال [٥٨/أ] يستقري الدلائل ويتبين الآيات إلى أن وضح له الصواب.

وكما يجب على أحدنا أن يسبر صدق الرسول إليه وينظر في دلائل صدقه من المعجزات فكذلك الرسل يجب عليها أن تسبر حال المرسل إليها هل هو ملك أو شيطان ؟، فاجتهادها في تمييز الحق من الباطل أعظم من اجتهادنا. فلذلك علت منازل الأنبياء لعظم ما ابتلوا به من ذلك.

قال : وكان نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام قد نفر في بدايته من جبريل ونسب الحال إلى الأمر المخوف وقال لخديجة : قد خشيت على نفسي إلي أن بان له أن الأمر حق، ثم استظهر بزيادة الأدلة حتى بان له اليقين.

ثم ساق بإسناده من حديث حماد بن زيد عن علي بن زيد عن أبي رافع عن عمر قال : كان النبي ﷺ بالحجون فقال : « اللهم أَرني آيةً لا أُبالي من كذبني بعدها من قريش » فقيل له : ادع هذه الشجرة فدعاها فأقبلت على عروقها فقطعتها، ثم أقبلت تخد الأرض حتى وقفت بين يديه صلى الله عليه [وسلم] (٢) ثم قالت : ماتشاء ؟ ماتريد ؟.

قال : ارجعي إلى مكانك فرجعت إلى مكانها، فقال : « والله ما أبالي من كذبني من قريش » (٣).

وقيل : إن الخشية كانت من قومه أن يقتلوه حكاه السهيلي (٤) ولا غرو أنه بشر

---

١ - مابين المعكوفين جاء لحقا في هامش «ف»

٢ - سقط من «ف» ولعله من سهو الناسخ

٣ - الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٩) وقال رواه البراز وأبو يعلى وإسناد أبي يعلى حسن وأخرجه ابن سعد بسنده (١٧٠/١) ذكر علامات النبوة بعد نزول الوحي على رسول الله، وفي سنده على بن زيد بن جدعان قال الحافظ ضعيف ، التقريب (٤٠١).

٤ - الروض الأنف (٢٧٥/١)

يخشى من القتل والأذى ، ثم يهون عليه الصبر في ذات الله كل خشية، ويجلب إلى قلبه كل شجاعة وقوة.

وقيل : إنها كانت خوفه أن لاينهض بأعباء النبوة ويضعف عنها، ثم أذهب الله خشيته ورزقه الأيد (١) الثبات حكاه السهيلي أيضا(٢). وقال قبل ذلك : تكلم العلماء في معنى هذه الخشية بأقوال كثيرة منها :

ماذهب إليه أبوبكر الإسماعيلي أنها كانت منه قبل أن يحصل له العلم الضروري [بأن] (٣) الذي جاءه الملك من عند الله تعالى وكان أشق شيء عليه أن يقال عنه : شيء، أو أنه خشي على الناس - يعني - من وقوعهم فيه، ولم ير الإسماعيلي أن هذا محال في مبدأ الأمر ، لأن العلم الضروري [قد] (٤) لايحصل دفعة واحدة وضرب مثلا بالبيت من الشعر تسمع أوله ولاتدري أنثر هو أم نظم ؟، [٥٨/ب] فإذا استمر الإنشاد علمت قطعا أنه قصد به قصد الشعر ، فكذلك لما استمر الوحي، واقترنت به القرائن المقتضية للعلم القطعي حصل العلم القطعي وقد أثنى الله عليه بهذا العلم فقال : ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ - الي قوله - وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ﴾ (٥) - فإيمانه عليه [الصلاة و] السلام بالله وملائكته إيمان كسبي موعود عليه بالثواب الجزيل كما وعد على سائر أفعاله المكتسبة كانت من أفعال القلوب أو من أفعال الجوارح.

وقال سيدي [أبو محمد] (٦) عبد الله بن أبي جمرة : يحتمل أن تكون خشيته من

---

١ -الأيد والآد، بالمد القوة تقول من الأيد، أيده تأييدا أي قواه، مختار الصحاح (٣٥).

٢ - الروض الأنف (٢٧٥/١)

٣ - في «ف» بأنه الذي، وفي «ط» بأنه إذا جاءه، والصواب ما أثبته من الروض الأنف.

٤ - زدتها من الروض الأنف.

٥ - سورة البقرة آية (٢٨٥)

٦ - في النسخ أبو عبدالله بن أبي جمرة، وتبعه في ذلك العيني والصواب ما أثبته كما سيأتي في ترجمته ص (٦١٥) وانظر عمدة القاريء (٦٩/١).

الوعك الذي أصابه من قبل الملك، والأظهر أنها من الكهانة لكثرتها في زمنه ثم ظهر له الحق بعد ذلك وأمر بالإنذار (١) وفي السيرة (٢) من حديث عمرو بن شرحبيل (٣) أنه عليه الصلاة والسلام قال لخديجة: «إني إذا خلوت وحدي سمعت نداء وقد خشيت والله أن يكون هذا أمرا» فقالت: معاذ الله ماكان الله ليفعل ذلك إنك لتؤدي الأمانة وتصل [الرحم](٤) وتصدق الحديث (٥)٠

١- بهجة النفوس (١/١٨) وما رجحه ابن أبي جمرة ليس بصواب قال ابن حجر: «جاء مصرحا به في عدة طرق، وأبطله أبوبكر بن العربي وحق له أن يبطل» ثم رجح أن يكون خشي ﷺ الموت من شدة الرعب، أو المرض، او دوام المرض وأن هذا أولى بالصواب من سائر الأقوال، فتح الباري (١/٢٤)٠

٢ - المغازي والسير لابن إسحاق (١٣٢) وهو من زيادات يونس بن بكير عن ابن أبي إسحاق وقد نص على ذلك الحافظ ابن حجر في الإصابة (٣/٥٩٧)٠

٣ - هو: عمرو بن شرحبيل الهمداني أبو ميسرة الكوفي روى عن عمر وعلي وغيرهما وعنه أبووائل وأبو إسحاق السبيعي وغيرهما ثقة عابد مخضرم مات سنة ٦٣هـ خ م د ت س ٠التقريب (٤٢٢) ت التهذيب (٨/٤٢)٠ الخلاصة (٢٩٠)٠

٤ - زدتها من المغازي٠

٥ - هذا جزء من الحديث وسيذكر المؤلف جزءا منه في ص(٥٦١) وسيذكر ما بعد هذا الجزء كاملا في ص(٥٨٥)٠ وهذا الحديث في المغازي والسير (١٣٢) من زيادات يونس كما سلف قال يونس: حدثنا يونس بن عمرو- يعني ابن أبي إسحاق السبيعي - عن أبيه عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل أن رسول الله ﷺ قال لخديجة، الحديث، وأخرجه البيهقي من طريق يونس في دلائل النبوة(٢/١٥٨) وأورده من طريق يونس السهيلي في الروض الأنف(١/٢٧٤) وهذا حديث سنده جيد إلا أنه مرسل، ولهذا قال البيهقي بعد إخراجه «فهذا منقطع» ولكن يعضده مارواه الزبير بن بكار حدثنا عمي عن الضحاك بن عثمان عن عبدالرحمن بن أبي الزناد عن عروة بن الزبيرقال:كان بلال لجارية من بني جمح بن عمر وكانو يعذبونه برمضاء مكة يلصقون ظهره بالرمضاء ليشرك بالله فيقول «أحد أحد٠٠فيمر به ورقة بن نوفل وهو على ذلك الحال فيقول أحد أحد يابلال٠٠» الحديث كذا قال ابن حجر رحمه الله في الإصابة (٣/٥٩٧) وسيأتي حديث الزبير بن بكار والكلام عليه أيضاص(٥٧٩)٠ وقد روى هذا الحديث الواحدي في أسباب النزول (٥٥) من طريق يحيى بن أبي بكير عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة٠ وفي هذامتابعة ليونس بن أبي إسحاق والله أعلم٠

الرابع بعد الثلاثين (١) :

قولها : « فقالت خديجة كَلَّا والله إلى أخره» معنى كلا هنا : النفي والإبعاد وهذا أحد معانيها، وقدتكون بمعنى حقا، وبمعنى ألا [التي](٢) للتنبيه يستفتح بها الكلام وقد جاءت في القرآن على أقسام جمعها ابن الأنباري (٣) في باب من كتاب الوقف والإبتداء له (٤).

الخامس بعد الثلاثين :

قولها :« والله ما يُخْزِيك الله أبداً هو بضم الياء وبالخاء المعجمة وكذا رواه مسلم في صحيحه من رواية يونس وعقيل (٥) عن الزهري، وهو من الخزي، وهو الفضيحة والهوان (٦)، وأصل الخزي على ماذكره ابن سيدة الوقوع في بلية وشهرة تذله (٧)، وأَخْزَى اللَّهُ فلانًا أبعده قاله في الجامع (٨).

---

١ - كتب في «ف» الخامس بعد الثلاثين، وصححه في الهامش بخط الأصل قال :«يكتب الرابع بدل الخامس وكذا مابعده» ولعل ذلك حصل في البداية سهوا ثم استمر وقد أثبت العد الصحيح في هذا وما بعده إلي خر العدد كما في «ط» وكما جاء تصحيحه في هامش «ف».

٢ - في «ف» إلي، وفي «ط» التي وهو الصواب الموافق للسياق فأثبته.

٣ - هو أبوبكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، ابن الأنباري من أعلم أهل زمانه بالأدب واللغة ومن أكثر الناس حفظا للشعر والأخبار من مؤلفاته :«إيضاح الوقف والإبتداء» و «عجائب علوم القرآن» و «شرح الألفاظ» وغيرها، مات سنة ٣٢٨هـ انظر: طبقات النحويين واللغويين (١٥٣-١٥٤) تاريخ بغداد (١٨١/٣)، الأعلام (٣٣٤/٦).

٤ - إيضاح الوقف والإبتداء (٤٢١/١-٤٣٢) وانظر : شرح صحيح مسلم(٢٠١/٢)

٥ - (١٣٩/١-١٤٣) حديث (٢٥٢و٢٥٤) من كتاب الإيمان كما سلف.

٦ - شرح صحيح مسلم (٢٠١/٢)

٧ - المحكم (١٥١/٥).

٨ - عمدة القاريء (٥٦/١).

ورواه مسلم من رواية معمر عن الزهري «يُحْزِنك» (١) بالحاء المهملة وبالنون من الحزن.

ويجوز على هذا فتح الياء وضمها (٢) يقال : حَزَنَهُ وأَحْزَنَهُ لغتان فصيحتان قرئ بهما في السبع (٣) قال اليزيدي (٤) : أَحْزَنَهُ لغة تميم وحَزَنَهُ لغة قريش (٥). قال تعالى ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ﴾ (٦) من حَزَنَ وقال : ﴿لَيُحْزِنُنِي أَن تَذْهَبُوا بِهِۦ﴾ (٧) من أَحْزَنَ على قراءة من قرأ بضم الياء (٨)، وهو الحزن، والحزن [وهو خلاف السرور ويقال : حَزِنَ بالكسر (٩) يَحْزُن حَزَنًا إذا اغتم وحَزَنَه غيرُه وأَحْزَنَهُ (١٠) مثل شَكَلَهُ وأَشْكَلَهُ] (١١)،وحكى عن أبي عمرو أنه قال : إذا جاء الحزن في موضع نصب [٥٩/أ] فتحت الحاء، واذا جاء في موضع رفع وجر ضمت وقرأ ﴿وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ﴾(١٢).

---

١ - (١٤٢/١) حديث (٢٥٣) من كتاب الإيمان.

٢ - شرح صحيح مسلم (٢٠١/٢).

٣ - انظر : الحجة في القراءات السبع لابن خالويه (١١٦).

٤ - هو : يحيى بن المبارك بن المغيره ، البصري، النحوي، المعروف باليزيدي لاتصاله بيزيد ابن منصور خال المهدي يؤدب أولاده، مقرئ، نحوي، لغوي وكان ثقة علامه فصيحا مفوها بارعا في اللغة والأدب من مؤلفاته «النوادر في اللغة» «الوقف والإبتداء» وغيرهما . مات سنة ٢٠٢هـ. انظر : طبقات النحويين (٦١-٦٦) معرفة القراء الكبار (١٥١/١) معجم المؤلفين (٢٢٠/١٣).

٥ - عمدة القارئ (٥٦/١).

٦ - سورة الأنبياء آية (١٠٣).

٧ - سورة يوسف آية (١٣).

٨ - قراءة نافع وأبي جعفر. انظر : الحجة في القراءات السبع(١١٦). النشر في القراءات العشر لابن الجزري (٢٤٤/٢).

٩ - أي : بكسر الزاي كما في اللسان.

١٠- لسان العرب (١١١/١٣).

١١- مابين المعكوفين جاء لحقا في هامش «ف». وقد حصل فيه بعض النقص من التصوير وتمم من «ط» وجاء في هامش «ط» تعليق : قال : لعله ثكله وأثكله.

١٢- سورة يوسف آية (٨٤)

وقال : ﴿تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَناً﴾ (١)٠ قال الخطابي : وأكثر الناس لايفرقون بين الهم والحزن وهما على اختلافهما يتقاربان في المعنى، إلا أن الحزن إنما يكون على أمر قد وقع، والهم إنما هو فيما يتوقع ولايكون بعد (٢)٠

وقولها : « أبداً » هو منصوب على الظرف٠

السادس بعد الثلاثين :

قولها : «إنك لتصل الرحم» هو بكسر الهمزة من إنك على الابتداء وكذا الرواية وهو الصواب ، قال القزاز : يقال : وَصَلَ رَحِمَه صِلَةً، وأَصْلُه وُصْلَةً فحذف الواو كما قالوا : زِنَةً من وَزَنَ، كذا أَصل صِلَةً من وَصَلَ (٣) ومعنى لتصل الرحم : تحسن إلى قراباتك (٤) وسيأتي إن شاءَ الله تعالى بيان كيفية صلة الرحم في بابها وبيان اختلاف طرقها (٥) .

السابع بعد الثلاثين :

قولها : «وتحمل الكل» هو بفتح الكاف وأصله الثقل ومنه قوله تعالى : ﴿وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلاَهُ﴾ (٦) وأَصله من الكلال،وهو: الإعياءُ ويدخل في حمل الكل الإنفاق على الضعيف واليتيم، والعيال وغير ذلك (٧)٠ والمعنى إنك تنفق على هؤلاء وتعينهم [وقال الداودي : الكل المنقطع] (٨)٠

١- سورة التوبة آية (٩٢)٠ وانظر تهذيب اللغة (٣٦٤/٤) لسان العرب (١١٢/١٣)٠ وفيهما كلام أبي عمرو٠

٢ - عمدة القاريء (٥٦/١)

٣ - عمدة القاريء (٥٦/١)

٤ - انظر : النهاية (١٩١/٥)٠

٥ - التوضيح كتاب الأدب. باب فضل صلة الرحم (ج٤مجلد١ص٢٩٤).

٦ - سورة النحل آية (٧٦)٠

٧ - شرح صحيح مسلم (٢٠١/٢)٠ وانظر : أعلام الحديث (١٢٩/١-١٣٠).

٩ - مابين المعكوفين جاء لحقاً في هامش «ف» وانظر : عمدة القاريء (٥٦/١-٥٧)٠

الثامن بعد الثلاثين :

قولها : «وتَكْسِبُ المعدوم» هو بفتح «التاء» المثناة فوق على الصحيح المشهور في الرواية، والمعروف في اللغة، وروي بضمها وفي معنى المضموم قولان أصحهما معناه : تُكْسِبُ غيرَك المال المعدوم أي تعطيه له تبرعاً.

ثانيها : تعطي الناس مالايجدونه عند غيرك من معدومات الفوائد ومكارم الأخلاق، يقال : أَكسبت مالاً و أَكسبت غيرى مالاً.

وفي معنى المفتوح قولان أصحهما أن معناه : كمعنى المضموم يقال : كَسَبت الرجل مالاً و أَكسبته مالاً والأول أفصح وأشهر.

ومنع القزاز الثاني وقال : «إنه حرف نادر» (١) وأَنشد على الثاني :

فَأَكْسَبَنِي (٢) مالاً و أَكَسَبْتُه حمدًا (٣)

وقال الآخر :

يُعاتبني في الدَّين قومي وإنما ديوني في أَشياءَ تَكْسِبُهُم حَمْدًا (٤).

روى بفتح التاء وضمها (٤).

والثاني : أن معناه تكسب المال وتصيب منه ما [٥٩/ب] يعجز غيرك عن تحصيله [ثم تجود به وتنفقه في وجوه المكارم] وكانت العرب تتمادح بذلك وعرفت قريش بالتجارة وضعف هذا بأنه لامعنى لوصف التجارة بالمال في هذه الموطن إلا أن تريد أنه يبذله بعد تحصيله (٥).

---

١ - انظر : أعلام الحديث (١٢٩/١) مشارق الأنوار (٣٤٧/١). شرح صحيح مسلم (٢٠١/٢).

٢ - في جميع النسخ (وأكسبني ») بالواو والصواب بالفاء كما أثبته من المصادر الآتية في عزوه.

٣ - أعلام الحديث (١٢٩/١). المعلم (٣٢٥/١) مشارق الأنوار (٣٤٧/١).

٤ - لسان العرب (٧١٦/١) تاج العروس (٤٥٥/١) ولم ينسباه إلى أحد

٤ - المصدر السابق

٥ - في كلام المؤلف هذا تناقض فلو حذف مابين المعكوفين استقام الكلام فإليك هذا القول ومن ضعفه قال القاضي عياض : «ذكر ثابت في الدلائل في معنى هذا : «إنك تصيب مايعجز غيرك عن كسبه ويعدمه، والعرب كانت تتمادح بكسب المال لاسيما قريش وقد عرفوا بقريش=

وأصل الكسب : طلب الرزق يقال : كَسَبَ يَكْسِبُ كَسْبًا، وَتَكَسَّبَ واكْتَسَبَ، وقال سيبويه فيما حكاه ابن سيدة : تَكَسَّبَ أصاب وتَكَسَّبَ تصرف وأُجتهد (١)٠ وقال صاحب المجمل (٢)٠ يقال : كَسَبْتُ الرَّجل مالاً فَكَسَبَهُ وهذا مما جاءَ على فَعَلْتُهُ فَفَعَلَ (٣)٠

التاسع بعد الثلاثين :

«المَعدُوم» كماقاله صاحب التحرير(٤) : عبارة عن الرجل المحتاج العاجز عن الكسب ، وسماه معدوماً لكونه كالميت حيث لم يتصرف في المعيشة (٥) وذكر

= التجار وسموا بذلك من التقرش، وهي التجارة على أحد الأقوال وعلى هذا لاتكون التاء إلا مفتوحة لأنه معدى لمفعول واحد، وكان عليه [الصلاة و] السلام محظوظا في تجارته وخبره بذلك مشهور»٠ إكمال المعلم (١/ل٤٠/أ)٠ قال النووي بعد أن حكاه عن القاضي مع تصرف في الفاظه: «وهو ضعيف أو غلط، وأي معنى لهذا القول في هذا الموطن ؟٠ إلا أنه يمكن تصحيحه بأن يضم اليه زيادة، فيكون معناه : تكسب المال العظيم الذي يعجز عنه غيرك ثم تجود به في وجوه الخير وأبواب المكارم»٠ شرح صحيح مسلم (٢٠١/٢) وبهذا يتبين لنا وهم المؤلف رحمه الله في النقل، وأنه نقله من كتاب النووي٠ وعلى هذا الوهم تبعه العيني وكان أدق منهما في النقل ابن حجر رحم الله الجميع٠انظر : فتح الباري (٢٥/١)٠ عمدة القارى (٥٧/١)٠

١ - المحكم (٤٥٢/٦) وفيه : كسب أصاب، واكتسب تصرف٠ وكذافي لسان العرب (٧١٦/١) وتاج العروس(٤٥٥/١)٠لا كماقال المؤلف وتبعه العيني في العمدة(٥٧/١)٠

٢ - هو : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، المعروف بالرازي المالكي، اللغوي، كان واسع الأدب متبحرا في العربية فقيها له مصنفات منها « المجمل» «والتفسير» «فقه اللغة» وغيرها اختلف في وفاته فقيل : ٣٦٩ وقيل :٣٩٥ وقيل : وغير ذلك انظر : المنتظم (١٠٣/٧) إنباه الرواة (٩٢/١) البلغة في تاريخ أئمة اللغة (٢٨) طبقات المفسرين للداودي (٥٩/١)٠ وكتابه المجمل طبع في مؤسسة الرسالة طبعة اولى عام ١٤٠٤هـ ١٩٨٤ دراسة وتحقيق زهير عبدالمحسن سلطان٠

٣ - مجمل اللغة (٧٨٥/٣)

٤ - هو : الإمام العلامة الحافظ إسماعيل بن محمد بن الفضل القرشي، ابن التيمي الملقب بقوام السنة، الأصبهاني، كان يضرب به المثل في الصلاح، له مؤلفاته كثيرة منها «شرح صحيح مسلم» وهو التحرير، و «الجامع في التفسير» و«شرح صحيح البخاري» وغيرها٠ مات سنة ٥٣٥هـ٠ انظر : تذكرة الحفاظ (١٢٧٧/٤) فتح الباري (١٣٠/١) و (٢٨١/١٠) و (٢٣٩/١١)٠ طبقات المفسرين للسيوطي (٨) كشف الظنون (٥٥٨/١) الرسالة المستطرفه (٥٧)٠

٥ - شرح صحيح مسلم (٢٠٢/٢)

الخطابي : أن صوابه المعدم - [بحذف](١) الواو - أي : تعطي العائل وترفده لأن المعدوم لايدخل تحت الأفعال (٢)، وفيه نظر ، لاجرم قال النووي : ليس كما قال الخطابي، بل مارواه الرواة صواب (٣).

الأربعون :

قولها : « وَتَقْرِي الضيف » هو بفتح التاء تقول : قَرَيْتُ الضَّيفَ أَقْرِيه قِرىً - بكسر القاف والقصر - وقَرَآء - بفتح القاف والمد - ويقال للطعام : الذي [يضيفه] (٤) به : قِرىً بالكسر والقصر - وفاعله قَارٍ كقضى فهو قاضٍ (٥).

وقال ابن سيدة : قَرَى الضَّيفَ قِرىً وقَرَاءً أضافه واستقراني واقتراني وأقراني : طلب مني القِرَى. وإنه لَقَرِيٌّ للضَّيفِ، والأُنثى قَرِيَّةٌ عن اللحياني. وكذلك إنه لَمِقْرىً لِلضَّيفِ ومِقْرَاءٌ والأُنثى مِقْرَاةٌ ، ومِقْرَاءٌ الأخيرة عن اللحياني (٦).

وفي أمالي الهجري (٧) : ما اُقْتَرَيْتُ الليلة يعني لم آكل من القِرَى شيئاً أي : لم آكل طعاماً (٨).

---

١ - جاء لحقا في هامش «ف».

٢ - أعلام الحديث (١٢٩/١).

٣ - بل القائل صاحب التحرير والنووي حاك لقوله. انظر شرح صحيح مسلم (٢٠٢/٢).

٤ - في «ف» تضيف به. والصواب ما أثبته من «ط» كما في شرح صحيح مسلم.

٥ - شرح صحيح مسلم (٢٠٢/٢).

٦ - لم أجده في المحكم المطبوع وهو في لسان العرب (١٧٩/١٥) ولم يضفه لابن سيدة. وانظر : عمدة القاريء (٥٧/١) ذكره كما عند المؤلف . واللحياني هو : علي بن حازم لغوي عاصر الفراء، وتصدر في أيامه من مؤلفاته «النوادر» كان حياً قبل سنة ٢٠٧هـ معجم المؤلفين (٥٦/٧)

٧ - تقدم ص(٥٠٠).

٨ - عمدة القاريء (٥٧/١).

الحادي بعد الأربعين :

قولها : « وتعين على نوائب الحق » [أي تعين بما تقدر [عليه] (١) من أصابته نَوائِب حق أعنته فيها] (٢)٠

والنَّوائِبُ : جمع نَائِبة وهي الحادثة والنازلة، نَابَ الأَمر نَوْبَةً نزل وهي النَّوَائِب والنُّوبُ (٣)٠ وإنما قالت : نَوائِبُ الحقِّ لأنها تكون في الحق والباطل (٤).

قال لبيد(٥) رضي الله عنه:

نَوَائِبُ من خير وشر كلاهما فلا الخير ممدود ولا الشر لازب (٦)

الثاني بعد الأربعين :

معنى كلام خديجة رضي الله عنها : أنك لا يصيبك مكروه لما جعله الله سبحانه وتعالى فيك من مكارم الأخلاق وجميل الصفات [٦٠/أ] ومحاسن الشمائل وذكرت ضروباً من ذلك، وفي هذا أن مكارم الأخلاق وخصال الخير سبب للسلامة من مصارع السوء والمكاره (٧)، فمن كثر خيره حسنت عاقبته ورجى له سلامة الدين والدنيا٠

---

١ - في «ف» على٠ وفي «ط» عليه وهو الصواب الموافق للسياق فأثبته٠

٢ - مابين المعكوفين جاء لحقا في هامش «ف».

٣ - انظر: لسان العرب (١/٧٧٤)٠ مختار الصحاح (٦٨٤)٠ المصباح المنير (٢٤٠) وفي اللسان : النوب : نادرة٠

٤ - انظر : شرح صحيح مسلم (٢/٢٠٢)٠

٥ - هو : لبيد بن ربيعة بن عامر بن مالك العامري الشاعر المشهور كان شاعراً شجاعاً فارساً قال الشعر في الجاهلية ثم وفد على الرسول ﷺ فأسلم وحسن إسلامه، وترك الشعر٠ وقال : أبدلني الله به سورة البقرة وآل عمران مات رضي الله عنه سنة ٤١هـ٠ الاستيعاب (٣/٣٠٦)٠ الإصابة (٣/٣٠٧)٠

٦ - ديوانه (٣٤٩) وانظر : شرح البخاري للنووي (٥٤) تاج العروس (١/٤٩٧)٠

٧ - شرح صحيح مسلم (٢/٢٠٢)٠ وانظر شرح ابن بطال (١/ل٤/ب - ٥/أ)٠

وفيه مدح الإنسان في وجهه لمصلحة وشرطه في غير الأنبياء [انتفاء] (١) الفتنة أيضاً (٢)٠

[الثالث بعد الأربعين :

ذكر البخاري في كتاب التفسير من صحيحه خصلة أُخرى وهي « تصدق الحديث » وذكرها مسلم هنا وهي من أشرف خصاله وكان يدعى بها من صغره، وفي السيرة زيادة « إِنك لَتُؤَدِّي الأمانة » ذكرها من حديث عمرو بن شرحبيل وقد سلفت (٣).] (٤)

الرابع بعد الأربعين :

فيه أنه ينبغي تأْنيس من حصلت له مخافة من أمر وتبشيره وذكر أسباب السلامة له، [وأن من نزلت به نازلت له أن يشارك فيها من يثق بنصحه ورأيه](٥)(٦)٠

الخامس بعد الأربعين :

فيه أيضا أبلغ دليل وأظهر حجة على كمال خديجة وجزالة رأيها وقوة نفسها وعظيم فقهها (٧)٠

السادس بعد الأربعين :

قولها : «فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبدالعزى ابن عم خديجة» إنما كان ابن عمها لأنها خديجة بنت خويلد بن أسد، وهو ورقة بن نوفل بن أسد ، فابن عم تابع لورقة لا لعبد العزى ، فينصب ابن

---

١ - جاء لحقا في هامش «ف»

٢ - شرح ابن بطال (١/ل٥/أ)٠

٣ - انظر : ص(٥٥٠) فتح الباري (١/٢٥)٠

٤ - ما بين المعكوفين جاء لحقا في هامش «ف»٠

٥ - شرح صحيح مسلم (٢/٢٠٢)٠ فتح الباري (١/٣٥).

٦ - مابين المعكوفين جاء لحقا في هامش «ف».

٧ - شرح صحيح مسلم (٢/٢٠٢)٠

٨ - انظر : ص (٥٣٢) ونسبها في نسب قريش(٢٠٦-٢٠٧)

ويكتب بالألف لأنه بدل من ورقة ولا يجوز جر ابن ولا كتابته بغير ألف لأنه يصير صفةً لعبدالعزى فيكون عبدالعزى ابن عمها وهو باطل نبه عليه النووي رحمه الله(١)، ومثله عبدالله بن مالك(٢) ابن بُحَيْنة(٣) ومحمد بن علي، ابن الحنيفة(٤)، والمقداد بن عمرو(٥)، ابن الأسود، وإسماعيل بن إبراهيم، ابن عُلَيَّة(٦)، وإسحاق بن إبراهيم، ابن راهويه(٧) وأبو عبدالله بن يزيد، ابن ماجه(٨)، لأن بُحَيْنَةَ أُمٌّ عبدالله(٩) وكذلك الحنيفية(٩) والأسود(٩) ليس بجده(٩) [وراهويه لقب إبراهيم](١٠) وعُلَيَّة أُمٌّ إسماعيل(٩)، وماجه لقب يزيد فكل ذلك يكتب بالألف وتعربه باعراب الأول، ومثل ذلك عبدالله بن أُبَيٍّ، ابن سلول(١١)

---

١ - شرح صحيح البخاري (٥٥)

٢ - هو عبدالله بن مالك بن القشب - بكسر القاف وسكون المعجمة ثم موحدة - ابن بحينة أبو محمد الأزدي حليف بني المطلب صحابي معروف. مات ٥٦هـ. الجرح والتعديل (١٥٠/٥). الاستيعاب (٣١٨/٢). الإصابة (٣٥٦/٢).

٣ - بحينة - بالموحدة ثم حاء مهملة ثم نون مصغر. الإصابة (٣٥٦/٢).

٤ - هو : محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو القاسم ابن الحنفية، المدني ثقة عالم من الثانية مات بعد الثمانين ع. التاريخ الكبير (١٨٢/١). التقريب (٤٩٧).

٥ - هو : الصحابي المعروف المقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندي أبو محمد. كان في حجر الأسود بن عبد يغوث الزهري فنسب إليه. التاريخ الكبير (٥٤/٨). أسد الغابة (٢٥١/٥).

٦ - هو : إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري المعروف بابن علية ثقة حافظ من الثامنة. مات سنة ١٩٣هـ ع. وعلية أمه. الجرح والتعديل (١٥٣/٢). الكاشف (٦٩/١). التقريب (١٠٥).

٧ - تقدم ص (١٧٨)

٨ - هو : أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجة صاحب السنن المعروف حافظ مفسر له السنن والتفسير والتاريخ مات سنة ٢٧٣هـ انظر : تذكرة الحفاظ (٦٣٦/٢) التقريب(٥١٤)

٩ - انظر : المراجع التي اشير إليها في تراجمهم.

١٠- مابين المعكوفين جاء لحقا في هامش «ف»

١١- هو عبدالله بن أبي سلول اليهودي المنافق رئيس المنافقين. انظر : سيرة ابن هشام (٦٤/٣).

ينون أُبَيٍّ ويكتب ابن سلول بالألف ويعرب إعرب عبد الله لأن سلول أُمُّ عبد الله هذا هو الصحيح وفيه خلاف يأتي إن شاء الله تعالى في موضعه ، ومقصودهم في كل هذه الأسماء تعريف الشخص بوصفيه جميعًا ليكمل تعريفه فقد يكون الإنسان معروفًا بأحد وصفيه دون الآخر فإذا جمعا تم تعريفه لكل أحد .

السابع بعد الأربعين :

اسم أُمِّ ورقة هند بنت أبي كبير بن عدي بن قصي، ولا عقب له (١) وروينا في مستدرك الحاكم(٢) من حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه [٦٠/ب] وسلم قال : « لاتسبوا ورقة [فإني رأيت] (٣) له جنة أو جنتين» ثم قال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (٤). وفي كتاب الزبير(٥) من حديث عبد الله بن معاذ (٦) [عن معمر] (٧) عن الزهري عن عروة قال : سئل النبي ﷺ عن ورقة ابن نوفل كما ب لغنا، قال : لقد رأيته في المنام عليه ثياب

---

١ - نسب قريش (٢٠٧)

٢ - (٦٠٩/٢)

٣ - في النسخ « فانه كان له» وصححت من المستدرك.

٤ - قلت : ووافقه الذهبي في تلخيصه (٦٠٩/٢). وأورده الهيثمي في مجمع الزائد (٤١٦/٩) وقال : رواه البزار متصلا ومرسلا ورجال المسند والمرسل رجال الصحيح.

٥ - جمهرة نسب قريش (٤١٠/١). قال : وحدثني عبدالله بن معاذ... الحديث

٦ - عبدالله بن معاذ بن نشيط - بفتح النون بعدها شين معجمة - الصنعاني: كذبه عبدالرزاق فقال أبو زرعة : أقول : هو أوثق من عبدالرزاق. وقال ابن معين هو ثقة. وقال مسلم بن الحجاج عبدالله بن معاذ الصنعاني الثقة الصدوق. وقال ابن عدي : أرجو أنه لابأس به. وقال ابن حجر: صدوق تحامل عليه عبدالرزاق من التاسعة مات سنة ماقبل ١٩٠هـ ت ق . انظر : الجرح والتعديل (١٧٣/٥) تهذيب الكمال (٧٤٤/٢) التقريب (٣٢٤) . وبقية رجاله ثقات إلا أنه مرسل.

٧ - سقط من النسخ وزدته من كتاب الزبير.

بيض فقد أظن أنه لو كان من أهل النار لم أر عليه البياض.» ورواه الترمذي في كتاب الرؤيا من جامعه (١) من حديث عثمان بن عبد الرحمن عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : سئل رسول الله ﷺ عن ورقة ؟. فقالت له خديجة : إنه كان صدقك ولكنه مات قبل أن تظهر.

فقال النبي ﷺ : «رأيته في المنام وعليه ثياب بيض، ولو كان من أهل النار لكان عليه لباس غير ذلك» ثم قال : «حديث غريب وعثمان بن عبد الرحمن ليس عند أهل الحديث بالقوي». وقال السهيلي في إسناده ضعف لأنه يدور على عثمان (٢) هذا، ولكن يقويه قوله عليه الصلاة والسلام : « رأيت القس - يعني ورقة - وعليه ثياب حرير، لأنه أول من آمن بي، وصدقني» (٣) ذكره ابن إسحاق عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل (٣).

---

١ - (٥٤٠/٤) باب (١٠) ما جاء في رؤيا النبي ﷺ الميزان والدلو. حديث (٢٢٨٨).

٢ - هو : عثمان بن عبدالرحمن بن عمر الوقاصي أبو عمرو قال الحافظ : متروك وكذبه ابن معين. وفي ت التهذيب : روى له الترمذي حديثا واحدا في ذكر ورقة بن نوفل. سؤلات ابن الجنيد لابن معين (٣٣٤). ت التهذيب (١٢٢/٧) التقريب (٣٨٥). فحديثه ضعيف لا يصلح للاعتبار. وقد أخرج هذا الحديث الإمام أحمد (٦٥/٦) من طريق ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة عن عائشة أن خديجة سألت رسول الله ﷺ عن ورقة بن نوفل فقال : « رأيته في المنام فرأيت عليه ثياب بياض فأحسبه لو كان من أهل النار لم يكن عليه ثياب بياض». وحديث ابن لهيعة هذا يقوي المرسل الآتي انظر : التعليق الآتي.

٣ - الروض الأنف (٢١٧/١) وهذا جزء الحديث الذي سبق ذكر جزء منه ص(٥٥٠) وسيأتي تمامه ص(٥٨٥) وسبق أنه مرسل جيد. ولكن الصواب أنه لايقوى به حديث الترمذي المذكور لأن في سنده عثمان وهو متروك لا ينجبر كما سلف، وقد قال السهيلي أيضا: «وقد ألفيت للحديث الذي خرجه الترمذي في ورقة إسناداً جيداً، وهو مارواه الزبير بن بكار» ثم ذكر الحديث الذي أورده المؤلف من كتاب الزبير قبل حديث الترمذي. قلت: وحديث الزبير وحديث أبي ميسرة مرسلان قويان يعضد كل منهما الآخر، كما يعضدهما حديث ابن لهيعة، ويقوي بهما أيضاً. ولكن كل منها لايعضد حديث الترمذي لسقوط إسناده عن الاعتبار كما سلف.

وقال المرزباني (١) : كان ورقة من علماءِ قريش وشعرائِهم، وكان يدعى القس، وقال النبي ﷺ : «رأيته وعليه حلةٌ خضراءُ يرفل في الجنة» (٢)،وكان يذكر الله في شعره فمن الجاهلية ويسبحه في ذلك قوله : (٣)

لقد نصحت لأقوام وقلت لهم — أنا النذير فلا يغرركم أحد

لاتعبدن إلٰهاً غير خالقكم — فإن دعوكم فقولوا بيننا جدد(٤)

سبحان ذي العرش سبحانا يعود له — وقبله سبح الجودي(٥) والجمد(٦)

مسخر كل ماتحت السماء له — لا ينبغي أن يناوي(٧) ملكه أحد

لاشيء مما ترى تبقى بشاشته — يبقى الإله ويُوْدى(٨) المال والولد

لم تغن عن هرمز يوما خزائنه — والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا

---

١ - هو : محمد بن عمران بن موسى البغدادي الكاتب المعروف بالمرزباني، أبو عبدالله إخباري مؤرخ كان مذهبه التشيع والإعتزال وله كتب منها «المفيد» و«معجم الشعراء» و «أخبار المعتزلة» وغيرها مات سنة ٣٨٤هـ انظر : تاريخ بغداد (١٣٥/٣) الفهرست لابن النديم (١٩٠) الأعلام (٣١٩/٦)٠

٢ - نقله العيني في عمدة القاري (٧١/١)

٣ - هذه الأبيات وردت في نسب قريش للزبيري (٢٠٨) ولابن بكار (٤١٣/١) والأغاني (١٢١/٣)٠ الروض الأنف (٢١٧/١) معجم البلدان (١٦١/٢-١٦٢)٠ البداية والنهاية (٢٧٦/٢)٠ خزانة الأدب (٣٨٩/٣)٠ مع بعض الاختلاف في الرواية وترتيب الأبيات في هذه المصادر٠ وغيرها ولكثرة هذه الاختلافات فلن أشير إلى شيء منها٠

٤ - جدد٠ طرق٠ اللسان (١٠٨/٣)

٥ - الجودي : جبل بالموصل أو بالجزيرة استوت عليه سفينة نوح عليه السلام٠ انظر: معجم ما استعجم (٤٠٣/١) معجم البلدان (١٧٩/٢)٠ اللسان (١٣٨/٣)٠

٦ - الجمد : بضمتين جبل لبني نصر بنجد٠ انظر معجم ماستعجم (٣٩١/١)٠ معجم البلدان (١٦١/٢) اللسان (١٣١/٣)٠والجمد بفتحتين جمع جامدولعله المراد هنا ليعم جميع الجمادات والله أعلم . انظر المصباح المنير(٤٢).

٧ - يناوي : يساوي كما ورد عند ابن بكار وفي المصباح المنير (٢٤١): ناوأته مناوأة ونواء من باب قاتل اذا عاديته أو فعلت مثل فعله مماثلة٠

٨ - يؤدى مضارع من أودى أي : هلك يقال : أودى الرجل : هلك فهو مود وأودى به العمر أي: ذهب به وطال . انظر لسان العرب (٣٨٥/١٥).

ولا سليمان إذ تجري الرياح [به] (١) والإنس والجن [فيما] (٢) بينها برد

أين الملوك التي كانت لعزتها من كل أوب إليها وافد يفد [٦١/أ]

حوض هنالك مورود بلا كذب لابد من ورده يوما كما وردوا

نسبه أبو الفرج (٣) إلى ورقة وفيه أبيات تنسب إلى أمية [بن] (٤) أبي الصلت

ومن قوله أيضا فيما خبرته به خديجة عن النبي ﷺ ٠

ياللرجال لصرف الدهر والقدر وما لشيء قضاه الله من غير

حتى خديجة تدعوني لأخبرها أمرا أراه سيأتي الناس من أخر

فخبرتني بأمر قد سمعت به فيما مضى من قديم الدهر والعصر

بأن أحمد يأتيه فيخبره جبريل أنك مبعوث إلى البشر

---

١ - في «ف» له والصواب ما أثبته من «ط».

٢ - في الأغاني : «تجري» والبرد جمع بريد : وهو الرسول بينهما ٠ انظر : السان (٨٦/٣)٠

٣ - الأغاني (١٢١/٣) وأبو الفرج هو : علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم الأموي القرشي الأصبهاني الأصل، كان شاعرا مصنفا اديبا وله رواية يسيرة من مصنفاته : الأغاني ٠ مات سنة ٣٥٦هـ٠ انظر : الفهرست (١٦٦-١٦٧) يتيمة الدهر (١١٤/٣-١١٨)٠ المنتظم (٤٠/٧-٤١)٠

٤ - زيادة من «ط» وهو الصواب ، وهو أمية بن أبي الصلت عبدالله بن أبي ربيعة الثقفي شاعر جاهلي، وقد كان قرأ الكتب المتقدمة من كتب الله عز وجل، رغب عن عبادة الأوثان ويخبر أن نبيا سيظهر، فلما بلغه خبر رسول الله ﷺ كفر حسدا له٠ وروى عن النبي ﷺ قال فيه : «آمن لسانه وكفر قلبه»٠ انظر : الشعر والشعراء لابن قتيبة (٤٥٩/١-٤٦٢) الأغاني (١٢٠/٤-١٣٣)٠ خزانة الأدب (٢٤٧/١ - ٢٥٣)٠

والأبيات التي تنسب إلى أمية بن أبي الصلت هي الأبيات الثلاثة الأولى وقد اضطرب الرواة في نسبتها٠ فمنهم من نسبها إلى ورقة ومنهم نسبها إلى أمية ومنهم من نسبها إلى زيد ابن عمرو العدوي وأعرض بعضهم عن نسبتها فهي لأمية بن أبي الصلت عند سيبويه (١٦٤/١) ومعجم ما استعجم (٣٩١/١)٠ واللسان (٤٧١/٢) و (١٣١/٣-١٣٢و١٣٨) ولورقة في الأغاني والروض الأنف والبداية والنهاية وخزانة الأدب وغيرها كما سلف ص(٥٦٢) ٠ ولزيد في معجم البلدان (١٦١/٢)٠ واللسان (١٤٣/٣)٠ وبلا نسبة في المقتضب (٢١٧/٣)٠ وصوب صاحب الخزانة كونها لورقة٠ والله أعلم انظر خزانة الأدب (٣٩٣/٣)٠

فقلت عل الذي ترجين ينجزه ... لك الإله فرجي الخير وانتظري
وأرسلته(١) إلينا كي نسائله ... عن أمره مايرى في النوم والسهر
فقال حين أتانا منطقا عجبا ... يقف(٢) منه أعالى الجلد والشعر
إني رأيت أمين الله واجهني ... في صورة أكملت من أهيب الصور
ثم استمر فكان الخوف يذعرني ... مما يسلم من حولي من الشجر
فقلت ظني وما أدري أيصدقني ... أن سوف تبعث تتلو منزل السور
وسوف أبليك إن أعلنت دعوتهم ... من الجهاد بلا مر(٣) ولا كدر

ذكره بطوله الحاكم في مستدركه (٤) ذكره عقب حديث ابن عباس (٥) السالف وقال : والغرض فيه ما حدثنيه ثم ساقه بإسناده. وقال ابن منده اختلف في إسلامه، وظاهر الحديث يدل على إسلامه من قوله : «ياليتني كنت فيها جذعا». وما بعده وذكر ابن إسحاق، أنه عليه [الصلاة و] السلام لما أخبره قال له ورقة إنك [والذي نفسي بيده] (٦) لنبي هذه الأمة، ولقد جاءك الناموس الأكبر الذي جاء موسى، وذكر الحديث قال : ثم أدنى رأسه منه، فقبل يافوخه (٧).

---

١ - في «ط» أرسليه وكذا في المستدارك.

٢ - قف الشعر يقف - بكسر قفوفا : قام من الفزع. مختار الصحاح(٥٤٦).

٣ - كذا في النسخ وفي المستدرك والروض والبداية «من» ولعله الصواب، لأن المر ضد الحلاوة فهو قريب من معنى الكدر الذي هو ضد الصفاء والله أعلم. انظر : مختار الصحاح (٦٢١) والمصباح المنير(٢٠١و٢١٧).

٤ - (٦٠٩/٢-٦١٠) وكذا تلخيصه للذهبي. والروض الأنف (٢١٧/١-٢١٨). البداية والنهاية (١١/٣-١٢).

٥ - هذا وهم من المؤلف والصواب حديث عائشة رضي الله عنها كما في المستدرك وكما قال هو في ص(٥٦٠) وعزاه إلى المستدرك.

٦ - مابين المعكوفين جاء لحقا في هامش «ف».

٧ - سيرة ابن هشام (٢٣٨/١). واليافوخ : ملتقى عظم مقدم الرأس ومؤخره، وهو الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل. لسان العرب(٣/٥و٦٧).

الثامن بعد الاربعين :

قولها : «وكان امرءًا تنصر في الجاهلية أيْ : صار نصرانيًّا وترك عبادة الأوثان، وفارق طرائق الجاهلية.

والجاهلية : ماقبل نبوة نبينا محمد ﷺ سموا بذلك لما كانوا عليه من الجهالات (١).

التاسع بعد الأربعين :

قولها : «وكان يكتب الكتاب العبراني [٦١/ب] فيكتب من الإنجيل بالعِبْرَانِيَّة » هكذا وقع هنا العِبْرَانِي والعِبْرَانِيَّة، ووقع في موضع آخر من صحيح مسلم « العربي» فيكتب، «بالعربية» من الإنجيل، وفي كتاب التعبير والتفسير من البخاري، يكتب الكتاب [العربي] (٢) فيكتب بالعربية من الإنجيل وكله صحيح أي: كان يكتب من الإ نجيل ما شاء بهما لتمكنه من معرفة دينهم وكتابتهم (٣).

وقال الداودي : يكتب من الإنجيل الذي هو بالعبرانية بهذا الكتاب العربي فنسبه إلى العبرانية إذ بها كان يتكلم عيسى عليه السلام (٤).

وقولها : «وقد عمي» فيه جواز ذكر العاهة التي بالشخص ولايكون ذلك غيبة.

الخمسون :

قولها : « يا ابن عم» كذا وقع هنا ووقع في مسلم «ياعم» والأول صحيح لأنه ابن عمها كما سلف.

والثاني : صحيح أيضا سمته عمها مجازاً للاحترام وهذه عادة العرب يخاطب الصغير الكبير بياعم احتراماً له، ورفعاً لمرتبته ولايحصل هذا الغرض

---

١ - انظر : شرح صحيح مسلم (٢/٢٠٢).

٢ - في النسخ العبراني والصواب ما أثبته من نص الحديث في كتاب التعبير والتفسير انظر : (٦/٨٨). و (٨/٦٧).

٣ - انظر : شرح صحيح مسلم (٢/٢٠٣). فتح الباري (١/٢٥).

٤ - نقله العيني عمدة القارىء (١/٦١).

بقولها: يا ابن عم فعلى هذا تكون تكلمت باللفظين (١)٠

الحادي بعد الخمسين :

قوله : « هذا الناموس الذي نزل الله على موسى» كذا هو في الصحيحين وغيرهما وجاء في غير الصحيح نزل الله على عيسى وكلاهما صحيح (٢)٠

أما عيسى فلقرب زمنه، وأما موسى فأبدى له السهيلي معنى آخر وهو أن ورقة قد تنصر والنصارى لايقولون في عيسى إنه [نبي] (٣) يأتيه جبريل، وإنما يقولون إن أقنوماً من الأقانيم الثلاثة اللاهوتية، حل بنا سوت المسيح على اختلاف بينهم في ذلك الحلول، وهو أقنوم الكلمة، والكلمة عندهم : عبارة عن العلم.

فلذلك كان المسيح في زعمهم يعلم الغيب ويخبر بما في الغد في زعمهم الكاذب فلما كان هذا مذهب النصارى عدل عن ذكر عيسى إلي ذكر موسى لعلمه ولاعتقاده أن جبريل كان ينزل على موسى٠

---

١ - انظر : شرح صحيح مسلم (٢٠٣/٢)٠ واعترض على هذا ابن حجر قال :«ووقع في صحيح مسلم يا عم» وهو وهم لأنه، وإن كان صحيحا لجواز إرادة التوقير، لكن القصة لم تتعدد ومخرجها متحد، فلا يحمل على أنها قالت ذلك مرتين فتعين الحمل على الحقيقة٠ فتح الباري (٢٥/١)٠

٢ - شرح صحيح مسلم (٢٠٣/٢) والحديث أخرجه الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش (٤١٥/١) قال : حدثني عمي مصعب بن عبدالله قال : حدثني الضحاك بن عثمان عن عبدالرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه أن خديجة بنت خويلد كانت تأتي ورقة بما يخبرها رسول الله ﷺ أنه يأتيه، فيقول ورقة : والله لئن كان مايقوله، إنه ليأتيه الناموس الأكبر ناموس عيسى، الذي ما يخبره أهل الكتاب إلا بثمن، ولئن نطق وأنا حي لأبلين الله فيه بلاء حسنا٠

٣ - جاء في هامش «ف»٠

قال : لكن ورقة قد ثبت إيمانه بمحمد ﷺ ثم ساق حديث الترمذي السالف(١)٠

الثاني بعد الخمسين :

النَّامُوس : - بالنون والسين المهملة - وهو صاحب السر كما ذكره البخاري في أحاديث الأبنياءِ (٢)، قال صاحب المحكم (٣) والمجمل (٤) وأبو عبيد (٥) في غريبه (٦) ناموس الرجل صاحب سره ٠

وقال ابن سيدة : الناموس :السر (٧)٠

وقال صاحب الغريبين : هو صاحب سر الملك (٨). [٦٢/ أ]

وقيل : إن الناموس والجاسوس بمعنى واحد حكاه القزاز في جامعه (٩)

١- الروض الأنف (١/٢٧٣)٠ وانظر : ص(٥٦١)٠ واعترض ابن حجر على السهيلي فقال :«وأما ما تحمل له السهيلي من أن ورقة كان على اعتقاد النصارى في عدم نبوة عيسى ودعواهم أنه أحد الأقانيم فهو محال لا يعرج عليه في حق ورقة، وأشباهه ممن لم يدخل التبديل : ولم يأخذ عمن بدل» انتهى٠ وما قاله ابن حجر هو الراجح لأن ورقة كان على النصرانية الصحيحة يدل على ذلك خبره عن رسول الله ﷺ وقوله : (أبشر ثم أبشر فأنا أشهد أنك الذي بشر به ابن مريم، وأنك على مثل ناموس موسى، وانك نبي مرسل٠٠) فلو لم يكن على النصرانية الصحيحة لم يقل ذلك ولتنكر للنبي ﷺ٠ بل جاء في غير الصحيح قوله نزل الله على عيسى، الروض الأنف (١/ ٢٧٤)٠ فتح الباري (١/ ٢٦) وانظر ص(٥٦٦) تعليق(٢)

٢ - (٤/ ٢٤) باب (٢٢) وقال رجل من آل فرعون يكتم إيمانه٠٠٠ الحديث الأول٠

٣ - لم أجده في المطبوع٠

٤ - (٤/٨٨٦)٠ وانظر ترجمة ابن فارس صاحب المجمل ص(٥٥٥)

٥ - هو أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبدالله الهروي، كان أبوه عبداً رومياً لرجل من هراه، وولد أبو عبيد بهراه، ورحل في طلب العلم، وصنف التصانيف الكثيرة في فنون مختلفة منها « غريب الحديث» و«الأمثال »٠ و «الغريب المصنف» وغيرها وكان مجتهداً فقيهاً محدثاً عالماً بالنحو واللغة والتفسير، مات سنة ٢٢٤هـ انظر : الجرح والتعيل (٧/١١١) مراتب النحويين (١٤٨) طبقات النحويين واللغويين(٢١٧» صفوة الصفوة (٤/ ١٣٠) إنباه الرواة (٣/١٢)٠

٦ - (٢/١٩٩)

٧ - لم أجده في المحكم المطبوع٠

٨ - الغريبين (٣/ورقة ٣٤٠)٠

٩ - عمدة القاريء (١/٥٨).

وصاحب الواعي(١)، وقال الخشني (٢) في شرح السيرة (٣) : أصل الناموس : صاحب سر الرجل في خيره وشره، وقال ابن الأنباري في زاهره (٤) الجاسوس : الباحث عن أمور الناس وهو بمعنى تجسس سوءًا٠ وقال بعض أهل اللغة التجسيس - بالجيم - البحث عن عورات الناس ، وبالحاء المهملة - الاستماع لحديث القوم ، وقيل : هما سواء (٥) ، وقال ابن ظفر (٦) في شرح المقامات (٧) : صاحب سر الخير : ناموس، وصاحب سر الشر : جاسوس وقد

---

١ - لعله الواعي في حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه لعبدالحق بن عبدالرحمن بن عبدالله الإشبيلي المعروف بابن الخراط أبو محمد، الفقيه الحافظ العالم بالحديث وعلله العارف بالرجال وله من الكتب غيره «الأحكام الشرعية» كبرى وصغرى ووسطى وغيرها مات سنة ٥٨٢هـ٠ انظر : الديباج المذهب (٦١/٢) كشف الظنون (١٩٩٦/٢) الرسالة المستطرفه (١٧٣)٠

٢ - هو : أبو ذر مصعب بن محمد بن مسعود الجياني النحوي اللغوي الخشني، يعرف بابن أبي الركب، صاحب التصانيف منها، «شرح غريب السيرة النبوية» « وشرح الإيضاح» و« شرح الجمل»٠ مات سنة ٦٠٤هـ انظر : العبر (١٣٨/٣) الأعلام (٢٤٩/٧)

٣ - (٧٦/١)

٤ - (٤٧٣/١) وهو كتابه الزاهر في معاني كلمات الناس حققه الدكتور حاتم صالح الضامن في رسالة دكتوراه وطبع سنة ١٣٩٩هـ نشر وزارة الثقافة والأعلام العراقية٠

٥ - الزاهر في معاني كلمات الناس (٤٧٣/١) النهاية (٢٧٢/١)

٦- هو : محمد بن عبدالله أبي محمد بن محمد بن ظفر الصقلي المكي، أبو عبدالله أديب رحاله مفسر، نحوي، لغوي٠ له تصانيف منها «المطول» في شرح مقامات الحريري «والتنقيب على ما في المقامات من الغريب» وغيرهما٠ مات سنة ٥٦٥هـ٠ انظر : الوافي بالوفيات (١٤١/١)٠ بغية الوعاة (١٤٢/١)٠ الأعلام (٢٣٠/٦-٢٣١)٠ قال الصفدي: ورأيت بعضهم يقول : ابن ظفر بضم الظاء والفاء والفتح أشهر٠

٧ - عمدة القاريء (٥٨/١)

سوى بينهما رُؤبة (١) وهو الصحيح (٢)، ونقل النووي في شرحه (٣) عن أهل اللغة والغريب الفرق بينهما، وأن الناموس في اللغة صاحب سر الخير، والجاسوس صاحب سر الشر. قال: ويقال نَمَست الشر - بفتح النون والميم - أَنْمِسُه - بكسر الميم - نَمْساً أَيْ : كتمته (٤)، ونَمَسْتُ الرجل ونَامَسْتُه أَيْ : ساررته(٥).

واتفقو على أن جبريل يسمى الناموس وعلى أنه المراد في هذا الحديث، قال الهروى : سمي بذلك لأن الله تعالى خصه بالغيب والوحي الذي لايطلع عليه غيره(٦).

قال ابن الأعرابي فيما حكاه القاضي : لم يأت في الكلام فاعول لام الكلمة فيه سين إِلَّا النَّامُوس صاحب سر الخير، والجَاسُوس للشر، والجَارُوس : الكثير الأكل، والفَاعُوس : الحَيَّة، والبَابُوس : الصَّبِي الرَّضِيع، والدَّامُوس : القبر، والقَامُوس : وسط البحر، والقَابُوس : الجميل الوجه، والعَاطُوس : دابة يتشاءم

---

١ - هو : رؤبة - بضم أوله وسكون الواو بعدها موحدة - ابن العجاج الراجز المشهور التميمي ثم السعدي كان رأسا في اللغة، ضعفه ابن معين والنسائي والعقيلي قال ابن حجر: لين الحديث أهمله المزي واستدركته وعلق عنه البخاري في بدء الخلق. مات سنة ١٤٥هـ. انظر : سير أعلام النبلاء (١٦٢/٦) التقريب (٢١١). لسان الميزان (٤٦٤/٢-٤٦٥).

٢ - اعترض العيني على تصحيح المؤلف وقال : ليس بصحيح بل الصحيح الفرق ببينهما على ما نقله النووي. ووافق المؤلف الحافظ ابن حجر فقال : بعد نقله لكلام البخاري السالف في معنى الناموس : «وزعم ابن ظفر أن الناموس صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر. والأول - يعني كلام البخاري - الصحيح الذي عليه الجمهور، وقد سوى بينهما رؤبة بن العجاج أحد فصحاء العرب. ولعل ما ذهب إليه المؤلف وابن حجر هو الصواب وقد ذكر المؤلف الأقوال في ذلك كما سلف. انظر : فتح البارى(٢٦/١) عمدة القارى(٥٨/١). وص(٥٦٧).

٣ - شرح صحيح البخاري له (٥٥) شرح صحيح مسلم (٢٠٣/٢) وانظر : مشارق الأنوار (١٣/٢)

٤ - في «ف» كتمه. والصواب ما أثبته من «ط» ومن كتب النووي

٥ - انظر: أيضا : غريب الحديث لأبي عبيد (١٩٩/٢) أعلام الحديث (١٣٠/١).

٦ - الغريبين (٣/ورقة٣٤٠).

بها، والفَانُوس : النَّمام، والجَامُوس : صِرْفٌ من البقر(١)، وقيل أعجمي تكلمت به العرب (٢)، وقيل : الحَاسُوس - بالحاء غير معجمة من تجسس - بالجيم (٢)، وفي صحيح مسلم (٣) : «إن كلماتك بلغن قَاعُوس(٤) البحر»،

الثالث بعد الخمسين :

قوله : « ياليتني فيها جذعًا» الضمير يعود إلى أيام النبوة ومدتها قال ابن مالك(٥) : وأكثر الناس تظن ان «يا» التي تليها [ليت] (٦) حرف نداء والمنادى حذف (٧) فتقديره (٨) يا محمد ليتني كنت فيها حيًّا، وهذا الرأي عندي ضعيف لان القائل يا ليتني قد يكون وحده ولايكون معه منادى ثابت ولا محذوف ولأنه لم يقع ملفوظاً به حتى يؤنس بالتقدير (٩)،

---

١ - إكمال المعلم (١/ل٤٠/أ) بتصرف من المؤلف، وانظر : المعلم (٢١٨/١)،

٢ - المعلم (٢١٨/١)، وفيه «الجاسوس... من تحسس - بالمهملة - وهو بمعنى الجاسوس،

٣ - (٥٩٣/٢) كتاب الجمعة، باب (١٣) تخفيف الصلاة والخطبة، الحديث(٤٦) عن ابن عباس وهو حديث طويل فيه ... ولقد بلغن ناعوس البحر»،

٤ - في «ط» فاعوس - بالفاء وفي صحيح مسلم «ناعوس» بالنون قال النووي : ضبطناه بوجهين أشهرهما ناعوس، بالنون والعين هذا هو الموجود في أكثر نسخ بلادنا، والثاني : قاموس بالقاف والميم وهذا الثاني هو المشهور في روايات الحديث في غير صحيح مسلم، وقال القاضي عياض : اكثر نسخ صحيح مسلم وقع فيها قاعوس بالقاف والعين، شرح صحيح مسلم (١٥٧/٦)،

٥ - هو : محمد بن عبدالله بن عبدالله بن مالك أبو عبدالله الطائي الجياني، جمال الدين أحد الأئمة في علوم العربية له مصنفات منها :«تسهيل الفوائد» «والألفية» في النحو و «شواهد التوضيح» مات سنة ٦٧٢هـ، الوافي بالوفيات (٣٥٩/٣) الأعلام (٢٣٣/٦)،

٦ - سقطت من النسخ وزدتها من شواهد التوضيح (٤)،

٧ - في «ط» حرف، وصوبه في الهامش قال : صوابه حذف

٨ - في «ط» تقدير بدون الفاء، وجاء في هامشها : بخط المصنف في الهامش: رجح أبو البقاء أن يا هنا للتنبيه

٩ - شواهد التوضيح (٤)،

الرابع بعد الخمسين :

قوله : «جذعًا» يعني شابًّا قويًّا حتى أبالغ في نصرتك ويكون لي كفاية تامة لذلك(١)، والجَذَعُ في الأصل : للدَّواب وهو هنا استعارة (٢)، قال (٣) ابن سيدة [٦٢/ب] قيل : الجَذَعُ [من الغنم] (٤) الداخل في السنة الثانية، ومن الإبل فوق الحق، وقيل : الجَذَعُ من الإبل لأربع سنين، ومن الخيل لسنتين، ومن الغنم لسنة (٥) والجميع جُذْعَان وجِذْعَان وجِذَاع (٦)، قال الأزهري في تهذيبه (٧): والدهر يسمى جَذَعًا لأنه جديد الدهر، [وقيل : معناه : ياليتني أدرك أمرك فأكون أول من يقوم بنصرك كالجذع اللذي هو أول الأسنان (٨)، قال صاحب المطالع : والقول الأول أبين (٩)] (١٠)،

الخامس بعد الخمسين :

قوله «جَذَعًا» هكذا الرواية المشهورة هنا وفي صحيح مسلم بالنصب ووقع للأصيلي هنا ولابن ماهان في صحيح مسلم جَذَعٌ بالرفع فعلى الرفع لا إشكال، وفي النصب اختلفوا في وجهه على ثلاثة أوجه :

---

١ - انظر : مشارق الأنوار (١٤٣/١) مطالع الأنوار (١/ل ٧٨/أ)

٢ - شرح صحيح مسلم (٢٠٣/٢)

٣ - في «ط» وقال ،

٤ - زدتها من المحكم،

٥ - في المحكم لستة

٦ - المحكم (١٨٥/١)

٧ - (٣٥٣/١)

٨ - مشارق الأنوار (١٤٣/١)

٩ - مطالع الأنوار (١/ل٧٨/أ)

١٠- ما بين المعكوفين جاء لحقا في هامش «ف» وغير تام بسبب التصوير وأتممته من أصله المطالع ومن «ط»

أحدها : نصبه على أنه خبر كان المقدرة، تقديره : ليتني أكون جذعًا قاله الخطابي (١) والمازري (٢) وابن الجوزي في مشكله (٣)، و[هي يجي] (٤) على مذهب الكوفيين كما قالوا في قوله تعالى : ﴿ٱنتَهُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ﴾ (٥) أي : يكن الانتهاء خيراً لكم. ومذهب البصريين "أنَّ خَيْراً" في الآية منصوب بفعل مضمريدل عليه. انتهوا، تقديره: انتهوا، وافعلوا خيرًا لكم (٦)، وقال الفراء : انتهوا انتهاءً خيرًا لكم (٧)، وضعف هذا الوجه بأن كان الناصبة لاتضمر إلا إذا كان في الكلام لفظ ظاهر يقتضيها كقولهم :«إن خيرا فخير».

ثانيها : أنه منصوب على الحال، وخبر ليت قوله فيها. والتقدير : ليتني كائن فيها أي : مدة الحياة في هذا الحال شبيبة وصحة وقوة لنصرتك إذ [كان قد] (٨) أسن وعمي عند هذا القول : ورجح هذا القاضي عياض وقال : إنه الظاهر (٩).

وقال النووي : إنه الصحيح الذي اختاره المحققون (١٠).

ثالثها : أن تكون ليت : عملت عمل تمنيت فنصبت اسمين كما قال الكوفيون وأنشدوا :

----

١ - أعلام الحديث (١/١٣١).

٢ - المعلم بفوائد مسلم (١/٣٢٧).

٣ - لم أجده في الموجود منه وانظر تعليق(٤) ص(٥٤٧).

٤ - في «ف» وهي تجي. و ما أثبته من «ط» هو الأولى.

٥ - سورة النساء آية (١٧١).

٦ - المعلم بفوائد مسلم (١/٢١٩).

٧ - لم أجده في كتابه معاني القرآن. وذكره المازري معزوا للفراء المعلم (١/٢١٩).

٨ - في «ف» إذ قد كان أسن. وما أثبته من «ط» هو الموافق لما في إكمال المعلم.

٩ - إكمال المعلم (١/ل٤٠/ب).

١٠- شرح صحيح البخاري (٥٦). شرح صحيح مسلم (٢/٢٠٤).

ياليت أيامَ الصبا رواجعًا (١)٠

السادس بعد الخمسين :

قوله : «إن يخرجك قومك » استعمل فيه إذ في المستقبل كإذا وهو استعمال صحيح كما نبه عليه ابن مالك، وقال : غفل عنه أكثر النحويين (٢)٠ ومنه قوله تعالى : ﴿وَأَنْذِرْهُم يَومَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾ (٣) - وقوله : ﴿وَأَنْذِرْهُم يَومَ الآزِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ ﴾ (٤) وقوله :﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ إِذ الأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِم﴾ (٥) - قال (٦) : وقد استعمل كل منهما في موضع [الآخر] (٧) يعني إذ وإذا ٠

ومن الثاني : قوله تعالى : ﴿ إِذَا ضَرَبُوا فِي الأَرْضِ﴾ (٨)

---

١ - انظر : كتاب سيبويه (١٤٢/٢)٠ المفصل في علم العربيه للزمخشري (٢٨) مغني اللبيب (٣٧٦)٠ همع الهوامع (١٣٤/١)٠ شواهد المغني (٦٩/٢) والبيت لم ينسبه أحد منهم إلا السيوطي في شواهد المغني قال عن الجمحى أنه للعجاج٠

٢ - شواهد التوضيح (٩)٠ قال ابن حجر٠ هكذا ذكره ابن مالك وأقره عليه غير واحد وتعقبه شيخنا شيخ الإسلام بأن النحاة لم يغفلوه، بل منعوا وروده، وأولوا ما ظاهره ذلك وقالوا في مثل هذا : استعمل الصيغة الدالة على المضي لتحقق وقوعه فأنزلوه منزلته ويقوي ذلك هنا أن في رواية البخاري في التعبير« حين يخرجك قومك» وعند التحقيق ما ادعاه ابن مالك فيه ارتكاب مجاز، وماذكره غيره فيه ارتكاب مجاز، ومجازهم أولى لما يبنى عليه من أن إيقاع المستقبل في صورة المضي تحقيقا لوقوعه أو استحضارا للصورة الآتية في هذه دون تلك مع وجوده في أفصح الكلام٠ وكانه أراد بمنع الورود ورودا محمولا على حقيقة الحال، لا على تأويل الاستقبال » انتهى وأورده العيني وانتصر لابن مالك في ذلك٠ فتح الباري (٢٦/١) عمدة القاريء (٦٥/١).

٣ - سورة مريم آية (٣٩).

٤ - سورة غافر آية (١٨).

٥ - سورة غافر آية (٧٠ - ٧١).

٦ - شواهد التوضيح (٩ - ١٠).

٧ - ليست في النسخ والمؤلف تصرف في النقل عن ابن مالك فزدتها من عمدة القاريء (٦٥) لأنه نقل نص المؤلف وبها يتضح الكلام٠

٨- سورة آل عمران آية (١٥٦).

﴿وإذا رَأَوا تِجَارَةً﴾ (١) و ﴿إذا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ﴾ (٢)

السابع بعد الخمسين :

قوله عليه الصلاة والسلام [٦٣/أ] : « أَوَ مُخْرِجِيَّ هم » هو بفتح الواو وتشديد الياء آخره، وهو جمع مخرج، ويجوز تخفيف الياء على وجه.

والصحيح التشديد وبه جاءت الرواية، ويجوز في الياء المشددة الفتح والكسر وهو نحو قوله تعالى : ﴿بِمُصْرِخِيَّ﴾ (٣) وقرىء بهما في السبعة (٤) فالياء الأولى ياء الجمع، والثانية ضمير المتكلم، وفتحت للتخفيف لئلا تجتمع الكسرة وياءان بعد كسرتين (٥).

وقال ابن مالك : الأصل فيه : « أَوَ مُخْرِجُونِي هم » سقطت نون الجمع بالاضافة، واجتمعت ياءٌ وواو، وسبقت إحداهما بالسكون فأبدلت الواو ياءً، وأُدغمت ثم أبدلت الضمة التي كانت قبل الواو كسرة تكميلا للتخفيف وفتحت الياء في مخرجي للتخفيف لئلا تجتمع الأمثال الكسرة وياءان بعد كسرتين (٦).

وقال السهيلي : لابد من تشديد الياء في مخرجي لأنه جمع (٧).

ثم ههنا أمران أحدهما:

وهو الثامن بعد الخمسين :

الأصل تقديم حرف العطف على الهمزة كغيرها من أدوات الاستفهام كما

---

١ - سورة الجمعة آية (١١).

٢ - سورة التوبة آية (٩٢).

٣ - سورة إبراهيم آية (٢٢).

٤ - انظر : كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد (٣٦٢). النشر في القراءات العشر (٢٩٨/٢) والكسر هي قراءة حمزة. وقرأ الباقون بالفتح.

٥ - انظر : شرح صحيح مسلم (٢٠٤/٢) فتح الباري (٢٦/١).

٦ - انظر : شواهد التوضيح (١٣) شرح صحيح البخاري (٥٦).

٧ - الروض الأنف (٢٧٤/١).

نبه عليه ابن مالك (١) نحو ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ﴾ (٢) ﴿فَمَالَكُمْ فِي ٱلْمُنَافِقِينَ﴾ (٣) ﴿فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ ﴾ (٤) ﴿فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾ (٥) ، فالأصل أن يجاء بالهمزة بعد العاطف كهذه المثل فيقال :وأَمُخْرِجِيّ مؤخر ومثله «فأتطمعون» لأن همزة الإستفهام جزء من جملة الإستفهام وهي معطوفة على ما قبلها من الجمل، والعاطف لايتقدم عليه جزء مما عطف، لكن خصت الهمزة بتقدمها على حرف العطف تنبيها على أنها أصل أدوات الإستفهام لأن الإستفهام له صدر الكلام فقال تعالى : ﴿أَفَتَطْمَعُونَ﴾(٦)، ﴿أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا﴾(٧) - ﴿أَثُمَّ إِذا مَا وَقَعَ﴾ (٨) .

قال الزمخشري : « بين الهمزة وحرف العطف جملة محذوفة، ومعطوف عليها بالعاطف ما بعده، تقديره : أكفروا بالآيات البينات وكلما عاهدوا (٩) وكذلك تقدر بقية المثل ما يحسن فيها، وفيه من التكلف ومخالفة الأصول مالا يخفى كما نبه عليه ابن مالك (١٠)،

الثاني وهو التاسع بعد الخمسين :

مخرجي : خبر مقدم ، وهم : مبتدأ، ولا يجوز العكس كما نبه عليه ابن مالك (١١)، لأن مخرجي نكرة، فإن إضافته غير محضة، وهو اسم فاعل بمعنى الاستقبال فيؤدي إلى الإخبار بالمعرفة عن النكرة من غير مصحح،

---

١ - شواهد التوصيح (١٠-١٢).
٢ - سورة آل عمران آية (١٠١).
٣ - سورة النساء آية (٨٨).
٤ - سورة الأنعام آية (٨١).
٥ - سورة الأنعام آية (٩٥).
٦ - سورة البقرة آية (٧٥).
٧ - سورة البقرة آية (١٠٠).
٨ - سورة يونس آية (٥١).
٩ - الكشاف (١/١٠٠) وانظر : المفصل في علم العربية (٣١٩)،
١٠- شواهد التوضيح (١٢).
١١- شواهد التوضيح (١٣)،

ويجوز أن يكون هم فاعلا سد مسد الخبر، ومخرجي : مبتدأ [٦٣/ب] على لغة آكِلُوني البراغيث، ولو روي مخرجي بسكون الياء أو فتحها مخففة على أنه مفرد وقد سلف جوازه(١) لصح جعله مبتدأً، وما بعده فاعلاً سد مسد الخبر كما تقول : أو مخرجي بنو فلان لاعتماده على حرف الاستفهام كقوله عليه [الصلاة و] السلام: «أَحَيٌّ والدك» (٢) والمنفصل من الضمائر يجري مجرى الظاهر ومنه قول الشاعر :

أَمُنْجِزٌ أَنتم وعداً وثقت به ... أَمْ اقتفيتم جميعًا نهج عرقوب (٣)

وجزم السهيلي بأنه خبر مبتدأ مقدم، قال : ولو كان المبتدأ اسماً ظاهراً لجاز تخفيف الياء، ويكون الاسم الظاهر فاعلا لا مبتدأ (٤).

السـتون :

إنما قال : أو مخرجي هم، لأنها حرم الله وجوار بيته وبلدة أبيه إسماعيل، فلذلك تحركت نفسه فأتى بهمزة استفهام على وجه الانكار والتفجع لذلك و[التألم] (٥).

وقد ذكر ابن إسحاق في السيرة عن ورقة أنه قال : بعد قوله : « ولقد جاءك

---

١ - ص (٥٧٤)

٢ -أخرجه البخاري : (١٨/٤) كتاب الجهاد، باب (١٣٨) الجهاد باذن الأبوين، حديث الباب، ومسلم (١٩٧٥/٤) كتاب البر والصلة والأدب، باب (١) بر الوالدين، وأنهما أحق به، حديث (٥) والنسائي (١٠/٦) كتاب الجهاد ، (٥) الرخصة في التخلف لمن له والدان، حديث (٣١٠٣)، وأحمد (١٦٥/٢ و ١٨٨و١٩٣و١٩٧و٢٢١) أخرجوه من طريق أبي العباس الشاعر عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال : جاء رجل الي النبي ﷺ يستأذنه في الجهاد، فقال :«أحي والداك» ؟ قال :نعم، قال : «ففيهما فجاهد»،

٣ - انظر : شواهد التوضيح (١٣-١٤) والبيت استشهد به ابن مالك والأشموني في شرحه (١٤٦/١) ولم يعرف قائله،

٤ - الروض الأنف (٢٧٤/١).

٥ - زيادة من «ط» .

الناموس الأكبر الذي جاء موسى» وَلَتُكَذَّبَنَّه (١) وَلَتُؤْذَيَنَّه (١) وَلَتُخْرَجَنَّه (١) لما قال : لتكذبنه (١) ولتؤذينه (١) لم يقل(٢) : شيئا· فلما قال الثالثة : قال : ذلك. فاستبعد عليه [الصلاة والسلام] إخراجه من غير سبب·

فإنه لم يكن منه فيما مضى، ولا فيما يأتي سبب يقتضي ذلك، بل كان منه أنواع المحاسن، والكرامات المقتضية لإكرامه وإنزاله ماهو لائق بمحله· أنفسنا له الفداء، لكن العادة أن كلما أتى للنفوس بغير ماتحب وتألف وإن كان ممن يحب ويعتقد تعافه وتطرده، [وقد قال تعالى حكاية عنهم :﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ (٣)] (٤)

الحادي بعد الستين :

قوله : «نعم، لم يأت رجل قط بمثل ماجئت به إلا عودي» يعني أن أهل الحق [لايخلون] (٥) من أهل باطل يعادونه [وذكره في التفسير (٦) بلفظ أوذي من الأذى] (٧) وقوله : «وإن يدركني يومك، أي وقت إخراجك أو وقت انتشار نبوتك، أنصرك نصراً مؤزراً - هو بضم الميم ثم بهمزة مفتوحة ثم زاي مفتوحة - أي : قوياً بالغاً من الأزر، وهو القوة والعون (٨).

---

١ - في «ف» كل هذه الكلمات بالياء· ليكذبنه، ليؤذينه، ليخرجنه، وفي «ط» بالتاء وهو الموافق لما في السيرة ولهذا أثبته·

٢ - سيرة ابن هشام(٢٣٨/١).

٣ - سورة الأنعام آية (٣٣).

٤ - مابين المعكوفين جاء لحقا في هامش «ف» وانظر : شرح البخاري للنووي (٥٦) فتح الباري (٢٦/١)

٥ - في النسختين لايخلوا وصوابه لغة «يخلون» لأنه مرفوع فأثبت الصواب·

٦ - انظر : تخريج الحديث·

٧ - مابين المعكوفين جاء لحقا في هامش «ف».

٨ - انظر : الروض الأنف (٢٧٤/١)· شرح صحيح مسلم (٢٠٤/٢)· شرح صحيح البخاري للنووي (٥٦)·

ومنه قوله تعالى ﴿فآزَرَهُ﴾(١) أي : قواه، وفي المحكم (٢): آزره ووازره أعانه على ألأمر الأخير على البدل، وهو شاذ٠

وقال ابن قتيبة مما تقوله العوام بالواو، وهو بالهمزة أزرته على الأمر٠ أي [٦٤/ أ] : أعنته، فأما وازرته فبمعنى صرت له وزيراً (٤)٠

الثاني بعد الستين :

وقع في السيره : « إن أُدرك ذلك اليوم أَنصرك نصراً مؤزراً » (٥) ومافي البخاري هو القياس لأن ورقة سابق بالوجود، والسابق هو الذي يدركه من يأتي بعده كما جاء : « أشقى الناس من أدركته الساعة [وهو] (٦)حي» (٧)٠ نبه على ذلك السهيلي٠ قال : ولرواية ابن إسحاق وجه لأن المعنى إن أر ذلك اليوم فسمي رؤْيته إدراكاً، وفي التنزيل ﴿لَاتُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ﴾ (٨) أَيْ : لاتراه على أحد القولين (٩)٠

الثالث بعد الستين :

قولها : « ثم لم يَنْشَب ورقة أن توفي، وفتر الوحي » أماينشب - فبياءٍ مفتوحة ثم نون ساكنة ثم شين معجمة مفتوحة ثم موحدة - ومعناه : لم يلبث ، كأن

---

١ - سورة الفتح آية (٢٩)٠ وانظر : تفسير ابن كثير (٢١٩/٤).

٢ - لم أجده في المطبوع.

٣ - لم أجده في غريبه وانظر عمدة القارى (٥٩/١)٠

٤ - سيرة ابن هشام (٢٣٨/١) وفيها «ولئن أنا أدركت ذلك اليوم لأنصرن الله٠٠»٠

٥ - في «ف» وهي ٠ والصواب ما أثبته من «ط» الموافق للعربية وكذا عند السهيلي في الروض الأنف (٢٧٤/١)٠

٦ - هذا اللفظ عند السهيلي في المصدر السابق٠ وقد أخرجه البخاري : (٨٩/٨) كتاب الفتن باب (٥) ظهور الفتن٠ الحديث الخامس٠ وأحمد (٤٣٥/١) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول :«من شرار الناس من تدركهم النار وهم أحياء»٠

٧ - سورة الأنعام آية (١٠٣).

٨ - الروض الأنف (٢٧٣/١-٢٧٤)٠

المعنى فجئه الموت قبل أن ينشب في فعل شيء (١) وهذه اللفظة عند العرب عبارة عن السرعة والعجلة،وفتر معناه: احتبس بعد متابعته وتواليه في النزول، قال ابن سيدة (٢): فَتَرَ الشيءُ يَفْتُرُ وَيفْتِرُ فُتُورًا وفَتَارًا سكن بعد حدة، ولان بعد شدة،وفتر هو، والفَتْرُ : الضعف، ولعل الحكمة في إبطائِه ذهاب ما حصل من الرّوع والتشوف إلى عودة. كما سيأتي(٣).

وفي السيرة (٤) أن ورقة كان يمر ببلال وهو يعذب لما أَسلم، وقال لئن قتلتموه لأَتخذنه حناناً» (٥). وفي هذا مخالفة لقوله، فلم ينشب ورقة أن توفي فتأمله (٦).

---

١ - فتح الباري (٢٧/١).

٢ - لم أجده في المحكم المطبوع.

٣ - انظر : ص (٥٨١-٥٨٢).

٤ - سيرة ابن هشام (٣١٨/١) قال ابن اسحاق وحدثني هشام بن عروة عن أبيه قال : كان ورقة ...» وأخرجه الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش (٤١٢/١) قال: حدثني عمي مصعب ابن عبدالله عن الضحاك بن عثمان عن عبدالرحمن بن أبي الزناد قال : قال عروة : كان بلال لجارية من بني جمح بن عمر وكانوا يعذبونه برمضاء مكة يلصقون ظهره بالرمضاء ليشرك بالله فيقول : أحد أحد. فيمر عليه ورقة بن نوفل وهو على ذلك فيقول : أحد أحد يا بلال والله لئن قتلتموه لأتخذنه حنانا، كانه يقول : لأتمسحن به. ورواه عن الزبير بن بكار أبو الفرج في أغانيه (١٢٠/٣) وابن حجر في الإصابة (٥٩٧/٣) في ترجمة ورقة وقال ابن حجر :« وهذا مرسل جيد ».

٥ - الحنان : الرحمة والعطف، قال ابن الأثير، أراد : لأجعلن قبره موضع حنان، أي : مظنة من رحمة الله فأتمسح به متبركا كما يتمسح بقبور الصالحين الذين قتلوا في سبيل الله من الأمم الماضية، فيرجع ذلك عاراً عليكم وسبة عند الناس. وكان ورقة على دين عيسى عليه السلام. النهاية (٤٥٢/١).

٦ - لأن هذا يقتضي أنه تأخر إلى زمن الدعوة،وإلى أن دخل بعض الناس في الإسلام وقول عائشة يقتضي وفاته قبل ذلك قال ابن حجر : فإن تمسكنا بالترجيح فما في الصحيح أصح، وإن لحظنا الجمع أمكن أن يقال الواو في قوله « وفتر الوحي ليست للترتيب فلعل الراوي لم يحفظ لورقة ذكرا بعد ذلك في أمر من الأمور فجعل هذه القصة إنتهاء أمره بالنسبة إلى علمه لا إلى ما هو الواقع » فتح الباري (٢٧/١) وانظر الإصابة (٥٩٧/٣-٥٩٨). ولعل هذا هو الصواب ثم إن إسلام بلال رضي الله عنه كان قديماً جداً فقد روى مجاهد : «أول من أظهر الإسلام بمكة سبعة رسوالله، وأبوبكر، وخباب، وصهيب، وعمار، وبلال، وسمية أم عمار» أسد الغابة (٢٤٤/١).

الرابع بعد الستين :

لم يذكر هنا مقدار الفترة، وقد جاء في حديث مسند كما أفاده السهيلي : أنها كانت سنتين ونصفاً، وبهذا يجمع بين قول أنس أنه اقام بمكة عشراً (١)، وقول ابن عباس أنه أقام ثلاث عشرة سنة (٢)٠

وكان قد ابتدىءَ بالرؤيا الصالحة ستة أَشهر فمن عد مدة الفترة وأضاف إليها الأشهر الستة كان كما قال ابن عباس ، ومن عدها من حين حمي الوحي وتتابع كما في حديث جابر (٣) كانت عشر سنين، ووجه ثان وهو أن الشعبي قال : وكل إسرافيل بنبوة محمد ﷺ ثلاث سنين ثم جاءه جبريل بالقرآن، وقد أسلفنا ذلك ورواه أبو عمر في استيعابه (٤) [٦٤/ب] ، وإذا صح فهو أيضا وجه من الجمع بينهما (٥)٠

---

١ - أخرجه الترمذي (٥/٥٩٢) كتاب المناقب٠ باب (٤) في مبعث النبي ﷺ وابن كم كان حين بعث٠ حديث (٣٦٢٣) وقال : هذا حديث حسن صحيح٠

٢ - أخرجه البخاري : (٤/٢٣٨) كتاب مناقب الأنصار٠ باب (٢٨) مبعث النبي ﷺ حديث الباب٠ والترمذي (٥/٥٩١) كتاب المناقب٠ باب (٤) مبعث النبي ﷺ حديث (٣٦٢٢) وقال :«هذا حديث حسن صحيح»

٣ - هو الحديث الرابع في الكتاب سيأتي إن شاء الله٠

٤ - (١/١٥) وانظر : ص (٤٩٣)

٥ - الروض الأنف (١/٢٨١)٠ اعترض عليه الحافظ ابن حجر فقال : وهذا الذي اعتمده السهيلي من الاحتجاج بمرسل الشعبي لايثبت، وقد عارضه ما جاء عن ابن عباس أن مدة الفترة المذكورة كانت أياما٠ انتهى، ويرى هو أن الفترة المذكورة في حديث الشعبي هي عدم نزول القرآن فقط، لاعدم مجيء جبريل إليه٠ وأنه إن ثبت هذا المرسل يحسن الجمع به بين القولين في قدر اقامته ﷺ بمكة بعد البعثة، ولا يتعلق ذلك بمدة الفترة٠ انظر : فتح الباري (١/٢٧)٠ وانظر : ماذكره عن ابن عباس في طبقات ابن سعد (١/١٩٦)٠

الخامس بعد الستين :

زاد البخاري في هذا الحديث عند ذكره في التعبير (١) عن معمر قال : وفَتَرَ الوحيُ حتى حَزِنَ النبي ﷺ فيما بلغنا [حزناً] (٢) غدا منه مراراً كي يتردى من رؤوس [شواهق] (٣) الجبال فكلما أوفى بذروة (٤) جبل لكي يلقي منه نفسه [يتبدى] (٥) له جبريل عليه السلام فقال : يامحمد إنك رسول الله حقاً، فيسكن لذلك جأشه (٦) وتقر نفسه (٧) حتى يرجع، فإذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك، فإذا أوفى بذروة جبل [يتبدى](٥) له جبريل فقال له : مثل ذلك » وهذا من بلاغات معمر (٨) ولم يسنده ولا ذكر راويه ، ولا أنه عليه

---

١ - (٨/٦٧-٦٨)، باب (١) التعبير وأول مابدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة، حديث (١)، وجاء في هامش «ط» بخط المصنف في الهامش وله في التفسير ايضا، قلت : والذي في التفسير (٦/٨٨)، تفسير سورة إقرأ : وفتر الوحي فترة حتى حزن الرسول ﷺ.

٢ - في «ط» رسول الله، والمعنى واحد وما في الصحيح كما هو مثبت.

٣ - ليست في النسخ وزدتها من نص الحديث في الصحيح، وشواهق جمع : شاهق: وهو الجبل العالي:اي من عوالي الجبال،انظر:النهاية(٢/٥١٦)المصباح المنير (١٢٤).

٤ - ذروة الجبل: بكسر الذال المعجمة وضمهاأعلاه، انظر مختار الصحاح (٢٢٢).

٥ - في النسخ يترأى، وصححتها من نص الحديث، ومعناهما واحد وهو الظهور، انظر فتح الباري (١٢/٣٦٠).

٦ - الجأش : القلب، والنفس، ومنه يقال: هو رابط الجأش أي ثابت الصدر . المجموع المغيث : (١/٢٩٠).

٧ - في النسخ «عينه» وأثبت ما في الصحيح، وهما من المؤكدات اللفظية على معنى أن الجأش هو النفس، انظر : فتح الباري (١٢/٣٦٠).

٩ - تبع العيني المؤلف في ذلك، وقال ابن حجر : إن هذا من زيادة معمر على رواية عقيل ويونس إلا أنه قال :« ثم إن القائل فيما بلغنا هو الزهري، وهو من بلاغات الزهري وليس موصولا، والذي يظهر والله أعلم أنه كما قال المؤلف فقد جاء في رواية عقيل ويونس في التفسير (٦/٨٨) تفسير سورة اقرأ: وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله ﷺ، ثم جاء في رواية معمر زيادة «فيما بلغنا» إلى آخره هنا وعند أحمد (٦/٢٣٢-٢٣٣) وقد ذكر ابن حجر أن زيادة معمر من قوله : فتر - إلى - فيما بلغنا» انظر فتح الباري(١٢/٣٥٩) عمدة القارئ (١/٦٢).

[الصلاة و] السلام قاله.

ولا يعرف هذا إلا من النبي ﷺ مع أنه قد يحمل على أنه كان في أول الأمر قبل رؤية جبريل كما جاء مبينا عن ابن اسحاق عن بعضهم (١)، أو أنه فعل ذلك لما أحرجه تكذيب قومه كما قال تعالى :﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ﴾(٢) أو خاف أن الفترة لأمر أوسبب، فخشى أن تكون عقوبة من ربه ففعل ذلك بنفسه ولم يرد بعد شرع بالنهي عن ذلك فيعترض به ونحو هذا فرار يونس حين تكذيب قومه نبه على ذلك القاضي عياض(٣).

السادس بعد الستين :

فيه جواز تزكية الرجل بما فيه من الخير للأوصاف السالفة التي ذكرتها خديجة، وليس بمعارض لحديث « احثوا في وجوه المداحين التراب » (٤) فإن ذلك إذا مدح بباطل، وبما ليس في الممدوح.

---

١ - سيرة ابن هشام (٢٣٧/١).

٢ - سورة الكهف آية (٦).

٣ - إكمال المعلم (١/ل٤٠/أ) ونصه : وهذا - يعني قول خديجة رضي الله عنها لايخزيك الله أبداً- تأنيس للنبي ﷺ لأول مارأى من المقدمات والتباشير، وقبل تحقيقه الرسالة ولقاء الملك، أو يكون قوله لما خشي من ضعف جسمه» . وانظر ما سبق ص(٥٤٧-٥٥٠) .

٤ - أخرجه مسلم : (٢٢٩٧/٤). كتاب الزهد والرقائق. باب (١٤) النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط وخيف منه فتنة على الممدوح. حديث (٦٨،٦٩). من حديث المقداد بن الأسود. بلفظين أحدهما : « أمرنا رسول الله ﷺ أن نحثى في وجوه المداحين التراب» والثاني : أن رسول الله ﷺ قال : «إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب» واخرجه أبوداود (٢٥٥/٤) كتاب الأدب. باب في كراهية التمادح. حديث (٤٨٠٤). بلفظ : «إذا لقيتم..» الحديث .

والترمذي : (٥٩٩/٤-٦٠٠) كتاب الزهد . باب (٥٥) ماجاء في كراهية المدحة والمداحين حديث (٢٣٩٣) بلفظ مسلم الأول وقال : حديث حسن صحيح. وابن ماجة :(١٢٣٢/٢) كتاب الزهد باب (٣٦) المدح. حديث (٣٧٤٢). واحمد (٥/٦) باللفظين عند مسلم وبلفظ أبي داود وباللفظ الذي أورده المؤلف. وبلفظ : «إذا سمعتم المداحين... الخ» وكل هذه الروايات عند هؤلاء من طريق المقداد بن الأسود.

وأخرجه الترمذي : (٦٠٠/٤) كتاب الزهد باب (٥٥) ما جاء في كراهية المدحة والمداحين حديث(٢٣٩٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : أمرنا رسول الله ﷺ : أن نحثو في أفواه المداحين التراب. وأخرجه أحمد(٩٤/٢) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

تتمات :

أحدها : في جبريل تسع لغات جمعها ابن الأنباري (١)٠ قُرِئَ ببعضها أفصحها: جِبْرَئِيل وبها قَرَأَ أَهلُ الكوفة (٢) واسمه بالعربية عبدالله، واسم ميكائِيل : عبيد الله كذا رواه عبد بن حميد (٣) في تفسيره عن عكرمة (٤)٠

وقال السهيلي: هو سرياني، ومعناه: عبدالرحمن أو عبدالعزيز كذا جاءَ عن ابن عباس مرفوعا وموقوفا (٥)، والموقوف أصح.

وأكثر الناس على أن آخر الإسم منه هو الله تعالى، وهو : إيل٠

وذهبت طائفة إلى أن الإضافة في هذه الاسماء مقلوبة، فإيل هو العبد وأوله اسم من أسمائه تعالى، والجَبْرُ عند العجم هو إصلاح [٦٥/أ] ماوهى فوافق معناه: من جهة العربية، فإن في الوحي إصلاح ما فسد وجبر ما وَهَى في الدين، ولم يكن هذا الاسم معروفًا بمكة، ولا بأرض العرب ولهذا إنه عليه الصلاة والسلام لما ذكره لخديجة انطلقت لتسأل من عنده علم من الكتاب كعداس

---

١ - الموجود في غريب القرآن لابن الأنباري (١١١/١) جبريل فيه لغتان٠ وانظر في هذه اللغات : الجامع لأحكام القرآن (٢٧/٢)٠

٢ - تفسير الطبري (٤٣٦/١) السبعة في القراءات لابن مجاهد (١٦٧) الجامع لأحكام القرآن (٢٧/٢) النشر في القراءات العشر (٢١٩/٢)٠

٣ - هو عبد بن حميد بن نصر الكسي - بمهملة، أبو محمد قيل اسمه عبدالحميد جزم بذلك ابن حبان وغير واحد، ثقة حافظ روى له البخاري تعليقا ومسلم والترمذي له مؤلفات منها : التفسير، ومسندان كبير وصغير وهو المنتخب٠

مات سنة ٢٤٩هـ انظر التقريب (٣٦٨) الرسالة المستطرفه (٦٦-٦٧)٠ الأعلام (٢٦٩/٣)٠

٤ - أورده الطبري في تفسيره (٤٣٧/١)٠

٥ - المرفوع لم أقف عليه والموقوف أخرجه الطبري في تفسيره (٤٣٧/١) عن عكرمة وعن عمير مولى ابن عباس عن ابن عباس٠

ونسطور الراهب فقالا : قدوس قدوس ومن أين هذا الاسم بهذه(١) البلاد (٢).

ثانيها : ذكر ابن إسحاق في السيرة رؤيته لجبريل عليهما السلام عند قوله: ﴿ٱقۡرَأۡ﴾. وهو صاف قدميه (٣). وفي حديث جابر (٤) «أنه رآه على رفرف بين السماء والأرض»، وفي رواية «وافقا بينهما»، وفي رواية «على العرش بين السماء والأرض» (٥)، وفي رواية لمسلم (٦) «فإذا هو على العرش في الهواء» وفي حديث البخاري الذي ذكره في آخر الجامع (٧): أنه حين فتر الوحي كان يأتي شواهق الجبال أي : عاليها، يهم بأن يلقى نفسه منها فكان جبريل [يتبدى](٨) له بين السماء والأرض فيقول له : يا محمد أنت رسول الله.

ثالثها : نقلنا عن السيرة فيما مضى أن ورقة قال : لَتُكَذَّبَنَّهْ (٩) ولَتُؤْذَيَنَّهْ (٩) وينبغي أن يعلم أنه لاينطق بهذه الهاء إلا ساكنة لأنها «هاءُ» السكت وليست بهاء إضمار كما نبه عليه السهيلي (٩). وقال الخشني : كذا الرواية وقد كان

---

١ - في «ف» هذا والصواب ما أثبته من «ط» ومن الروض.

٢ - الروض الأنف (١/٢٧٢-٢٧٣).

٣ - سيرة ابن هشام (١/٢٣٧). والآية (١) منسورةالعلق.

٤ - هو الحديث الرابع الآتي ولكن لم أجد فيه رفرف عند البخاري وإنما وجدت «على كرسي».

٥ - تفسير سورة المدثر باب (٣) حديث الباب (٦/٧٥). وعند مسلم (١/١٤٥) كتاب الإيمان . باب (٧٣) بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ . حديث (٢٥٨).

٦ - (١/١٤٤) حديث (٢٥٧) في الكتاب والباب السابقين.

٧ - هكذا قال المؤلف تبعا للسهيلي وهو في آخر الحديث في كتاب التعبير كما سلف تخريجه ص(٥٨١) وانظر: الروض الأنف (١/٢٧٢).

٨ - انظر : تعليق (٥)ص٥٨١.

٩ - في «ف» ليكذبنه، وليؤذينه - بالياء. وما أثبته من «ط» ومن السيرة

١٠- الروض الأنف (١/٣٧٣). وانظر : ص (٥٧٦-٥٧٧).

يحتمل أن يكون ضميرا منتصبا بالفعل (١)٠

رابعها : في السيرة (٢) من حديث عمرو بن شرحبيل : أن الصديق دخل على خديجة وليس رسول الله [عندها] (٣) ثم ذكرت خديجة له ما رآه فقالت : يا عتيق اذهب مع محمد إلى ورقة، فلما دخل عليه [الصلاة و] السلام أخذ أبوبكر بيده فقال : انطلق بنا إلى ورقة٠ فقال : ومن أخبرك ؟ فقال : خديجة فانطلقا إليه فقصا عليه، فقال : «إذا خلوت وحدي سمعت نداء خلفي يا محمد يا محمد فأنطلق هاربا في الأرض»٠ فقال له : لا تفعل إذا أتاك فاثبت حتى تسمع ما يقول ثم ائتني فأخبرني، فلما خلا ناداه يا محمد قل :﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ (٤) حتى بلغ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾(٤) قل : لا اله إلا الله، فأتى ورقة فذكر ذلك له فقال له ورقة : أبشر ثم أبشر فأنا أشهد أنك الذي بشر به ابن مريم وأنك على مثل ناموس موسى [٦٥/ب] وأنك نبي مرسل، وأنك ستؤمر بالجهاد بعد يومك هذا ، ولئن أدركني ذلك لأجاهدن معك، فلما توفي ورقة قال عليه [الصلاة و] السلام: « لقد رأيت القس في الجنة عليه ثياب الحرير، لأنه آمن بي وصدقني» - يعني ورقة٠

وروينا في سير سليمان ابن طرخان التيمي (٥) : أنها : ركبت إلى بحيرا بالشام فسألته عن جبريل فقال لها : قدوس يا سيدة قريش أنى لك بهذا الاسم ؟٠

فقالت : بعلي وابن عمي أخبرني أنه يأتيه. فقال : ماعلم به إلا نبي فإنه السفير

---

١ - شرح السيرة (٧٦/١).

٢ - المغازي والسير لابن إسحاق (١٣٢-١٣٣) وسبق الكلام عليه ص (٥٥٠).

٣ - سقطت من النسخ وزدتها من نص الحديث.

٤ - سورة الفاتحة بكاملها

٥ - الروض الأنف (٢١٥/١) وعزاه للتيمي٠

بين الله وأنبيائه، وإن الشيطان لا يجترىء أن يتمثل به ولا أن يتسمى باسمه.

وفي الأوائل (١) لأبي هلال من حديث سويد بن سعيد حدثنا الوليد بن محمد عن الزهري عن عروة عن عائشة أن خديجة خرجت إلى الراهب وورقة وعداس (٢) فقال ورقة : أخشى أن يكون أحد شبه بجبريل فرجعت، وقد نزل ﴿ نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ (٣) فلما قرأ عليه [الصلاة و] السلام هذا على ورقة قال : «أشهد أن هذا كلام الله» (٤).

فيجمع بين هذه الأخبار بأن خديجة رضي الله عنها ذهبت به مرة وأرسلته مع الصديق أخرى وسافرت إلى بحيرا وغيره مرة أخرى. وهذا من شدة اعتنائها بسيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليهما.

خامسها : روى ابن إسحاق في السيرة (٥) : من حديث عبدالله بن حسن بن حسن(٦) عن أمه فاطمة بنت الحسين أن خديجة ادخلته بين ثوبيها لتختبر الملك بذلك لنفسها، لا له عليه أفضل الصلاة والسلام وقيل : إن ورقة أمرها أن تختبر الأمر بذلك.

---

١ - الأوائل: علم يتعرف منه أوائل الوقائع والحوادث بحسب المواطن والنسب وهو من فروع التاريخ وفيه كتب منها :كتاب الأوائل لأبي هلال الحسن بن عبدالله بن سهيل العسكري وهو أول من صنف فيه وبنى على كتابه هذا السيوطي كتابه. الوسائل إلي معرفة الأوائل. مات سنة ٣٩٥هـ. انظر : معجم الأدباء (٢٥٨/٨) كشف الظنون (١/١٩٩-٢٠٠).

٢ - هو : غلام لعتبة بن ربيعة عنده علم من الكتاب. الروض الأنف (٢١٥/١).

٣ - سورة القلم آية (١).

٤ - الأوائل (١/١٤٥-١٤٦).

٥ - سيرة ابن هشام (٢٣٩/١).

٦ - هو عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب. نسب قريش (٥١).

سادسها : قوله فيما مضى : ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ (١)٠ قال أبو عبيدة (٢) المعنى :اقرأ باسم ربك والباء زائدة (٣)٠ قال المفسرون يعني اذكر اسمه مفتتحا به قراءتك (٤)، وإنما قال :﴿الَّذِي خَلَقَ﴾ (١) لأن الكفار كانوا يعلمون أنه الخالق دون أصنامهم٠

والإنسان هنا ابن آدم (٥)، والعلق : جمع علقة وهي : دم عبيط جامد، وقيل : إنما سميت علقة لرطوبتها، وتعلقها بما تمر به، ولما كان الإنسان في معنى الجماعة ذكر العلق جمعا(٦)٠

وقوله : ﴿اقْرَأْ﴾ (٧) تكرير للتأكيد ثم استأنف فقال ﴿وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ﴾ (٧) وهو الذي لا يوازيه كريم ﴿ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ (٨) يعني الكتابة٠ ﴿ عَلَّمَ الإِنْسَانَ [٦٦/ أ] مَالَمْ يَعْلَمْ﴾ (٩) - هو الخط والصنائع (١٠)٠

---

١ - سورة العلق آية (١).

٢ - هو : أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي مولاهم، البصري، البغدادي صاحب التصانيف، لم يكن صاحب حديث، وكان متوسعا في علم اللسان وأيام العرب، وكان يميل إلى مقالة الخوارج له مؤلفات منها «مجاز القرآن» و «الخيل» و «إعراب القرآن» مات سنة ٢٠٩هـ وقيل : عشر انظر : تاريخ بغداد (٢٥٢/١٣) الكامل في التاريخ (٢٠٨/٥) سير أعلام النبلاء (٤٤٥/٩) الأعلام (٢٧٢/٧)٠

٣ - لم أقف عليه والله أعلم.

٤ - تفسير الطبري (٣٥١/٣٠)٠ الجامع لأحكام القرآن (٨١/٢٠)٠

٥ - الجامع لأحكام القرآن (٨١/٢٠)

٦ - انظر تفسير الطبري (٢٥١/٣٠)٠ أحكام القرآن (١٩٥٥/٤) المجموع المغيث (٤٩١/٢)٠ الجامع لأحكام القرآن (٨١/٢٠)٠

٧ - سورة العلق آية (٣).

٨ - سورة العلق آية (٤).

٩ - سورة العلق آية (٥(.

١٠ - انظر : المراجع السابقة٠

الحديث الرابع

قال البخاري رحمه الله :

قال ابن شهاب : وأخبرني أبو سلمة بن عبدالرحمن أن جابر بن عبدالله الأنصاري قال وهو يحدث عن فترة الوحي: فقال : في حديثه : «بينا أنا أمشي إذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري، فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض فرعبت منه فرجعت، فقلت : زملوني زملوني. فأنزل الله عز وجل ﴿ يَاأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ، قُمْ فَأَنْذِرْ، وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ، وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ، وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾ (١) فحمي الوحي وتتابع.

الكلام عليه من وجوه :

أحدها :

هذا الحديث اتفقا عليه، أخرجه البخاري هنا، وفي الأدب (٢) وفي التفسير (٣) أتم من هذا وأوله عن يحيى بن أبي كثير (٤) قال سألت أبا سلمة ابن عبدالرحمن عن أول ما نزل من القرآن قال : ﴿يَاأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ (٢) قلت : يقولون :﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾ (٥) فقال أبو سلمة : سألت جابر بن عبدالله [رضي الله عنهما] عن ذلك. قلت له: مثل الذي قلت. فقال جابر: لا أحدثك إلا ما حدثنا رسول الله ﷺ قال : جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جوارى. ثم ذكر نحوه، [وقال في التفسير (٦) حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن

---

١ - سورة المدثر آية (١-٥).

٢ - (١٢٢/٧). باب (١١٨) رفع البصر إلى السماء.... الحديث الأول.

٣ - (٧٤/٦) تفسير سورة المدثر. الباب الأول حديث الباب.

٤ - هو يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي روى عن أنس مرسلا وروى عن أبي سلمة وعنه أيوب والأوزاعي. كان شعبة يقدمه على الزهري، وقال أبو حاتم: إمام لايحدث إلا عن ثقة قال ابن حجر: ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل من الخامسة مات سنة ١٣٢هـ وقيل قبل ذلك.ع. الجرح والتعديل (١٤١/٩) التقريب (٥٩٦) الخلاصة (٤٢٧).

٥ - سورة العلق آية (١).

٦ - (٧٥/٦) تفسير سورة المدثر. باب (٤) وثيابك فطهر، حديث الباب.

شهاب ح ٠ وحدثني (١) عبدالله بن محمد ثنا عبدالرزاق،أنا معمر عن الزهري أخبرني فذكره] (٢) وأخرجه مسلم بألفاظ (٣)٠

ثانيها في التعريف برجاله :

أما جابر بن عبدالله فهو أبو عبدالله ويقال : أبو محمد ويقال : أبو عبدالرحمن جابر بن عبدالله بن عمرو بن حَرَام - بالمهملة و[الراء] (٤) - ابن عمرو بن سَوَاد بتخفيف الواو - ابن سَلِمة - بكسر اللام - ابن سعد بن علي ابن أسد بن شارده بن تزيد - بالتاء المثناة فوق - ابن جُشَم - بضم الجيم وفتح الشين المعجمة بن الخزرج الأَنصاري (٥) السلمي - بفتح السين واللام وحكى في لغة كسره - المدني أحد الستة المكثرين وروي له عن النبي ﷺ ألف حديث وخمسمائة حديث وأربعون حديثًا، أخرجا له مائتي حديث وعشرة أحاديث أتفقا منها على ثمانية وخمسين وانفرد البخاري بستة وعشرين ومسلم بمائة وستة وعشرين (٦)٠

---

١ - في «ف» حدثنا وما اثبته من «ط» هو الموافق لما في الصحيح٠

٢ - مابين المعكوفين من قوله: وقال في التفسير إلي هنا جاء لحقا في هامش «ف» وفي آخره طمس وتمم من «ط» ومن الصحيح٠

٣ - (١٤٣/١-١٤٥) كتاب الإيمان٠ باب (٧٣) بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ أحاديث (٢٥٥،٢٥٦،٢٥٧،٢٥٨) قلت : وأخرجه الترمذي : (٤٢٨/٥)٠ كتاب التفسير٠ باب (٧١) ومن سورة المدثر٠ حديث (٣٣٢٥)٠ وقال :«حسن صحيح»٠ والنسائي في الكبرى (٥٠٢/٦-٥٠٣) كتاب التفسير سورة المدثر٠ حديث (١١٦٣١-١١٦٣٣)٠

٤ - في «ف» بالزاي وهو خطأ والصواب ما أثبته من «ط» ومن المصادر التي سأشير إليها٠

٥ - انظر : نسبه في نسب أبيه في طبقات ابن سعد (٥٦١/٣)٠ وانظر : الاستيعاب (٢٢٢/١-٢٢٣) وتهذيب الأسماء واللغات (١٤٢/١/١)٠ والإصابة (٢١٤/١)٠ على اختلاف سرد نسبه في هذه المصادر والذي ساقه المؤلف هو الموافق لما في تهذيب الأسماء واللغات٠ وجاء على هامش كل من النسختين تعليق بعد قوله، حرام - بالمهملة والراءو بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب، وهو مقارب لما في الطبقات لابن سعد والثقات لابن حبان (٥١/٣)٠

٦ - تهذيب الأسماء واللغات (١٤٢/١/١)٠

وهو من فضلاء الصحابة وكبارهم روى عنه بنوه محمد (١) وعقيل (٢) [٦٦/ب] وعبدالرحمن (٣) وغيرهم، شهد العقبة مع أبيه - يعني الثانية - [مع السبعين، وكان أبوه أحد النقباء الاثني عشر - وكان جابر أصغرهم يومئذ](٤) وقال عن نفسه غزوت مع النبي ﷺ [تسع] (٥) عشرة غزوة«لم أشهد بدراً ولا أحداً منعني أَبي» أخرجه مسلم(٦)، واستغفرله النبي ﷺ ليلة البعير خمساوعشرين مرة(٧).

---

١ - محمد بن جابر بن عبدالله الأنصاري المدني روى عن أبيه وعنه ابنه جابر وثقه ابن حبان صدوق من الخامسة. صد. الثقات لابن حبان (٣٥٤/٥) . التقريب (٤٧١). الخلاصة (٣٣٠).

٢ - هو : عقيل بفتح أوله ابن جابر بن عبدالله الأنصاري عن أبيه وعنه صدقه بن يسار. مقبول من الرابعة. د. التاريخ الكبير (٥٢/٧). التقريب (٣٩٦) الخلاصة (٢٦٩).

٣ - هو : عبدالرحمن بن جابر بن عبدالله الأنصاري أبو عتيق المدني روى عن أبيه وعنه سليمان بن يسار. صعفه ابن سعد وقال : في روايته ورواية أخيه ضعف وليس يحتج بهما. وقال العجلي والنسائي وأبو حاتم : ثقة. وقال الذهبي : وثقوه. قال الحافظ : ثقة لم يصب ابن سعد في تضعيفه من الثالثة. ع. طبقات ابن سعد (٢٧٥/٥) التعديل والتجريح (٨٦١/٢). الميزان (٥٥٣/٢) ت . التهذيب (١٣٩/٦) التقريب (٣٣٧).

٤ - انظر : طبقات ابن سعد (٥٦١/٣). الإستيعاب (٢٢٣/١). وما بين المعكوفين جاء لحقا في هامش «ف» مع طمس في آخره.

٥ - في «ف» تسعة عشر. والصواب ما أثبته من «ط» كما في صحيح مسلم. والموافق للعربية.

٦ - (١٤٤٨/٣) كتاب الجهاد والسير : باب (٤٩) عدد غزوات النبي ﷺ حديث (١٤٥). وتمامه: « فلما قتل عبدالله يوم أحد لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة قط.»

٧ - أخرجه الترمذي (٦٩١/٥) كتاب المناقب. باب (٥٣) في مناقب جابر بن عبدالله رضي الله عنهما حديث (٣٨٥٢) وقال : حديث حسن صحيح غريب. وأخرجه النسائي في الكبرى (٦٩/٥) كتاب المناقب. (٣٣) فضل جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام رضي الله عنه. حديث (٨٢٤٨) وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٩١/١٦). حديث (٧١٤٢). والحاكم في مستدركه (٥٦٥/٣) إلا أنه قال : ليلة العقبة بدل « ليلة البعير» وصححه. وقول جابر رضي الله عنه ليلة البعير يعني بذلك البعير الذي اشتراه منه النبي ﷺ وهو في سفره واشترط جابر ظهره إلى المدينة.وقد أخرج هذه القصة دون ذكر الاستغفار البخاري (٨٦/٣) كتاب الاستقراض. باب (١٨) الشفاعة في الدين. حديث الباب. ومسلم (١٢٢١/٣) كتاب المساقاة. باب (٢١) بيع البعير واستثناء ركوبه. أحاديث (١٠٩-١١٧) إلا أن في أحد ألفاظه : ويقول : «والله يغفر لك»

[أُمُّهُ] (١) نسيبة بنت عقبة بن عدي (٢)٠ مات بعد أن عمي سنة ثمان أو ثلاث أو أربع أو تسع وسبعين، وقيل : سنة ثلاث وستين٠ وكان عمره أربعا وتسعين سنة(٣) وصلى عليه أبان بن عثمان والي المدينة (٤)، وكان أبيض الرأس واللحية يصفرهما بالورس (٥)، وكان يُحْفِي شارِبَه، ويَؤُم قومه، وهو أعمى وهو آخر الصحابة موتاً بالمدينة(٦)٠وقال أبو نعيم : هو آخر العقبيين موتاً بالمدينة(٧)٠

وقال يعقوب بن سفيان الفسوي (٨) : آخرهم موتاً بالمدينة جابر بن عبدالله بن رئاب بن النعمان بن سنان (٩) لا جابر هذا (١٠)٠

فائدة :

جابر بن عبدالله في الصحابة ثلاثة هذان وجابر بن عبدالله الراسبي نزيل البصرة (١١)٠

---

١ - الحقت في هامش «ف»

٢ - الاستيعاب (١/٢٢٣)٠

٣ - انظر : المعجم الكبير (٢/١٨٠-١٨١)٠ الثقات لابن حبان (٣/٥١)٠ رجال صحيح البخاري (١/١٤١)٠ الاستيعاب (١/٢٢٣)٠ التعديل والتجريح (١/٤٥٦) ٠ الإصابة (١/٢١٥) إلا قوله «٦٣» لم أقف على من قاله٠ وفي المعجم الكبير (٢/١٨١) سنة ستين٠

٤ - المعجم الكبير (٢/١٨١) الثقات لابن حبان (٣/٥١)٠ الاستيعاب (١/٢٢٣)٠

٥ - انظر : أسد الغابة (١/٣٠٧) والورس : نبت أصفر يزرع باليمن ويصبغ به٠ المصباح المنير(٢٥١)٠

٦ - التعديل والتجريح (١/٢٥٦)٠ أسد الغابة (١/٣٠٧) الإصابة (١/٢١٤)٠

٧ - عمدة القاري (١/٧٣) ولم ينسبه إلى أبي نعيم٠

٨ - يعقوب بن سفيان بن جوان - بفتح الجيم والواو المثقلة - الفارسي الفسوي أبو يوسف الحافظ المصنف المكثر، محدث ومؤرخ رحال رحل إلى دمشق والعراق وغيرهما، من كتبه : تاريخ كبير، والمشيخة٠ مات بفسا سنة ٢٧٧هـ٠ انظر : الرسالة المستطرفة (١٤٠-١٤١)٠ معجم المؤلفين (١٣/٢٤٩)٠

٩ - هو جابر بن عبدالله رئاب بن سنان الأنصاري كان من أول من أسلم من الأنصار شهد بدراً وأحداً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ٠ انظر : طبقات ابن سعد (٣/٥٧٤)٠ الاستيعاب (١/٢٢٢)٠

١٠- لم أقف عليه في كتابه المطبوع التاريخ والمعرفة ولعله في المفقود منه٠

١١- انظر : الاستيعاب (١/٢٢٣)٠ أسد الغابة (١/٣٠٧) الإصابة (١/٢١٥)

وأما جابر في الصحابة فأربعة وعشرون نفراً.

فائدة ثانية :

جابر بن عبدالله في غير الصحابة خمسة، أحدهم : سلمي يروي عن أبيه عن كعب الأحبار. ثانيهم : [محاربي عنه](١) الاوزاعي .

ثالثهم : غطفاني روى عن عبدالله بن الحسن العلوي. رابعهم : مصري عنه يونس بن عبد الأعلى(٢). خامسهم : يروى عن الحسن البصري، وكان كذابا (٣).

فائدة ثالثة :

جابر يشتبه بجاثر - بالمثلثة بدل الموحدة - وبخاتر- بخاء معجمة ثم ألف ثم مثناة فوق ثم راء - فالأول القبيلة التي بعث الله منها صالحًا وهم ثمود ابن جَاثر بن إرم بن سام بن نوح، وأخوه جديس بن جاثر (٤).

والثاني : سابر خاثر (٥) مُغَنٍّ له أخبار وحكايات مشهور (٥).

وأما أبو سلمة فهو : عبدالله أو إسماعيل أو اسمه كنيته. أقوال ابن عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤي القرشي الزهري المدني (٦) التابعي الإمام الجليل المتفق على إمامته وجلالته، وثقته (٧)، وهو أحد الفقهاءِ السبعة على أحد الأقوال كما

---

١ - جاء لحقا في هامش «ف».

٢ - المؤتلف للدار قطني (٣٨١/١). المؤتلف للأزدي (٢٧).وانظر في هؤلاء جميعا المتفق والمفترق (١/ل٤٥/أ-ب) ومابعدها.

٣ - هو : جابر بن عبدالله اليمامي كذاب حدث ببخارى بعد المائتين عن البصري فنفاه خالد بن أحمد الأمير. الميزان (٣٧٨/١). لسان الميزان (٨٧/٢).

٤ - الإكمال (١٠/٢). تبصير المنتبه (٢٣٤/١). وفيه: جديس بن جابر- بالموحدة- قبيلة اخرى انقرضوا.

٥ - كذا في النسخ. وفي الإكمال (١٠/٢) سائب خاثر - بالباء في الأول والمثلثة في الثاني وضبطه بالحروف هكذا. وتبعه ابن حجر في تبصير المنتبه إلا أنه قال : السائب بن خاثر. فلعل المؤلف وهم في ذلك والله أعلم.

٦ - انظر : طبقات ابن سعد (١٥٥/٥) تهذيب الكمال (١٦١٠/٣) ت. التهذيب (١٢٧/١٢).

٧ - انظر : معرفة الثقات (٤٠٦/٢). الجرح والتعديل (٩٣/٥-٩٤). تهذيب الكمال (١٦١١/٣) ت التهذيب (١٢٧/١٢-١٢٨).

سلف في ترجمة عروة (٨) [٦٧/أ] سمع جمعا من الصحابة والتابعين ٠

وعنه خلائق من التابعين منهم الشعبي فمن بعدهم (١)٠

قال ابن سعد : كان ثقة فقيها كثير الحديث (٢)، وقال الزهري : فيما حكاه ابن أبي خيثمة كان [أبو سلمة] (٣) يماري ابن عباس فحرم من ذلك علما كثيرا (٤)٠

وقال محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب : قدم علينا أبو سلمة، وكان صبيحًا كأن وجهه دينار هرقلي (٥)٠ أُمُّهُ تُمَاضِر - بضم التاء المثناة فوق، وكسر المعجمة - بنت الأصبغ الكلبية من أهل دومة الجندل (٦) .

وهي أول كلبية نكحها قرشي (٧)، وهي التي طلقها عبدالرحمن بن عوف في مرضه فورثها عثمان، وخالفه ابن الزبير (٨)٠

---

٨ - انظر : ص (٤٧٦).

١ - انظر شيوخه وتلاميذه في التاريخ الكبير (١٣٠/٥) تهذيب الكمال (١٦١٠/٣-١٦١١)

٢ - طبقاته (١٥٧/٥)٠

٣ - في النسخ «الزهري» والصواب ما اثبته كما في المراجع التي سأشير إليها وكذا جاء على هامش «ط» صوابه أبو سلمة٠ ولعل هذا حصل من سبق القلم٠

٤ - التعديل والتجريح (٨٣٨/٢) نقلا عن أبي خيثمة٠ وأورد كلام الزهري البخاري في التاريخ الكبير (١٣٠/٥)٠

٥ - طبقات ابن سعد (١٥٦/٥)٠

٦ - دومة الجندل - بضم الدال، وهي مابين برك الغماد ومكة على بعد عشر مراحل من المدينة وتتصل بديار بني سليم، معجم ما استعجم (٥٦٤/١-٥٦٥)٠

٧ - انظر : طبقات ابن سعد (١٥٥/٥)٠ نسب قريش (٢٦٧)٠ معجم ما استعجم (٥٦٥/١)٠

٨ - أخرج الإمام مالك عن ابن شهاب عن طلحة بن عبدالله بن عوف٠ قال : وكان أعلمهم بذلك، وعن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، ان عبدالرحمن بن عوف طلق امرأته البتة وهو مريض، فورثها عثمان بن عفان منه، بعد انقضاء العدة٠ الموطأ (٥٧١/٢) كتاب الطلاق٠ باب (١٦) طلاق المريض٠ حديث (٤٠)٠ ومن طريقه أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣٦٢/٧)٠ وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٦١/٧-٦٢) حديث (١٢١٩١) عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب٠

وأخرج عبدالرزاق في مصنفه (٦٢/٧) حديث (١٢١٩٢) قال أخبرنا ابن جريج قال : اخبرني =

وروى ابن سعد بإسناده (١) أنه عليه [الصلاة و-] السلام بعث عبد الرحمن بن عوف إلى كلب، وقال له: إن استجابوا لك فتزوج ابنة ملكهم، أو سيدهم، فلما قدم عبد الرحمن دعاهم إلى الإسلام، فاستجابوا، وأقام من أقام على إعطاء الجزية، فتزوج عبد الرحمن تُمَاضِر بنت الأصبغ بن عمرو ملكهم، ولم تلد لعبد الرحمن غير أبي سلمة. مات بالمدينة سنة أربع وتسعين، عن اثنين وتسعين في خلافة الوليد. قال ابن سعد : وهو أثبت من قول من قال إنه توفي سنة أربع ومائة(٢).

وأما الزهري فسلف في الحديث قبله.

فائدة :

هذا الإسناد كله مدنيون وفيه أيضاً رواية تابعي عن تابعي (٣).

= ابن أبي ملكية أنه سأل ابن الزبير عن الرجل يطلق المرأة فيبتها، ثم يموت وهي في عدتها فقال ابن الزبير : طلق عبدالرحمن بن عوف ابنة الأصبغ الكلبي فبتها ثم مات وهي في عدتها، فورثها عثمان، قال ابن الزبير: وأما أنا فلا أرى ان ترث المبتوتة، قال ابن أبي ملكية: وهي التي تزعم أنه طلقها مريضا. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريقين عن ابن جريج به. ثم روى بسنده إلى سليمان بن الربيع قال : قال الشافعي رحمه الله : حديث ابن الزبير متصل وهو يقول : ورثها عثمان رضي الله عنه في العدة. وحديث أبي شهاب مقطوع. وقال في الإملاء : ورث عثمان بن عفان رضي الله عنه امرأة عبدالرحمن بن عوف وقد طلقها ثلاثا بعد إنقضاء العدة قال : وهو فيما يخيل إلي أثبت الحديثين.

والظاهر أن حديث ابن شهاب متصل ويدل عليه قول الشافعي في الإملاء الذي حكاه البيهقي وقال ابن عبدالبر : وأصح الروايات أنه ورثها بعد انقضاء العدة.

السنن الكبرى (٣٦٢/٧-٣٦٣). الجوهر النقي (٣٦٢/٧-٣٦٣). خلاصة البدر المنير (٢٢٥/٢). تلخيص الحبير (٢٤٤/٣).

١ - طبقاته (٢٩٨/٨) من طريق الواقدي. وانظر الخبر في معجم ما استعجم (٥٦٥/١).

٢ - طبقات ابن سعد (١٥٧/٥).

٣ - وهما الزهري عن أبي سلمة.

الوجه الثالث :

الأنصاري سلف في الحديث الأول بيان نسبة الأنصار وسبب تسميتهم (١)٠

الرابع في ألفاظه ومعانيه وفوائده :

الأول : فترة الوحي : احتباسه بعد متابعته، وتواليه في النزول كما سلف في آخر الحديث قبله (٢)٠

الثاني : قوله :« بينا أنا أمشي » قال الجوهري : بَيْنَا فَعْلَى أُشْبعت الفتحةُ فصارت ألفاً، ويزاد عليها «ما» فيقال : بَيْنَمَا والمعنى واحد٠ تقول : بينا نحن نرقبه أتانا، وكان الأصمعي، يخفض بعد بينا إذا صلح في موضعه بين٠ وغيره يرفع ما بعد بينا وبينما على الابتداء (٣).

الثالث : قوله :« فرعبت منه» هو بضم الراء وكسر العين، ويجوز فتح الراء وضم العين قال القاضي عياض : قيده الأصيلي بهذا وغيره بالأول على مالم يسم فاعله (٤) .

وهما صحيحان حكهما الجوهري (٥)٠ قال [٦٧/ب] يعقوب : رعب ورعب (٦).
واقتصر النووي في القطعة التي له على هذا الكتاب على الأول(٧)٠

---

١ - انظر : ص (٣٩٧)٠

٢ - انظر : ص (٥٧٨-٥٨٢).

٣ - الصحاح (٥/٢٠٨٤-٢٠٨٥)٠

٤ - مشارق الانوار (١/٢٩٤).

٥ - الموجود في الصحاح (١/١٣٦) : الرعب : الخوف تقول منه رعبته فهو مرعوب إذا أفزعته، ولا تقل : أرعبته٠

٦ - الصحاح (١/١٣٦).

٧ - شرح النووي (٥٨).

وقال بعضهم الرواية بضم العين واللغة بفتحها حكاه السفاقسي (١)٠

والرُّعْبُ : الخوف، تقول رَعَبْتُهُ فهو مَرْعُوبٌ إذا أَفْزَعته، ولا يقال : أَرْعَبْتُه. تقول : رَعَبَ الرجل على وزن فَعَلَ كضَرَبَ بمعنى خَوَّفه، هذا إذا عديته فإن ضممت العين قلت : رَعُبت منه، وإن بنيته لما لم يسم فاعله ضممت الراء، فقلت : رُعِبْتُ منه، وفي البخاري في التفسير (٢) ومسلم (٣) هنا فَجَئِثْتُ - بالجيم ثم همزة مكسورة بعدها مثلثة [ثم تاء الضمير] (٤) قال القاضي : كذا هو للكافه في الصحيحين، ولبعضهم بجيم ثم [مثلثتين] (٥)٠قال ومعناهما فرعبت منه (٦)٠

وفي بعض الروايات « حتى هويت إلى الأرض » أي:سقطت٠ أخرجها مسلم (٧).

وفي بعضها« فأخذتني رجفة » (٨) وهي كثرة الاضطراب، والمعنى في كلها متقارب٠

الرابع : قوله فقلت : زملوني زملوني، كذا هو في أكثر الأصول وفي بعضها زملوني مرة، وللبخاري في التفسير ولمسلم أيضا:«دثروني»وهو هو كما سيأتي إن شاء الله تعالى٠

---

١ - لعله إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القيسي السفاقسي أبو إسحاق المالكي تفقه وأفتى ودرس٠ له مصنفات منها«المجيد في إعراب القرآن المجيد» وشرح ابن الحاجب٠ مات سنة ٧٤٢هـ٠ انظر : الدرر الكامنة (٥٧/١)٠ الأعلام (٦٣/١)٠

٢ - (٧٥/٦-٧٦) تفسير سورة المدثر٠ باب (٥،٦) وثيابك فطهر، والرجز فاهجر٠ حديث البابين٠

٣ - انظر : تخريجه ص (٥٨٩)٠

٤ - مابين المعكوفين جاء لحقا في هامش النسختين «ط»و «ف»٠

٥ - في «ف» مثلثين٠ والصواب ما أثبته من «ط» الموافق للغة٠ ورواية فجئثت» رواية عقيل ومعمر عند مسلم (١٤٣/١) حديث (٢٥٦)

٦ - انظر : مشارق الأنوار (١٣٧/١) وانظر إكمال المعلم (١/ل٤٠/أ)

٧ - (١٤٣/١) حديث (٢٥٦) وكذا عند البخاري أيضا في تفسير سورة المدثر٠ باب (٥) والرجز فاهجر حديث الباب وهي رواية عقيل عندهما٠

٨ - عند مسلم (١٤٣/١) من رواية يونس حديث (٢٥٥)٠

الخامس : قوله : فأنزل الله عز وجل ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ (١) وهذا مما اغتر به جماعة فزعموا أن أول ما نزل من القرآن ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ (١) وقد سلف بيان ذلك في الحديث قبله (٢)، وأنه أيضاً مما أنزل من القرآن أول.

قال أبو حاتم بن حبان في صحيحه (٣) : ليس بين الخبرين تضاد إذ الله [عز وجل] أنزل ﴿اقْرَأْ﴾ (٤) وهو في الغار بحراء فلما رجع إلى بيته دثرته خديجة وصبت عليه الماء البارد. فأنزل عليه في بيتها ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ (١) وكذا قال أبو العباس القرطبي : إن حديث جابر أولى من حديث عائشة إذ حديثها بحراء، وحديثه بعد أن رجع إلى خديجة فدثروه (٥) والمدثر والمزمل والمتلفف والمشتمل بمعنى، وسماه تعالى بذلك إيناساً له وتلطفاً.

ثم الجمهور على أن معناه : المدثر بثيابه، وحكى الماوردي عن عكرمة أن معناه المدثر بالنبوة وأعبائها(٦).

ومعنى ﴿قُمْ فَأَنذِرْ﴾ (٧) حذر العذاب من لم يؤمن، وفيه دلالة على أنه عقب نزول الوحي للإتيان «بفاء» التعقيب، وإنما أمر بالإنذار دون البشارة وهو عليه [الصلاة و] السلام [٦٨/أ] قد أرسل بشيراً ونذيراً، لأن البشارة إنما تكون لمن دخل في الإسلام، ولم يكن إذ ذاك من دخل فيه.

﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ (٨) أي : عظمه ونزهه عما لايليق به (٩).

---

١ - سورة المدثر آية (١).

٢ - انظر : ص (٥٤٠-٥٤٢).

٣ - الإحسان بتقريب صحيح ابن حبان (٢٢١/١).

٤ - سورة العلق آية (١).

٥ - المفهم لما أشكل من كتاب مسلم (١/ورقة١١١) ونصه، وهذا الحديث - يعني حديث عائشة - نص أول ما نزل من القرآن ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ . العلق آية (١). وهو أولى من حديث جابر» وبهذا يتبين لنا أن المؤلف رحمه الله وهم في نقله والله أعلم.

٦ - النكت والعيون - تفسير الماوردي (٣٤١/٤)

٧ - سورة المدثر آية (٢).

٨ - سورة المدثر آية(٣).

٩ - شرح صحيح مسلم (٢٠٩/٢). وانظر : تفسير الطبري (١٤٤/٢٩). والجامع لأحكام القرآن (٤١/١٩).

﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ إما من النجاسة على مذهب الفقهاء، وإما تقصيرها(١).

وقيل المراد بالثياب : النفس أي : طهرها من كل نقص أي : اجتنب النقائص(٢). ﴿الرِّجْزَ﴾ (٣) بكسر الراء في قراءة الأكثرين، وقرأ حفص عن عاصم - بضمها (٤) وهي : الأوثان في قول الأكثرين وفي مسلم التصريح به (٥) [وفي التفسير عن أبي سلمة التصريح(٦) به] (٧) وقيل : الشرك، وقيل: الذنب، وقيل : الظلم.

وأصل الرجز في اللغة : العذاب. وسمى عبادة الأوثان وغيرها من أنواع الكفر رجزا لأنه سبب العذاب (٨).

السادس : قوله« فحمى الوحي وتتابع» هما بمعنى فأكد أحدهما بالآخر (٩)، وحمى : بفتح الحاء وكسر الميم معناه: كثر نزوله وازداد، من قولهم: حَمِيَتْ النار والشمس أَيْ : كثرت حرارتها (١٠).

---

١ - أحكام القرآن لابن العربي (١٨٨٧/٤-١٨٨٨) شرح صحيح مسلم (٢٠٩/٢) الجامع لأحكام القرآن (٤٤/١٩)،والآية (٤) من سورة المدثر.

٢ - انظر : تفسير الطبري (١٤٤/٢٩-١٤٧). الجامع لأحكام القرآن (٤٢/١٩-٤٣).

٣ - سورة المدثر آية (٥).

٤ - تفسير الطبري (١٤٧/٢٩). السبعة في القراءات (٦٥٩). الجامع لأحكام القرآن (٤٤/١٩) قال الطبري: الصواب من القول في ذلك أنهما قراءتان معروفتان فبأيتهما قرأ القارىء فمصيب : والضم والكسر في ذلك لغتان بمعنى واحد.

٥ - (١٤٣/١). حديث (٢٥٥).

٦ - (٧٦/٦) تفسير سورة المدثر.

٧ - مابين المعكوفين جاء لحقا في هامش «ف»

٨ - الجامع لأحكام القرآن (٤٤/١٩) شرح صحيح مسلم (٢٠٩/٢).

٩ - قال ابن حجر : « ويحتمل أن يراد بحمي قوي، وتتابع تكاثر وقد وقع في رواية الكشميهني وأبي الوقت «وتواتر» والتواتر مجيء الشيء يتلو بعضه من غير خلل » انتهى. وبهذا الاحتمال جزم العيني أنه المراد وأن معنى حمي وتتابع ليس واحدا وأنكر على من قال أنه توكيد لفظي. فتح الباري (٢٨/١) عمدة القارى (٧٤/١)

١٠- شرح البخاري للنووي (٥٩) شرح صحيح مسلم (٢٠٧/٢) فتح الباري (٢٨/١) عمدة القاريء (٧٤/١).

ومنه قولهم : حمى الوطيس، والوطيس التنور استعير للحرب (١) (٢)٠

وإنما عبر بقوله : « فَحَمِيَ » تتميماً للتمثيل الذي مثلت به أولاً وهو كونها جعلت الرؤيا كمثل فلق الصبح فإن الضوءَ لايشتد إلا مع قوة الحر، وأَلْحَقَ : « تتابع لئلا يقع التمثيل بالشمس من كل الجهات، لأن الشمس يلحقها الأفول والكسوف ونحوهما٠وشمس الشريعة باقية على حالها لا يلحقها نقص٠

السابع

قوله « فإذا الملك الذي جاءَني بِحِرَاءٍ على كُرْسِي» الكُرْسِي:معروف وضم كافه أفصح وأشهر من كسرها، وجمعه:كَرَاسِيّ بتشديد الياءِ وتخفيفها لغتان (٣)٠

وكذا كل ماكان من هذا النحو مفرده مشددًا جاز في جمعه التشديد والتخفيف كَسَرِيَّة وعَارِيَّة ونظائرهما كما نبه عليه ابن السكيت في إصلاحه (٤)٠

ورواية العرش التي أسلفناها في أواخر الحديث الذي قبله (٥) يفسرها الكرسي المذكور٠

قال أهل اللغة العرش : السرير (٦).

وقال الماوردي في تفسيره أصل الكرسي : العلم ومنه قيل للصحيفة يكون (٧) فيها علم كَرَّاسَةٌ (٨)٠

---

١ - النهاية (٤٤٧/١) و (٢٠٤/٥) وانظر شرح ابن بطال (١/ل٧/أ) جمهرة اللغة (٢٩/٣) (٧٤/١)٠

٢ - من قوله : «وحمى بفتح الحاء -إلى هنا فيه بعض الطمس في «ط» فلا تتضح فيه بعض الكلمات٠

٣ - شرح صحيح البخاري للنووي (٥٨).

٤ - انظر إصلاح المنطق (١٧٦ -١٧٩) باب ما يشدد ولم يذكر مما قاله المؤلف إلا العارية٠ ولكن قال النووي في شرحه لصحيح البخاري (٥٨): قال ابن السكيت في كتابه الإصلاح : « كل ماكان من هذا النحو مفرده مشددا، جاز في جمعه التشديد والتخفيف كسرية وعارية ونظائرهما كسريان٠

٥ - انظر : ص (٥٨٤).

٦ - انظر : النهاية (٢٠٧/٣) المصباح المنير (١٥٣)٠

٧ - في «ف» تكون٠ والصواب الموافق للغة ما أثبته من «ط» وتفسير الماوردي (النكت والعيون)٠

٨ - النكت والعيون (٢٧٠/١)٠

وقيل : في قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرسِيُّهُ﴾ (١) أي : علمه (٢) من قولهم : كِرسي الرجل بالكسر إذا ازدحم علمه على قلبه وقرأ طاوس « كِرسيه » بالكسر.

الثامن : [٦٨/ب]

قوله "جالس" كذا الرواية في البخاري وفي مسلم "جالساً" قال النووي : كذا هو في الأصول، وهو منصوب على الحال (٣).

التاسع :

قال القاضي : في هذا الحديث تحقيق العلم بتصور الملائكة على صور مختلفة، واقدار الله لهم على التركيب في أي شكل شاءوا . من صور بني آدم وغيرهم. وأن لهم صوراً في أصل خلقهم مخصوصة بهم كل منهم على ما خلق عليه وقد جاء في مسلم (٤) عن ابن مسعود في قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ (٥) قال : رأى جبريل في صورته له ستمائة جناح (٦).

---

١ - سورة البقرة آية (٢٥٥).

٢ - أخرج الطبري في تفسيره (٩/٣) قال حدثنا أبوكريب وسلم بن جنادة قالا حدثنا ابن إدريس عن مطرف عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ﴾ (البقرة ٢٥٥) قال : كرسيه : علمه. وقال : حدثني يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا هشيم قال أخبرنا مطرف به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣١٧/١) نقلا من تفسير ابن أبي حاتم قال حدثنا أبو سعيد الأشبع حدثنا ابن إدريس عن مطرف بن طريف به. وهذا الحديث في سنده جعفر بن أبي المغيرة صدوق يهم قاله الحافظ في التقريب (١٤١) وبقية رجاله ثقات. ورجح الطبري هذا التفسير قال : «وأما الذي يدل على صحته ظاهر القرآن فقول ابن عباس الذي رواه جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير عنه أنه قال : هو علمه. تفسير الطبري (١١/٣).

٣ - شرح صحيح مسلم (٢٠٦/٢)

٤ - (١٥٨/١) كتاب الإيمان. باب (٧٦) في ذكر سدرة المنتهى. أحاديث (٢٨٠-٢٨٢). من طرق عن سليمان الشيباني عن زر بن حبيش عن ابن مسعود.

٥ - سورة النجم آية (١٣).

٦ - جاء في هامش «ط» في خ النجم كذا عن ابن مسعود وقد ذكر المؤلف بعد هذا قريب منه. وجاء في هامش «ف» وذكره البخاري في بدء الخلق أيضا. وما جاء في هامش «ف» جاء في صلب النسختين وسيأتي بعد قليل.

قال العلماء : رآه على هذه الصورة مرتين. قال تعالى : ﴿أُوْلِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي ٱلْخَلْقِ مَا يَشَاءُ﴾ (١) قال أهل التفسير أي: خلق الملائكة في الأجنحة كجبريل ونحوه من الملائكة وكذا جاء في البخاري في بدء الخلق (٢) عن ابن مسعود أيضا في قوله تعالى : ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ (٣) قال : « رأى جبريل له ستمائة جناح»

وفي حديث عائشة : «رأى جبريل [في صورته وخلقه] (٤) سادًّا مابين الأفق»(٥).

العاشر : فيه إظهار لقدرة الله تعالى إذ جعل الهوى للملائكة يتصرفون فيه كيف شاؤوا، كما جعل الأرض لبني آدم يتصرفون فيها كيف شاؤوا، فهو ممسكهما بقدرته، وأراه ذلك تقوية له حتى يرجع إلي عين اليقين.

قال البخاري رحمه الله :

تابعه عبدالله بن يوسف، وأبو صالح، وتابعه هلال بن رداد عن الزهري، وقال يونس ومعمر: بوادره.

الكلام عليه من وجوه :

الأول :

الضمير في تابعه أولا : يعود على يحيى بن بكير شيخ البخاري ،

---

١ - سورة فاطر آية (١)

٢ - (٨٣/٤). باب (٧) إذا قال : أحدكم آمين والملائكة في السماء آمين فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه. الحديث التاسع. وأخرجه أيضا في التفسير (٥٠/٦-٥١) تفسير سورة النجم. وأخرجه أيضا الترمذي : (٣٩٤/٥). كتاب التفسير. باب (٥٤) ومن سورة النجم. حديث (٣٢٧٧). وقال : حسن غريب صحيح. وأخرجه النسائي في الكبرى : (٤٧٢/٦) كتاب التفسير سورة النجم.قوله تعالى : ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾ (٩-١٠) حديث (١١٥٤٣). جميعهم رووه من طرق عن الشيباني عن زر به. انظر: ص(٦٠٠) تعليق(٦)

٣ - سورة النجم آية (٩).

٤ - ليست من النسخ وزدتها من نص الحديث.

٥ - أخرجه البخاري : (٨٣/٤) كتاب بدء الخلق. باب (٧) إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء آمين فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه. الحديث الحادي عشر. وانظر ص(٤٩٠)

ومعناه : أن عبدالله وأبا صالح تابعا يحيى بن بكير فرواه عن الليث ثلاثة [يحيى] (١) وعبدالله (٢) وأبو صالح (٢) والضمير في قوله « وتابعه» ثانيا : يعود على عقيل أي تابع هلال عقيلا [رواه عن الزهري (٣) أيضا وهو متابعتان في مرتبتين] (٤) والمتابعة الأولى : أقوى كما أسلفناه في الفصول أول هذا الشرح(٥) وطريقك في معرفة المتابعة الأولى : أن تنظر طبقة المتابع - بكسر الباء - فتجعله متابعا لمن هو في طبقته بحيث يكون صالحا لذلك.

ولهذا لم يسم البخاري هنا المتابع عليه بخلاف الثانية [٦٩/ أ] فإنه سماه.

الثاني :

قوله « وقال يونس ومعمر: بوادره» مراده أن أصحاب الزهري اختلفوا في هذه اللفظة، فروى عقيل عن الزهري في الحديث يرجف فؤاده كما سلف. وتابعه على هذه اللفظة هلال بن رداد وخالفه يونس ومعمر فرويا عن الزهري « ترجف بوادره».

الثالث في التعريف بأحوال هؤلاء الرواة :

وقد سلف التعريف بالزهري في الحديث الثالث (٦) وبعبدالله بن يوسف في الحديث الثاني (٧).

---

١ - جاء لحقا في هامش «ف».

٢ - رواية عبدالله بن يوسف أخرجها البخاري في التفسير (٦/٧٥-٧٦) تفسير سورة المدثر باب (٥) والرجز فاهجر. حديث الباب. ورواية أبي صالح عن الليث لهذا الحديث أيضا فقال ابن حجر والعيني: أخرجها يعقوب بن سفيان في تاريخه عنه مقرونا بيحيى بن بكير. فتح الباري (٢٨/١) عمدة القارئ (٧٦/١).

٣ - رواية هلال بن رداد لهذا الحديث عن الزهري أخرجه الذهلي في الزهريات كما قال ابن حجر والعيني فتح الباري (٢٨/١) عمدة القارئ (٧٦/١).

٤ - مابين المعكوفين جاء لحقا في هامش «ف».

٥ - انظر : ص (٢٦٠-٢٦١).

٦ - انظر : ص (٥١٣).

٧ - انظر : ص (٥٨٧).

وأما أبو صالح : فاسمه عبدالغفار بن داود بن مهران بن زياد بن داود بن ربيعة بن سليمان بن عمير البكري الحراني (١)، ولد بأفريقية سنة أربعين ومائة، وخرج به أبوه، وهو طفل إلى البصرة، وكانت أمه من أهلها فنشأ بها، وتفقه، وسمع الحديث من حماد بن سلمة ثم رجع إلى مصر مع أبيه فسمع الليث بن سعد وابن لهيعة وغيرهما وسمع بالشام إسماعيل بن عياش، وبالجزيرة موسى من أعين واستوطن مصر وحدث بها، فروى عنه جماعة من أهلها ومن الغرباء وكان يكره أن يقال له الحراني، وإنما قيل له الحراني: لأن أخويه عبدالله وعبدالرحمن ولدا بها ولم يزالا بها (٢)، وحران مدينة بالجزيرة من ديار بكر سميت بحران بن آزر أخي إبراهيم عليه السلام.

روى عن يحيى بن معين والبخاري، وروى أبو داود عن رجل عنه وخرج له س [و] أيضا. مات بمصر سنة أربع وعشرين ومائتين (٣).

فائدة : أبو صالح في الرواة في مجموع الكتب الستة [بزيادة رقم خت] (٤) أربعة عشر هذا وأبو صالح الأشعري الشامي (٥). ق.. وأبو صالح الأشعري

---

١ - التاريخ الكبير (١٢١/٦) الجرح والتعديل (٥٤/٦). تهذيب الكمال (٨٤٥/٢) وجزم المؤلف والنووي في شرحه (٦٠) بأن أبا صالح هو هذا. وقال ابن حجر : «أبو صالح هو : عبدالله بن صالح كاتب الليث، وقد أكثر البخاري عنه من المعلقات، وعلق عن الليث جملة كثيرة من أفراد أبي صالح عنه. ورواية عبدالله بن صالح عن الليث لهذا الحديث أخرجها يعقوب بن سفيان في تاريخه مقرونا بيحيى بن بكير، ووهم من زعم - كالدمياطي - أنه أبو صالح عبدالغفار بن داود الحراني، فإنه لم يذكر من أسنده عن عبدالغفار. وقد وجد في مسنده عن كاتب الليث» فتح الباري (٢٨/١) ووافقه العيني عمدة القاريء (٧٦/١). والله أعلم.

٢ - الإكمال (٥٥/٣) شرح البخاري للنووي (٦٠)، تهذيب الكمال (٨٤٦/٢).

٣ - التاريخ الكبير (١٢١/٦) ت : التهذيب (٣٢٦/٦) وفي التقريب (٣٦٠) ثقة فقيه، من العاشر مات سنة ٢٢٤ على الصحيح وله أربع وثمانون سنة خ د س ق.

٤ - جاء لحقا في هامش «ف» .

٥ - روى عن أبي أمامة وعنه أبو سلام الأسود قال أبو زرعة لايعرف اسمه. وقال أبو حاتم : لابأس به. ووثقه الذهبي وقال ابن حجر: مقبول من الثالثة. الجرح والتعديل (٣٩٢/٩). الميزان (٥٣٨/٤). التقريب (٦٤٩).

أيضاًويقال : الأنصاري(١) ت ق·و أبو صالح الجهني(٢) المصري كاتب الليث ابن سعد، اسمه عبد الله بن صالح(٢) خت د ت ق· و أبو صالح الحارثي(٣) سي·

---

١ - روى عن أبي أمامة الباهلي وعنه أبو الحصين الفلسطيني· قال الذهبي: لايعرف وقال ابن حجر : قيل : هو الذي قبله - يعني الأشعري السابق - وإلا فمجهول· من الخامسة فق· الميزان (٥٣٨/٤) التقريب (٦٤٩)· وقد رمز له المؤلف برمز الترمذي وابن ماجه ورمز له المزى وابن حجر والخزرجي برمز ابن ماجه في التفسير والله أعلم·

انظر : تهذيب الكمال (١٦١٥/٣) ت : التهذيب (١٤٤/١٢)· الخلاصة (٤٥٢)·

٢ - هو : عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني المصري كاتب الليث روى عن معاوية بن صالح والليث وخلق وعنه شيخه الليث وغيره اختلفت فيه أقوال أئمة الجرح والتعديل· قال أبو حاتم : صدوق أمين ماعلمته، وقال سمعت ابن معين يقول : أقل أحوال أبي صالح كاتب الليث أنه قرأ هذه الكتب على الليث وأجاز ها له· وقال عبدالملك بن شعيب بن الليث ثقة مأمون سمع من جدي حديثه· وقال أبو زرعة لم يكن عندي ممن يتعمد الكذب وكان حسن الحديث· وقال أحمد : كان أول أمره متماسكا ثم أفسد بأخره· وقال صالح جزره: كان ابن معين يوثقه وهو عندي يكذب الحديث· وقال النسائي : ليس بثقة وقال ابن المدني لا أروي عنه شيئا· قال الذهبي : بعد ذكره لأقوال الأئمة فيه جرحا وتعديلا: وفي الجملة ما هو بدون حماد بن نعيم ولا إسماعيل بن أبي أويس ولا سويد بن سعيد وحديثهم في الصحيحين ولكل منهم مناكير تغتفر في كثرة ماروى، بل قال :روى عنه البخاري في الصحيح على الصحيح وعلق عنه ووافقه على ذلك ابن حجر· وفي التقريب : صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلت من العاشرة مات سنة ٢٢٢هـ خت د ت ق· انظر : الجرح والتعديل (٨٦/٥-٨٧) الميزان (٤٤٠/٢-٤٤٥)· ت التهذيب (٢٢٥/٥-٢٢٩)· التقريب (٣٠٨)·

٣ - وقيل الخازني ، وقيل : الحادي روى عن النعمان بن بشير وعنه عامر الأحول قال أبو زرعة : لايعرف اسمه· وقال الذهبي : لايعرف ماحدث عنه غير أبي قلابة قال ابن حجر : مقبول من الخامسة سي الجرح والتعديل (٣٩٢/٩)· الميزان (٥٣٩/٤)· التقريب (٦٤٩)·

وأبو صالح الحنفي (١) أسمه عبدالرحمن بن قيس (١)، ويقال : إنه ماهان (٢) م٠ د٠س٠ وأبو صالح الحوزي لايعرف اسمه (٣) ت ق٠ وأبو صالح السمان ذكوان (٤) ع٠ وأبو صالح الغفاري سعيد بن عبدالرحمن (٥)٠د٠

---

١ - هو : عبدالرحمن بن قيس أبو صالح الحنفي الكوفي روى عن علي سماع، وعن ابن مسعود وعن حذيفة مرسل ، وعنه إسماعيل بن أبي خالد وغيره٠ قال ابن معين ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة٠ م٠د٠س٠ الجرح والتعديل (٢٧٦/٥)٠ الثقات لابن حبان (١٠٣/٥) التقريب (٣٤٩)٠

٢ - هو ماهان الحنفي أبو سالم الكوفي الأعور روى عن ابن عباس وأم سلمة٠ وعنه عمار الدهني وسفيان التمار ذكره ابن حبان في الثقات (٥٢٥/٧) قال ابن حجر : ثقة عابد من الثالثة قتله الحجاج سنة ٨٣هـ س٠ انتهى وقد قيل : ماهان أبو صالح٠ والصواب أنه أبو سالم قال البخاري : ماهان أبو سالم، وقال بعضهم : أبو صالح ولايصح٠ قال النسائي في الكبرى (٤٦١/٥) كتاب الزينة باب (٧٨) النهي عن لبس السيراء قال : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : حدثنا النضر وأبو عامر قالا : حدثنا شعبة عن أبي عون الثقفي قال : سمعت أبا صالح الحنفي واسمه : ماهان يقول : سمعت عليا يقول : أهديت لرسول الله ﷺ حلة سيراء فبعث بها إلي٠٠٠» الحديث قال أبو عبدالرحمن : كذا قال إسحاق : ماهان والصواب : عبدالرحمن بن قيس أخو طلق٠ انظر : التاريخ الكبير (٦٧/٨) الكاشف (١٠٣/٣)٠ التقريب (٥١٨)٠

٣ - روى عن أبي هريرة وعنه أبو المليح، قال أبو زرعة : لايعرف اسمه ، لابأس به وضعفه ابن معين٠ قال ابن حجر : لين الحديث من الثالثة بخ ت ق٠ انظر : الجرح والتعديل (٣٩٣/٩)٠ المحدث الفاصل (٢٩٠)٠ الميزان(٥٣٨/٤)٠ التقريب (٦٤٩)٠

٤ - أبو صالح السمان، أبو سهيل بن أبي صالح، روى عنه الأعمش والحكم وأبو حصين وأبو إسحاق وحبيب بن أبي ثابت، واسمه ذكوان٠ المحدث الفاصل (٢٨٧)٠

٥ - هو : سعيد بن عبدالرحمن أبو صالح الغفاري روى عن عقبة بن عامر وغيره وعنه الحجاج ابن شداد وغيره ذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي : مصري تابعي ثقة٠ قال ابن حجر : ثقة من الثالثة. قال ابن يونس روايته عن علي مرسلة٠ د٠ معرفة الثقات (٤٠٣/١) الثقات لابن حبان (٢٨٧/٤)٠ التقريب (٢٣٨)٠

وأبو صالح المكي محمد بن زنبور روى عن عيسى بن يونس (١) ن. وأبو صالح مولى طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي (٢) ت، وأبو صالح مولى عثمان بن عفان (٣) ت س . وأبو صالح مولى ضباعة [٦٩/ب] اسمه ميناء. ت (٤) وأبو صالح مولى أم هانيء اسمه باذان (٥) عو.

كلهم تابعيون خلا ابن زنبور وكاتب الليث، وبعضهم عد الأخير صحابياً وله حديث رواه الحسن بن سفيان (٦) في مسنده، وليس في الصحابة على تقديرها من يكتني بهذه الكنية غيره.

----

١ - محمد بن زنبور بن أبي الأزهر أبو صالح المكي - واسم زنبور جعفر وزنبور لقب. روى عن عيسى بن يونس وفضيل بن عياض، وعنه النسائي وأبوبكر البزار. وثقه النسائي وابن حبان، وقال ابن خزيمة: ضعيف وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالمتين. قال ابن حجر : صدوق له أوهام من العاشرة مات في آخر سنة ٢٤٨هـ س.

انظر : الثقات لابن حبان (١٠٨/٩) الميزان (٥٥٠/٣). ت التهذيب (١٤٧/٩-١٤٨). التقريب (٤٧٨).

٢ - أو مولى أم سلمة روى عن أم سلمة وعنه ميمون أبو حمزة ذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر : مقبول من الثالثة، يقال : اسمه زاذان . ت . وقال الذهبي : ذكوان مولى أم سلمة وقال ابن حجر في - ت التهذيب اسمه داود والله أعلم. انظر : الثقات لابن حبان (٥٧٧/٥) الميزان (٥٣٨/٤) ت التهذيب (١٤٥/١٢-١٤٦) التقريب (٦٤٩).

٣ - روى عن مولاه وعنه عقيل بن زهرة ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه العجلي.

وقال ابن حجر : مقبول اسمه الحارث ويقال تركان - بمثناة أوله ثم راء ساكنة. ت س . وقال : وجزم الدار قطني والرامهرمزي وابن حبان بان اسمه الحارث. معرفة الثقات (٤٠٩/٢) الثقات لابن حبان (١٣٦/٤) المحدث الفاصل (٢٨٧-٢٨٨) ت التهذيب (١٤٦/١٢). التقريب (٦٤٩).

٤ - روى عن عثمان وأبي هريرة وعنه كامل أبو العلاء وثقه العجلي والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : لين الحديث من الثالثة. معرفة الثقات (٤٠٩/٢) الثقات لابن حبان (٤٥٥/٥ و ٥٩١) الميزان (٥٣٩/٤) التقريب (٦٤٩).

٥ - تقدم ص (١٦٧).

٦ -هو : الحسن بن سفيان بن عامر أبو العباس الشيباني النسائي شيخ خراسان صاحب المسند الكبير رحل وصنف وحدث مات سنة ٣٠٣هـ وله مسانيد ثلاثة. انظر : تذكرة الحفاظ (٧٠٣/٢-٧٠٥) الرسالة المستطرفة (٧١).

واحترزت بقولي في الكتب الستة [بزيادة] (١) عن أبي صالح الواقع في غيرها·فإنهم جماعات فوق العشرة وقد بين ذلك [الرامهرمزي](٢) في فاصله (٣)·

وأما هلال بن رداد - فبراء في أوله وبدالين الأولى مشددة - وهو طائي حمصي الكناني الكاتب أخرج له البخاري هنا متابعة لعقيل وليس له ذكر في البخاري إلا في هذا الموضع، ولم يخرج له باقي الكتب الستة، روى عن الزهري، وعنه ابنه (٤) أبو القاسم محمد (٥) قال الذهلي : كان كاتبا لهشام(٦) ولم يذكره البخاري في تاريخه (٧)، ولا ابن أبي حاتم في كتابه (٨)، وإنما ذكر ابن أبي حاتم ولده محمدا، وليس له ذكرا في الكتب الستة (٩)·

---

١ - جاء في هامش «ف» ·

٢- في «ف» الرامهرزمي وهو خطأ والصواب ما أثبته من «ط» لأنه هو القاضي أبو محمد الحسن ابن عبدالرحمن بن خلاد الرامهرمزي - بفتح الراء والميم بينهما ألف وضم الهاء وسكون الراء الثانية وضم الميم وفي آخرها زاي - نسبة الي رامهرمز وهي إحدي كور الأهواز من بلاد خوزستان، كان فاضلا مكثراً من الحديث له كتاب المحدث الفاصل بين الراوي وغيره· عاش إلى قرب ٣٦٠هـ· انظر : الأنساب (٣/٣٠)· الرسالة (٥٥و١٤٢-١٤٣)·

٣ - المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (٢٨٧-٢٩٣)·

٤ - ت التهذيب (١١/٦٩-٧٠).

٥ - هو أبو القاسم محمد بن هلال بن رداد الكناني ويقال الطائي، الشامي، روى عن أبيه وعنه الشاميون قال أبو حاتم : مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حزم : مجهول· الجرح والتعديل (٨/١١٦)· الثقات لابن حبان (٩/١٣٥)· ت التهذيب (٩/٤٣٩)·

٦ - الزهريات كما قال ابن حجر ت التهذيب(١١/٦٩-٧٠) وفتح الباري(١/٢٨)·

٧ - انظر :(٨/٢٠٢-٢١١) باب هلال ولم يذكر فيه هلال بن رداد·

٨ - الجرح والتعديل (٩/٧٢-٧٩) باب هلال ولم يذكر فيه هلال بن رداد·

٩ -الجرح والتعديل (٨/١١٦) كما سلف وقد علم له ابن حجر بعلامة البخاري في التعاليق «خت» وقال : سيأتي ذكر والده وأن البخاري علق له، موضعا في بدء الوحي، وهو رواية ولده عنه· قلت : ولايعارض كلام ابن حجر هذا ماجزم به المؤلف من أنه ليس له ذكر في الكتب الستة، لأن البخاري لم يذكره وكذا باقي الكتب ولكن الحافظ ذكر ان هذه الرواية من طريقه عند الذهلي في الزهريات فكأن البخاري رواها من هذا الطريق فيكون علق عنه وبهذا يكون التوجيه بين كلاميهما وأن كلا منهما له مقصده وهو صواب والله أعلم· انظر : ت التهذيب(٩/٤٣٩)·

قال ابن أبي حاتم : هلال بن رداد مجهول (١)، ولم يذكره الكلاباذي في رجال الصحيح رأساً (٢)٠

وأما يونس فهو أبو يزيد يونس بن يزيد [ويقال : بعد يزيد:ابن مشكان] (٣) ابن أبي النِّجَاد - بكسر النون - الأَيلي - بفتح الهمزة وبالمثناة - القرشي مولى معاوية بن أبي سفيان (٤)، وأخو أبي علي ابن يزيد (٥)، وعم [عنبسة] بن (٦) خالد بن يزيد سمع خلقاً من التابعين منهم القاسم وعكرمة وسالم ونافع والزهري وغيرهم٠

---

١ - كذا قال المؤلف وتبعه العيني وهو يعارض ما قاله أولا من أن ابن أبي حاتم لم يذكره في كتابه وهو الصواب، ولعل القائل هو أبو حاتم فقد قال ابن حجر في ترجمة ابنه محمد بن هلال : قال أبو حاتم : هو وأبوه مجهولان٠ والذي في الجرح والتعديل في ترجمة محمد ابن هلال : سمع أباه سمعت أبي يقول ذلك ويقول : هو مجهول٠ انظر : الجرح والتعديل (١١٦/٨) ت التهذيب (٤٣٩/٩)٠ عمدة القاريء (٧٧/١)٠

٢ - انظر : (٧٧٧/٢-٧٧٨) باب هلال ولم يذكره فيه قلت : وتبعه في ذلك أبو الوليد الباجي في كتابه التعديل والتجريح فإنه لم يذكره فيه انظر: (١١٧٩/٣-١١٨٠) باب هلال٠ وفي التقريب (٥٧٥) : مقبول من السابعة خت٠ وفي الميزان (٣١٣/٤): لايدرى من هو٠ قلت : ولا اعتراض على البخاري في هذا فإنه لم يورد روايته في أصل الصحيح وإنما أوردها تعليقا في المتابعات٠

٣ - مابين المعكوفين جاء لحقا في هامش «ف» وانظر تهذيب الكمال (١٥٧٢/٣).

٤ - تهذيب الكمال (١٥٧٢/٣)٠ ت التهذيب (٣٩٥/١١)٠

٥ - هو أبو على بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي أخو يونس روى عن الزهري وعنه أخوه يونس قال أبو حاتم: مجهول٠ وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر: مجهول من السابعة د ت ٠الكنى للبخاري مع التاريخ (٥٢) ٠ الثقات لابن حبان (٦٥٨/٧)٠ ت التهذيب (١٩٢/١٢) التقريب (٦٥٩)٠

٦ - في النسخ عبسة٠ والصواب عنبسة كما في كتب التراجم فأثبته وهو : عنبسة بن خالد بن يزيد الأيلي روى عن عمه يونس وابن جريج وعنه أحمد بن صالح المصري وابن وهب، وروى له البخاري مقرونا صدوق من التاسعة مات سنة ١٩٨هـ د ٠ ت التهذيب (١٣٧/٨) التقريب (٤٣٢)

وعنه الأعلام جرير بن جازم (١) وهو تابعي (٢) فهذه من رواية الأكابر عن الأصاغر (٣) والأوزاعي والليث وخلق وكان الزهري ، إذا قدم أيلة (٤) نزل عليه وإذا سار إلى المدينة زامله يونس (٥)٠ وقال أحمد : ما أحد أعلم بحديث الزهري من معمر إلا ما كان من يونس فإنه كتب كل شيء (٦)٠ وقال يحيى يونس أسند من معمر وهما ثقتان، وكان معمرٌ أجلَّ (٧)، وفي رواية عنه يونس أسند من الأوزاعي يعني عن الزهري (٨)٠ وقال يحيى أيضا : أثبت الناس في الزهري مالك ومعمر ويونس وعقيل وشعيب وابن عيينة (٩)٠

---

١ - هو : جرير بن حازم بن زيد أبو النضر الأزدي البصري والد وهب ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه وهو من السادسة مات سنة ١٧٠هـ بعد ما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه٠ع٠ انظر سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لابن المدني (٥٧-٥٨)٠ التعديل والتجريح (٤٥٨/١-٤٥٩)٠ التقريب (١٣٨)٠

٢ - انظر : طبقات ابن سعد (٢٧٨/٧) وقال الكلاباذي : حكى عنه ابنه وهب أنه قال مات انس ابن مالك سنة تسعين وأنا ابن خمس سنين٠ رجال صحيح البخاري (١٤٤/١/١٤٥)٠

٣ - رواية الأكابر عن الأصاغر أقسام : أحدها أن الراوي أكبر سنا وأقدم طبقة من المروي عنه كالزهري عن مالك٠ الثاني : أن يكون الراوي أكبر قدرا من المروى عنه كحافظ عالم عن شيخ راوي كمالك عن عبدالله بن دينار٠

الثالث : أن يكون الراوي أكبر من المروي عنه من الوجهين معا كرواية كثير من العلماء والحفاظ عن أصحابهم وتلاميذهم كعبدالغني الحافظ عن الصوري٠ ومن هذا النوع رواية الصحابي عن التابعي كرواية العبادلة عن كعب الأحبار٠ وفائدة معرفة رواية الأكابر عن الأصاغر :-

أولا : أن لا يتوهم أن المروي عنه أفضل وأكبر من الراوي لكونه الأغلب في ذلك تنزيلا لأهل العلم منازلهم٠ ثانيا : أن لايظن أن في السند إنقلابا٠ انظر : مقدمة ابن الصلاح (١٥٣-١٥٤) التقريب (٢٤٣/٢- ٢٤٥)٠ تدريب الراوي (٢٤٣/٢-٢٤٥)٠

٤ - تقدمت ص (٣٢٠)٠

٥ - الجرح والتعديل (٢٤٩/٩)٠ التعديل والتجريح (١٢٤٤/٣) وفيه : راسله يونس وهو تحريف٠ لأنه في الجرح والتعديل زامله وكذا في تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٤٦)٠

٦ - العلل رواية عبدالله (١٠٩) بحرالدم (٤/١٢) ت التهذيب (٣٩٦/١١)٠

٧ - تهذيب الكمال (١٥٧٢/٣) ت التهذيب (٣٩٦/١١)٠ وفي تهذيب الكمال«أحلى» بالمهملة٠

٨ - تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٤٥)٠ الجرح والتعديل (٢٤٩/٩)٠

٩ - الجرح والتعديل (٢٤٨/٩-٢٤٩) التعديل والتجريح (١٢٤٤/٣)٠ ت التهذيب (٣٩٦/١١)٠

وقال أحمد بن صالح : نحن لانقدم في الزهري على يونس أحداً(١)

وأما وكيع فقال : ذاكرت يونس بأحاديث الزهري المعروفة فجهدت أن يقيم لي حديثا فما أقامه (٢)، وفي لفظ « فلم يكن يحفظ [٧٠/أ] حكاه العجلي (٣).

وقال خالد بن نزار فيما حكاه المنتجالي (٤) كان الأوزاعي يحضني على يونس ابن يزيد (٥). مات سنة تسع وخمسين ومائة بمصر (٦) روى له الجماعة (٧).

فائدة :

في يونس ستة أوجه بتثليث النون مع الهمز وعدمه، والضم بلا همزة أفصح(٨).

وأما معمر - ع - فهو أبو عروة مَعْمَرُ بن أبي عمرو رَاشِد الحداني، الأزدي مولاهم، عالم اليمن (٩) شهد جنازة الحسن البصري (١٠)، وسمع خلقاً من التابعين منهم عمرو بن دينار ، وأيوب وقتادة. وعنه جماعات من التابعين منهم

---

١ - تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٤٦). من زيادات الدارمي عن ابن معين. الجرح والتعديل (٢٤٩/٩).

٢ - الجرح والتعديل (٢٤٨/٩). التعديل والتجريح (١٢٤٤/٣).

٣ - معرفة الثقات (٣٧٩/٢-٣٨٠).

٤ - لعله : أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي أبو عمر، الصدفي، مؤرخ أندلسي له كتاب التاريخ الكبير في المحدثين. وهو من أهل منت جيل - بالجيم والإمالة والياء الساكنة ولام بلده بالاندلس. مات سنة ٣٥٠هـ. انظر : معجم البدان (٢٠٧/٥) الأعلام (١٣٠/١).

٥ - الجرح والتعديل (٢٤٨/٩) ت التهذيب (٣٩٧/١١).

٦ - التاريخ الكبير (٤٠٦/٨) الثقات لابن حبان (٦٤٩/٧)

٧ - في التقريب (٦١٤). ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا، وفي غير الزهري خطأ من كبار السابعة مات سنة ١٥٩هـ على الصحيح وقيل سنة ١٦٠هـ ع.

٨ - شرح صحيح البخاري للنووي (٦٣). عمدة القارىء (٧٧/١).

٩ - التاريخ الكبير (٣٧٨/٧) الجرح والتعديل (٢٥٥/٨) ت التهذيب (٢١٨/١٠).

١٠- التاريخ الكبير (٣٧٨/٧).

عمرو بن دينار، وأبو إسحاق السبيعي، وأيوب، ويحيى بن أبي كثير (١)، وهذا من رواية الأكابر عن الأصاغر (٢)، وعنه أيضاً جماعات غيرهم منهم ابن جريج وشعبة وابن المبارك (١)٠ قال عبدالرزاق سمعت منه عشرة آلاف حديث(٣)٠ وآخر من حدث عنه محمد بن كثير الصنعاني (٤)٠

قال معمر : جلست إلى قتادة وأنا ابن [أربع] (٥) عشرة سنة فما سمعت منه حديثاً إلا كأنه ينقش في صدري (٦)، ولما دخل معمر اليمن كرهوا أن يخرج من بينهم، فقال رجل : قيدوه فزوجوه (٧)، مات باليمن سنة أربع أو ثلاث أو اثنتين وخمسين ومائة عن ثمان وخمسين سنة (٨)، وقيل مات سنة خمسين ومائة٠

وقال أبو القاسم الطبراني : كان معمر بن راشد وسلم بن أبي الذيال فقدا فلم ير لهما أثر (٩)٠

قال الخطيب حدث عنه عمرو بن دينار المكي وعبدالرزاق بن همام وبين وفاتيهما ست، وقيل خمس وثمانون سنة (١٠)٠

ثم اعلم أن معمراً له أوهام معروفة احتملت له في سعة ما أتقن٠

---

١ - تهذيب الكمال (١٣٥٥/٣) ت التهذيب (٢١٨/١٠-٢١٩)٠

٢ - راجع ص (٦٠٩)

٣ - الميزان (١٥٤/٤)٠

٤ - تهذيب الكمال (١٣٥٥/٣)، ومحمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي، الصنعاني، أبو يوسف نزيل المصيصة صدوق كثير الغلط من صغار التاسعة٠ مات سنة ٢١٦هـ وقيل غير ذلك٠ د ت س٠ التاريخ الكبير (٢١٨/١)٠ ت التهذيب (٣٦٩/٩) التقريب (٥٠٤)٠ وتقدم ص (٤٥٤)٠

٥ - جاء لحقا في هامش «ف»

٦ - الجرح والتعديل (٢٥٦/٨) وفي التاريخ الكبير (٣٧٨/٧) نحوه

٧ - معرفة الثقات (٢٩٠/٢)٠

٨ - ت التهذيب (٢٢٠/١٠)٠

٩ - تهذيب الكمال (١٣٥٦/٣) ت التهذيب (٢٢٠/١٠)٠

١٠- السابق واللاحق (٣٤١)٠

قال أبو حاتم : صالح الحديث، وما حدث به بالبصرة ففيه أغاليط (١)، وضعفه يحيى بن معين في روايته عن ثابت (٢)،

فائدة :

ليس في الصحيحين معمر بن راشد غير هذا، بل ليس فيهما من اسمه معمر غيره،

نعم في صحيح البخاري مَعْمَرُ بن يَحيى بن سام الضَّبي، قيل : إنه بتشديد الميم(٣)، وروى له خ حديثاً واحداً في الغسل (٤)،

وفي الصحابة معمر ثلاثة عشر، وفي الرواة معمر في الكتب الأربعة ستة وفيها مُعَمَّر - بالتشديد - بِخُلف خمسة، وفي غيرها خلق،

معمَّر بن بكار شيخ [٧٠/ب] لمطين في حديثه وهم (٥)، ومعمَّر بن الحسن الهذلي

---

١ - الجرح والتعديل (٢٥٧/٨)،

٢ - تهذيب الكمال (١٣٥٦/٣) الميزان (١٥٤/٤) ت التهذيب (٢١٩/١)، وفي التقريب (٥٤١)، ثقة فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا، وكذا فيما حدث به بالبصرة من كبار التاسعة مات سنة ١٥٤هـ وهو ابن ثمان وخمسين سنة ع،

٣- وقد ينسب إلى جده، روى عن أخيه أبان بن يحيى بن سام، وفاطمة بنت علي بن أبي طالب وعنه وكيع وأبو أسامة وثقه أبو زرعة وذكره ابن حبان في ثقاته وقال الأجري عن أبي داود : بلغني أنه لابأس به وكأنه لم يرضه، وقال ابن حجر : مقبول من السادسة خ، في المتابعات، انظر : الجرح والتعديل (٢٥٨/٨) الثقات لابن حبان (٤٨٥/٤)، ت التهذيب (٢٢٣/١٠)، التقريب (٥٤١)،

٤ - (٦٩/١)، باب (٤) الحديث الثالث قال : حدثنا أبو نعيم قال :حدثنا معمر بن يحيى بن سام قال : حدثني أبو جعفر قال : قال لي جابر :«أتاني ابن عمك يعرض بالحسن بن محمد بن الحنفية قال : كيف الغسل من الجنابة فقلت : كان النبي ﷺ يأخذ ثلاثة أكف ويفيضها على رأسه ثم يفيض على سائر جسده،

فقال الحسن : إني رجل كثير الشعر، فقلت : كان النبي ﷺ أكثر منك شعرا،

٥ - ولايتابع على أكثره، الضعفاء الكبير (٢٠٧/٤) وذكره ابن حبان في ثقاته (١٩٦/٩) وقال الذهبي : صويلح . الميزان (١٥٣/٤) لسان الميزان (٦٦/٦)،

مجهول وحديثه منكر (١)٠ ومعمَّر بن زائِدة لا يتابع على حديثه (٢)٠ ومعمَّر بن زيد مجهول (٣)٠ ومعمَّر بن أبي [سرح] مجهول (٤)٠ معمَّر بن عبدالله عن شعبة لايتابع على حديثه (٥)، وغير ذلك مما ذكرته في مشتبه النسبة٠

فائدة ثانية :

هاتان المتابعتان اشتملتا على مدني ومصري وحمصي ويمني [كما أوضحته لك] (٦)٠

الوجه الرابع :

البَوَادر - بفتح الباء الموحدة - جمعُ بَادِرة وهي : اللحمة التي بين المنكب والعنق تضطرب عند فزع الإنسان(٧)٠ قال أبو عبيدة: تكون من الإنسان وغيره(٨)، وقال الأصمعي: الفَرِيصة اللحمة التي بين الجنب والكتف التي

---

١ - انظر : الكامل في الضعفاء (٤٢٧/٦) الميزان (١٥٣/٤-١٥٤)٠ وذكره ابن حبان في ثقاته (١٩٦/٩) وقال : ربما أخطأ وهو جد أبي معمر القطيعي٠

٢ - الضعفاء الكبير (٢٠٦/٤)٠ الميزان (١٥٤/٤) لسان الميزان (٦٦/٦)٠

٣ - الميزان (١٥٤/٤) وقال : عن الحسن وعنه صدقه بن أبي سهل٠ وذكره ابن حبان في ثقاته (٤٨٥/٧)٠ وانظر : لسان الميزان (٦٦/٦)٠

٤ - في النسخ : ابن أبي سرج - بالجيم - والصواب بالحاء كما اثبته من المراجع٠ وفي الجرح والتعديل (٢٥٥/٨) معمر بن أبي سرح - يكنى أبا سعيد - ابن ربيعة بن هلال بن المسيب ابن عبدالحارث بن فهر مات سنة ثلاثين سمعت أبي يقول : ذلك ويقول هو مجهول٠ قال ابن حجر : ذكره عبدالرحمن بن أبي حاتم مختصرا، وهذا صحابي معروف، وجده ربيعة بن بلال من رهط أبي عبيدة بن الجراح٠٠ وكانت أخت أبي عبيدة تحته، وأما موسى بن عقبة وابن إسحاق وابن الكلبى فسموه عمرو بن أبي سرح٠ وفي الاستيعاب قال : ابن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث، وقال ذكره الواقدي فيمن شهد بدراً٠ والله أعلم انظر : الاستيعاب (٤٢٠/٣) الميزان (١٥٥/٤)٠ لسان الميزان (٦٧/٦) الإصابة (٤٢٨/٣)٠

٥ - الضعفاء الكبير (٢٠٧/٤) الميزان (١٥٥/٤) لسان الميزان (٦٧/٦)٠

٦ - مابين المعكوفين جاء لحقا في هامش «ف»

٧ - الغريبين (١٤٢/١) المعلم(٣٢٤/١) النهاية(١٠٦/١) شرح صحيح البخاري للنووي(٦١) فتح الباري(٢٨/١) عمدة القاري(٧٨/١) قال ابن حجر: فالروايتان - يعني: رواية : يرجف فؤاده، وبوادره - مستويتان في أصل المعنى، لأن كلا منهما يدل على الفزع٠

٨ - عمدة القاري (٧٨/١)٠

لاتزال ترعد من الدابة [وجمعها] (١) فَرَائِص (٢)٠ وقال ابن سيدة في المخصص (٣) : البادرتان من الإنسان لحمتان فوق الرغساين (٤) وأسفل الثَّنْدُوَةِ (٥) قال : وقيل هما جنابا الكركرة (٦)٠ وقيل هما عرقان يكتنفانها٠ قال : والبادرة من الإنسان وغيره٠ وقال الهجري في أماليه (٧): ليست للشاة بادرة ومكانها صردغة للشاة وهما الأوليان تحت صليفي (٨) العنق لاعظم فيهما [وادعى الداودي أن البوادر والفؤاد واحد (٩)، والذي عند أهل اللغة ماسقناه] (١٠)٠

وحين انقضى الكلام على حديث عائِـــشة وجابر في بدءِ الوحي فلنختمه بدرر

---

١ - في «ف» جميعها والصواب ما أثبته من «ط» لدلالة السياق عليه وفي الصحاح كذلك٠

٢ - الصحاح (١٠٤٨/٣)٠

٣ - (١٦٠/١) وليس فيه إلا قوله، والبادرة من الإنسان وغيره٠ وانظر تهذيب اللغة (١١٥/٤) فإنه عزى قوله : «وقيل هما جانبا الكركرة، وقيل هما عرقان يكتنفانها » إلى الليث٠

٤ -عند العيني الرغثاوين (٧٨/١)٠ نقلا عن ابن سيدة وقال الرغثاوان - بضم الراء وسكون الغين المعجمة بعدها ثاء مثلثة قال الليث : الرغثاوان مضيفتان بين الثندوة والمنكب بجانبي الصدر٠

٥ - الثندوة : قيل : مفرز الثدي، وقيل : هي اللحمة في أصله وقيل الثندوتان : للرجل بمنزلة الثديين للمرأة٠ انظر : النهاية (٢٢٣/١) المصباح المنير (٣١)٠

٦ - كركرة : البعير : السعدانة التي تصيب الأرض إذا برك من صدره قال الراجز العجاج :

خوى على مستويات خمس   كركرة وثفنات ملس٠

جمهر اللغة (١٤٧/١)٠

٧ - القاموس المحيط (١٠١٤) نقلا عن أمالي الهجري٠ وانظر : عمد القارىء (٧٨/١)

٨ - الصليفان هما : رأسا الفقرة التي تلى الرأس من شقيها٠ وقيل : جانبا العنق٠ انظر : لسان العرب (١٩٨/٩) القاموس المحيط (١٠٧١)٠

٩ - عمدة القارىء (٧٨/١)٠

١٠ - مابين المعكوفين جاء لحقا في هامش «ف»٠

التقطتهامن بحر سيدي أبي محمد عبد الله بن سعد بن أبي جمرة(١)

---

١ - ترجم له المؤلف في طبقات الأولياء (٤٣٩-٤٤٠) فقال :«عبدالله بن سعد بن أحمد بن أبي جمرة الأندلسي القدوة الرباني من بيت كبير لهم تقدم ورئاسة قدم مصر، وله زاوية بالمقسي ذو تمسك بالأثر واعتناء بالعلم وآلة جمعية على العبادة وشهرة كبيرة بالإخلاص واستعداد للموت وفرار من الناس، وانجماع عنهم إلا من الجمع تذكر له كرامات، واختصر قطعة من صحيح البخاري، وشرحها بشرح بديع وفي آخرها تلك المرائي البديعة، وقصته مع ابن الجاني مشهورة مات في تاسع ذي الحجة سنة ٦٧٥هـ٠٠ وأشار إليه ابن حجر في الدرر الكامنه (٢/٣٦٠) في آخر ترجمة عبدالله بن أبي جمرة السبتي٠ واختلف في وفاته فذكر المؤلف أنها ٦٧٥ وأرخه ابن كثير سنة ٦٩٥ وكذا الزركلي٠ وأرخه عمر رضا كحاله ٦٩٩هـ وهذا التاريخ هو المذكور على كتابه انظر : البداية والنهاية (١٣/٣٦٦) الأعلام (٤/٨٩) معجم المؤلفين (٦/٤٠) وكتابه هو قطعة اختصرها من صحيح البخاري، نحو ثلاثمائة حديث وشرحها وسماه بهجة النفوس وتحليها بمعرفة مالها وما عليها٠ طبع الجزء الأول سنة ١٣٤٨هـ والثاني سنة ١٣٤٩هـ والثالث سنة ١٣٥٣هـ والرابع سنة ١٣٥٤هـ وانتهى طبع الكتاب كاملا في سنة ١٣٥٥هـ بمطبعة الصدق الخيرة بمصر باشراف صاحبها إسماعيل بن عبدالله الصاوي ومساعده كل من الشيخ عبدالقادر التونسي والشيخ عبدالصمد الحسيني السنان٠ ويليه المرائي الحسان٠

وهذا الكتاب قد شرحه مولفه على طريقة الصوفية فملأه بالصوفيات، واعتقاده هذا ظاهر من ترجمة ابن الملقن له، ثم اتبع هذا المرائي التي سماها المرائي الحسان يحسبها كالتقريض للكتاب، وهي في الحقيقة مجموعة خيالات منامية، لايعتمد عليها ولا يوثق بها، بل فيها من الباطل ما فيها وأذكر لك مثالين أحدها : الرؤيا الرابعة : يذكر فيها أن الرسول ﷺ دخل منزله، وأصحابه وأزواجه، والشرح بين يديه ينظر فيه، ثم إن عبدالله قدم له عليه [الصلاة و] السلام حديث الإفك فأعجبه، ثم دفعه لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وقال لها : انظري ما فعل في حقك وأمرها بالدعاء له، ففعلت، ثم دعا له الرسول ﷺ دعاء كثيرا٠ المرائي (٣)

الثاني : الرؤياالخامسة عشرة: يذكر فيهاأن الرسول ﷺ دخل منزله ومع جمع من الصحابة، وفي يده قارورة فيها ماء فيطلبها عبدالله فيقول له: حتى تأتيني بشرح حديث «ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم» فيأتيه به، فيقرؤه فيعجبه ثم يكتب بعضه ويخبيه عنده ويعطيه تلك القارورة ، ثم يدخل بعض الأصحاب =

الأزدي الأندلسي بَلَدِيَّ والدي (١) تغمدهما الله برحمته وهو حديث اشتمل على أحكام وآداب وقواعد من أُصول الدين والسلوك والترقي (٢)٠

الدرة الأولى :

أن الهداية منة لا بسبب لأنه عليه [الصلاة و] السلام جبل على الخير ابتداءً من غير أن يكون معه من يحرضه عليه، فحبب إليه الخلاء، لأنهاعبادة (٣)٠

= وهو : من أهل الفقه - فيطلب من النبي عليه [الصلاة و] السلام أن يقوي الله يقينه، فيقول عليه [الصلاة و] السلام : إن أردت أن يقوى يقينك فعليك بالشرح الذي عمله ابن أبي جمرة، والمرائي التي رأى٠ فيقول له ليس يعطيني إياها٠ فيقول عليه [الصلاة و] السلام : المفاتيح عنده والله هوالمعطي٠المرائي(٢١)

في هذين المثالين ما هو مخالف لنهج المصطفى ﷺ وهما من أخف تلك المرائي التي رأى٠ فهل كان أزواجه ﷺ يختلطن بأصحابه؟. وهل بعد بيان الله عز وجل لقصة الإفك من بيان يأتي عليه ابن أبي جمرة يظهره؟٠ وهل كان ﷺ يبايع بما يسأل أم أنه ﷺ ما سئل شيئا إلا أعطاه؟. وهل كان من نهجه أن يحيل من سأله أن يدعو الله له إلى قراءة كتب الناس، أم انه يأمر بإطابة الأكل ولزوم الطاعة ؟. ولم لم يأمره بقراءة القرآن ؟. نعوذ بالله من الجهل والضلال ٠

١ - بلدي والدى أي من بلد والدي٠

٢ - الترقي عند الصوفية هو الانتقال من منزلة إلي أفضل منها، وهذه المنازل يسمونها المقامات - أي مقامات الولاية - وأعلاها وآخرها مقام المعرفة والرضى الذي إذا وصل اليه الشيخ نال الكمال٠ انظر : المسألة السادسة من هذا المبحث ص (٦٢٠)٠

٣ - بهجة النفوس (٩/١) لاشك أن الهداية منة من الله عز وجل يهبها لمن يشاء من عباده كما قال تعالى : ﴿**إنك لاتهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء**﴾ القصص (٥٦)، وأن المصطفى ﷺ ليس كغيره من البشر، فقد اختاره الله تعالى لرسالته، فهيأه لذلك الأمر العظيم، فشق صدره وأخرج مافي قلبه من حظ الشيطان ثم طهره ووضع فيه الرحمة أخرج الإمام مسلم بسنده عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل ﷺ وهو يلعب مع الغلمان، فأخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب، فاستخرج منه علقة، فقال : هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه ثم أعاده في مكانه، =

الثانية :

مداومة العبادة لتحنثه الليالي (١)٠

= وجاء الغلمان إلي أمه (يعني ظئره) فقالوا : إن محمدا قد قتل٠ فاستقبلوه وهو منتقع اللون٠ قال أنس : وقد كنت أرى أثر ذلك المخيط في صدره».

وحيث نقى قلبه ﷺ وحذف منه حظ الشيطان، وهو في صغره، واحاطه الله بالعصمة الإلهية، أصبح يكره ما عليه القوم من عبادة الأوثان ونحوها، فرغب في العزلة لأنه يجد فيها الراحة والبعد عما يكره، ولهذا جاء في الحديث « فحبب إليه الخلاء» فخلوته ﷺ من ورائها دافع يجذبه إليها، لا كما يريد منه الصوفية وأنها عبادة كما زعم ابن أبي جمرة ووافقه المؤلف٠ والله أعلم٠ والحديث في صحيح مسلم (١٤٧/١) كتاب الإيمان٠ باب (٤) حديث الإسراء٠ حديث رقم (١٦٢) وأخرجه الإمام أحمد (١٢١/٣، ١٤٩، ٢٨٨) كما أخرجه أحمد (١٨٤/٤) والدارمي (١٢٠/١) في المقدمة باب (٣) كيف كان أول شأن النبي ﷺ من طريق بقية حدثني بجير بن سعد عن خالد بن معدان عن ابن عمرو السلمي عن عتبة بن عبدالرحمن السلمي أنه حدثهم أن رجلا سأل النبي ﷺ كيف كان أول شأنك يا رسول الله٠٠ الحديث٠ وانظر: المسألة الثامنة من هذا المبحث والتعليق عليها ص(٦٢٣)٠ جاء في الحديث قوله «لأمه» قال النووي - بفتح اللام بعده همزة على وزن ضربه - وفيه لغة أخرى «لآ أمه» بالمد على وزن آذنه ومعناه جمعه وضم بعضه إلى بعض٠ وقوله «ظئره» قال أيضا هو بكسر الظاء المعجمة بعدها همزة وهي المرضعة، ويقال أيضاً : لزوج المرضعة٠ ومنتقع اللون : هو بالقاف المفتوحة أي متغير اللون قال أهل اللغة: امتقع لونه فهو ممتقع٠ وانتقع فهو منتقع، وابتقع بالباء- فهو مبتقع فيه ثلاث لغات والقاف فيهن مفتوحة قال : الجوهري وغيره: والميم أفصحهن٠ شرح صحيح مسلم (٢١٦/٢-٢١٧)٠

١ - بهجة النفوس (٩/١)٠ وهذا لايسلم له من وجهين أحدهما : أن المداومة على العبادة يقصد بها الخلوة كما أشار إليها في المسألة السابقة، ولأن التحنث ليس فيه عبادة إلا العزلة وهي المقصودة عند الصوفية٠

الوجه الثاني : احتجاجه بتحنثه ﷺ في الغار قبل الوحي، وليس فيه حجة فإن ما فعله ﷺ قبل النبوة إن كان شرعه بعدها فنحن مأمورون به وإلا فلا٠ وهو ﷺ من حين نبأه الله تعالى لم يصعد بعد ذلك إلي غار حراء ولا خلفاؤه الراشدون وقد أقام بمكة قبل الهجرة ودخلها بعد الهجرة ولم يقصد الغار٠ فيمتنع الإحتجاج به إذا٠انظر تلبيس إبليس(٣٥٢) الفتاوى الكبرى (٣٩٣/١٠-٣٩٤) وأما العبادة بمعناها العام المعروف عند =

[الثالثة] (١) :

أن التبتل (٢) الكلي والانقطاع الدائم ليس من السنة فإنه عليه [الصلاة و]

= أهل السنة والجماعة فالمداومة عليها أمر مشروع ثابت بالكتاب والسنة، بل لا يجوز للمسلم التخلي عنها في أي وقت من الأوقات ولا على أي حال من الأحوال ومن الأدلة على ذلك قوله تعالى : ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ والإِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ﴾ سورة الذاريات آية (٥٦) وقوله تعالى : ﴿ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ سورة الحجر آية (٩٩) وعن عائشة رضي الله عنها قالت : سئل النبي ﷺ أي الأعمال أحب إلى الله ؟ قال :« أدومها وإن قل، وقال اكلفوا من الأعمال ما تطيقون» صحيح البخاري (١٨٢/٧) كتاب الرقاق. باب (٨) القصد والمداومة على العمل الحديث الخامس. وهذه عبارة عامة تشمل الصلاة والزكاة والحج والصيام والذكر والدعاء والخوف والرجاء وكل ما يتقرب به إلى الله تعالى مما يكون محبوبا لله ورسوله ومرضيا لله ورسوله إما واجب وإما مستحب كما في الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله قال : من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته» صحيح البخاري (١٩٠/٧) كتاب الرقاق. باب (٣٨) التواضع. الحديث الثاني وانظر : الفتاوى الكبرى (٣٨٩/١٠-٣٩٠).

١ - جاء لحقا في هامش «ف».

٢ - التبتل : يعني ترك النكاح، ومنه قيل لمريم : البكر البتول لتركها التزويج، وأصل التبتل : القطع، ولهذا قيل: قد تبلت الشيء أي قطعته. غريب الحديث لابي عبيد (١٧١/٢). وعن سعد بن أبي وقاص قال : رد رسول الله ﷺ على عثمان بن مظعون التبتل ولو أذن له لاختصينا. صحيح البخاري (١١٨/٦-١١٩). ففي هذا دليل على عدم جواز التبتل وأنه ليس من السنة، بل السنة الزواج وقد تزوج ﷺ ورغب في الزواج فعندما سأل ثلاثة من أصحابه أزواجه عن عمله في السر فكأنهم تقالوها، فقالوا : وأين نحن من النبي ﷺ قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال أحدهم أما أنا فإني أصلي الليل أبدا. وقال آخر : أنا أصوم الدهر ولا أفطر. وقال آخر : أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا. فجاء رسول الله ﷺ فقال :«أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟.أماوالله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني» صحيح البخاري(١١٦/٦) =

السلام لم ينقطع في الغار، وترك أهله (١).

الرابعة :

أن العبادة لاتكون إلا مع عطاء الحقوق الواجبة، وتوفيتها لأنه عليه الصلاة [والسلام] لم يكن يرجع إلى أهله إِلَّا لإعطاءِ حقهم فكذا غيره من الحقوق (٢).

الخامسة :

أن الرجل إذا كان صالحاً [في] (٣) نفسه تابعاً للسنة يرجى أن الله تعالى يُؤَنسه بالمرائي الحميدة إذا كان [٧١/ أ] في زمان مخالفة وبدع (٦).

= كتاب النكاح. باب (١) الترغيب في النكاح الحديث الأول.

وقال ابن الجوزي : «النكاح مع خوف العنت واجب ومع غير خوف العنت سنة مؤكدة عند جمهور الفقهاء. ومذهب أبي حنيفة وأحمد بن حنبل حينئذ أنه أفضل من جميع النوافل لأنه سبب في وجود الولد» تلبيس إبليس (٣٥٧). وقد لبس إبليس على كثير من الصوفية فمنعهم من النكاح، وتركوا ذلك تشاغلا بالتعبد ورأوا النكاح شاغلا عن طاعة الله عز وجل، وهذا مخالف للشرع نعوذ بالله من ضلالة الجهل واتباع الهوى. انظر تلبيس إبليس (٣٥٩).

١ - بهجة النفوس (٩/١) . قال ابن الجوزي :« كان خيار السلف يؤثرون الوحدة والعزلة عن الناس اشتغالا بالعلم والتعبد إلا أن عزلة القوم لم تقطعهم عن جمعة ولا جماعة، ولا عيادة مريض، ولا شهود جنازة، ولا قيام بحق. وإنما هي عزلة عن الشر وأهله ومخالطة البطالين» تلبيس إبليس (٣٥٢) فهذه العزلة المحمودة فإن كان المراد بالإنقطاع هي فلا بأس وإن كان غيرها فلا مع إنه غالب الظن بالصوفية. انظر : الفقرة الثامنة من هذا المبحث ص (٦٢٣)

٢ - بهجة النفوس (١/ ١٠).

٣ - جاءت في هامش «ف»

٤ - بهجة النفوس(١/ ١٠) وهذا يسلم له فإنه قد يحصل وقد لايحصل،إلا أن الصوفية يدخلون من هذا الباب إلى الكرامات التي يغالون فيها، ومن حصل له شيء من ذلك جعلوا مجرد وقوعه دليلا على فضل صاحبه حتى لو وقعت من فاجر، وقالوا هذه كرامة لشيخ الطريقة واعتقدوه وليا يقبل منه كل مايقوله، ويسلم إليه كل مايقوله ويسلم إليه كل ما يفعله وإن خالف الكتاب والسنة «انظر الفتاوى الكبرى»(١١/ ٢١٠). وهذا خطأ عظيم يجب الحذر منه.

السادسة :

أن البداءَةَ ليست كالنهاية لأنه عليه [الصلاة و] السلام أول ما بُدِيءَ في نبوته بالمرائي ثم ترقى حتى جاءَه الملك يقظة، ثم مازال في الترقي حتى كان كقاب قوسين أَو أَدنى، كذلك الأتباع يترقون في مقام الولايات ماعدا مقام النبوة حتى ينتهوا إلى مقام المعرفة والرضى (١)٠

----

١ - مقام المعرفة والرضى هو أعلى المقامات عند الصوفية، ولهم في ذلك تأويلات غريبة تجعلهم يحيدون عن طريق الصواب، قال صاحب منازل السائرين:«المعرفة إحاطة بعين الشيء كما هو» مدارج السالكين (٣٤٩/٣) قال ابن القيم :«وهذه الطائفة - يعني الصوفية - ترجح المعرفة على العلم جدا، وكثير منهم لايرفع بالعلم رأسا، ويعده قاطعا وحجابا دون المعرفة وأهل الاستقامة منهم : أشد الناس وصية للمريدين بالعلم» مدارج السالكين (٣٥٠/٣) وقال صاحب المنازل في الرضى : «الرضى : اسم للوقوف الصادق حيثما وقف العبد، لا يلتمس متقدما ولا متأخرا، ولا يستزيد مزيدا، ولا يستبدل حالا وهو أول مسالك الخصوص وأشقها على العامة،» مدارج السالكين (١٨٥/٢-١٨٦) فتراه جعل الرضى أن يقف العبد عن الأخذ بالأسباب معللا ذلك بأنه مراد الله له٠ فلو أصيب بمرض أو جوع أو تعب، فلا يدفع المرض بالدواء والجوع بالطعام ونحو ذلك ولا يستبدل حالا غير التي هو فيها لأن ذلك ينافي الرضى، كما أنه لو رزق بالغنى أو وقف في مراد ديني فعليه أن يقف عند هذا الحد ولا يستزيد لأن هذا مراد الله له، وهذا غير جائز بل عليه أن يطلب الزيادة من الخير والسعي في تحصيله، وإلا لتعطلت سنن الله وحصل الخمول الذي تدعوا إليه الصوفية، قال ابن القيم تعليقا على كلامه : « وهذا إنما يكون فيما يقفه فيه من مراده الكوني لايتعلق بالأمر والنهي٠ وأما إذا وقفه في مراد ديني فكماله بطلب التقدم فيه دائما٠ فإن لم تكن همته التقدم إلى الله في كل لحظة، رجع من حيث لايدري، فلا وقوف في الطريق البتة» مدارج السالكين (١٨٧/٢-١٨٨)٠ وقال شيخ الإسلام : « وقوم يزعمون أنهم فرغوا من الإرادة مطلقا، ولم يبق لهم مراد إلا ما يقدره الرب، وأن هذا المقام هو أكمل المقامات٠ ويزعمون أن من قام بهذا فقد قام بالحقيقة، وهي الحقيقة القدرية الكونية، وأنه شهد القيومية العامة، ويجعلون الفناء في شهود توحيد الربوبية، هو الغاية وقد يسمون هذا الجمع والفناء والاصطلام ونحو ذلك وكثير من الشيوخ زلقوا في هذا الموضع، وفي هذا المقام كان النزاع بين الجنيد بن محمد وطائفة من أصحابه الصوفية٠٠٠ثم إنك تجد كثيراً=

فمن نال مقامًا فَدَامَ عليه بأدبه ترقى إلى ماهو أعلى منه، ويشهد لذلك ما حكي عن بعضهم أنه مازال في الترقي إلى أن سرى سره من سماء إلى سماءإلى قاب قوسين أو أدنى فنودي هنا سُرِّي بذات محمدٍ السنية حيث سُرِّي بِسرِّكَ (١).

= من الشيوخ إنما ينتهي إلى ذلك الجمع، وهو توحيد الربوبية. والفناء فيه كما في كلام صاحب «منازل السائرين» مع جلالة قدره مع أنه قطعا كان قائما بالأمر والنهي المعروفين، لكن قد يدعون أن هذا لأجل العامة» الفتاوى الكبرى (١٠/٤٩٦-٤٩٨). فهم يجعلون للخاصة مقامات ليست للعامة، وإن الرضى مقام للخاصة فمن بلغه إذا قام بالتكاليف فإنما هو لأجل العامة. قال شيخ الإسلام «ومن هؤلاء من يحتج بقوله تعالى : ﴿وَٱعۡبُدۡ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ﴾ سورة الحجر آية (٩٩) ويقول معناها : اعبد ربك حتى يحصل لك العلم والمعرفة، فإذا حصل ذلك سقطت العبادة وربما قال بعضهم : اعمل حتى يحصل لك حال، فإذا حصل لك حال تصوفي سقطت عنك العبادة وهؤلاء فيهم من إذا ظن حصول مطلوبه من المعرفة والمال استحل ترك الفرائض وإرتكاب المحارم وهذا كفر... ومن هؤلاء من يظن ان الاستمساك بالشريعة - أمرا ونهيا - إنما يجب عليه مالم يحصل له من المعرفة أو الحال، فإذا حصل له لم يجب عليه حينئذ الاستمساك بالشريعة النبوية، بل له حينئذ أن يمشي مع الحقيقة الكونية القدرية، أو يفعل بمقتضى ذوقه ووجده وكشفه ورأيه من غير اعتصام بالكتاب والسنة... فأما إستدلالهم بالآية، فهي عليهم لا لهم قال الحسن البصري : إن الله لم يجعل لعمل المؤمنين أجلا دون الموت...فأما ان يظن أن المراد: اعبده حتى يحصل لك إيقان ثم لا عبادة عليك فهذا كفر باتفاق المسلمين، ولهذا لما ذكر للجنيدي بن محمد أن قوما يزعمون أنهم يصلون من طريق البر إلى ترك العبادات. فقال : الزنا والسرقة وشرب الخمر خير من قول هؤلاء» الفتاوى الكبرى (١١/٤١٧-٤٢٠). راجع بهجة النفوس (١/١٠) مدارج السالكين (٣/٣٤٩-٣٨٤) في باب المعرفة و (٢/١٧٨-٢٥١) في منزلة الرضى. والفتاوى الكبرى (١٠/٦٨٤-٦٨٥) في الرضى.

١ - بهجة النفوس (١/١٠) باختصار من المؤلف. وهذه المسألة يرد عليها من وجوه:

أحدها :

قوله : « أول ما بدىء في نبوته...قوسين أو أدنى » لا يأتي له به دليل على ما أراد وليس هو مطرد في بدء نبوة جميع الأنبياء بل إن الله سبحانه وتعالى أوحى إلى موسى عليه الصلاة والسلام بالكلام ابتداءاً من غير سابق رؤيا ولا تحنث، وهذا أعلى مراتب الوحي =

= قال الله تعالى : ﴿ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ (٩) إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى (١٠) فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَىٰ (١١) إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى(١٢) وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ (١٣)﴾ سورة طه٠ وقال تعالى : ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (٢٩) فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ(٣٠)﴾ سورة القصص٠ ففي هذه الآيات الكريمات الدلالة الواضحة على ابتداء الوحي إلى موسى عليه السلام قال القرطبي :« وصار بهذا الكلام من أصفياء الله عز وجل لا من رسله، لأنه لا يصير رسولا إلا بعد أمره بالرسالة،والأمر بها إنماكان بعد هذاالكلام»الجامع لأحكام القرآن (١٨٧/١٣)،بل إن الرسول ﷺ قد سبق قبل هذا بشق صدره وغسل قلبه كما سلف في التعليق على المسألة الاولى ص(٦١٦)

الثاني : تناقض كلامه حيث جعل مقام قاب قوسين أو أدنى نهاية المقامات للنبي ﷺ٠ ثم زعم أن الأولياء يترقون حتى يصلوا إلى هذا المقام الذي هو نهاية مقامات النبي ﷺ كما قال ، مع أنه قال بأن الأولياء لا يترقون في مقام النبوة٠فأين يأتي عن مقام النبوة حتى يصل إلى نهاية المقامات بعدها، وفي الحقيقة هذا هو مذهب بعض الصوفية في تفضيل الولي على النبي قال شيخ الإسلام رحمه الله : «تكلم طائفة من الصوفية في خاتم الأولياء وعظموا أمره كالحكيم الترمذي٠٠٠فجعلوه ممدا في الباطن لخاتم الأنبياء، تبعا لغلوهم الباطل، حيث قد يجعلون الولاية فوق النبوة، موافقة لغلاة المتفلسفة الذين قد يجعلون الفيلسوف الكامل فوق النبي٠

وكذلك جهال القدرية والأحمدية واليونسية قد يفضلون شيخهم على النبي أو غيره من الأنبياء، وربما ادعوا في شيخهم نوعا من الإلهية، وكذلك طائفة من السعدية يفضلون الولي على النبي٠٠٠فأما الغلو في ولي غير النبي حتى يفضلونه على النبي سواء سمي ولياً أو إماماً٠ أو فيلسوفا٠٠٠ نظير ارتباط الصوفية على الغوث وعلى خاتم الأولياء فبطلانه ظاهر بما علم من نصوص الكتاب والسنة وما عليه إجماع الأمة، فإن الله جعل الذين أنعم عليهم أربعة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، فغاية من بعد النبي أن يكون صديقاً كما كان خير هذه الأمة بعد نبيها صديقها» الفتاوى الكبرى (٣٦٣/١١-٣٦٤)٠

الثالث : قوله :«ماحكي عن بعضهم إلى آخره» هذا فيه مجازفة عظيمة وهي أن أهل التصوف=

السابعة :

أن المربى أفضل من غيره (١)٠

الثامنة :

أن الأولى بأهل البداءة الخلوة والإعتزال، ولما صار مآله عليه [الصلاة و] السلام إلى ما صار كان إذا سجد غمز أهله فتضم رجلها حيث سجد (١).

= يزعمون أن أولياءهم يصلون إلى مقام قاب قوسين أو أدنى، وأنهم ينادون هناك كما نودي رسول الله ﷺ٠ وأنى لهم التناوش من مكان بعيد، نعم أنى لهم التناوش لهذه المنزلة وهذا المكان الذي لم يأت دليل من كتاب الله ولا من سنة رسوله ﷺ أن أحدا وصلها إلا رسول الله ﷺ٠ فتأتي الصوفية لتصل بأوليائها إلى هذه المكانة كلا، ولكنها التلبيسات الشيطانية التي حصلت لهم ولأوليائهم بسبب جهلهم وبعدهم عن الحق ،

قال ابن الجوزي رحمه الله :« إن إبليس إنما يتمكن من الإنسان على قدر قلة العلم فكلما قل علم الإنسان كثر تمكن إبليس منه وكلما كثر العلم قل تمكنه منه٠ من العباد من يرى ضوءا أو نورا في السماء فإن كان رمضان قال : رأيت ليلة القدر، وإن كان في غيره قال : قد فتحت لي أبواب السماء٠ وقد يتفق له الشيء الذي يطلبه فيظن ذلك كرامة، وربما كان اتفاقا، وربما كان اختبارا، وربما كان من خداع إبليس والعاقل لا يساكن شيئا من هذا ولو كان كرامة» تلبيس إبليس (٤٥٦) والعجيب في الأمر أن ابن الملقن من أئمة الحديث ونقاده الذين لا يقبلون الرواية إلا من رواية الثقة عن الثقة المتصلة من مبدأ السند إلى منتهاه والسالمة من الشذوذ والعلة ثم هو يقبل هذه الحكاية الخالية من الإسناد والمخالفة للصواب٠

١ - بهجة النفوس (١/١٠)٠

٢ - بهجة النفوس (١/١١)٠ والخلوة : هي الانقطاع في الخلاء والصوفية يلزمون من أراد السلوك في طريقهم أولا بالخلوة لينقطع عن الناس فيصفو وعن هذه الخلوه يحدثنا ابن الجوزي فيقول : « وقد لبس إبليس على جماعة من المتصوفة فمنهم من اعتزل في جبل كالرهبان يبيت وحده، ويصبح وحده ففاتته الجمعة وصلاة الجماعة ومخالطة أهل العلم٠ وعمومهم اعتزل في الأربطة ففاتهم السعي إلى المساجد وتواطنوا على فرش الراحة وتركوا الكسب٠

وقد قال أبو حامد الغزالي في كتاب الأحياء :«مقصود الرياضة تفريغ القلب، وليس ذلك إلا بخلوة في مكان مظلم، وقال فإن لم يكن مكان مظلم فيلف رأسه في جبته أو يتدثر بكساء أو إزار ففي مثل هذه الحالة يسمع نداءالحق ويشاهد جلال حضرة الربوبية» تلبيس إبليس(٣٥٢)٠=

التاسعة :

أن الخلوة عون الإنسان على تعبده وصلاحه (١)٠

العاشرة :

مشروعية التسبب في الزاد لدخول الخلوة، أو المعتكف (٢) وفيه إظهار لوصف العبودية، وفي مخالفته نوع ادعاءٍ ولهذا كان بعض أهل الطريق إذا دخل خلوته أخذ رغيفا وألقاه تحت وسادته، وواصل أياما، ولأن في اتخاذه أيضاً قطع تشوف النفس وقلقها والفيض من الله (٣)٠

الحادية عشرة :

أن المرءَ إذا خرج لتعبده يعلم أهله لأنه معرض هو وهم للآفات، ولأن فيه

= وهذه الخلوة بهذه الصفة خلوة ممقوته وفي الحقيقة أنها تفريغ للقلب من شهود الصواب، ثم هم مختلفون فيها فطائفة يجعلونها أربعين يوما ويعظمون أمر الأربعينية وكثير منهم لا يجد للخلوة مكانا ولا زمانا، بل يأمر الإنسان أن يخلو في الجملة، ومنهم من يجعل لهذه الخلوة ذكرا معينا مثل «لا إله إلاالله» ذكر العامة، و «الله الله» ذكر الخاصة، و«هو هو» ذكر خاصة الخاصة٠ انظر الفتاوى الكبرى (١٠/٣٩٤-٣٩٥و٣٩٦و٤٠٦)٠ ولاشك أن هذه الأمور مما ابتدعته الصوفية كغيرها من الطوائف زاعمين أنه من دخل الخلوات يصفو قلبه ويصل إلى درجة عندها يسقط عنه التكليف كما هو المفهوم من كلام أبي جمرة الذي نقله المؤلف ووافقه عليه٠ انظر : التعليق على مقام المعرفة والرضى ص(٦٢٠)٠

١ - بهجة النفوس (١/١١) والخلوة تكون عونا للإنسان على تعبده وصلاحه إذا كانت الخلوة الشرعية المذكورة في تعليق (٢) على المسألة الثالثة ص(٦١٩) أما الخلوة في مفهوم الصوفية فلا، بل إنها تكون عونا له على البعد عن طريق الحق انظر : تلبيس إبليس (٣٥٢-٣٥٣) والتعليق على المسألة الثامنة ص(٦٢٣)٠

٢ - شبهوا الخلوة بالاعتكاف٠ والاعتكاف الشرعي في المساجد كما كان النبي ﷺ يفعله هو وأصحابه من العبادات الشرعية٠ الفتاوى الكبرى (١٠/٣٩٣)

٣ - بهجة النفوس (١/١١) باختصار من المؤلف٠ والذي يفهم من هذا أن أخذ الزاد في دخول الخلوة مشروع إظهار لوصف العبودية، وحتى لايدعى على الله، ولقطع تشوف النفس إلى الزاد٠ لا لحاجة إلى الزاد لأنهم يطعمون ويسقون فيضاً من الله، وهذا مبني على خطئهم =

إدخال السرور عليهم باعلامه لهم. و فيه أيضًا الإعلام بموضعه ليرافق في التعبد و الإنقطاع (١).

الثانية عشرة :

أن الشغل اليسير الضروري لايكون قاطعا للعبادة، لأنها أخبرت أنه عليه[الصلاة و] السلام كان يتحنث الليالي ولم تذكر ذلك في رجوعه إلى أهله فدل على أن ذلك هو الكثير (٢).

= في فهم التوكل حيث فهموا أن التوكل هو ترك الأسباب فإذا كان كذلك فلا حاجة لهم إلى الزاد لأنهم متوكلون قال ذو النون:« التوكل خلع الأرباب وقطع الأسباب» وقال سهل : «التوكل الاسترسال مع الله مع مايريد» مدارج السالكين (١٢٠/٢) وقال ذو النون أيضا : «سافرت سنين وما صح لي التوكل إلا وقتا واحدا، ركبت البحر فكسر المركب فتعلقت بخشبة من خشب المركب فقالت لي نفسي: إن حكم الله عليك بالغرق فما تنفعك هذه الخشبة فخليت الخشبة فطفت على الماء فوقعت على الساحل» تلبيس إبليس (٣٤٠). وهذا الفهم لمعنى التوكل فهم خاطىء، جر أصحابه إلى دخول الخلاء بغير زاد، ونحو ذلك من ترك التداوي والظل وغيره ظانين أنهم متوكلون حق التوكل، وفي الحقيقة أنهم مفرطون قال ابن عقيل : يظن أقوام أن الاحتياط والاحتراز ينافي التوكل. وإن التوكل هو إهمال العواقب، واطراح التحفظ، وذلك عند العلماء هو العجز والتفريط الذي يقتضي من العقلاء التوبيخ والتهجين ولم يأمر الله بالتوكل إلا بعد استفراغ الوسع في التحفظ. فقال تعالى : ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ (آل عمران ١٥٩) فلو كان التعلق بالاحتياط قادحا في التوكل لما خص الله به نبيه» تلبيس إبليس (٣٤٢) وقال ابن الجوزي ردا عليهم ايضا في فهمهم لمعنى التوكل : « هذا كلام قوم مافهموا معنى التوكل وظنوا إنه ترك الكسب وتعطيل الجوارح عن العمل وقد بينا أن التوكل فعل القلب فلا ينافي حركة الجوارح، ولو كان كل كاسب ليس بمتوكل لكان الأنبياء غير متوكلين فقد كان آدم عليه السلام حراثا ونوح وزكريا نجارين وإدريس خياطا، وإبراهيم ولوط زراعين وصالح تاجرا وكان سليمان يعمل الخوص، وداود يصنع الدرع ويأكل من ثمنه، وكان موسى وشعيب ومحمد رعاة صلوات الله عليهم أجمعين » تلبيس إبليس (٣٤٥).

١- بهجة النفوس (١١/١-١٢).

٢ - بهجة النفوس (١٢/١) وراجع المسألة الثانية والتعليق عليها ص(٦١٧).

الثالثة عشرة :

جواز التورية وهي(١): إظهار الشيء والمراد خلافه إذا كان فيه مصلحة لأن جبريل كان يعلم أنه عليه [الصلاة و] السلام غير قارىء.
ولكن قال ذلك له ليتوصل به إلى ما يريد من الغط كما سلف وكذلك كان عليه [الصلاة و] السلام إذا خرج إلى جهة ورى بغيرها، ولو كان غطه له بغير سبب لكان ذلك زيادة في النفور والوحشة (٢).

الرابعة عشرة :

أن أمر السائل إذا كان يحتمل وجهين أو وجوها [٧١/ب] فيجاب بأظهرها ويترك ماعداها، لأنه لما كان لفظ جبريل عليه السلام يحتمل طلب القراءة منه عليه [الصلاة و] السلام ابتداء وهو الأظهر، ويحتمل طلبها منه لما يلقى إليه وهو المقصود في هذا الموضع لما ظهر بعد. أجاب عليه [الصلاة و] السلام بالأظهر وهو المعهود من الفصحاء في مخاطباتهم (٣).

الخامسة عشرة :

فيه دلالة لمن ذهب من العلماء [إلى] (٤) أن أول الواجبات الإيمان دون النظر(٥). والاستدلال شرط كمال لا شرط صحة لأن قوله تعالى : ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ (٦) تمت به الفائدة وحصل به الإيمان المجزي وقوله بعده : ﴿الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ (٦) هو طلب النظر والاستدلال وهو زيادة كمال الإيمان

---

١ - في النسخ: وهو. وصوب من بهجة النفوس .

٢ - بهجة النفوس (١٢/١-١٣).

٣ - بهجة النفوس (١٣/١).

٤ - من «ط» والسياق يقتضيها .

٥ - هكذا في النسخ وفي بهجة النفوس «دون النظر والاستدلال، والنظر والاستدلال» ولولا أن المؤلف اختصر فيه ألفاظا لأضفت ذلك لأنه أتم للمعنى.

٦ - سورة العلق آية (١-٢).

لأنهم أكمل الناس إيماناً ويشهد لذلك الحديث الصحيح «أمرت أن اقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله» (١) ولم يشترط نظرا ولا استدلالا (٢).

السادسة عشرة :

سر نزول هذه السورة أولا لأنها دلت منطوقاً ومفهوماً على ماتضمنه القرآن إجمالا فإن كل مافي القرآن من آيات الإيمان والتوحيد والتنزيه دل عليه مضمون اسم الربوبية، وما كان فيه من الأمر والنهي والترغيب والترهيب والندب والإرشاد والمحكم والمتشابه دل عليه مضمون مقتضى حكمة الربوبية، وماكان فيه من استدعاء الفكر والنظر والاستدلال وما أشبه ذلك دل عليه متضمن قوله :﴿ ٱلَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ (٣).

وما كان فيه من المغفرة والرحمة والإيناس والإنعام والترجى والإحسان والإباحة وما أشبه ذلك دل عليه متضمن كرم الربوبية ثم بعد هذا الإجمال نزلت الآيات مفصلة، ولما كملت قال تعالى :﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ (٤).

---

١ - تمامه «فإذا قالوها وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا وذبحوا ذبيحتنا فقد حرمت علينا دماؤهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله» أخرجه البخاري :(١٠٣/١) كتاب الصلاة. باب (٢٨) فضل إستقبال القبلة. الحديث الثاني. وأبو داود (٤٥/٤) كتاب الجهاد. باب على ما يقاتل المشركون. حديث(٦٤١) أخرجاه من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه. واللفظ للبخاري. وأخرجه أبو داود (٤٤/٤) في الباب السابق حديث (٢٦٤٠) والنسائي: (١٤/٥) كتاب الزكاة. باب (٣) مانع الزكاة حديث (٣٤٤٣). وابن ماجه:(١٢٩٥/٢) كتاب الفتن باب (١) الكف عمن قال لاإله إلاالله. حديث (٣٩٢٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. وأخرجه الترمذي(٤٣٩/٥) كتاب التفسير باب (٧٨) ومن سورة الغاشية. حديث (٣٣٤١) وابن ماجه: المصدرالسابق حديث(٣٩٢٨) من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه.

٢ - بهجة النفوس (١٣/١).

٣ - سورة العلق آية (٢)

٤ - بهجة النفوس (١٣/١-١٤) والآية من سورة المائدة آية (٣)

السابعة عشرة :

فيه إشار إلي التسلي والصبر عند نزول الحوادث والوعد بالنصر كما في خلقه أولا علقة، ثم طوره وأخرجه إلي الوجود فالإخراج يقابله الخروج والتطوير يقابله التغيير (١)٠

الثامنة عشرة :

جواز تأديب المعلم للمتعلم (٢) وقد [٧٢/ أ] مضى (٣)٠

التاسعة عشرة :

أن كتاب الله تعالى لا يؤخذ إلا بقوة لأن جبريل ضمه عليه [الصلاة و] السلام ليتلقى الأمر بأهمية ويأخذه بقوة وقد قال تعالى ليحيى :﴿يَا يَحْيَى خُذِ ٱلْكِتَابَ بِقُوَّةٍ﴾ (٤)٠

العشرون :

أن بالغط يحصل في الباطن قوة تعين على حمل الملقى إليه (٥).

الحادية بعد العشرين :

مذهب أهل السنة أن النوع الإنساني أفضل من الملائكة، وإنما حصل جبريل هذه القوة لأنه كان حاملا لكلام الله تعالى في ذلك الوقت (٦)٠

الثانية بعد العشرين :

فيه دلالة لما تقوله الصوفية أن التحلي لايكون إلا بعد التخلي

---

١ - بهجة النفوس (١/١٤-١٥)

٢ - بهجة النفوس (١/١٥)

٣ - انظر ص(٥٣٧-٥٣٨)

٤ - بهجة النفوس (١/١٥) والآية من سورة مريم آية (١٢)

٥ - بهجة النفوس (١/١٥-١٦)٠

٦ - بهجة النفوس (١/١٦)٠

فتخلي أولا بالجهد ثم تحلى بإلقاء الوحي إليه (١)٠

الثالثة بعد العشرين :

حكمة الغط ثلاثا من غير زيادة ولا نقصان وجهان : أحدهما : أن البشرية فيها عوالم مختلفة منها العقل وموافقه : الملك.

ومنها النفس والطبع والشيطان وموافقهم : الهوى والغفلة والعادة المذمومة، وهي أشدها لقول الأمم الماضية : ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ﴾ وقال الأطباء : إن العادة طبع خامس فكانت تلك الغطات مذهبة لتلك الخصال الثلاثة وموافقها٠ وبقي العقل والملك [اللذان] (٢) هما قابلان للحق والنور، وإن كان عليه [الصلاة و] السلام مطهرا من الشيطان، ومثل ذلك قوله تعالى : ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ (٣) وثيابه لاشك في طهارتها على كل تأويل لكن هذا مقتضى الحكمة في تكليف البشرية وترقيها (٤)٠

الثاني : أن الدين(٥) على ثلاث مراتب : إيمان وإسلام وإحسان فكانت تلك الغطات مبالغة في التحلي بكلها لأن إيمانهم (٦) أقوى من إيمان أتباعهم لعلو مقامهم (٧)٠

---

١ - بهجة النفوس (١٦/١)٠ وما أوعر طريق القوم وعباراتهم التي يتيهون فيها وبها، وهم يريدون بالتخلي التفرغ ليصفوا السالك، فيتحلى بعد الصفاء، فالتخلي يتضمن إخلاءه من شيء، وإخلاءه لشيء» مدارج السالكين (٦٢/٣) فيتخلى عن ذكر الغير ويتحلى بحب محبوبه وليس لهم في هذا دليل إذ هنا الأمر حصل للمصطفى ﷺ قبل البعثة فلا دليل فيه٠ راجع المسألة الثانية والتعليق عليها ص(٦١٧)٠

٢ - في «ف» اللذين ٠ وهو خطأ لمخالفته قواعد اللغة العربيه٠ والصواب ما أثبته من «ط»٠

٣ - سورة الدثر آية (٤)٠

٤ - بهجة النفوس (١٧/١)٠

٥- في النسختين الإيمان وجاء صوابه في هامش «ف» الدين

٦ - المراد بالضمير الأنبياء يوضحه مافي بهجة النفوس«لأن ضرورات الأنبياء أن يكون إيمانهم أقوى٠٠»

٧ - بهجة النفوس (١٧/١)

الرابعة بعد العشرين :

فيه دلالة على أن التخلي (١) مكتسب وفيض من الرب جل جلاله وقد جمعا له عليه [الصلاة و] السلام بالتحنث والغط، وقد يجتمعان لأفراد من أمته، وقد ينفرد بعض بالكسب وبعض بالفيض كالفضيل (٢) وابن أدهم (٣) وكثير ماهم (٤)٠

الخامسة بعد العشرين:

أن الإنسان إنما يخاطب أولا بما يعرف أنه يصل إلى فهمه بسرعة من غير مشقة، ولا بحث يحتاج إليه، لأن الله تعالى قد أحال [٧٢/ب] نبيه عليه [الصلاة و] السلام على أن ينظر أولا في خلق نفسه بقوله : ﴿خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ (٥) ولم يقل له : الذي خلق السموات والأرض والأفلاك وغير ذلك٠ وإنما قال له : وذلك بعدما تقرر له خلق نفسه (٦)٠

السادسة بعد العشرين :

أن الفكرة أفضل الأعمال لأن في ضمن قوله : ﴿ خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ (٥) ما يستدعى الفكرة فيما قيل حتى يحصل بذلك القطع ، وليس

---

١ - في النسخ بالحاء المهملة وفي بهجة النفوس بالخاء المعجمة فأثبته٠

٢ - هو : الفضيل بن عياض بن مسعود أبو علي اليربوعي الخراساني المجاور بحرم الله روى عن الأعمش وحميد الطويل وعنه ابن المبارك ويحيى القطان٠ ثقة عابد إمام من الثامنة مات سنة ١٨٧هـ وقيل قبلها خ م د ت س٠ التاريخ الكبير (١٢٣/٧)٠ الجرح والتعديل (٧٣/٧) طبقات الصوفية(٦) التقريب (٤٤٨)٠

٣ - هو : إبراهيم بن أدهم بن منصور العجلي، أبو إسحاق الزاهد روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري وسعيد بن المرزبان٠ وعنه بقية بن الوليد والأوزاعي صدوق من الثامنة مات سنة ١٦٢هـ٠ التاريخ الكبير (٢٧٣/١) الجرح والتعديل (٨٧/٢) طبقات الصوفية (٢٧) التقريب (٨٧)٠

٤ - بهجة النفوس (١٧/١)٠

٥ - سورة العلق آية (٢)٠

٦ - بهجة النفوس (١٧/١)

الإيمان به بعد الفكرة كالإيمان به بديهة، ولهذا المعنى أشار عليه [الصلاة و] السلام فيما يروى عنه : « تفكر ساعة خير من عبادة سنة » (١).

---

١ - رواه أبو الشيخ في كتاب العظمة (١/٢٩٩-٣٠٠) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ «تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة» ورواه ابن الجوزي من طريقه في الموضوعات وقال « هذا حديث لايصح وفي الإسناد كذابان، فما أفلت وضعه من أحدهما : إسحاق بن نجيح قال أحمد : هو أكذب الناس، وقال يحيى ، معروف بالكذب ووضع الحديث، وقال الفلاس : كان يضع الحديث على رسول الله ﷺ صراحا، والثاني : عثمان بن عبدالله القرشي قال ابن حبان «يضع الحديث على الثقات» انتهى، قلت وقال الذهبي كذاب، الموضوعات (٣/١٤٣-١٤٤)، كتاب المجروحين لابن حبان (٢/١٠٢) الميزان (٣/٤١).

وقال السيوطي في اللآلي (٢/٣٢٧) : «اقتصر العراقي في تخريج الإحياء علي تضعيفه وله شاهد، قال الديلمي أبنأنا أحمد بن نصر أنبأنا طاهر بن ملة حدثنا صالح بن أحمد حدثنا علي بن إبراهيم القزويني حدثنا إبراهيم بن إسحاق النيسابوري حدثنا محمد بن جعفر الودكاني حدثنا سعيد بن ميسرة سمعت أنس بن مالك يقول :« تفكر ساعة في اختلاف الليل والنهار خير من عبادة ألف سنة » وقال أبو الشيخ في العظمة : حدثنا محمد بن يحيى المروزي حدثنا إسحاق بن المنذر حدثنا يحيى بن المتوكل أبو عقيل عن عمرو بن قيس الملائي :« بلغني أن تفكر ساعة خير من عمل دهر من الدهر» وهو في كتاب العظمة (١/٣٠٥).

قال الألباني عن حديث أبي هريرة «موضوع» انظر : سلسلة الأحاديث الضعيفة (١/٢٠٩) حديث (١٧٣) ورد على السيوطي في تعقبه فقال :

«هذا مع كونه موقوفا ومغايرا للفظ الحديث فهو موضوع أيضا، سعيد بن ميسرة، قال الذهبي : «مظلم الأمر » وقال ابن حبان : « يروي الموضوعات» وقال الحاكم: «روى عن أنس موضوعات، وكذبه يحيى القطان».

قلت : فمثله لايستشهد به ولا كرامه» سلسلة الأحاديث الضعيفة (١/٢٠٩)

وانظر : كتاب المجروحين لابن حبان (١/٣١٢) الميزان (٢/١٦٠).

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة من قول ابن عباس موقوفا عليه بلفظ « تفكر ساعة خير من قيام ليلة».

وفي سنده «ليث بن أبي سليم بن زنيم -بالزاي والنون مصغرا - القرشي قال الحافظ : صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك» التقريب (٤٦٤) وتلميذه عمار بن محمد الثوري =

وفي لفظ «خير من عبادة الدهر» لأن المرء إذا تفكر قوى إيمانه (١).

السابعة بعد العشرين :

أن المتفكر ينظر بعد العظمة والجلال في العفو والكرم، لأنه عقب ما مضى بقوله : ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ (٢).

الثامنة بعد العشرين :

أن من أصابه أمر له أن يتداوى بحسب ما اعتاد مالم يكن حراما، لانه عليه الصلاة والسلام لما أن أصابه الرعب رجع إلى ما اعتاد من التدثير وقال : « زملوني زملوني » (٣).

التاسعة بعد العشرين :

طلب الاختصار لقوله : «وأخبرها الخبر» ولم يأت به الراوي مفصلا (٤).

= أبو اليقظان الكوفي قال البخاري :«منكر الحديث». وقال ابن حبان : «ممن فحش خطؤه وكثر وهمه حتى استحق الترك من أجله» قال ابن حجر :«صدوق يخطىء وكان عابداً» انظر : كتاب المجروحين لابن حبان (١٩٥/٢) الميزان (١٦٨/٣) التقريب (٤٠٨).

وأما ماروا ه أبو الشيخ في كتاب العظمة (٣٠٥/١) وأورده السيوطي في اللآلي كما سلف فإن في سنده : يحيى بن المتوكل المدني، أبو عقيل صاحب بهية - بالموحدة مصغر. مجمع على ضعفه قال ابن حجر ضعيف من الثالثة مات سنة ١٦٧هـ. ت التهذيب (٢٣٧/١١) التقريب (٥٩٦).

فمثله لا يستشهد به ولا تقوم به حجة وخلاصة القول أن هذا الحديث موضوع وأسانيده كلها واهية ولم يصح - أعني بذلك - ما يروى في التفكر أنه أفضل من كذا وكذا من العبادة والله أعلم.

وجاء في هامش «ط» «تفكر ساعة خير من عبادة سنة» رواه أبو الشيخ في كتاب العظمة باسناد ضعيف ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات ورواه أبو منصور الديلمي من حديث أنس بلفظ «ثمانين سنة» واسناده ضعيف جدا ورواه أبو الشيخ من قول ابن عباس «جزء من قيام ليلة» قاله شيخي العراقي برمته. ولا أعلم من كاتبه.

١ - بهجة النفوس (١٧/١-١٨).

٢ - بهجة النفوس (١٨/١) والآية من سورة العلق آية (٣).

٣ - بهجة النفوس (١٨/١)

٤ - بهجة النفوس (١٨/١)

الثلاثون :

أن الواقع إذا وقع لأهل الطريق وكان يحتمل التخويف والبشارة بحثوا عن المخوف، وإن كان ضعيفاً (١)٠

الحادية بعد الثلاثين :

جواز الحكم بالعادة وذلك حيث لا خلل لأن خديجة حكمت بما أجرى الله تعالى من عادته فيما ادعته وورقة أخبر بأنه الناموس عملا بالعادة (٢)٠

الثانية بعد الثلاثين :

جواز الحلف على العادة المجراة على العباد (٣)٠

الثالثة بعد الثلاثين :

أن المرءَ إذا أصابه أمر مهم له أن يحدث بذلك أهله ومن يعتقده من أصحابه إذا كانوا ذوى (٤) دين ونظر (٥)٠

الرابعة بعد الثلاثين :

أن من ادعى شيئاً فعليه أن يأتي بالدليل على صدق دعواه (٦)٠

الخامسة بعد الثلاثين :

أن المرء إذا وقع له واقع أن يسأل عنه أهل العلم والنهى (٧)

السادسة بعد الثلاثين :

جواز خروج المرأة مع زوجها (٨)٠

---

١ - بهجة النفوس (١/١٩)

٢ - بهجة النفوس (١/١٩)

٣ - بهجة النفوس (١/١٩)

٤ - في النسختين كتب «ذا» ثم عدل في «ف» وإن لم يظهر جدا وجاء تصويبه في هامش «ط»٠

٥ - بهجة النفوس (١/١٩)

٦ - بهجة النفوس (١/١٩-٢٠)

٧ - بهجة النفوس (١/٢٠)

٨ - بهجة النفوس (١/٢٠)

السابعة بعد الثلاثين [٧٣/ أ] :

أن من [وصف] (١) امرءًا لايزيد على مافيه من الصفات الحميدة لأن الراوي أخبر عن ورقة بما فيه من غير زيادة (٢).

الثامنة بعد الثلاثين :

أَن أَهل الفضل إذا استشاروا في شيءٍ بادر المستشار في عونهم، ومشاركتهم لأَن خديجة بادرت إلى الخروج من غير أن تقول امضي إلى فلان(٣).

التاسعة بعد الثلاثين :

أَن المرءَ إذا عرضت له حاجة عند أهل الفضل فالسنة فيه أن يقدم إليهم من يدل عليهم ان وجد ذلك لأنه عليه الصلاة والسلام لم يمض وحده لورقة وإنما مضى مع خديجة التي هي من قرابة ورقة (٤).

الأربعون :

أن من كان سفيراً بين أهل الفضل أن يتحرز في كلامه بينهم ويعطى لكل واحد منهم مرتبته ومنزلته، لأن خديجة قالت لورقة : اسمع من ابن أخيك لأنه أعز وأرفع له عليه [الصلاة و] السلام ولهذا لم تعبر بالابن لاقتضائه رفعة الأب عليه، ولا بالأخ لاقتضائه المساواة(٥).

الحادية بعد الأربعين :

التقدم في الكلام عن أهل الفضل نيابة عنهم وترفيعًا لهم لأن خديجة بادرت في الكلام لورقة قبله عليه [الصلاة و] السلام خدمة له وتكريماً (٦).

---

١ - جاء لحقا في هامش «ف».

٢ - بهجة النفوس (١/٢٠).

٣ - بهجة النفوس (١/٢٠).

٤ - بهجة النفوس (١/٢٠).

٥ - بهجة النفوس (١/٢٠-٢١).

٦ - بهجة النفوس (١/٢١).

الثانية بعد الأربعين :

أن صاحب الواقعة أولى بذكرها من غيره لأن خديجة [رضي الله عنها] أحالت عليه ﷺ (١).

الثالثة بعد الأربعين :

تمنى الخير لنفسه لأن ورقة تمنى أن يكون جذعا عند الرسالة (٢).

الرابعة بعد الأربعين :

أن العالم بالشيء يعرف مآله على جري العادة له أن يحكم بالمآل إذا رأى المبادئ لأن ورقة لما أن علم برسالته علم بإخراجه وفيه أيضًا الحكم بالعادة(٣).

الخامسة بعد الأربعين :

أن التجربة تحدث علمًا زائدًا فإنه عليه الصلاة والسلام طرد الحكم وقاس عليه، وورقة أخبر بما جرت به العادة وأفادته التجربة، ولهذا قال لقمان لولده : يا بني عليك بذوي التجارب (٤).

السادسة بعد الأربعين :

فيه دلالة للصوفيه في قولهم باستصحاب العمل وترك الالتفات ودوام الاقبال، لأن النظر إلى كثرة العمل [٧٣/ب] يورث الكسل فكيف به إذا كان النظر لغير العمل، ومنه قولهم : [الوقت] سيف (٥) المراد اقطع الوقت بالعمل لئلا يقطعك بالتسويف (٦).

---

١ - بهجة النفوس (٢١/١).

٢ - بهجة النفوس (٢١/١)

٣ - بهجة النفوس (٢١/١)

٤ - بهجة النفوس (٢٢/١).

٥ - في «ف» للوقت وأثبت مما في «ط» لأنه أرجح.

٦ - بهجة النفوس (٢٤/١).

الحديث الخامس

قال البخاري رحمه الله :

ثنا موسى بن إسماعيل ثنا أبو عوانة ثنا موسى بن أبي عائشة ثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ لَاتُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾ (١) قال : كان رسول الله ﷺ يعالج من التنزيل شدة، وكان مما يحرك شفتيه فقال (٢) ابن عباس فأنا أحركهما لك كما كان رسول الله ﷺ يحركهما.

وقال سعيد أنا أحركهما كما [رأيت] (٣) ابن عباس يحركهما . فحرك شفتيه فأنزل الله تعالى : ﴿لَاتُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ، إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ (١) قال : جمعه لك في صدرك وتقرأه ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ (١) قال : فاستمع له وأنصت ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ (١) ثم إن علينا أن نقرأه فكان رسول الله ﷺ بعد ذلك إذا أتاه جبريل استمع فإذا انطلق جبريل قرأه النبي ﷺ كما [كان قرأه] (٤).

---

١ - سورة القيامة آية (١٦- ١٩).

٢ - في النسخ قال : بدون الفاء واثبتها من الصحيح.

٣ - في النسخ «كما كان» والصواب ما أثبته من الصحيح وعليه جاء توجيه الحافظ ابن حجر بقوله : «وعبر في الأول بقوله «كان يحركهما» وفي الثاني: «برأيت» لأن ابن عباس لم ير النبي ﷺ في تلك الحالة، لأن سورة القيامة مكية باتفاق، بل الظاهر أن نزول هذه الآيات كان في أول الأمر، وإلى هذا جنح البخاري في إيراده هذا الحديث في بدء الوحي، ولم يكن ابن عباس إذ ذاك ولد، لأنه ولد قبل الهجرة بثلاث سنين. لكن يجوز أن يكون النبي ﷺ أخبره بذلك بعد أو بعض الصحابة أخبره أنه شاهد النبي ﷺ ،والأول هو الصواب، فقد ثبت ذلك صريحا في مسند أبي داود الطيالسي قال : حدثنا أبو عوانة بسنده بلفظ :« قال ابن عباس: فأنا أحرك لك شفتي كما رأيت رسول الله ﷺ».

وأما سعيد بن جبير فرأى ذلك من ابن عباس بلا نزاع» فتح الباري (٢٩/١و٦٨٢/٨) وانظر : مسند أبي داود الطيالسي (٣٤٢) حديث (٢٦٢٨) إلا أني لم أجد فيه اللفظ الذي أورده الحافظ وإنما فيه «قال ابن عباس إنما أحرك لك شفتي كما كان رسول الله ﷺ يحرك» وانظر : شرح الكرماني (٤٧/١) عمدة القارئ (٨٢/١).

٤ - في الصحيح : كما قرأ . بدون كان .

الكلام عليه من وجوه :

أحدها :

هذا الحديث أخرجه البخاري هنا عن موسى عن أبي عوانة وفي التفسير (١) وفضائل القرآن (٢) عن قتيبة عن جرير كلهم (٣) عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير، وأخرجه مسلم في الصلاة (٤) عن إسحاق بن إبراهيم وقتيبة وغيرهما عن جرير، وعن قتيبة عن أبي عوانة كلاهما عن موسى بن أبي عائشة به، ولمسلم (٤) «فإذا ذهب قرأه كما وعده الله» وللبخاري في التفسير (٥)، ووصف سفيان يريد أن يحفظه، وفي أخرى "يخشى أن يتفلت منه" ولمسلم(٤) في الصلاة "لتعجل (٦) به : أخذه ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ (٧) إن علينا أن نجمعه في صدرك ﴿وَقُرْآنَهُ﴾ فتقرأه. ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ (٧) قال : أنزلناه فاستمع له ﴿إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ (٧) أن نبينه بلسانك.

ورواه الترمذي (٨) من حديث سفيان بن عيينة عن موسى عن سعيد عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ [٧٤/أ] إذا [أنزل] (٩) عليه القرآن يحرك به لسانه يريد أن يحفظه، فأنزل الله ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ (٧) قال : فكان يحرك به شفتيه، وحرك سفيان شفتيه» ثم قال: حديث حسن صحيح.

---

١ - (٦/٧٦-٧٧) تفسير سورة القيامة باب (٢) ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ...﴾ القيامة (١٨). حديث الباب.

٢ - (٦/١١٢) باب (٢٨) الترتيل في القراءة.. الحديث الثاني

٣ - الأولى : أن يثنى الضمير لأنه يعود على أبي عوانة وجرير، إلا أن يريد جملة من أخرجه البخاري من طريقهم عن موسى بن أبي عائشة فقد أخرجه في التفسير أيضا (٦/٧٦) تفسير سورة القيامة عن الحميدي عن سفيان، وعن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل، وفي التوحيد (٨/٢٠٨) باب (٤٣) قول الله تعالى : ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ﴾ القيامة (١٦). حديث الباب عن قتيبة عن أبي عوانة كلهم عن موسى بن أبي عائشة، وإن يكن اراد هذا ففي الكلام سقط والله أعلم.

٤ - (١/٣٣٠) باب (٣٢) الإستماع للقراءة. حديث (١٤٧-١٤٨)

٥ - سبق تخريجه في التعليق (١)

٦ - في «ف» ليعجل والصواب ما اثبته من «ط» كما هو في صحيح مسلم.

٧ - سورة القيامة آية (١٦-١٩).

٨ - (٥/٤٣٠) كتاب التفسير. باب (٧٢) ومن سورة القيامة. حديث (٣٣٢٩).

٩ - في النسخ «نزل» وماأثبته من سنن الترمذي

الوجه الثاني في التعريف برجاله :

أما ابن عباس فهو أبو العباس عبدالله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي ابن عم رسول الله ﷺ٠

أمه أم الفضل لبابة الكبرى بنت الحارث (١) أخت ميمونة أم المؤمنين (٢)٠

كان يقال له : الحبر والبحر لكثرة علمه (٣)، وترجمان القرآن (٤) وهو والد الخلفاء وأحد العبادلة الأربعة، دعا له رسول الله ﷺ بالحكمة (٥) والتفقه في الدين، وتعلم التأويل (٦) أَيْ : تأويل القرآن٠

---

١ - هي : لبابة بنت الحارث بن حزن بن بجير الهزم الهلالية وهي لبابة الكبرى أم الفضل مشهورة بكنيتها ومعروفة باسمها٠ نسب قريش (٢٧) الإصابة (٣٨٥/٤)

٢ - هي : زوج النبي ﷺ ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية كان اسمها برة فسماها رسول الله ﷺ ميمونة انظر : الإصابة (٣٩٧/٤-٣٩٩)

٣ - طبقات ابن سعد (٣٦٦/٢)٠

٤ - المصدر السابق٠ فضائل الصحابة (٨٤٥/٢و٩٥٧)٠ وسماه بذلك ابن مسعود رض الله عنه٠

٥ - قال ابن سعد في طبقاته (٣٦٥/٢) : أخبرنا القاسم بن مالك المزني عن عبدالملك عن عطاء عن ابن عباس قال : دعا لي رسول الله ﷺ، أن يؤتيني الله الحكمة مرتين٠ وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٥٣٠/١٥) حديث (٧٠٥٤) بلفظ « اللهم علمه الحكمة »٠

٦ - أخرج الإمام أحمد في مسنده (٢٦٦/١) قال : حدثنا حسن بن موسى حدثنا زهير بن خثيمة وفي (٣١٤/١) قال حدثنا يحيى بن آدم حدثنا زهير٠ وفي (٣٢٨/١) قال : حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة٠ وفي (٣٣٥/١) قال : حدثنا عبدالصمد حدثنا حماد٠ كلاهما عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان في بيت ميمونة فوضعت له وضوءا من اليل، فقالت له ميمونة: وضع لك هذا عبدالله بن عباس، فقال : «اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل» وأخرجه من طريق عبد الله بن عثمان ابن خثيم به ابن سعد (٣٦٥/٢) والطبراني في المعجم الكبير (٢٩٣/١٠) والحاكم (٥٣٤/٣) وصححه ووافقه الذهبي٠ وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٦/٩) ولأحمد طريقان رجالهما رجال الصحيح، وصححه ابن عبدالبر في الإستيعاب (٣٤٤/٢)٠ وهو عند البخاري (٤٥/١) كتاب الوضوء باب (١٠) وضع الماء عند الخلاء ومسلم (١٩٢٧/٤) كتاب فضائل الصحابة باب (٣٠) فضائل عبدالله بن عباس رضي الله عنهما٠ عن ابن عباس عدا قوله «وعلمه التأويل»٠

فأخذ عنه الصحابة ذلك ودعا له أيضا فقال: « اللهم بارك فيه وانشر منه واجعله من عبادك الصالحين(١)،« اللهم زده علما وفقها» (٢) وهي أحاديث صحاح كلها كما قاله أبو عمر ابن عبد البر (٣)، وفي البخاري (٤): إنه عليه الصلاة والسلام ضمه إليه وقال: « اللهم علمه الكتاب» وتعظيم عمر بن الخطاب له وتقديمه

---

١ - أخرجه الزبير بن بكار من طريق داود بن عطاء عن زيد بن أسلم عن ابن عمر رضي الله عنه كما في الإصابة (٣٢٣/٢)٠ وأخرجه من طريق الزبير بن بكار أبو نعيم الحلية (٣١٥/١) وقال تفرد به داود بن عطاء المدني٠ وهو داود بن عطاء المدني مولاهم ويقال مولى الزبير أبو سليمان المدني روى عن صالح بن كيسان وزيد بن أسلم وغيرهما وعنه الأوزاعي وإبراهيم بن المنذر الحزامي٠ قال البخاري وأبو زرعة : منكر الحديث٠ وقال ابن حجر : ضعيف من الثامنة ق٠ ت التهذيب (١٦٨/٣) التقريب (١٩٩)٠ وعليه فهذا الحديث ضعيف٠

٢ - أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٩٥٦/٢) حديث (١٨٥٧): قال حدثنا عبدالله بن بكر حدثنا حاتم يعني ابن أبي صغيرة أبو يونس عن عمرو بن دينار أن كريبا أخبره أن ابن عباس قال : أتيت رسول الله ﷺ فدعا الله أن يزيدني علما وفهما» ورواه الفسوي في تاريخه (٥١٨/١) من طريق عبدالله بن بكر - إلا أنه قال ابن بكير وهو خطأ - وذكره الذهبي في معرفة القراء (٤٦/١) في ترجمته٠ وأخرجه الحاكم (٥٣٤/٣) من طريق حاتم بن أبي صغيرة به وصححه ووافقه الذهبي٠ وانظر الحديث السابق هامش (٦) في الصفحة السابقة والذي سيأتي هامش(٤)٠

٣ - الاستيعاب (٣٤٤/٢)٠

٤ - (٢٧/١) كتاب العلم٠ باب (١٧) قول النبي ﷺ علمه الكتاب٠ حديث الباب عن ابن عباس رضي الله عنهما٠ و (٢١٧/٤) كتاب فضائل الصحابة٠ باب (٢٤) ذكر ابن عباس رضي الله عنهما٠

الحديث الأول والثاني٠ و (١٣٨/٨) كتاب الاعتصام٠ فاتحة الآعتصام٠ الحديث الثالث من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما٠ وأخرجه الترمذي (٦٨٠/٥) كتاب المناقب باب (٤٣) مناقب عبدالله بن عباس رضي الله عنهما حديث (٣٨٢٤) بلفظ «اللهم علمه الحكمة» وقال : «حديث حسن صحيح» وابن ماجه في المقدمة (٥٨/١) فضل ابن عباس حديث (١٦٦) بلفظه وزاد «وتأويل الكتاب» ورواه أبو نعيم في الحلية (٣١٥/١) والفسوى في تاريخه (٥١٨/١) بلفظ «علمه الحكمة»٠ وانظر الحديث السابقين هامش (٦) في الصفحة السابقة وهامش(٢)٠

على الكبار مشهور (١)، وهو أحد الستة المكثرين عن النبي ﷺ :[قال الإمام أحمد: ستة من الصحابة أكثروا الرواية] (٢) عن رسول الله ﷺ، وعمروا٠ أبو هريرة وابن عباس وابن عمر وعائشة وجابر بن عبدالله وأنس رضي الله عنهم، وأبو هريرة أكثرهم حديثا (٣)٠ وقال ايضا: ليس أحد من الصحابة أكثر فتيا منه (٤)٠ ومناقبه في الصحيح وغيره جمة أفردت بالتأليف منها أنه عليه الصلاة والسلام: حنكه بريقه (٥)٠

---

١ - الاستيعاب (٢/٣٤٤) تهذيب الأسماء واللغات (١/١/٢٧٤) وأخرج البخاري بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فكأن بعضهم وجد في نفسه فقال : لم تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله؟ فقال عمر : إنه من حيث علمتم فدعاه ذات يوم فأدخله معهم فما رؤيت أ نه د عاني يومئذ إلا ليريهم قال : ماتقولون في قوله تعالى : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾؟. [سورة النصر (١)] فقال بعضهم : أمرنا نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا٠ فقال لي : أكذلك تقول يا ابن عباس؟٠ فقلت لا٠قال : فما تقول؟٠
قلت : هو أجل رسول الله ﷺ٠ أعلمه له قال : ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ وذلك علامة أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا٠ فقال عمر : ماأعلم منها إلا ما تقول٠ الصحيح (٦/٩٤) كتاب التفسير تفسير سورة إذا جاء نصر الله باب (٣) ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا٠ الحديث الثاني. ورواه الإمام أحمد في المسند (١/٣٣٨) وفي فضائل الصحابة (٢/٩٥٩-٩٦٠) حديث (١٨٧١) وعنده «كيف تلوموني على ما ترون» وأبو نعيم في الحلية (١/٣١٧) وابن سعد (٢/٣٦٥) مختصراً.

٢ - ما بين المعكوفين جاء لحقا في هامش «ط».

٣ - تهذيب الأسماء واللغات (١(٢٧٤) شرح صحيح البخاري للنووي (٧-٦) شرح الكرماني (١/٤٦) عمدة القاريء(١/٧٩).

٤ - المصادر السابقة.

٥ - المصادر السابقة٠ وحنكه: بتخفيف النون وتشديدها٠ يقال : حنكه وحنكه ومعناه: أنه أخذ من ريقه ثم دلك به حنكه داخل فمه، وأصله من حنك الفرس ، يحنكه إذا جعل في حنكه الأسفل حبلا يقود به٠ والحنك من الانسان والدابة، باطن أعلى الفم من داخل، وقيل: هو الأسفل في طرف مقدم اللحيين من أسفلهما والجمع أحناك٠ انظر: غريب الحديث لابي عبيد (١/١٠٦) النهاية (١/٤٥١-٤٥٢) لسان العرب (١٠/٤١٦)٠

روى عن النبي ﷺ ألف حديث وستمائة حديثا اتفقا منها على خمسة وتسعين(١)، وانفرد البخاري بمائة وعشرين ومسلم بتسعة وأربعين (٢).

ولد بالشعب (٣) قبل الهجرة بثلاث سنين (٤)، وتوفي النبي ﷺ وهو ابن ثلاث عشرة سنة (٥)، وقال أحمد : خمس عشرة (٦)، والأول هو المشهور (٧).

وروى مجاهد عنه أنه قال : رأيت جبريل مرتين (٨).

---

١ - جاء في هامش «ف» مقابله وسبعين، وجاء في هامش «ط» بخط المصنف في الهامش: وسبعين والصواب ما في الأصول.

٢ - تهذيب الأسماء واللغات (١/١/٢٧٥). عمدة القارى (١/٧٩).

٣ - الشعب : بكسر أوله وقيل : بالضم والجمع الشعاب ،والمقصود هو الشعب الذي أوى أليه رسول الله ﷺ، وبنو هاشم لما تحالفت قريش على بني هاشم وكتبوا الصحيف، وهو شعب أبي يوسف. انظر : معجم البلدان (٣/٣٤٧).

٤ - المستدرك (٣/٥٣٤) الاستيعاب (٢/٣٤٣). الإصابة (٢/٣٢٢).

٥ - الاستيعاب (٢/٣٤٣) الإصابة (٢/٣٢٢).

٦ - الاستيعاب (٢/٣٤٣). وقال أي أحمد: هو الصواب. وانظر تهذيب الأسماء واللغات (١/١/٢٧٥).

٧ - وهو مارجحه الواقدي وابن عبدالبر. انظر : الاستيعاب (٢/٢٤٣) الإصابة (٢/٣٢٢).

٨ - أخرجه ابن سعد (٢/٣٧٠) والترمذي (٥/٦٧٩) كتاب المناقب. باب (٤٣) مناقب عبدالله بن عباس رضي الله عنه حديث (٣٨٢٢) وأحمد في فضائل الصحابة (٢/٨٤٦) حديث (١٥٦١) والفسوى في تاريخه (١/٥١٩) كلهم من طريق ليث بن أبي سليم عن أبي جهضم عن ابن عباس قال : رأيت جبريل صلوات الله عليه مرتين. ودعا لي رسول الله ﷺ مرتين. وهو حديث ضعيف وفيه علتان : أحدهما: ضعف ليث بن أبي سليم قال ابن حجر : صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك. التقريب (٤٦٤).

الثانية : الانقطاع بين أبي جهضم موسى بن سالم وبين ابن عباس.

قال الترمذي : هذا حديث مرسل ، ولانعرف لأبي جهضم سماعا من ابن عباس، وقد روى عن عبيد الله بن عبدالله بن عباس عن ابن عباس، وأبو جهضم اسمه موسى بن سالم.

ولم أجد رواية عبيدالله ولا رواية مجاهد التي ذكرها المؤلف والله أعلم.

روى عنه جماعة من الصحابة منهم أنس وابن عمر وخلق من التابعين روى [٧٤/ب] عنه أيضا أخوه كثير بن العباس(١).

مات بالطائف وقبره بها مشهور يزار سنة ثمان وستين ابن إحدى وسبعين سنة على الصحيح في أيام ابن الزبير، وصلى عليه محمد ابن الحنفية. وقال : اليوم مات رباني هذه الأمة (٢). وهو أحد أولاد العباس العشرة، وليس في الصحابة عبدالله بن عباس غيره فهو إذا من الأفراد (٣).

[فائدة :

عبدالله هذا أحد العبادلة، وثانيهم : عبدالله بن الزبير، وثالثهم : عبدالله بن عمر. ورابعهم : عبدالله بن عمرو بن العاص. وحذف الجوهري في صحاحه(٤) ابن الزبير في (باب عبد، وأثبته فيها في باب الألف اللينة(٤) بدل ابن عمرو ذكره في آخر الصحاح) (٥).

ووهم النووي في مبهماته (٦) والقطعة (٧) التي له على هذا الكتاب عليه حيث زعم أنه أثبت ابن مسعود منهم، وحذف ابن عمرو (٨)، وهذا غلط عليه فإنه لم

---

١ - هو كثير بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي، أبو تمام، صحابي صغير، مات بالمدينة أيام عبدالملك. الإصابة (٣/٢٩٣-٢٩٤).

٢ - انظر : المستدرك (٣/٥٤٣-٥٤٤) الإستيعاب (٢/٣٤٣-٣٤٤)، الأصابة (٢/٣٢٦).

٣ - يقصد أنه لايوجد من يشاركه في اسمه واسم أبيه فهو إذا متفرد بهذا الاسم.

٤ - (٢/٥٠٥) ذكر عبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر وعبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم.

٥ - انظر : (٦/٢٥٦٠) ذكر عبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر وعبدالله ابن الزبير، ولم يذكر عبدالله بن عمرو بن العاص هنا، ولم يذكر ابن مسعود في الموضعين كما قال المؤلف رحمه الله.

٦ - الإشارات إلي بيان أسماء المبهمات (٣٠) طبع الدخانية في لاهور.

٧ - شرح البخاري (٦٧).

٨ - وتبعه في ذلك الكرماني في شرحه (١/٤٦) والعيني في عمدة القاريء (١/٧٩).

يذكر ابن مسعود، وأثبت ابن عمرو وقد ذكر ابن الزبير كما نبهنا عليه] (١)٠

وأما سعيد بن جبير -ع - فهو الإمام المجمع على جلالته وثقته وعلو مرتبته في العلوم تفسيراً وحديثاً وفقهاً، أبو محمد (٢) سعيد بن جبير بن هشام الكوفي الأسدي الوالبي - بكسر اللام وبالباء الموحدة - نسبة إلي ولاء بني والبة(٣) ووالبة هو : ابن الحارث بن ثعلبة بن دودان - [بدالين مهملتين] (٤) وضم الدال الأولى - ابن أسد بن خزيمة (٥)٠

سمع سعيد خلقاً من الصحابة منهم العبادلة غير ابن عمرو (٦) وعنه خلق من التابعين منهم الزهري، وممن روى عنه ابناه عبد الملك (٧) وعبد الله (٨)٠

مات سنة خمس وتسعين عن تسع وأربعين سنة، قتله الحجاج صبراً(٩) قال خلف ابن خليفة (١٠) : حدثنا بَوَّابُ الحجاج قال : رأيت رأسَ سعيد بن جبير بعد ما

---

١ - من قوله فائدة إلى هنا جاء لحقاً في هامش «ف» ومابين القوسين ألحق علىهامشه أيضا٠

٢ - ويقال أبو عبدالله وكناه به ابن سعد (٢٥٦/٦) والبخاري في التاريخ (٤٦١/٣) وابن أبي حاتم (٩/٤) وغيرهم وقال السمعاني : أبو محمد ويقال أبو عبدالله الأنساب (٥٦٨/٥)٠

٣ - الأنساب (٥٦٨/٥).

٤ - جاء لحقاً في هامش «ف» .

٥ - جمهرة أنساب العرب (١٩٤/١و٢/٤٦٥-٤٦٦).

٦ - انظر : التاريخ الكبير (٤٦١/٣) الجرح والتعديل (٩/٤)٠

٧ - هو : عبدالملك بن سعيد بن جبير روى عن أبيه روى عنه ليث بن أبي سليم وغيره قال أبو حاتم لابأس به من السادسة خ د ت٠ الجرح والتعديل (٣٥٢/٥) التقريب (٣٦٣)٠

٨ - هو عبدالله بن سعيد بن جبير روى عن أبيه وعنه أيوب السختياني وثقه النسائي قال ابن حجر : ثقة فاضل من السادسة خ م ت س ٠ الجرح والتعديل (٧٠/٥) ت التهذيب (٢٠٧/٥-٢٠٨) التقريب (٣٠٥)٠

٩ - الثقات لابن حبان (٢٧٥/٤-٢٧٦) طبقات المحدثين بأصبهان (٩٠/١).

١٠ - خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي مولاهم أبو أحمد الكوفي، نزل واسط ثم بغداد صدوق اختلط في الآخر، وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي فأنكر ذلك ابن عيينة وأحمد من الثامنة مات سنة ١٨١هـ٠ على الصحيح بخ م٤٠ ت التهذيب (١٣٠/٣) التقريب (١٩٤)٠

سقط من الأرض يقول :لاإله إلا الله (١)، وقال خلف عن رجل : إنه لما ندر رأسه هلل ثلاث مرات يفصح بها (٢)، وقيل : إن الحجاج قال له : اختر أَيٌّ : قتلة شئت ، قال :اختر أنت لنفسك القصاص أمامك (٣) ولم يعش الحجاج بعده إلا أياما(٤).

ولما قدم أصبهان لم يحدث، ثم لما رجع إلي الكوفة حدث فقيل له في ذلك : فقال : انشر بزك حيث تعرف (٥).

وأما الراوي عن سعيد فهو موسى بن أبي عائشة [أبو] (٦) الحسن الكوفي الهمداني - بالمهملة - مولى آل جعد بن هبيرة (٧) - ع - روى عن كثيرين من التابعين وعنه الأعلام الثوري وغيره، ووثقه السفيانان (٨)، ويحيى بن معين(٩)، وذكره ابن حبان في ثقاته (١٠) وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه ؟ فقال : صالح الحديث، قلت يحتج بحديثه؟ قال : يكتب حديثه (١١)، وقال جرير : رأيته لا يخضب ، وكان إذا رأيته ذكرت الله لرؤيته (١٢).

---

١ - تهذيب الكمال (١/ ٤٨٠)

٢ - طبقات ابن سعد (٦/٢٦٥)، تاريخ الطبري (٦/٤٨٩) إلا أنه في هذه المصادر قال هلل ثلاثا مرة يفصح بها، وفي الثنتين يقول : مثل ذلك فلا يفصح بها وفي تهذيب الكمال (١/ ٤٨٠) مثل ما عند المؤلف.

٣ - الثقات لابن حبان (٤/٢٧٥).

٤ - الثقات لابن حبان (٤/٢٧٦) تاريخ الطبري (٦/٤٩١) وقال :أربعين يوما.

٥ - طبقات المحدثين بأصبهان (١/ ٩٠) ذكر أخبار أصبهان (١/ ٣٢٤) وفي التقريب (٢٣٤)، ثقة ثبت فقيه، من الثالثة، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة قتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥ ولم يكمل الخمسين ع.

٦ - في «ف» أبي والصواب ما أثبته من «ط» لأن أبو الحسن كنيه موسى.

٧ - الجرح والتعديل (٨/١٥٦) ت التهذيب (١٠/ ٣١٤).

٨ - المصدران السابقان إلا أن فيهما : كان سفيان الثوري يحسن الثناء عليه.

٩ - الجرح والتعديل (٨/١٥٧) ت التهذيب (١٠/ ٣١٤).

١٠- (٥/ ٤٠٤).

١١- الجرح والتعديل (٨/١٥٧).

١٢- تهذيب الكمال (٣/١٣٨٨) ت ، التهذيب (١٠/ ٣١٤).

[ولما ساقه البخاري في التفسير (١) عنه قال : وكان ثقة] (٢)٠

وأما الراوي عنه فهو أبو عَوَانة - بفتح العين -ع- واسمه الوضاح بن عبدالله اليشكري ويقال الكندي الواسطي [٧٥/أ] مولى يزيد بن عطاء وقيل عطاء بن عبدالله الواسطي٠ كان من سبي جرجان رأى الحسن وابن سيرين(٣) سمع من محمد بن المنكدر حديثاً واحداً (٤)٠ وسمع خلقاً بعدهم من التابعين واتباعهم٠ وروى عنه الأعلام منهم شعبة ووكيع وابن مهدي (٥)٠

قال [عفان] (٦) : كان صحيح الكتاب ثبتاً وهو في جميع أحواله أصح حديثا عندنا من شعبة (٧)٠ وقال أحمد : إذا حدث من كتابه فهو أثبت من شريك وإذا حدث من غير كتابه [فربما] وهم (٨)٠ وقال أبو زرعة بصري ثقة إذا حدث من كتابه (٩)٠ وقال ابن أبي حاتم [عن أبيه] (١٠) : كتبه صحيحة، وإذا حدث من حفظه، غلط كثيراً، وهو صدوق ثقة (١١)٠

---

١ - (٧٦/٦) تفسير سورة القيامة الحديث الأول

٢ - مابين المعكوفين جاء لحقا في هامش «ف» وجاء في هامش «ط» قوله : الذي ظهر لي أن التوثيق المذكور في التفسير من قول سفيان بن عيينة والله أعلم٠

٣ - انظر التاريخ الكبير (١٨١/٨) تهذيب الكمال (١٤٦١/٣) ت التهذيب (١٠٣/١١)

٤ - انظر : تاريخ بغداد (١٣/-٤٦٠)٠ تهذيب الكمال (١٤٦١/٣) وفي ت التهذيب (١٠٣/١١) : من معاوية بن قرة٠

٥ - انظر : شيوخه وتلاميذه في المصدرين السابقين٠

٦ - جاء لحقا في هامش «ف»٠

٧ - تهذيب الكمال (١٤٦٢/٣)٠ طبقات علماء الحديث (٣٤٩/١) سير أعلام النبلاء (٢١٨/٨) ت٠ التهذيب (١٠٤/١١) وفي الجرح والتعديل (٤٠/٩) «٠٠٠ من هشيم» وفي تاريخ بغداد (٤٦٣/١٣)«٠٠٠من هشام» والله أعلم٠

٨ - الجرح والتعديل (٤٠/٩) ومابين المعكوفين زدته منه٠

٩ - الجرح والتعديل (٤١/٩)٠

١٠- زدتها من الجرح والتعديل (٤٠/٩)٠

١١ - المصدر السابق٠

مات سنة ست وسبعين ومائة (١) وقيل سنة خمس وسبعين (٢) قال الخطيب : حدث عنه شعبة والهيثم بن سهيل التستري وبين وفاتيهما مائة سنة وسنة واحدة أو أكثر(٣)٠

وأما الراوي عنه فهو أبو سلمة موسى بن إسماعيل المِنْقَرِي - بكسر الميم واسكان النون وفتح القاف - نسبة إلى مِنْقَر بن عبيد بن مقاعس(٤) البصري المكثر الثقة الثبت التَّبُوذَكِي -بفتح التاء المثناة فوق ثم موحدة مضمومة ثم واو ثم ذال معجمة مفتوحة(٥) - ع - سمع المبارك بن فضالة(٦) وحماد بن سلمة وسمع من شعبة حديثا واحدا ٠ وطبقتهم٠ روى عنه يحيى بن معين والبخاري وأبو داود وغيرهم من الأعلام(٧) وروى له م٠ت٠د - عن رجل عنه والذي رواه مسلم حديث واحد حديث أُمّ زرع(٨)٠ رواه عن الحسن الحلواني(٩) عنه٠

---

١ - التاريخ الكبير (١٨١/٨)٠

٢ - ت التهذيب (١٠٥/١١) وفي التقريب (٥٨٠) ثقة ثبت من السابعة مات سنة ١٧٥ أو ١٧٦هـ٠ع٠

٣ - السابق واللاحق (٣٥٣)٠

٤ - الأنساب (٣٩٦/٥).

٥ - الأنساب (٤٤٧/١) وسيأتي بيان هذه النسبة٠

٦ - هو : مبارك بن فضالة - بفتح الفاء وتخفيف المعجمة - أبو فضالة البصري مولى زيد بن الخطاب روى عن بكر المزني وابن المنكدر وعنه ابن المبارك ووكيع، صدوق يدلس ويسوي من السادسة مات سنة ١٦٦هـ على الصحيح خت د ت ق٠ التقريب (٥١٩) طبقات المدلسين (٤٣ عدد ٩٣) الخلاصة (٣٦٨)٠

٧ - انظر : شيوخه وتلاميذه في ت التهذيب (٢٩٦/١٠-٢٩٧)٠

٨ - (١٨٩٦/٤ -١٩٠٢) كتاب فضائل الصحابة٠ باب (١٤) ذكر حديث أم زرع٠ حديث (٩٢) وأورد رواية موسى بن إسماعيل في آخره (١٩٠٢).

٩ - هو الحسن بن علي بن محمد الهذلي، أبو محمد الخلال الحلواني - بضم المهملة روى عن عبدالصمد وعبدالرزاق وعنه البخاري ومسلم٠ ثقة حافظ له تصانيف من الحادية عشرة مات سنة ٢٤٢ هـ خ م د ت ق٠ التقريب (١٦٢) الخلاصة (٧٩)٠

قال الدوري (١) : كتبنا عنه خمسة وثلاثين ألف حديث (٢). مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين بالبصرة (٣).

واختلف في سبب نسبته التَّبُوذَكِي: على أقوال أحدها : لأنه اشترى داراً بتبوذك قاله أبو حاتم الرازي (٤). ثانيها : لأنه نزل داره قوم منها فنسب إليها قال ابن أبي خيثمة : سمعته يقول : لا جزي خيرًا من سماني تَبُوذَكيًّا، أنا مولى بني مِنْقَر، إنما نزل داري قوم من أهل تبوذك سموا تبوذكيا(٥). ثالثها : أنها نسبة إلى بيع السَّماد قاله السمعاني (٦).

والسَّمادُ - بفتح السين - سِرْجِين(٧) يُوضع في الأرض ليجود [٧٥/ب] نباتها.

رابعها : أنها نسبة إلى بيع ما في بطون الدجاج من الكبد والقلب والقانصة قاله ابن ناصر. وذكر النووي في شرحه (٨) هذه الأقوال ثم قال : الصحيح المعتمد ماقدمناه.

فائدة : هذا الإسناد كله على شرط الستة، ورواته مابين مكي وكوفي وبصري وواسطي، وكلهم من الأفراد، لا أعلم من شاركهم في اسمهم مع اسم أبيهم.

---

١ - هو أبو الفضل عباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري، البغدادي مولى بني هاشم خوارزمي الأصل روى عن أبي داود الطيالسي وابن معين وعنه يعقوب بن سفيان وابن أبي حاتم وقال : صدوق، وقال : سئل عنه أبي فقال : صدوق، ووثقه النسائي قال ابن حجر : ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة ٢٧١هـ روى له الأربعة. الجرح والتعديل (٢١٦/٦) تاريخ بغداد (١٤٤/١٢-١٤٦) التقريب (٢٩٤).

٢ - تهذيب الكمال (١٣٨٢/٣) ت التهذيب (٢٩٧/١٠).

٣ - التاريخ الكبير (٢٨٠/٧) الثقات لابن حبان (١٦٠/٩) وفي التقريب (٥٤٩): ثقة ثبت من صغار التاسعة مات سنة ٢٢٣هـ ع.

٤ - الجرح والتعديل (١٣٦/٨).

٥ - تهذيب الكمال (١٣٨٢/٣) سير أعلام النبلاء (٣٦٢/١٠-٣٦٣). وانظر القاموس المحيط (١٢٠٧).

٦ - الأنساب (٤٤٧/١) وفيه أيضا القول الرابع.

٧ - السرجين بالكسر معرب لأنه ليس في الكلام فعليل - بالفتح ويقال سرقين أيضا وهو الزبل. انظر : مختار الصحاح(٢٩٣) القاموس المحيط (١٥٥٥).

٨ - (٧٠).

وفيه من طرف الإسناد : رواية تابعي عن تابعي وهما موسى بن أبي عائشة وسعيد.

الوجه الثالث :

قيل كان يتعجل به حتى يكتب لئلا ينسى، قال تعالى : ﴿وَلَاتَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾ (١)، وقال : ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَىٰٓ﴾ (٢) .

وعن الشعبي : إنما تعجل بذكره من حبه له وحلاوته في لسانه فنهي عن ذلك حتى يجتمع، لأن بعضه مرتبط ببعض (٣).

وجمعه - باسكان الميم مع فتح العين - قال ابن قرقولى (٤): جمعه لك صدرك بسكون الميم عند الأصلي مع ضم العين، ورفع الصدر، وعند أبي ذر : جمعه لك في صدرك، وعند النسفي جمعه لك صدرك (٥)، وقيل : تحفظه وتقرأه وقيل : ﴿وَقُرْآنَهُ﴾ : تأليفه (٦).

الوجه الرابع في فوائده :

الأولى : هذا الحديث حصل في إسناده نوع من علوم الحديث وهو التسلسل بتحريك الشفة، لكنه لم يتصل تسلسله. وقل في المسلسل(٧) الصحيح.

---

١ - سورة طه آية (١١٤).

٢ - سورة الأعلى آية(٦).وانظر : تفسيرالطبري(١٨٨/٢٩). فتح الباري(٦٨٢/٨).

٣ - انظر : نفسير الطبري (١٨٧/٢٩) أخرجه بنحوه. وعمدة القارى (٨٢/١).

٤ - هو إبراهيم بن يوسف تقدم ص (٣١٥).

٥ - مطالع الأنوار (١/ل٨٥/أ).

٦ - تفسير الطبري (١٨٩/٢٩) وعزاه إلى قتادة. والآية (١٧).

٧ - المسلسل : هو ما تتابع رجال إسناده على صفة أو حالة للرواة تارة وللرواية تارة اخرى، وصفات الرواة إما أقوال أو أفعال.

وله أنواع كثيرة : منه المسلسل بأحوال الرواة الفعلية كمسلسل التشبيك باليد وهو حديث أبي هريرة : شبك بيدي أبو القاسم ﷺ وقال «خلق الله الأرض يوم السبت» الحديث فقد تسلسل لنا تشبيك كل واحد بيده من رواه عنه.

انظر : التقريب للنووي وتدريب الرواي مع بعضهما (١٨٧/٢-١٨٩).

الثانية : المعالجة : المحاولة وسبب حصولها عظم ما يلاقيه من هيبة الوحي الكريم والملك قال تعالى : ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً﴾ (١)٠

الثالثة : قوله « وكان مما يحرك شفتيه » معناه كثيرا ما كان يفعل ذلك وقيل : معناه : هذا من شأنه ودأبه حكاه القاضي (٢)٠ فجعل «ما» كناية عن ذلك ومثله قوله في كتاب الرؤيا (٣): «كان مما يقول لأصحابه : من رأى منكم رؤيا» أي : هذا من شأنه وادغم النون في ميم«ما»٠٠ وقيل معناها :ربما وهو قريب من الأول لأن ربما قد يأتي للتكثير (٤)٠

الرابعة : فيه أنه يستحب للمعلم أن يمثل للمتعلم بالفعل ويريه الصورة بفعله إذا كان فيه زيادة بيان على الوصف بالقول [٧٦/أ] لقول ابن عباس : فأنا أحركهما لك كما كان رسول الله ﷺ يحركهما٠

الخامسة : قوله ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ﴾ (٥) أي : قرأه جبريل عليه وفيه كما قال القاضي إضافة مايكون من أمره تعالى إليه ويحتج به في أمر التنزيل وغيره من الظواهر المشكلة إلي الله تعالى (٦)٠ [وقوله ﴿فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ (٥) أي : فاستمع له وأنصت، وقيل : اتبع حلاله واجتنب حرامه] (٧)٠ وقوله ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ (٥) أي : [أن](٨) تقرأه وفي مسلم : أن نبينه بلسانك وقيل : بحفظك إياه٠ وقيل : ببيان ما فيه من حلال وحرام حكاه القاضي ، قال : وقد اختلف

---

١ - سورة المزمل آية (٥) وانظر : شرح مسلم (١٦٦/٤) شرح البخاري (٧٠) فتح الباري (٢٩/١).

٢ - إكمال المعلم (١/ل٩٣/أ).

٣ - (٨٤/٨) باب (٤٨) تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح٠ حديث الباب وهو حديث طويل عن سمرة بن جندب رضي الله عنه٠

٤ - اكمال المعلم (١/ل٩٣/أ).

٥ - سورة القيامة آية (١٨-١٩).

٦ - إكمال المعلم (١/ل٩٣/أ).

٧ - مابين المعكوفين جاء لحقا في هامش «ف» وفيه بعض الطمس من التصوير وتمم من «ط»٠

٨ - جاءت لحقا في هامش «ف»٠

السلف في الهذ والترتيل فمن رأى الهذ أراد استكثار الأجر بعدد الكلمات، ومن رأى الترتيل ذهب إلى فهم معانيه وتدبره، والوقوف عند حدوده وتحسين تلاوته، وما أمر الله تعالى نبيه ﷺ حيث قال : ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ (١) وهو اختيار الأكثر.

ولاخلاف أن الهذ(٢) الذي ينتهي إلى ترك إقامة حروفه غير جائز وقال مالك : من الناس من إذا هذ كان أخف عليه، وإذا رتل أخطأ، ومنهم من لايحسن يهذ والناس في ذلك على قدر حالاتهم ومايخف عليهم. قال القاضي : وما قاله مالك وغيره من إجازة الهذ لمن أراد مجرد التلاوة، وفضل القرآن. أما من فتح الله تعالى عليه بعلمه وفهم معاني القرآن واستنارة(٣) حكمه فتلاوته وإن كانت قليلة أفضل من ختمات لغيره هذاً (٤).

السادسة : همزة «وأنصت» : همزة قطع هذا هو الفصيح الذي جاء به القرآن العظيم (٥) وفيه ثلاث لغات ذكرهن الأزهري:أنصت ونصت وانتصت، والإنصات: السكوت (٦) والاستماع : الاصغاءُ

السابعة : أعاد «كان» في قوله : «وكان مما يحرك» مع تقدمها في قوله : «كان يعالج» وهو جائز إذا طال الكلام كما في قوله تعالى :﴿ أَيَعِدُكُمْ إِذَا مِتُّمْ﴾ (٧) وغيرها(٨).

---

١ - سورة المزمل آية (٤).

٢ - في «ف» الهذر، والصواب ما أثبته من «ط» ومن إكمال المعلم.

٣- في «ط» استبان وفي إكمال المعلم استثارة، وقد تصرف المؤلف في فأثبت مافي الأصل «ف».

٤ - إكمال المعلم (١/ل٩٣/أ) بتصرف من المؤلف رحمه الله.

٥ - كما في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا لَهُۥ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ سورة الأعراف آية (٢٠٤).

٦ - تهذيب اللغة (١٢/١٥٤-١٥٥) وفي «ف» السكون - بالنون، والصواب ما أثبته من «ط» ومن تهذيب اللغة.

٧ - سورة المؤمنون أية (٣٥).

٨ - انظر : شرح صحيح مسلم (٤/١٦٥).

الثامنة : في الحديث : «أن أحداً لايحفظ القرآن إلا بعون الله ومنه وفضله قال تعالى ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ (١).

التاسعة : معنى أمر الله تعالى نبيه أن لايحرك بالقرآن [٧٦/ب] لسانه ليعجل به ، وعدته له أن يجمعه في صدره : لكي يتدبره ويتفهمه وتبدو له عجائب القرآن وحكمته، وتقع في قلبه مواعظه فيتذكر بذلك، ولتتأسى به أمته في تلاوته فينالوا بركته ولا يحرموا حكمته وقد ذكر الله هذا المعنى فقال : ﴿لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ (٢).

آخر الجزء الثالث من تجزئة المصنف (٣).

---

١ - سورة القمر آيات (١٧و٢٢و٣٢و٤٠) وانظر : شرح ابن بطال (١/ل٥/أ).

٢ - سورة ص آية (٢٩) وانظر شرح ابن بطال (١/ل٥/أ).

٣ - ليست في «ط».

الحديث السادس

قال البخاري رحمه الله :

حدثنا عبدان أنا عبدالله أنا يونس عن الزهري وحدثنا بشر بن محمد أنا عبدالله أنا يونس ومعمر نحوه عن الزهري أخبرني.

عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود مايكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة .

الكلام عليه من وجوه :

أحدها :

هذا الحديث أخرجه البخاري في خمسة مواضع أخرجه هنا كما ترى، وفي صفة النبي ﷺ(١) عن عبدان أيضا عن ابن المبارك عن يونس. وفي الصوم(٢) عن موسى(٣) عن إبراهيم(٤). وفي فضائل القرآن(٥) عن يحيى بن قزعة عن إبراهيم(٣). وفي بدء الخلق(٦) عن ابن مقاتل (٧) عن عبدالله عن

---

١ - (١٦٤/٤) كتاب المناقب. باب (٢٣) الحديث الثالث عشر.

٢ - (٢٢٨/٢) باب (٧) أجود ماكان النبي ﷺ يكون في رمضان. حديث الباب

٣ - هو : موسى بن إسماعيل المنقري أبو سلمة تقدم ص (٦٤٦)

٤ - هو : إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف أبو إسحاق الزهري المدني، روى عن أبيه والزهري وعنه ابناه يعقوب وسعد وغيرهما قال أحمد : كان وكيع كف عن حديث إبراهيم بن سعد ثم حدث عنه بعد، قيل لم؟ قال : لا أدري إبراهيم ثقة ووثقه ابن معين والعجلي وأبو حاتم قال ابن حجر : ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح من الثامنة مات سنة ١٨٥هـ ع. انظر : الجرح والتعديل (١٠١/٢-١٠٢) التعديل والتجريح (٣٥٥/١) ت التهذيب (١٠٥/١ -١٠٧) التقريب (٨٩).

٥ - (١٠١/٦) باب (٧) كان جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ. الحديث الأول

٦ - (٨٠/٤-٨١). باب (٦) ذكر الملائكة صلوات الله عليهم. الحديث الثالث عشر.

٧ - هو : محمد بن مقاتل المروزي الكسائي لقبه «رخ» روى عن ابن المبارك ووكيع وعنه البخاري، وأحمد وغيرهما قال أبو حاتم : صدوق، ووثقه الخطيب وقال الخليلي : ثقة متفق عليه وهو من أجلاء أصحاب ابن المبارك وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان متقنا وسكت عنه ابن حجر في التقريب وإنما قال من العاشرة مات سنة ٢٢٦هـ خ. انظر : الجرح والتعديل (١٠٥/٨) الثقات لابن حبان (٨١/٩) الإرشاد (٩٠٥/٣). تاريخ بغداد (٢٧٥/٣). التقريب (٥٠٨).

يونس عن الزهري· واخرجه مسلم في فضائل النبي ﷺ (١) عن أربعة عن منصور بن أبي مزاحم (٢)، وأبي عمران محمد بن جعفر(٣) عن إبراهيم، وعن أبي كريب عن ابن المبارك عن يونس، وعن عبد بن حميد عن عبدالرزاق عن معمر ثلاثتهم عن الزهري به ·

الوجه الثاني في التعريف بحال رواته :

وقد سلف منهم ابن عباس والزهري ومعمر ويونس وأما عبيدالله بن عبدالله - ع - فهو الإمام أبو عبدالله عبيدالله بن عبدالله بن عتبة [٧٧/ أ] بن مسعود بن غافل - بالغين المعجمة والفاء - ابن حبيب بن شمخ بن فَار - [بالفاء](٤) وتخفيف الراء ابن مخزوم بن صاهلة بن كَاهِل - بكسر الهاء - بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر (٥) الهذلي المدني الإمام الجليل التابعي، أحد الفقهاءِ السبعة كما أسلفناه في ترجمة عروة (٦)·

---

١ - (١٨٠٣/٤ - ١٨٠٤) باب (١٢) كان النبي ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة· حديث (٥٠)·

٢ - هو : منصور بن أبي مزاحم بشير التركي، أبو نصر البغدادي الكاتب مولى الأزد، روى عن مالك وابن المبارك وعنه أبو زرعة وأبو حاتم، قال ابن معين: ثبت، وقال: صدوق، وقال : ليس به بأس وقال أبو حاتم : صدوق· قال ابن حجر : ثقة من العاشرة مات سنة ٢٣٥هـ م د س· انظر الجرح والتعديل (١٧٠/٨) ت التهذيب (٢٧٦/١٠) التقريب (٥٤٧)·

٣ - هو : أبو عمران محمد بن جعفر بن زياد الوركاني - بفتحتين - الخرساني نزيل بغداد روى عن مالك وإبراهيم بن سعد وعنه مسلم ، وأبو داود، وثقه أحمد وابن معين وابن قانع وقال أبو زرعة : كان صدوقا ماعلمته· قال ابن حجر : ثقة من العاشرة مات سنة ٢٢٨هـ م د س· انظر : ت التهذيب (٨٢/٩) التقريب (٤٧١) الخلاصة (٣٣٠)·

٤ - جاء لحقاً في هامش «ف».

٥ - انظر : نسبه في طبقات ابن سعد (٢٥٠/٥) إلى مخزوم وتكملته في نسب عم أبيه عبدالله بن مسعود رضي الله عنه في طبقات ابن سعد ايضا (١٥٠/٣)·

٦ - انظر : ص(٤٧٥).

وكاهل : قبائل منها هذه (١)، ومنها : كاهل بن أسد بن خزيمة بن مدركة منهم الأعمش (٢)، والكَاهِلُ في اللغة : الحَارِكُ بين الكتفين (٣).

سمع خلقاً من الصحابة منهم ابن عباس وابن عمر وأبو هريرة. وعنه جمع من التابعين وهو معلم عمر بن عبد العزيز. وكان قد ذهب بصره (٤).

روي عنه أنه قال : ماسمعت حديثا قط فأشاء أن أعيه إلا وعيته (٥).

وقال الزهري : ما جالست عالماً إلا رأيت أَني أتيت على ما عنده ماخلا عبيد الله ابن عبد الله، فإني لم آته إلا وجدت عنده علما ظريفا (٦). وقال العجلي : رجل صالح جامع للعلم تابعي ثقة (٧). وقال أبو زرعة ثقة مأمون (٨).

مات قبل علي بن الحسين سنة أربع أو ثمان أوتسع وتسعين (٩).

فائدة :

روى البيقهي(١٠) بإسناده عن عبد الله والد عبيد الله هذا قال أذكر أن النبي ﷺ

---

١ - اللباب (٧٩/٣).

٢ - الأنساب (٢٣/٥).

٣ - الصحاح (١٨١٤/٥) مختارالصحاح (٥٨١).

٤ - انظر التاريخ الكبير (٣٨٥/٥-٣٨٦). الجرح والتعديل (٣١٩/٥) الثقات لابن حبان (٦٣/٥) سير أعلام النبلاء (٤٧٥/٤).

٥ - الجرح والتعديل (٣٢٠/٥) المعرفة والتاريخ (٥٦٠/١).

٦- سير أعلام النبلاء (٤٧٦/٤) وفيه «طريفا» بالمهملة.

٧ - معرفة الثقات (١١١/٢-١١٢).

٨ - الجرح والتعديل (٣٢٠/٥).

٩ - طبقات ابن سعد (٢٥٠/٥) التاريخ الكبير (٣٨٦/٥) الثقات لابن حبان (٦٣/٥) وفي التقريب (٣٧٢): ثقة فقيه ثبت من الثالثة. ع .

١٠- دلائل النبوة (٢١٥/٦) قال : أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد ابن عمرو الأحمسي حدثنا الحسين بن حميد بن الربيع حدثنا الفضل بن عون المسعودي أبو حمزة قال حدثتني أم عبدالله بنت حمزة بن عبدالله عن جدتها - وكانت أم عبدالله بن عتبة، قالت قلت لسيدي عبدالله بن عتبة: إيش تذكر عن النبي ﷺ؟ قال أذكر أني غلام خماسي أو سداسي أجلسني النبي ﷺ في حجره، ودعا لي ولولدي بالبركة.=

أخذني وأنا خماسي أو سداسي فأجلسني في حجره ومسح رأسي ودعا لي ولذريتي بالبركة، وفي هذا منقبة لعبدالله وذريته. وفيه أيضاً فائدة لغوية وهي : صحة إطلاق لفظ « سداسي» في الآدمي كما في خماسي وقد منع ذلك بعضهم (١).

وأما الراوي عنه فهو الإمام أبو عبدالرحمن عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي مولاهم المروزي شيخ الإسلام ذو الفنون الحجة الثبت - ع - روى عن سليمان التيمي وعاصم الأحول وحميد وعنه ابن مهدي وابن معين وابن عرفة(٢).

أبوه تركي مولى تاجر (٣) من همذان من بني حنظلة.

وأُمُّهُ خوارزمية ولد سنة ثمان عشرة ومائة. ومات في رمضان سنة إحدى وثمانين

= قالت جدتي : فنحن نعرف ذلك أنا لا نهزم. وقال ابن عبدالبر : وذكر محمد بن خلف عن وكيع قال : حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي قال : حدثنا حمزة وفضل ابنا عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود قالا حدثتنا أم عبدالله بنت حمزة بن عبدالله بن عتبة عن جدتها وكانت أم ولد عبدالله بن عتبة قالت : قلت لسيدي عبدالله بن عتبة أي شيء تذكر من النبي ﷺ ؟ قال : أذكر أنني غلام خماسي أو سداسي أجلسني النبي ﷺ في حجره ومسح على وجهي ودعا لي ولذريتي بالبركة . الإستيعاب (٣٥٩/٢)

١ - انظر : النهاية (٧٩/٢)

٢ - انظر : الجرح والتعديل (١٧٩/٥). ت التهذيب (٣٣٤/٥-٣٣٥) وابن عرفة هو : الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي أبو علي البغدادي روى عن ابن المبارك وإسماعيل بن عياش وعنه الترمذي وابن ماجة وثقه ابن معين وابو حاتم قال الخليلي : هو آخر من حدث عن ابن المبارك ببغداد. قال ابن حجر : صدوق من العاشرة مات سنة ٢٥٧هـ. انظر الإرشاد (٨٨٧/٣) التقريب (١٦٢). الخلاصة (٧٩).

٣ - في «ط» لرجل . وكلاهما صحيح لما حكاه الخطيب والذهبي عن العباس بن مصعب قال : كانت أم عبدالله بن المبارك خوارزمية، وأبوه تركي، وكان عبدا لرجل تاجر من همذان، من بني حنظلة فكان عبدالله إذا قدم همذان يخضع لولده ويعظمهم. تاريخ بغداد (١٥٣/١٠) سير أعلام النبلاء (٣٨١/٨).

ومائة (١)، وقبره بهيت مدينة على شاطئ الفرات، سميت بذلك لأنها في هوة أي : منخفض (٢)، وقبره يزار (٣)٠

قال الخطيب [٧٧/ب] : الحافظ حدث عنه معمر بن راشد(٤) والحسين بن داود(٥) وبين وفاتيهما مائة واثنان وثلاثون سنة٠ وقيل : مائة وثلاثون وقيل : مائة وتسع وعشرون٠ [وقيل : ثمان وعشرون] (٦)٠

ولعمار بن الحسن (٧) يمدح عبدالله بن المبارك :

إذا سار عبدالله من مرو ليلة فقد سار منها نورها وجمالها

إذا ذكر الأحبار من كل بلدة فهم أنجم فيها وأنت هلالها(٨)

---

١ - التاريخ الكبير (٥/٢١٢).

٢ - معجم البلدان (٥/٤٢٠-٤٢١).

٣ - راجع ص(٤٨٢) فقد سبق التعليق على مثل هذا.

٤ - تقدم وأن وفاته سنة ١٥٠ أو ١٥١ أو ١٥٢ أو ١٥٣ أو١٥٤ انظر ص(٦١٠-٦١١)

٥ - هو : الحسين بن داود بن معاذ أبو علي البلخي البغدادي روى عن الفضيل بن عياض وابن المبارك وعنه محمد بن العباس بن شجاع وأبوبكر الشافعي ، ضعيف أكثر من المناكير في رواياته مات سنة ٢٨٢هـ وهو آخر من حدث عن ابن المبارك كما قاله ابن حجر٠ انظر : تاريخ بغداد (٨/٤٤- ٤٥)٠٠ت التهذيب (٥/٣٣٦)٠

٦- السابق واللاحق (٢٥٢) ومابين المعكوفين لم يذكره المؤلف٠

٧ - هو : عمار بن الحسن بن بشير الهمذاني أبو الحسن الرازي نزيل نسا روى عن ابن المبارك وجرير بن عبدالحميد٠ وعنه النسائي والحسن بن سفيان النسائي ثقة من العاشرة مات سنة ٢٤٢هـ وله ٨٣ سنة س٠ت التهذيب (٧/٣٤٩) التقريب (٤٠٧)٠

٨ - تاريخ بغداد (١٠/١٦٣) تهذيب الأسماء واللغات (١/٢٨٥١ - ٢٨٦)٠ تهذيب الكمال (٢/٧٣١) سير أعلام النبلاء (٨/٣٩١)٠

وكان كثيراً مايتمثل :

وإذا صاحبت فاصحب صاحباً ذا حياء وعفاف وكرم
قوله للشيء لا إنْ قلتَ لا وإذا قلتَ نعم قال نعم (١)٠

فائدة :

عبدالله بن المبارك هذا من أفراد الكتب الستة، ليس فيها من يسمى بهذا الاسم غيره (٢)٠

نعم في الرواة خمسة غيره ذكرهم الخطيب في المتفق والمفترق (٣).

أحدهم : بغدادي حدث عن همام (٤)٠ ثانيهم : خراساني وليس بالمعروف (٥).

ثالثهم : شيخ روى عنه الأثرم (٦)٠ رابعهم : بزار عنه سهل البخاري (٧)

وخامسهم : جوهري (٨) روى عن ابي الوليد الطيالسي٠

وأما الروايان عن ابن المبارك فأحدهما : عبدان وهو أبو عبدالرحمن عبدالله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد ميمون٠ وقيل: أيمن العتكي المروزي(٩)٠

---

١ - تهذيب الأسماء واللغات (١/١/٢٨٥) تهذيب الكمال (٢/٧٣١)٠

٢ - عمدة القاريء (١/٨٣).

٣ - (٢/١٢-١٣/ب).

٤ - عبدالله بن المبارك مولى بني هاشم حدث عن همام بن يحيى العوذي وعنه عمر بن حفص السدوسي٠ انظر : تاريخ بغداد (١٠/١٦٩)٠

٥ - عبدالله بن المبارك لم أقف له على ترجمة سوى ذكره المؤلف عن الخطيب انظر تعليق (٣).

٦ - الأثرم : لعله أبو بكر أحمد بن هانيء الطائي الفقيه الحافظ صاحب السنن تلميذ الإمام أحمد أخذ عنه وعن غيره، وعنه النسائي ثقة قال ابن حجر : من الحادية عشرة مات سنة ٢٧٣هـ قاله ابن قانع انظر : سير أعلام النبلاء(١٢/٦٢٣)الكاشف(١/٢٧) التقريب (٨٤). وأما عبدالله بن المبارك فلم أجده فيما رايت من أسماء شيوخه سوى ما ذكره المؤلف عن الخطيب انظر : تعليق(٣).

٧ - لعله سهل بن عبدالله بن داود بن سليمان البخاري أبو نصر البغدادي . (٩/١٢٢). وانظر : تعليق (٣).

٨ - عبدالله المبارك أبو محمد الجوهري حدث عن أبي الوليد الطيالسي وعنه إسماعيل بن علي الخطيب ٠ انظر : تاريخ بغداد (١٠/١٦٩-١٧٠).

٩- انظر : التاريخ الكبير (٥/١٤٧) الجرح والتعديل (٥/١١٣) والتعديل والتجريح (٢/٨٤٢)٠ ت التهذيب (٥/٢٧٤)٠

وعبدان لقب له، وهو مولى المهلب بن أبي صفرة (١)، سمع مالكاً وحماد ابن زيد وغيرهما من الأعلام. وعنه الذهلي والبخاري وغيرهما (٢).

وروى. م د ن. عن رجل عنه وأخرج له ت أيضاً مات سنة إحدى أو اثنتين وعشرين أو عشرين ومائتين عن ست وسبعين سنة (٣).

قال أحمد بن عبدة الآملي (٤) : تصدق عبدان بن عثمان في حياته بألف ألف درهم، وكَتَبَ كُتُبَ عبدالله بن المبارك بقلم واحد (٥). وقال أحمد: ما بقي الرحلة إلا إلى عبدان خراسان (٦). وقال أحمد السالف عنه: ما سألني أحد حاجة إلا قمت له بنفسي فإن تم وإلا قمت له بمالي فإن تم وإلا استعنت بالاخوان فإن تم وإلا استعنت بالسلطان (٧).

فائدة :

عبدان هذا له أخ اسمه [٧٨/أ] عبدالعزيز بن عثمان المعروف بشاذان وعبدان أيضاً هو ابن بنت عبدالعزيز بن أبي رواد (٩).

---

١ - الجمع (١/٢٥٥).

٢ - انظر : شيوخه وتلاميذه في المصادر السابقة وسير أعلام النبلاء (١٠/٢٧٠-٢٧١).

٣ - التاريخ الكبير (٥/١٤٧) ت التهذيب (٥/٢٧٤).

٤ - أبو جعفر روى عن علي بن الحسن بن شقيق وعبدان وغيرهما وعنه أبو داود والترمذي صدوق من الحادية عشرة د. ت. الكاشف (١/٢٣). ت التهذيب (١/٥١) التقريب (٨٢).

٥ - تهذيب الكمال (٢/٧٠٩) طبقات علماء الحديث (٢/٤٦) سير أعلام النبلاء (١٠/٢٧١) ت التهذيب (٥/٢٧٤).

٦ - الثقات لابن حبان (٨/٣٥٢). تهذيب الكمال (٢/٧٠٩) سير أعلام النبلاء (١٠/٢٧١) ت التهذيب (٥/٢٧٤) بحر الدم (٢٤٢). وفي هذه المراجع «عبدان بخراسان».

٧ - تهذيب الكمال (٢/٧٠٩) سير أعلام النبلاء (١٠/٢٧١) وفي التقريب (٣١٣): ثقة حافظ من العاشرة.. خ م د ت س.

٨ - انظر : رجال صحيح البخاري (١/٤١٨) التعديل والتجريح (٢/٨٤٢) سير أعلام النبلاء (١٠/٢٧٠).

وكلهم موالي المهلب (١) كمّا سلف (٢)٠

فائدة ثانية :

عبدان لقب لجماعة أكبرهم هذا قال ابن طاهر : إنما قيل له ذلك لأن كنيته أبو عبد الرحمن واسمه عبد الله فاجتمع في اسمه وكنيته العبدان (٣)٠

وهذا لايصح بل ذلك من تغيير العامة للأسامي وكسرهم لها في زمن صغر المسمى أو نحو ذلك كما قالوا في علي : علان (٤)٠ وفي أحمد بن يوسف السلمي (٥) وغيره: حمدان٠ وفي وهب بن بقية الواسطي (٦) وهبان٠

---

١ - هو : المهلب بن أبي صفرة - بضم المهملة وسكون الفاء - واسمه ظالم بن سارق العتكي الأزدي أبو سعيد البصري روى عن ابن عمرو وسمرة وعنه سماك وأبو إسحاق السبيعي٠ قال الذهبي : صدوق دين شجاع٠ وقال ابن حجر : من ثقات الأمراء وكان عارفا بالحرب فكان أعداؤه يرمونه بالكذب، من الثالثة وله رواية مرسلة قال أبو إسحاق السبيعي : ما رأيت أميراً أفضل منه. مات سنة ٨٢هـ على الصحيح د ت س٠ انظر : الجرح والتعديل (٣٦٩/٨)٠ الكاشف (١٥٩/٣) التقريب (٥٤٩).

٢ - انظر : ص(٦٥٨) وسير أعلام النبلاء (١٨٤/٧)٠

٣ - لم يذكره في الجمع وذكره السمعاني بسنده عنه٠ التحبير (٢٤٨/٢) معجم البلدان (٤٠٤/١-٤٠٥) سير أعلام النبلاء (٢٧٢/١٠)٠ ووافقه على ذلك العيني وقال : هو الأوجه لأن عبدان تثنية عبد٠ عمدة القاريء (٨٣/١)٠

٤ - علان - بفتح المهملة وتشديد اللام لقب جماعة منهم علي بن عبدالرحمن بن محمد بن المغيرة المخزومي مولاهم لقبه علان وكان أصله من الكوفة صدوق من الحادية عشرة مات سنة ٢٧٢هـ س٠ انظر : التقريب (٤٠٣) نزهة الألباب (٣٣/٢)٠

٥ - أحمد بن يوسف بن خالد المهلبي الأزدي أبو الحسن السلمي المعروف بحمدان روى عن عبدالرزاق وأبي النضر وعنه مسلم وأبو داود٠ وثقه مسلم والدار قطني والخليلي وقال ابن حجر: حافظ ثقة٠ من الحادية عشرة مات سنة ٢٦٤هـ م د س ق٠ ت التهذيب (٧٩/١ - ٨٠) التقريب (٨٦)٠

٦ - وهب بن بقية بن عثمان الواسطي، أبو محمد يقال له: وهبان روى عن هشيم وجعفر بن سليمان وعنه مسلم، وأبو داود وثقه أبو زرعة والذهبي وابن حجر وقال: من العاشرة مات سنة ٢٣٩هـ٠ انظر : الكاشف (٢١٤/٣) التقريب (٥٨٤) الخلاصة (٤١٨)٠

الراوي الثاني عن ابن المبارك : بشر بن محمد أبو محمد المروزي السختياني (١) روى عنه البخاري منفرداً به عن ما في الكتب الستة هنا وفي التوحيد (٢) وفي الصلاة (٣) وغيرها (٤)٠ ذكره ابن حبان في ثقاته (٥)، وقال: كان مرجئاً(٦)٠ مات سنة أربع وعشرين ومائتين(٧)، وأهمل المزي وفاته(٨) وذكر ابن أبي حاتم(٩) بشر بن محمد الكندي روى عن ابن أبي رزمة وعنه على بن [خشرم](١٠) وجعله غير السختياني هذا ويحتمل أن يكون واحداً(١١)٠

---

١ - التاريخ الكبير (٨٤/٢) الجرح والتعديل (٣٦٤/٢)٠

٢ - لم أجد هذه الرواية والله أعلم.

٣ - (٢١٥/١) كتاب الجمعة٠ باب (١١) الجمعة في القرى والمدن٠ الحديث الثاني٠ وفي (٦٠/٢) كتاب العمل في الصلاة٠ باب (٦) من رجع القهقرى في صلاته أو تقدم بأمر نزل به حديث الباب٠

٤ - انظر: (٧٠/٢) كتاب الجنائز٠ باب (٣) الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في الكفن الحديث الأول٠ و (١٨/٧) كتاب الطب٠ باب (٢٢) حدثنا بشر بن محمد٠

٥ - (١٤٤/٨)٠

٦ - الإرجاء على معنيين أحدهما: بمعنى التأخير كما في قوله تعالى : ﴿ قَالُوٓا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ أي : أمهله وأخره٠ والآية من سورة الأعراف (١١١)٠ والثاني : إعطاء الرجاء، والمرجئة هم الذين أخروا العمل عن الإيمان، فإطلاق اسم المرجئة عليهم بالمعنى الأول : صحيح لأنهم كانوا يؤخرون العمل عن النية والعقد، وأما بالمعنى الثاني : فظاهر لأنهم كانوا يقولون: لا تضر مع الإيمان معصية، كما لاتنفع مع الكفر طاعة٠ وهم أقسام٠ انظر: الفرق بين الفرق (٢٠٢- ٢٠٧)٠ الملل والنحل (١٣٩-١٤٦)٠

٧ - التاريخ الصغير (٢٢٩)٠ رجال صحيح البخاري (١١٢/١) وفي التقريب (١٢٤): صدوق رمي بالإرجاء من العاشرة مات سنة ٢٢٤هـ خ٠

٨ - تهذيب الكمال (١٥٠/١).

٩ - الجرح والتعديل (٣٦٥/٢)٠

١٠- جاء لحقا في هامش «ف».

١١ - وبهذا قال ابن حجر أيضا ت التهذيب (٤٠١/١)٠

فائدة :

هذا الإسناد اجتمع فيه عدة مراوزة ابن المبارك وراوياه كما علمته.

الوجه الثالث :

قوله : « وحدثنا بشر بن محمد» هذه «واو التحويل» من إسناد إلى آخر ويعبر عنها غالبا بصورة « ح » مهملة مفردة ولها ثلاث فوائد:

الأولى : الانتقال من إسناد إلى آخر. ثانيها: دفع توهم أن إسناد هذا الحديث سقط. ثالثها: عدم تركيب الإسناد الثاني على الأول. وكتب جماعة من الحفاظ موضعها «صحيح» وقيل : إنها رمز إلى قولنا: الحديث. وإن أهل المغرب كلهم يقولون إذا وصلوا إليها: الحديث والمختار أنه يقول : « ح » ويمر كما سلف في القواعد أول الكتاب (١). وقوله «معمر نحوه» أي نحو حديث يونس.

الوجه الرابع في ضبط ألفاظه ومعانيه :

قوله: «وكان أجود» رفع الدال من أجود أصح وأشهر أي كان أجود [أكوانه](٢) في رمضان أي : أحسن أيامه فهو مبتدأٌ مضاف إلى المصدر وخبره [في] (٣) رمضان.

والنصب على أنه خبر كان، وفيه بعد لأنه يلزم منه أن يكون خبرها هو [٧٨/ب] اسمها ولا يصح إلا بتأْويل بعيد (٤).

وقوله : «كان أجود ما يكون» هو تكرار يسمى عند أهل البيان : الترشيح. والجود: كثرة العطاء. وقوله: فَلَرَسُول الله ﷺ - هو بفتح اللام، وقوله: «من الريح المرسلة » يعني إسراعاً وعموماً.

---

١ - ص(٢٩٦) وانظر: مقدمة ابن الصلاح (٩٩-١٠٠).

٢ - جاء لحقاً في هامش «ف».

٣ - ليست في النسخ وزدتها من نص الحديث.

٤ - انظر : شرح صحيح البخاري للنووي (٧٥) شرح الكرماني (٥١/١) فتح الباري (٣٠/١-٣١) عمدة القاريء (٨٥/١) .

وقيل : عطاؤه [عام] (١) كالريح (٢)، وقوله : «في كل ليلة» وكذا هو لبعض رواة مسلم وهو المحفوظ (٣)، ووقع في مسلم «في كل سنة في رمضان حتى ينسلخ» وهو بمعنى الأول لأن قوله :«حتى ينسلخ» بمعنى كل ليلة، (٣).

الوجه الخامس في فوائده :

الأولى : فيه كما قال القاضي (٤) تجديد الإيمان واليقين في قلبه بملاقاة الملك، وزيادة ترقيه في المقامات (٥) بمدارسته وهذا منه عليه [الصلاةو] السلام امتثالا لقوله تعالى في تقديم الصدقة بين يدي نجوى الرسول [صلى الله عليه وسلم] (٦) التي كان أمر الله بها عباده فأمتثله عليه الصلاة والسلام بين يدي مناجاة الملك، وإن كان الله قد نسخه عن أمته فكان عليه الصلاة والسلام يلتزم أشياء في طاعة ربه كالوصال، وخص بذلك رمضان لوجوه أحدها : أنه شهر فاضل وثواب الصدقة فيه مضاعف، وكذلك العبادات قال الزهري : تسبيحة في رمضان خير من سبعين في غيره (٧).

---

١ - جاء لحقا في هامش «ف».

٢ - انظر : شرح صحيح مسلم (٦٩/١٥) شرح صحيح البخاري للنووي (٧٥) شرح الكرماني (٥١/١-٥٢) فتح الباري (٣١/١).

٣ - شرح صحيح مسلم (٦٩/١٥).

٤ - إكمال المعلم (٥/ل٢٣٤/أ) بتصرف من المؤلف.

٥ - انظر: ص (٦١٦).

٦ - وهو قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗ ... ﴾ الآية (١٢) من سورة المجادلة.

٧ - أخرجه الترمذي : (٥/ ٥١٤) قال : حدثنا الحسين بن الأسود البجلي البغدادي، حدثنا يحيى بن آدم عن الحسين بن صالح عن أبي بشير عن الزهري قال : تسبيحة في رمضان أفضل من ألف تسبيحة في غيره، وسكت عنه وفي سنده الحسين بن الأسود قال فيه ابن جحر: صدوق يخطىء كثيرا، التقريب (١٦٧)، وأبو بشر قال فيه ابن حجر : مجهول، قيل اسمه عبدالله بن بشر، وقيل الوليد بن محمد البلقاوي والله أعلم التقريب (٦٢٢)، وانظر: عمدة القاريء (٨٦/١).

ثانيها : أنه شهر الصوم فاعطاء الناس والإحسان إليهم إعانة لهم على الفطر والسحور.

ثالثها : أن [الإِنْعامَ يكثر] (١) فيه فقد جاء في الحديث : أنه يزاد في رزق المؤمن. وأنه يعتق فيه كل يوم ألف ألف عتيق من النار (٢) فأحب الشارع أن يوافق ربه في الكرم.

رابعها : أن كثرة الجود كالشكر لترداد جبريل في كل ليلة،

خامسها : أنه لما كان يدارسه القرآن زادت معاينته الآخرة فأخرج ما في يده من الدنيا.

الثانية : استحباب مدارسة القرآن وكذا غيره من العلوم الشرعية.

وحكمة المدارسة : أن الله تعالى [ضمن لنبيه] (٣) أن لاينساه فأنجزه بها وخص بذلك رمضان لأن الله تعالى أنزل القرآن فيه إلى سماء الدنيا جملة من اللوح المحفوظ ثم نزل بعد ذلك نجوما على حسب الأسباب في عشرين سنة (٤).

---

١ - في «ف» أن الأنعام تكثر وأثبت الصواب من «ط».

٢ - لم أقف على من خرجه بعد بحث طويل، «وقد أورده العيني تبعا للمؤلف دون عزو والله أعلم. انظر : عمدة القارىء (٨٦/١) وقد ورد في فضل شهر رمضان وما يكون فيه من الفضل والإنعام أحاديث منها حديث أبي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين أن رسول الله ﷺ قال :« إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة» زاد مسلم «وغلقت أبواب النار». وصفدت الشياطين» .

والحديث الآخر عن أبي هريرة رضي الله عنه أيضا قال رسول الله ﷺ : «إذا كان رمضان فتحت أبواب الرحمة، وغلقت أبواب جهنم، وسلسلة الشياطين» واللفظ لمسلم ولفظ البخاري « إذا دخل رمضان فتحت أبواب السماء...» الحديث. صحيح البخاري (٢٢٧/٢) كتاب الصوم. باب (٥) هل يقال رمضان أو شهر رمضان.. الحديث الأول والثاني صحح مسلم (٧٥٨/٢) كتاب الصيام. باب (١) فضل شهر رمضان. حديث (١، ٢).

٣ - مابين المعكوفين جاء لحقا في هامش «ف».

٤ - أو ثلاث وعشرين سنة أو خمس وعشرين على حسب الاختلاف في مدة إقامته ﷺ بمكة بعد البعثة. وهو قول الأكثرين وقال الزركشي والسيوطي : وهو الأصح والأشهر، وقال ابن حجر : هو الصحيح المعتمد. ويؤيد هذا القول ما رواه الحاكم (٢٢٢/٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « أنزل القرآن جملة واحدة إلى السماء الدنيا في ليلة القدر، ثم أنزل بعد ذلك عشرين سنة -وقرأ] - ﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ [الفرقان:٣٣] ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾ [الإسراء :١٠٦]. قال الحاكم صحيح الإسناد ووافقه الذهبي. وانظر : البرهان في علوم القرآن (٢٢٨/١) فتح الباري (٤/٩). الإتقان (١٢٩/١).

ويروى أن الله تعالى أنزله في ليلة أربعة وعشرين منه (١)٠ وقال الحسن : ذكر لنا أنه كان بين أوله [٧٩/ أ] وآخره ثمان عشرة سنة نزل بمكة ثماني سنين قبل أن يهاجر وبالمدينة عشر سنين (٢)٠ وقال الشعبي : فرق الله تنزيله بين أوله وآخره عشرون أو نحو من عشرين سنة (٣)٠

ويقال : إن الذي نزل بالمدينة ثماني وعشرون [سورة] (٤) وسائرها بمكة وقد أسلفنا ذلك في حديث الوحي عن ابن عباس وابن الزبير (٥)٠

ويقال : إن في ليلة أربع وعشرين من رمضان نزلت صحف إبراهيم والتوراة والإنجيل (٦)٠ وقيل : نزلت صحف إبراهيم أول ليلة منه والتوراة لست، والإنجيل لثلاث عشرة، والقرآن لأربع وعشرين (٧)٠

---

١ - أخرج الطبري في تفسيره (١٤٤/٢) بسند حسن عن ابن عباس قال : أنزل القرآن جملة من الذكر في ليلة أربع وعشرين من رمضان فجعل في بيت العزة٠ وانظر: التعاليق التالية

٢ - لم أقف عليه

٣ - انظر: البرهان في علوم القرآن (٢٢٩/١) الإتقان (١٣١/١)٠

٤ - مابين المعكوفين جاء لحقا في هامش «ف»٠

٥ - انظر : ص(٥٤١) وفي الإتقان (٢٧/١) قال : قال : ابن سعد: أنبأنا الواقدي حدثني قدامة بن موسى عن أبي سلمة الحضرمي سمعت ابن عباس قال: سألت أبي بن كعب عما نزل من القرآن بالمدينة؟ فقال : نزل بها سبع وعشرون سورة وسائرها بمكة٠

٦ - أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه (٥٣٣/١٠) عن أبي قلابة قال: نزلت الكتب ليلة أربع وعشرين من رمضان٠

٧ - أخرج الإمام أحمد في مسنده (١٠٧/٤) والطبري في تفسيره (١٤٥/٢) والطبراني في الكبير (٧٥/٢٢) حديث (١٨٥) والبيهقي في السنن الكبرى (١٨٨/٩) من طريق عمران القطان عن قتادة عن أبي المليح عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أنزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من رمضان، وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان، وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان، وأنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان» زاد الطبراني والبيهقي« وأنزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان»٠ وفي سنده: عمران بن داور - بفتح الواو بعدهاراء أبوالعوام القطان البصري اختلف فيه فذكره ابن معين فأحسن الثناء=

الثالثة : مجالسة الصالحين فإنه ينتفع بهم (١)٠

الرابعة : استحباب إكثار قراءة القرآن في رمضان فإنه عليه الصلاة والسلام فعل ذلك للتأسي (١)٠

الخامسة : الحث على الجود والإفضال في كل الأوقات والزيادة منه في شهر

= ٠٠٠عليه، وقال في رواية عنه: ليس بالقوي، وفي أخرى: ليس بشيء٠ وضعفه النسائي، وقال العقيلي من طريق ابن معين كان يرى رأي الخوارج ولم يكن داعية، وقال الدار قطني كثير المخالفة والوهم وقال الحاكم صدوق، وقال البخاري صدوق يهم، وقال أحمد: أرجو أن يكون حديثه صالح، وقال الساجي: صدوق وثقه عفان، ووثقه العجلي وابن شاهين وابن حبان، ونخلص من هذا بما قاله الحافظ صدوق يهم رمى برأي الخوارج من السابعة مات ما بين ٦٠ و ٧٠ اي (١٦٠و١٧٠) خت٤ انظر : التاريخ الكبير (٤٦٥/٦) وفيه: ابن داود الضعفاء الكبير (٣٠١/٣)٠ تاريخ أسماء الثقات لابن الشاهين (١٨٢) ت التهذيب (١١٥/٨-١١٧) التقريب (٤٢٩)٠

فالحديث صالح للاعتبار وله شاهد أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٤٣/٢) حديث (٢١٨٧) قال: حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا أبي عن عبيد الله، عن أبي مليح حدثنا جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: «أنزل الله صحف إبراهيم٠٠» الحديث موقوفا على جابر رضي الله عنه وفيه: «وأنزل الزبور على داود في إحدى عشرة ليلة خلت من رمضان»٠ وفي سنده سفيان بن وكيع بن الجراح أبو محمد الرؤاسي ضعيف، وقال ابن حجر في المطالب (٢٨٦/٣): هذا مقلوب إنما هو عن واثلة فيحرر٠ ولعل ما قاله الحافظ هو الصواب لأن سفيان كان يقبل التلقين وهو آفته قال ابن عدي :« إنما بلاؤه أنه كان يتلقن مالقن، ويقال كان له وراق يلقنه من حديث موقوف يرفعه، وحديث مرسل فيوصله أو يبدل في الإسناد قوما بدل قوم»٠ الكامل في الضعفاء (٤١٩/٣) وانظر ترجمة سفيان فيه (٤١٧/٣-٤١٩) ت التهذيب (١٠٩/٤-١١٠) التقريب (٣٤٥) وقد توفي سنة ٢٤٧هـ٠

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥٣٤/١٠) حديث (١٠٢٤٠) عن الفضل بن دكين عن سفيان قال: أخبرني من سمع أبا العالية يذكر عن أبي الجلد قال : نزلت صحف إبراهيم أول ليلة من رمضان ونزل الزبور في ست والإنجيل في ثمان عشرة والقرآن في أربع وعشرين٠ وفي سنده جهالة٠

فلعله لأجل ضعف إسناد الحديث ذكره المؤلف بصيغة التمريض والله أعلم٠

١ - شرح صحيح البخاري للنووي (٧٥) فتح الباري (٣١/١) عمدة القاريء (٨٦/١)٠

رمضان ومواطن الخير وعند الاجتماع بالصالحين وعقب فراقهم ليتأثر بلقائهم(١)٠

السادسة : زيارة الصالحين وأهل الفضل ومجالستهم كما سلف وتكرير زيارتهم وتواصلها إذا كان المزور لا يكره ذلك ولا يتعطل به عن مهم هو عنده أفضل من مجالسة زائره، فإن كان بخلاف ذلك استحب تقليلها (٢)٠

السابعة : أنه لا بأس بقول رمضان من غير ذكر شهر وهذا هو المذهب الصحيح المختار وسيأتي في كتاب الصوم إن شاء الله [بيان] (٣) الاختلاف فيه حيث ذكره البخاري (٤)٠ وقد كثرت الأحاديث الصحيحة بإطلاق رمضان٠

الثامنة : أن قراءة القرآن أفضل من التسبيح وسائر الأذكار لأنه تكرر اجتماعهما عليه دون الذكر، لا يقال: المقصود تجويد الحفظ فإنه كان حاصلا والزيادة فيه تحصل ببعض هذه المجالس (٥)٠

----

١ - المصادر السابقة٠

٢ - المصادر السابقة.

٣ - جاء في هامش «ف».

٤ - انظر : التوضيح كتاب الصوم باب هل يقال : رمضان أو شهر رمضان ومن رأى ذلك كله واسعاً (ج٢مجلد١ص٣٨١-٣٨٢).

وانظر: شرح البخاري للنووي (٧٥) فتح الباري (٣١/١) عمدة القاريء (٨٦/١) وتعليق (٢) ص(٦٦٣).

٥ - المصادر السابقة وانظر: فتح الباري (٤٥/٩) فيه زيادة فوائد٠

الحديث السابع

قال البخاري رحمه الله :

حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع أبنا شعيب عن الزهري أخبرني عبيدالله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله بن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش وكانوا تجارا بالشام في المدة التي كان رسول الله ﷺ [٧٩/ب] ماد فيها أبا سفيان وكفار قريش، فأتوه وهم بإيلياء فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم ثم دعاهم ودعا بالترجمان (١) فقال: أيكم أقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟.

فقال أبو سفيان: فقلت: أنا أقربهم نسبا. فقال : أدنوه مني وقربوا أصحابه فاجعلوهم عند ظهره، ثم قال لترجمانه : قل لهم :إني سائل هذا عن هذا الرجل فإن كذبني فكذبوه [قال] (٢): فوالله لولا الحياء من أن يأثروا علي كذبا لكذبت عنه ثم كان أول ما سألني عنه قال : كيف نسبه فيكم؟. قلت : هو فينا ذو نسب. قال : فهل قال : هذا القول منكم أحد قط قبله؟ قلت: لا. قال: فهل كان من آبائه من ملك؟ قلت : لا. قال : فأشراف الناس اتبعوه (٣) أم ضعفاؤهم؟. قلت: بل ضعفاؤهم. قال أيزيدون أم ينقصون؟ قلت : بل يزيدون.

قال : فهل يرتد أحد منهم سخطة لدينه بعد أن دخل (٤) فيه؟. قلت: لا. قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قلت: لا. قال: فهل يغدر؟ قلت:لا، ونحن منه في مدة لاندري ما هو فاعل [فيها] (٥). قال: ولم تمكني كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه الكلمة. قال: فهل قاتلتموه؟. قلت : نعم. قال: كيف كان قتالكم إياه؟. قلت: الحرب بيننا وبينه سجال، ينال منا وننال منه.

---

١ - في الصحيح المطبوع.«ترجمانه»

٢ - ليست في النسخ وزدتها من الصحيح.

٣ - في الصحيح المطبوع: «يتبعونه»

٤ - في «ط» يدخل وكذا في الصحيح.

٥ - جاء في هامش «ف».

قال : ماذا يأمركم؟ قلت: يقول: اعبدوا الله وحده لا تشركوا به شيئا، واتركوا ما يقول آباؤكم، ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة. فقال للترجمان : قل له: سألتك عن نسبه فذكرت أنه فيكم ذو نسب، وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها، وسألتك هل قال أحد منكم هذا القول؟. فذكرت أن لا. فقلت: لوكان أحد قال هذا القول قبله لقلت: رجل يتأسى بقول قيل قبله. وسألتك هل كان من آبائه من ملك؟. فذكرت أن لا. فلو كان من آبائه من ملك قلت رجل يطلب ملك أبيه. وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟. فذكرت أن لا. فقد أعرف أنه لم يكن [ليذر] (١) الكذب على الناس، ويكذب على الله. وسألتك أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم؟.

فذكرت أن ضعفاءهم اتبعوه، وهم أتباع الرسل. وسألتك أيزيدون أم ينقصون؟. فذكرت أنهم يزيدون، وكذلك [٨٠/أ] أمر الإيمان حتى يتم. وسألتك أيرتد أحد سخطة عن دينه (٢) بعد أن يدخل فيه؟. فذكرت أن لا، وكذلك الإيمان حين تخالط بشاشته القلوب. وسألتك هل يغدر ؟. فقلت : أن لا وكذلك الرسل لا تغدر. وسألتك بما يأمركم؟ فذكرت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا، وينهاكم عن عبادة الأوثان، ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف، فإن كان ما تقول [حقا](٣) فسيملك موضع قدمي هاتين.

وقد كنت أعلم أنه خارج، لم أكن أظن أنه منكم فلو أعلم أني أخلص إليه لتجشمت لقاءه، ولو كنت عنده لغسلت عن قدمه (٤)، ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ الذي بعث به [مع](٥) دحية إلى عظيم بصرى فدفعه إلى هرقل فقرأه فإذا فيه :

---

١ - جاء في هامش «ف».

٢ - في الصحيح «لدينه»

٣ - جاءت في هامش «ف» وفيها يقول والصواب تقول كما أثبته.

٤ - في الصحيح «قدميه».

٥ - ليست في الصحيح المطبوع

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد: فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين، فإن توليت فإن عليك إثم الاريسين (١) و﴿يَاأَهْلَ ٱلْكِتَابِ تَعَالَوا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُم أَلاَّ نَعْبُدُ إِلاَّ ٱللَّهَ وَلاَ نُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَلاَ يَتَّخِذْ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ ٱللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوا فَقُولُوا ٱشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾(٢)

قال: أبو سفيان : فلما قال ما قال : وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب، وارتفعت الأصوات، فأخرجنا فقلت لأصحابي حين أخرجنا: لقد أمر أمر ابن أبي كبشة إنه ليخافه ملك بني الأصفر فما زلت موقنا أنه سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام، وكان ابن الناطور صاحب إيلياء وهرقل سقفا(٣) على نصارى الشام يحدث أن هرقل حين قدم إيلياء أصبح [يوما](٤) خبيث النفس، فقال بعض بطارقته : قد استنكرنا هيئتك؟. قال ابن الناطور : وكان هرقل حزاء ينظر في النجوم، فقال لهم حين سألوه: إني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر فمن يختتن من هذه الأمة، فقالوا: ليس يختتن إلا اليهود فلا يهمنك شأنهم، واكتب إلى مدائن ملكك فليقتلوا من فيهم من اليهود فبينما هم على أمرهم أتى هرقل برجل أرسل به ملك [٨٠/ب] غسان يخبره عن خبر رسول الله ﷺ، فلما استخبره(٦) هرقل قال: اذهبوا فانظروا أمختتن هو أم لا، فنظروا إليه فحدثوه أنه مختتن وسأله عن العرب. فقال: هم يختتنون، فقال هرقل: هذا ملك هذه الأمة قد ظهر ثم كتب هرقل إلى صاحب له برومية وكان نظيره في العلم، وسار هرقل إلى حمص فلم يرم حمص حتى أتاه كتاب من صاحبه يوافق

---

١ - في الصحيح «اليريسين» وكلاهما صحيح وسيأتي كلام المؤلف عليهما إن شاء الله ص(٧٠٨-٧١١).

٢ - سورة آل عمران آية (٦٤).

٣ - في الصحيح أسقف.

٤ - ليست في «الصحيح».

٥ - جاء في النسختين« استحضره» ثم صحح على هامش كل منهما استخبره، وكذا في الصحيح فأثبته.

رأى هرقل على خروج النبي ﷺ، وأنه نبي. فأذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له بحمص ثم أمر بأبوابها فغلقت ثم اطلع فقال: يامعشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد، وأن يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبي؟ فحاصوا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب فوجدوها قد غلقت فلما رأى هرقل نفرتهم وأيس من الإيمان قال: ردوهم علي [وقال] (١): إني قلت مقالتي آنفا أختبر بها شدتكم على دينكم فقد رأيت، فسجدوا له ورضوا عنه فكان ذلك آخر شأن هرقل.

رواه صالح بن كيسان ويونس ومعمر عن الزهري.

الكلام عليه من عشرة وجوه :

أحدها :

هذا الحديث وجه مناسبته للباب عدم اتهامه بالكذب وأنه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله تعالى، وأيضا فهو مشتمل على ذكر آيات أنزلت على من تقدم من الأنبياء، وعلى ذكر جملة من أوصاف من يوحى إليه وكرره البخاري في صحيحه في مواضع أخرجه هنا كما ترى وفي الجهاد(٢) عن إبراهيم بن حمزة(٣) عن إبراهيم بن سعد عن صالح، وفي التفسير(٤) عن إبرهيم

---

١ - جاءت في هامش «ف».

٢ - (٤/٢-٥) باب (١٠٢) دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام والنبوة وأن لايتخذ بعضهم بعضا أربابا من دون الله..الخ الحديث الأول.

٣ - هو : إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة الزبيري المدني أبو إسحاق، روى عن إبراهيم ابن سعد وابن أبي حازم وعنه البخاري وأبو الزرعة. قال أبو حاتم صدوق وقال النسائي ليس به بأس. وقال ابن سعد ثقة صدوق. وقال ابن حجر: صدوق من العاشرة مات سنة ٢٣٠هـ خ د س. انظر: الكاشف(١/٣٥) ت التهذيب(١/١٠١-١٠٢) التقريب (٨٩) الخلاصة (١٧).

٤ - (٥/١٦٧-١٦٩) تفسير سورة آل عمران. باب (٤) ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لَا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ﴾ [٦٤] الحديث الأول.

ابن موسى(١) عن هشام(٢)، وفيه(٣) عن عبدالله بن محمد عن عبدالرزاق قالا حدثنا معمر كلهم(٤) عن الزهري به، وفي الشهادات (٥) عن إبراهيم بن حمزة عن إبرهيم بن سعد عن صالح عن الزهري مختصرا «سألتك هل يزيدون أو ينقصون»(٦) وفي الجزية (٧) عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس عن الزهري مختصرا، وفي الأدب (٨) عن ابن بكير عن الليث عن عقيل عن الزهري

---

١ - هو : إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي أبو إسحاق الفراء الرازي، يلقب الصغير، روى عن هشام بن يوسف الصنعاني والوليد بن مسلم وعنه البخاري ومسلم، كان أحمد ينكر على من يقول له الصغير ويقول هو كبير في العلم والجلالة. وقال أبو حاتم: من الثقات وهو أتقن من أبي جعفر الجمال. وقال النسائي: ثقة وقال ابن حجر ثقة حافظ، من العاشرة مات بعد ٢٢٠هـ ع. التاريخ الكبير (٣٢٧/١) الجرح والتعديل (١٣٧/٢) ت. التهذيب(١٤٨/١-١٤٩) التقريب(٩٤).

٢ - هو : هشام بن يوسف الصنعاني القاضي أبو عبدالرحمن، روى عن معمر وابن جريج وعنه الشافعي وإبراهيم بن موسى وثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي والحاكم والخليلي وابن حجر وقال: من التاسعة مات سنة ١٩٧هـ خ٤. التاريخ الكبير (١٩٤/٨) الجرح والتعديل (٧٠/٩) ت التهذيب(٥١/١١-٥٢) التقريب (٥٧٣).

٣ - فيه أي في التفسير وهو ما سبق في تعليق(٤) ص (٦٧٠) فقد رواه البخاري عن إبراهيم ابن موسى عن هشام، وعن عبدالله بن محمد عن عبدالرزاق كلاهما عن معمر.

٤ - ضمير الجمع يعود على شعيب في حديث الباب وصالح بن كيسان ومعمر.

٥ - (١٦٢/٣). باب (٢٨) من أمر بإنجاز الوعد. حديث الباب.

٦ - هذا وهم من المصنف رحمه الله وتبعه عليه العيني والصواب بالسند المذكور عن عبيدالله أن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما أخبره قال : أخبرني أبو سفيان أن هرقل قال له: «سألتك ماذا يأمركم؟. فزعمت أنه يأمركم بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد واداء الأمانة» قال: وهذه صفة نبي. انظر: تخريجه في التعليق السابق. وعمدة القارى (٩٥/١).

٧ - (٦٨/٤) كتاب الجزية والموادعة مع الذمة. باب (١٣) فضل الوفاء بالعهد. حديث الباب.

٨ - (٧١/٧). باب(٨) صلة المرأة أمها ولها زوج. الحديث الثاني.

مختصراً أيضاً. وعن محمد (١) بن مقاتل عن عبدالله عن يونس [٨١/أ] عن الزهري مختصراً، وأخرجه أيضا في الإيمان (٢) والعلم (٣) والأحكام (٤) والمغازي (٥) وخبر الواحد (٦) والاستئذان (٧) فهذه أربعة عشر موضعاً (٨).

---

١ - ظاهر كلام المؤلف رحمه الله أنه في الأدب وبه صرح العيني، ولم أجده فيه إلا في الموضع السابق بسنده، ولم يذكره فيه المزي في التحفة وكذا ابن حجر في النكت إلا في ما سلف، وقد وجدته بالسند الذي ذكره المؤلف في الا٢ستئذان كما سيأتي والله أعلم. انظر: تحفة الأشراف (٤/١٥٨-١٥٩) النكت الظراف (٤/١٥٨-١٦٠). عمدة القارىء (١/٩٥).

٢ - (١/١٨-١٩). باب (٣٨) حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب. مختصرا.

٣ - (١/٢٣-٢٤) باب (٧) ما يذكر في المناولة وكتاب أهل العلم بالعلم إلي البلدان. الحديث الأول.

٤ - (٨/١٢٠). باب (٤٠) ترجمة الحكام وهل يجوز ترجمان واحد. حديث الباب.

٥ - (٥/١٣٦). باب (٨٢) كتاب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر. حديث الباب.

٦ - (٨/١٣٦). باب (٤) ما كان يبعث النبي ﷺ من الأمراء والرسل واحدا بعد واحد. الحديث الأول.

٧ - (٧/١٣٥) باب (٢٤) كيف يكتب الكتاب إلى أهل الكتاب. حديث الباب. وانظر: تعليق(١).

٨ - قلت : وأخرجه أيضا في أربعة مواضع أخرى ثلاثة في الجهاد غير ما ذكره المؤلف فأخرجه (٣/٢٠٤-٢٠٥) كتاب الجهاد. باب (١١) قول الله تعالى : ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ﴾ سورة التوبة آية (٥٢) والحرب سجال. حديث الباب مختصرا. وفيه أيضا (٣/٢٣٥). باب (١٠١) دعوة اليهودي والنصراني، وعلى ما يقاتلون عليه وما كتب النبي ﷺ إلي كسرى وقيصر والدعوة قبل القتال. الحديث الثاني. مختصرا. وفيه أيضا (٤/١٢-١٣) باب (١٢٢) قول النبي ﷺ: « نصرت بالرعب مسيرة شهر...» الحديث الثاني مختصرا. والرابع في (٨/٢١٣) كتاب التوحيد. باب (٥١) ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله بالعربية وغيرها. أخرجه معلقا في الترجمة قال وقال ابن عباس أخبرني أبو سفيان الحديث مختصراً.

وأخرجه مسلم في المغازي (١) عن خمسة من شيوخه إسحاق بن إبراهيم (٢) وابن أبي عمر (٣) وابن رافع وعبد بن حميد والحلواني عن عبدالرزاق عن معمر عن الزهري به بطوله، وعن الأخيرين عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح عن الزهري به (٤)، وأخرجه أبو داود في الأدب(٥)، والترمذي في الاستئذان (٦)، والنسائي في التفسير (٧)، ولم يخرجه ابن ماجه (٨).

ثانيها :

هذا الحديث ليس لأبي سفيان في الصحيحين وهذه الكتب الثلاثة سواه ولم يروه عنه إلا ابن عباس.

ثالثها :

لماساق البخاري الحديث قال في آخره: رواه صالح بن كيسان ويونس عن معمرعن الزهري، وذكرمسلم رواية صالح(٩)، وفيها: وكان قيصرلماكشف الله عنه

---

١ - (١٣٩٣/٣ -١٣٩٧) كتاب الجهاد والسير. باب (٢٦) كتاب النبي ﷺ إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام. حديث (٧٤).

٢ - هو ابن راهويه ثقة تقدم ص (١٧٨).

٣ - هو : محمد بن يحيى بن أبي عمر - نسب إلى جده - أبوعبدالله العدني تقدم ص(٣٥٧).

٤ - (١٣٩٧/٣) في متابعة الحديث السابق. ورواية صالح أخرجها البخاري في الجهاد كما سبق ص(٦٧٠) وفيها هذه الزيادة التي ذكرها المؤلف فكان ينبغي له أن يعزو إليها.

٥ - (٣٣٧/٤) باب كيف يكتب إلى الذمي؟. حديث (٥١٣٦) بعض الحديث مختصراً.

٦ - (٦٩/٥) باب (٢٤) ما جاء كيف يكتب إلى أهل الشرك؟. حديث (٢٧١٧) مختصراً وقال : حديث حسن صحيح.

٧ - في الكبرى (٣٠٩/٦-٣١١). تفسير سورة آل عمران (٥٨) قوله تعالى : ﴿قُلْ يَاأَهْلَ ٱلْكِتَابِ تَعَالَوا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ (٦٤). حديث (١١٠٦٤).

٨ - انظر : تحفة الأشراف (١٥٨/٤-١٥٩) النكت الظراف (١٥٨/٤-١٦٠) عمدة القاريء (٩٥/١) وجاء في هامش «ط» في أعلى الصفحة التي فيها هذا الكلام: من خط المصنف في الهامش لم يخرجه مالك في موطئه.

٩ - انظر : تعليق (٤).

جنود فارس مشى من حمص إلى إيلياء شكرًا لما [أبلاه] (١) الله تعالى.

قال الحميدي اختصر مسلم زيادة صالح وقد أتمها أبوبكر البرقاني (٢) بعد قوله: لما أبلاه الله تعالى فلما جاء قيصر كتاب رسول الله ﷺ قال حين قرأه: التمسوا هاهنا أحد من قومه نسألهم عن رسول الله ﷺ، قال ابن عباس : فأخبرني أبو سفيان بن حرب أنه كان بالشام وقته فوجدنا رسول قيصر، فانطلق بي وبأصحابي حين قدمنا إيلياء فأدخلنا عليه فإذا هرقل جالس على مجلس ملكه عليه التاج، وإذا حوله عظماءُ الروم فذكر نحوه.

رابعها : في التعريف برواته :

وقد سلف التعريف بابن عباس وعبيد الله والزهري ويونس ومعمر وأما أبو سفيان فهو : صخر بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي المكي(٣)، ويكنى بأبي حنظلة(٤) أيضا، ولد قبل الفيل بعشر سنين(٥)، وأسلم ليلة الفتح وشهد الطائف وحنينا وأعطاه النبي ﷺ من غنائم حنين مائة من الإبل وأربعين أوقية ، وفقيت عينه الواحدة يوم الطائف والأخرى يوم

---

١ - في «ف» أتاه الله. والصواب ما أثبته من «ط» لأنه الذي في صحيح مسلم ولدليل قوله بعد أبلاه.

٢ - البرقاني : هو أبوبكر أحمد بن محمد تقدم ص (٤١٤) وقد صنف مسندا ضمنه ما اشتمل الصحيحان . انظر : تاريخ بغداد (٤/٣٧٣-٣٧٦). الأنساب (١/٣٢٣. طبقات السبكي (٤/٤٧-٤٨).وانظر : الجمع للحميدي (٣/١٢٠/أ-ب).

٣ - انظر : نسب قريش (١٢١) الاستيعاب (٢/١٨٣) و (٤/٨٥) سير أعلام النبلاء (٢/١٠٥) الإصابة (٢/١٧٢).

٤ - نسب قريش (١٢٣) الإصابة (٢/١٧٢) قال الزبير : حنظلة لا عقب له قتله علي يوم بدر.

٥ - الاستيعاب (٤/٨٦).

اليرموك تحت راية ابنه [٨١/ب] يزيد (١) [نزل المدينة ومات بها سنة إحدى وثلاثين، وقيل : أربع، ابن ثمان وثمانين سنة وصلى عليه عثمان بن عفان] (٢) وهو والد معاوية وإخوته، وأمه صفية بنت حزن بن بجير بن الهزم بن دويبة بن عبدالله بن هلال بن عامر بن صعصعة (٣)، وهي عمة ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين روى عنه مع ابن عباس ابنه معاوية وغيره وقال له عليه [الصلاة و] السلام لما ذهبت عينه وهي في يده : أيما أحب إليك عين في الجنة أو أدع الله أن يردها عليك؟ قال : بل عين في الجنة (٤).

فائدة :

أبو سفيان في الصحابة جماعة لكن هذه الترجمة - أعني - ابن حرب من الأفراد.

وأما شعيب فهو ابن أبي حمزة - دينار - القرشي الأموي مولاهم أبو بشر الحمصي -ع - سمع خلقا من التابعين منهم الزهري، وعنه خلق ، وهو ثقة حافظ متقن مات سنة اثنتين وقيل ثلاث وستين ومائة وقد جاوز السبعين (٥)، وهذا هو الاسم مع أبيه من أفراد الكتب الستة، ليس فيها سواه.

---

١ - انظر : نسب قريش (١٢٢) الإستيعاب (١٨٣/٢-١٨٤) و (٨٦/٤-٨٨). الإصابة(١٧٢/٢-١٧٣).

٢ - ما بين المعكوفين سقط من «ط» وانظر : الإستيعاب (١٨٤/٢) و (٨٨/٤-٨٩). الإصابة (١٧٣/٢)

٣ - نسب قريش (١٢١-١٢٢) جمهرة أنساب العرب (٢٧٤/١).

٤ - الإصابة (١٧٢/٢-١٧٣) وقال رواه الزبير بن بكار. ولم أجده في جمهرة نسب قريش المطبوع والله أعلم.

٥ - انظر : التاريخ الكبير (٢٢٢/٤) الجرح والتعديل (٣٤٤/٤-٣٤٥). ت التهذيب (٣٠٧/٤-٣٠٨) التقريب (٢٦٧). قال ابن معين : أثبت الناس في الزهري مالك بن أنس ومعمر ويونس وعقيل وشعيب بن أبي حمزة وابن عيينة. وقال أحمد هو أصح حديثا عن الزهري من يونس، ووثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي والعجلي وابن حجر وقال : عابد من السابعة مات سنة ١٦٢ أو بعدها ع.

وأما أبو اليمان -ع - الحكم بن نافع فهو حمصي أيضا بهراني (١) مولى امراءة من بهراء، يقال لها : أُمُّ سلمة روى عن خلق منهم إسماعيل بن عياش وعنه أحمد وخلائق ولد سنة ثمان وثلاثين ومائة ومات سنة إحدى أو اثنتين وعشرين ومائتين(٢)٠

فائدة :

في هذا من لطائف الإسناد رواية حمصي عن حمصي والزهري شامي٠

وأما صالح بن كيسان - ع - فهو أبو محمد الغفاري مولاهم المدني مؤدب ولد عمر بن عبدالعزيز سمع ابن عمر وابن الزبير وغيرهما من التابعين وعنه من التابعين عمرو بن دينار وغيره (٣)، سئل أحمد عنه ؟ فقال : بخ بخ (٤)، قال الحاكم : توفي وهو ابن مائة سنة ونيف وستين سنة، وكان لقي جماعة من الصحابة ثم بعد ذلك تلمذ على الزهري ، وتلقن منه العلم وهو ابن تسعين سنة ابتدأ بالتعلم وهو ابن سبعين سنة (٥) قال ابن معين: وصالح أكبر من الزهرى(٦) - يعني في السن٠

---

١ - البهراني : -بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وفتح الراء وفي آخرها نون - نسبة إلى قبيلة من قضاعة نزلت أكثرها بلدة حمص بالشام٠ الأنساب (١/-٤٢٠)٠

٢ - انظر : التاريخ الكبير (٢/٢٤٤)٠ الجرح والتعديل (٣/٣٢٩) التعديل والتجريح(٢/٥٢٧-٥٢٨)٠ الميزان (١/٥٨١-٥٨٢) ت التهذيب (٢/٣٧٩-٣٨١)٠ التقريب (١٧٦)٠ قال أحمد : حديثه عن صفوان بن عمر وجرير فصالح٠ وقال ابن معين: ثقة قال: وقال أبو اليمان: لم أخرج من المناولة إلى أحد شيئا٠ وقال أبو حاتم: نبيل صدوق ثقة وقال ابن حجر: ثقة ثبت٠٠٠ من العاشرة٠٠ع٠

٣ - انظر: التاريخ الكبير (٤/٢٨٨)٠ الجرح والتعديل(٤/٤١٠-٤١١)٠ سير أعلام النبلاء(٥/٤٥٤) ت التهذيب (٤/٣٥٠)٠

٤ - الجرح والتعديل (٤/٤١١)٠ بحر الدم (٢١٠)٠

٥ - شرح صحيح البخاري للنووي (١٠٥) تهذيب الكمال (٢/٦٠٠) سير أعلام النبلاء (٥/٤٥٦) ت التهذيب (٤/٣٥١) وعند النووي وهو ابن تسعين سنة في الموضعين٠

٦ - تاريخ ابن معين (٢/٢٦٤)

قال الواقدي: توفي بعد الأربعين ومائة (١)٠ قال غيره: سنة خمس وأربعين٠ قلت : فعلى هذا يكون أدرك النبي ﷺ وعمره نحو [٨٢/أ] العشرين وفيما قاله الحاكم نظر (٢)٠

فائدة :

ليس في الكتب الستة الحكم بن نافع وصالح بن كيسان غير هذين وفي الرواة: الحكم بن نافع آخر روى عنه الطبراني وهو قاضي القلزم ذكره الخطيب في المتفق والمفترق (٣)٠

الوجه الخامس: في التعريف بالأسماء الواقعة فيه ممن ليس له رواية :

فيه هِرَقل : وهو - بكسر الهاء وفتح الراء - على المشهور (٤)، وحكى جماعة - إسكان الراء وكسر القاف - منهم الجوهري (٥) كخِنْدِف، ولم يذكر القزاز غيره (٦)، وكذا صاحب الموعب (٧) ، ولما أنشد صاحب

---

١ - تهذيب الكمال (٥٩٩/٢) سير أعلام النبلاء (٤٥٦/٥) ت التهذيب (٣٥١/٤)٠ وفي التقريب (٢٧٣): ثقة ثبت فقيه من الرابعة مات بعد سنة ثلاثين أو بعد الأربعين ع٠

٢ - قال الذهبي : «ردا على الحاكم فيما قاله: وهم الحاكم٠٠ وصالح بن كيسان عاش نيفا وثمانين سنة ما بلغ التسعين، ولو عاش كما زعم أبو عبدالله لعد في شباب الصحابة فانه مدني، ولكان ابن نيف وثلاثين سنة وقت وفاة النبي ﷺ٠ ولو طلب العلم كما قال الحاكم، وهو ابن سبعين سنة لكان قد عاش بعدها نيفا وتسعين سنة، وسمع من سعد بن أبي وقاص وعائشة فتلاشى ما زعمه» سير أعلام النبلاء (٤٥٦/٥) وقال نحوه ابن حجر في التهذيب (٣٥١/٤)٠

٣ - (٧٦/٢/ب)

٤ - شرح صحيح مسلم (١٠٣/١٢)٠ المصباح المنير (٢٤٣)

٥ - الصحاح (١٨٤٩/٥)

٦ - انظر عمدة القاري (٨٩/١) نقله

٧ - انظر المرجع السابق٠

المحكم بيت لبيد بن ربيعة :

غلب الليالي حلف آل محرق وكما فعلن بتبع وبهرقل (١)

قال: أراد هرقلا فاضطر فغير (١)، والهِرْقل : المنخل (٢)، ولا ينصرف للعلمية والعجمة وزعم الجواليقي (٣) : إنه عجمي تكلمت به العرب (٤)، وهو اسم علم له ولقبه قيصر، وكذا كل من ملك الروم يقال له : قيصر كما أن كل من ملك الفرس يقال له كسرى، والترك : خاقان، والحبشة : النجاشي، والقبط : فرعون(٥) ومصر : العزيز، وحمير : تبع، والهند: دهمى، و[الصين] (٦): فعفور، والزنج: عانة، واليونان: بطليموس (٧)، واليهود: فطيون أو مالخ، ورأس جالوت لمن كان ملكا منهم من بني داود خاصة، ومن ملك الصابية يقال له: نمرود، والتبابعة ملوك اليمن من بني قحطان، وجالوت : لملك البربر، [والأخشيد لمن ملك فرغانه، والنعمان لمن ملك العرب من قبل العجم، وجرجير: لمن ملك افريقية، وشهرمان: لمن ملك خلاط، وفور : لمن ملك السند، والأصفر: لمن ملك

---

١ - المحكم (٣٣٢/٤) والبيت في ديوان ربيعة (٢٧٥).

٢ - في المحكم (٣٣٢/٤) الهرلق: المنخل وانظر : لسان العرب(١١/٦٩٤-٦٩٥) وليس كما قال المؤلف وتبعه العيني في عمدة القارىء (٩٠/١).

٣ - هو : أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي إمام اللغة والنحو والأدب وهو من مفاخر بغداد صنف التصانيف وكان مليح الخط وكان ذا دين وصلاح من مؤلفاته «المعرب» و «شرح أدب الكاتب» مات سنة ٥٤٠هـ انظر : الأنساب (١٠٥/٢) معجم الأدباء (١٩/٢٠٥-٢٠٩) إنباه الرواة (٣/٣٣٥-٣٣٧)٠

٤ - المعرب (٣٩/٧)٠

٥ - جاء في هامش «ف» فرعون بلغة القبط التمساح كما جاء في هامش «ط» بخط المصنف في الهامش: هو بلغة القبط التمساح.

٦ - في «ط» بعددهمى، والصين وفعفور٠ والصواب: والصين فعفور كما عند العيني(٩٠/١) فتكون كلمة الصين سقطت من «ف» بينما زيدت الواو بينها وبين فعفور في «ط» فأثبت الصواب٠

٧ - في «ف» بطلميوس، والصواب ما أثبته من «ط» والبداية والنهاية (٢٧١/٤) وعمدة القارىء (٩٠/١)٠

علوى، ورتبيل : لمن ملك الخزر، وكابل لمن ملك النوبة، وماجد لمن ملك : الصقالية](١)•وتنازع ابنا عبدالحكم في أيه يقال له: هرقل أَمْ قيصر وترافعا إلى الشافعي فقال : هو هرقل وقيصر الأول علم له، والثاني لقب كأمير المؤمنين(٢)، وهو أول من ضرب الدنانير وأحدث البيعة (٣)• ومعنى الحديث الصحيح «إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، وإذا هلك كسرى فلا كسرى بعده»(٤) لا قيصر بعده بالشام، ولا كسرى بعده بالعراق كما قاله الشافعي في المختصر(٥)، قال : وسبب الحديث أن قريشًا كانت تأتي الشام والعراق كثيرا للتجارة في

---

١ - مابين المعكوفين أي قوله والأخشيد••• إلى هنا جاء لحقا في هامش «ف» وانظر : المفهم(١/ورقة ١٢٠) البداية والنهاية (٢٧١/٤) فيهما بعض هذه الألقاب عمدة القارىء (٩٠/١).

٢ - مناقب الشافعي للبيهقي (٤٩٤/١)•

٣ - المجموع المغيث (٤٩٥/٣) المحكم (٣٣٢/٤) لسان العرب (٦٩٤/١١)• القاموس المحيط (١٣٨٣).

٤ - تمامه. والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله» وفي رواية والذي نفس محمد بيده» أخرجه البخاري (١٨٢/٤) كتاب المناقب• باب (٢٥) علامات النبوة في الإسلام حديث (٤٦) وفي (٢١٨/٧) كتاب الأيمان والنذور• باب (٣) كيف كانت يمين النبي ﷺ الحديث الثاني• ومسلم (٢٢٣٦/٤-٢٢٣٧) كتاب الفتن واشراط الساعة• باب (١٨) لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء• حديث (٧٥، ٧٦)• والترمذي: (٤٩٧/٤) كتاب الفتن• باب (٤١) ما جاء إذا ذهب كسرى فلا كسرى بعده• حديث (٢٢١٦) وقال :« حديث حسن صحيح» والشافعي في الأم(١٧١/٤)، والإمام أحمد في مسنده(٢٣٣/٢، ٢٤٠، ٣١٣، ٤٦٧، ٥٠١)أخرجوه جميعا من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ•

وأخرجه البخاري (١٨٢/٤) كتاب المناقب• باب (٢٥) علامات النبوة في الإسلام حديث (٤٧)• وفي (٢١٨/٧) كتاب الأيمان والنذور• باب (٣) كيف كان يمين النبي ﷺ • الحديث الأول• ومسلم (٢٢٣٧/٤) كتاب الفتن وأشراط الساعة باب (١٨) لاتقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء• حديث (٧٧)• وأحمد (٩٢/٥-٩٣) أخرجوه من حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ•

٥ - مختصر الأم للمزني (٢٧٦) وانظر: الأم (١٧١/٤)•

الجاهلية فلما أسلموا خافوا انقطاع سفرهم إليها لمخالفتهم أهل الشام والعراق بالإسلام فقال عليه [الصلاة و] السلام: «لا قيصر ولا كسرى أي بعدهما في هذين الإقليمين ولا ضرر عليكم [٨٢/ب] فلم يكن قيصر بعده بالشام، ولا كسرى بعده بالعراق، ولا يكون (١)، وقال عليه الصلاة والسلام : والذي نفسي بيده [لتنفقن](٢) كنوزهما في سبيل الله»(٣) ففتحت الصحابة الإقليمين في زمن عمر وسيمر بك قريبا حاله إن شاء الله.

فائدة :

معنى قَيْصر : البَقِير والقاف على لغتهم غير صافية، وذلك أَنَّ أُمَّهُ لما أتاها الطلق به ماتت فبقر عنه فخرج حيا وكان يفخر بذلك لأنه لم يخرج من فرج. واسم قيصر في لغتهم : مشتق من القطع لأن أحشاءَ أُمِّهِ قطعت حتى خرج منها، لأنها لما ماتت عندما اشتد بها الطلق بقي الولد يضطرب في جوفها فشقوا جوفها وأخرجوه، وكان شجاعاً جبَّارًا مقداماً في الحروب نبه على ذلك ابن دحية في مرج البحرين (٤).

وفيه أيضا : دِحية وهو - بكسر الدال وفتحها - لغتان مشهورتان اختلف في أرجحهما(٥)، قال المطرز(٦) : والدِّحى : الرَّؤساءُ، واحدهم : دِحية (٧) وهو : دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد بن امرء القيس ابن الخزج - بخاء

---

١ - انظر : المصدرين السابقين والبداية والنهاية (٢٧١/٤) عمدة القارئ (٩٠/١) قال ابن كثير: «وفي هذا بشارة عظيمة بأن ملك الروم لايعود أبدا إلى أرض الشام».

٢ - في «ف» لتنفق والصواب ما أثبته من «ط» كما في نص الحديث كما سلف.

٣ - سبق تخريجه في الصفحة السابقة.

٤ - نقله العيني في عمدة القارئ (٩٠/١) ولم يعزه لابن دحية.

٥ - قال النووي: ادعى ابن السكيت أنه بالكسر لاغير وأبو حاتم السجستاني أنه بالفتح لا غير شرح صحيح مسلم (١٠٣/١٢).

٦ - لعله : القاسم بن زكريا بن يحيى البغدادي الحافظ المعروف بالمطرز مقرىء محدث من المكثرين من تصنيفه المسند والأبواب والرجال. مات سنة ٣٠٥هـ. انظر: التقريب (٤٥٠) الأعلام (١٧٦/٥) معجم المؤلفين (١٠٠/٨).

٧ - إكمال المعلم (٥/ل٨٠/أ) المفهم (١/ ورقة١٢٠).

معجمة مفتوحة ، ثم زاي ساكنة ، ثم جيم (١) - وهو : العظيم، واسمه : زيد [مناة] (٢) سمي بذلك لعظم بطنه (٣) - ابن عامر بن بكر بن عامر الأكبر بن عوف - وهو زيد اللات - وقيل : ابن عامر الأكبر بن بكر بن زيد اللات وهو ما ساقه المزي أولاً قال : وقيل : عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن عبد بن زيد اللات بن رُفَيْدة - بضم الراء وفتح الفاء - ابن ثور بن كلب ابن وَبَر- بفتح الباء - ابن تغلب - بالغين المعجمة - ابن حلوان بن عمران بن الحاف - بالحاء والفاء - بن قضاعة بن معد بن عدنان (٤)٠

وقيل : قضاعة إنما هو ابن مالك بن حمير (٥) بن سباء، كان من أجمل الصحابة وجهًا ومن كبارهم، وكان جبريل عليه السلام يأتي النبي ﷺ في صورته (٦)٠ وذكر السهيلي عن ابن سلام في قوله تعالى : ﴿ أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا﴾(٧) قال : كان اللهو : نظرهم إلى وجه دحية لجماله (٨) . وروى : أنه كان إذا قدم

---

١ - الإكمال (٣/١٤٢-١٤٣) وجاء في هامش «ط» بخط المصنف في الهامش: صحفه ابن قتيبة الخزرج قلت : وهو كذا في طبقات ابن سعد (٢٤٩/٤) وجمهرة أنساب العرب (٤٥٨/٢) والإصابة مع أنه ضبطه بالحروف كما سلف٠ وكذا في الاستيعاب٠

٢ - جاء في هامش «ف».

٣ - في الإكمال (١٤٣/٣) : «لعظم لحمه».

٤ - تهذيب الكمال(٣٩٢/١) وفيه «٠٠٠ ابن فضالة بن امرء القيس بن الخزرج - واسمه زيد مناة - ابن عامر بن بكر بن عامر الأكبر بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب» فقط وقد تبع المؤلف فيما قاله العيني في عمدة القاريء (٩٠/١) وانظر : طبقات ابن سعد (٢٤٩/٤) جمهرة أنساب العرب (٤٥٨/٢)٠ الاستيعاب (٤٦٣/١)٠ الإصابة (٤٦٣/١)٠

٥ - أنساب العرب (٤٤٠/٢)٠

٦ - انظر : ص (٤٩٠) تعليق (٢)٠ وانظر أيضا طبقات ابن سعد (٢٥٠/٤).

٧ - سورة الجمعة آية (١١).

٨ - عمدة القاريء (٩٠/١).

الشام لم يبق معصر (١) إلا خرجت تنظر إليه٠ قال ابن سعد : أسلم قديماً ولم يشهد بدراً وشهد المشاهد بعدها، وبقي إلى خلافة معاوية (٢)٠

وقال [٨٣/ أ] غيره : شهد اليرموك وسكن المزة قرية بقرب دمشق (٣)٠

فائدة :

كان بعث الكتاب سنة ست قاله أبو عمر (٤)، قال خليفة : سنة خمس (٥).

وقال محمد بن عمر : لقيه بحمص فدفع له الكتاب في المحرم سنة سبع (٦).

---

١ - كتب في أصل «ف» معصر ثم صحح في الهامش معصبة٠ كما جاء في أصل «ط» معصية وصحح في هامشها٠ معصر٠ والصواب أنه معصر وهي التي بلغت سن الحيض قال ابن قتيبة٠ في حديث ابن عباس رضي الله عنه قال « كان دحية إذا قدم لم تبق معصر إلا خرجت تنظر إليه» المعصر : الجارية إذا دنت من الحيض، ويقال هي التي أدركت٠ غريب الحديث (١٠٧/٢) وانظر : تهذيب الأسماء واللغات (١٨٥/١/١) سير أعلام النبلاء (٥٥٤/٢) الإصابة (٤٦٣/١) عمدة القاريء (٩٠/١) تهذيب ابن عساكر (٢٢٣/٥).

٢ - طبقاته (٢٤٩/٤و٢٥١) وكلام ابن سعد : لم يشهد بدرا» والباقي للواقدي٠

٣ - تهذيب الأسماء واللغات (١٨٥/١/١) تهذيب الكمال (٣٩٢/١)٠

٤ - الاستيعاب (٤٦٤/١)٠

٥ - المذكور في تاريخ خليفة بن خياط ص ٧٩: بعد سنة ست حيث قال : سنة ست سرياه عليه السلام في سنة ست - ثم - قال: وفيها - أي في سنة ست - بعث حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس٠٠٠ودحية بن خليفة إلى قيصر في الهدنة٠ ولكن يقوي قول المصنف ما قاله الذهبي قال: قال خليفة بن خياط: في سنة خمس بعث النبي ﷺ دحية إلى قيصر٠ وقال ابن حجر أيضا: ووقع في تاريخ خليفة أن إرسال الكتاب إلى هرقل كان سنة خمس٠ وغلطه، ورجح أنه في آخر سنة ست لتصريح أبي سفيان بأن ذلك كان في مدة الهدنة، والهدنة كانت في آخر سنة ست اتفاقا٠ وأن وصوله إلى هرقل في المحرم من سنة سبع كما في قول الواقدي الآتي :

قلت : كلام خليفة صريح في أنه «سنة ست كما هو الصحيح ولا أعلم من أين أتى هذا اللبس عليهم في كلامه والله أعلم٠ انظر : سير أعلام النبلاء (٥٥٥/٢) فتح الباري (٣٨/١)٠

٦ - طبقات ابن سعد (٢٥١/٤)

وروى الحارث بن أبي أسامة (١) في حديث دحية أنه عليه الصلاة والسلام قال : «من ينطلق بكتابي هذا إلى قيصر فله الجنة» قالوا : وإن لم يقبل يارسول الله؟ قال : «وإن لم يقبل» فانطلق به رجل - يعني - دحية وساق الحديث (٢)٠

وقال السهيلي : لم يذكر ابن إسحاق في غزوة تبوك ما كان من أمر هرقل، فإنه عليه الصلاة والسلام: كتب إليه من تبوك مع دحية، ثم كتب كتابا وأرسله مع دحية إلى رسول الله ﷺ يقول فيه: إني مسلم ولكني مغلوب على أمري وأرسل إليه بهدية فلما قرأ الكتاب قال : كذب عدو الله ليس هو بمسلم، بل هو على نصرانيته ، وقبل هديته وقسمها بين المسلمين (٣) قلت : وكانت تبوك في السنة التاسعة [كما سيأتي] (٤)

فائدة :

ليس في الصحابة من اسمه دحية سواه٠

---

١ - هو :الحارث بن محمد بن أبي أسامة داهر التميمي البغدادي الحافظ مسند العراق أبو محمد صاحب المسند المشهور ولم يرتبه على الصحابة ولا على الأبواب مات سنة ٢٨٢هـ٠ انظر : تاريخ بغداد (٢١٨/٨) المنتظم (١٥٥/٥) سير أعلام النبلاء (٣٨٨/١٣) الرسالة المستطرفه (٦٦)٠

٢ - المطالب العالية (٢٥٣/٤-٢٥٤) حديث (٤٣٧٨) وعزاه إلى الحارث عن أبي بكر بن عبدالله (هو المزني) قال: قال رسول الله ﷺ: «من يذهب بهذا الكتاب إلى قيصر وله الجنة» فقال رجل: وإن لم يقتل ؟ قال : «وإن لم يقتل» فانطلق الرجل، فأتاه بالكتاب فقرأه فقال : لا أذهب إلى نبيكم، فأخبره أني معه، ولكن لا أريد أن أدع ملكي وبعث معه بدنانير، هدية إلى رسول الله ﷺ فرجع فأخبره، فقال رسول الله ﷺ :«كذب» وقسم الدنانير٠

٣ - الروض الأنف (١٩٦/٤)٠

٤ - جاء لحقا في هامش «ف».

فائدة ثالثة :

لم يخرج من الستة حديثه إلا السجستاني في سننه (١)، وهو من أصحاب الحديثين قاله ابن البرقي (٢)، وقال البزار لما ساق حديثه من طريق عبدالله بن

---

١ - (٢/٣٣٠)، كتاب الصوم، باب قدر مسيرة ما يفطر فيه، حديث (٢٤١٣) قال حدثنا عيسى ابن حماد، أخبرنا الليث - يعني ابن سعد - عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن منصور الكلبي أن دحية بن خليفة خرج من دمشق إلى قدر قرية عقبة من الفسطاط، وذلك ثلاثة أميال، في رمضان، ثم إنه أفطر وأفطر معه ناس وكره آخرون أن يفطروا، فلما رجع إلى قريته قال : والله لقد رأيت اليوم أمرا ما كنت أظن أني أراه، إن قوما رغبوا عن هدي رسول الله ﷺ وأصحابه يقول ذلك للذين صاموا، ثم قال عند ذلك: اللهم اقبضني إليك، وأخرجه أحمد (٦/٣٩٨) والطبراني في الكبير (٤/٢٢٤) وفي سنده منصور بن سعيد ويقال: ابن زيد بن الأصبغ الكلبي لم يوثقه إلا العجلي قال : تابعي ثقة وقال ابن حجر : مستور من الثالثة د، معرفة الثقات (٢/٣٠٠) ت التهذيب (١٠/٢٧٣) التقريب (٥٤٦)، وبقية رجاله ثقات وفي الباب ما يشهد له ويقويه فعن أنس بن مالك رضي الله عنه عند الترمذي (٣/١٦٣) كتاب الصوم باب (٧٦) من أكل ثم خرج يريد سفرا، حديث (٧٩٩ و ٨٠٠) وقال : حديث حسن، وعند الدار قطني في سننه (٢/١٨٧-١٨٨) كتاب الصوم، باب القبلة للصائم حديث (٣٧) والبيهقي (٤/٢٤٧)

وعن أبي بصرة الغفاري رضي الله عنه، عند أبي داود (٢/٣٣٠) كتاب الصوم، باب متى يفطر المسافر إذا خرج حديث (٢٤١٢) وأخرجه من طريقه البيهقي (٤/٢٤٦)، وعند الإمام أحمد (٦/٣٩٨)، وأخرجه الطبراني في الكبير (٢/٢٧٩) حديث (٢١٦٩)، وسنده حسن في الشواهد فهذه الأحاديث يقوي بعضها بعضا وبها يكون حديث دحية حسنا والله أعلم،

وله حديث آخر عند أبي داود أيضا (٤/٦٣) كتاب اللباس باب في لبس القباطي للنساء، أنه قال : أتى رسول الله ﷺ بقباطي فأعطاني منها قبطية، فقال:«اصدعها صدعين فاقطع أحدهما قميصا وأعط الآخر امرأتك تختمر به » فلما أدبر قال :«وأمر امرأتك أن تجعل تحته ثوبا لا يصفها» وفي سنده ابن لهيعة، والقبطية : ثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء تعمل من الكتان، منسوب إلى القبط وهم أهل مصر، وضم القاف على غير قياس فرقا بينه وبين الإنسان، وجمعه قباطي، انظر: النهاية (٤/٦) المصباح المنير (١٨٦)،

٢ - تهذيب الكمال (١/٣٩٢) ت التهذيب (٣/١٧٩) الإصابة (١/٤٦٣) وفيها قال الحافظ قلت : اجتمع عنه نحو ستة أحاديث،

وابن البرقي هو : عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحيم بن سعيد بن البرقي المحدث أبو سعيد راوي السيرة عن عبدالملك بن هشام مات سنة ٢٨٦هـ وكان صدوقاً مسناً من أهل العلم، انظر : سير أعلام النبلاء (١٣/٤٨-٤٩)،

شداد بن الهاد عنه: لم يحدث عن النبي ﷺ إلَّا هذا الحديث(١)٠ وفيه أيضًا أبو كبشة : رجل من خزاعة كان يعبد الشعرى العبور ولم يوافقه أحد من العرب على ذلك قاله الخطابي (٢)، وفي المختلف والمُؤْتلف للدارقطني إن اسمه وَجْزٌ بن غالب من بني غبشان ثم من بني خزاعة (٣)٠ قال أبو الحسن النسابة (٤) وغيره في معنى نسبة الجاهلية النبي ﷺ لأبي كبشة : إنما ذلك عداوةً له ودعوةً إلى غير نسبه المعلوم المشهور، كان وهب بن عبد مناف بن زهرة، جده أبو آمنة يكنى أبا كبشة وكذلك عمرو بن زيد بن أسد النجاري أبو [سلمى] (٥) أُمّ عبدالمطلب كان يدعى أبا كبشة (٦)، وكان وَجْزُ بن(٧) غالب بن حارث أَبو قيلة أُمِّ وهب بن عبد مناف بن زهرة أَبو أُم جده [٨٣/ب] لأُمِّهِ يكنى

---

١ - لم أقف على قوله هذا وسيأتي بعض الحديث ص(٧٠٥) وبعضه ص(٧٢٧-٧٢٨) ويأتي الكلام عليه هناك إن شاء الله تعالى٠

٢ - أعلام الحديث (١٣٨/١-١٣٩) قال القاضي عياض: «ويقول: إنها تقطع السماء عرضا، وليس في النجوم ما يقطع السماء عرضا سوى هذه النجم فيعبده دونها لمخالفته لها والمنجمون ينكرون هذا القول » إكمال المعلم (٥/ل٨١/أ)٠ وانظر: المؤتلف للدار قطني (٢٢٩٢/٤) الإكمال (١٧٩/٤)٠

٣ - المؤتلف (٢٢٩١/٤-٢٢٩٢).

٤ - أبو الحسن محمد بن موسى بن جعفر التغلبي النسابة الشاعر الكوفي، كان عالما بأيام الناس وأخبارهم وأشعار المتقدمين والمتأخرين ورد نيسابور سنة خمس وثلاثمائة، وبعدها خرج إلى بخارى وتوفي بها سنة ٣٥٣هـ٠ انظر : الأنساب (٤٨٢/٥) اللباب (٣٠٧/٣) وقالا : النسابة بفتح النون والسين المشددة المهملة والباء الموحدة بعد الألف وفي آخرها «هاء» يقال : للعالم بالأنساب٠

٥ - في النسخ «سلمة» والصواب ما أثبته فهي سلمى بنت عمرو بن زيد النجاري أم عبدالمطلب٠ انظر : نسب قريش (١٥)٠ جمهرة أنساب العرب (١٤/١)٠ إكمال المعلم (٥/ل٨١/أ).

٦ - ضعف ابن حجر هذا بأنه لم يقل أحد من أهل النسب، إن عمراً بن زيد يكنى أبا كبشة، فتح الباري (٤٠/١).

٧ - في النسخ «جزء» والصواب ما أثبته من الكلام السابق ومن المؤتلف للدار قطني (٢٢٩١/٤)٠

أبا كبشة وهو خزاعي، وكان أبوه من الرضاعة الحارث بن عبد العزى بن رفاعة السعدي يكنى بذلك أيضا (١)، وقيل إنه والد حليمة مرضعته حكاه ابن ماكولا (٢)، وذكر الكلبي في كتاب الدفائن (٣) أن أبا كبشة هو حاضن النبي ﷺ زوج حليمة ظئر النبي ﷺ واسمه الحارث كما سلف وقد روى عنه النبي ﷺ حديثا (٤)، [ونقل ابن التين (٥) في الجهاد عن الشيخ أبي الحسن أن أبا كبشة جد ظئر النبي ﷺ، فقيل له : قيل: إن في أجداده ستة يسمون أبا كبشة فأنكر ذلك](٦)٠

الوجه السادس في بيان الأسماء المبهمة الواقعة فيه :

فابن الناطور هو (٧) : (٠٠٠٠٠٠٠٠٠).

---

١ - انظر : إكمال المعلم (٥/ل٨١/أ) شرح صحيح مسلم (١٢/ ١١٠) عمدة القاريء (١/ ٩١).

٢ - هكذا قال المؤلف وتبعه العيني في عمدة القاريء (١/ ٩١) والمذكور في الإكمال (٧/ ١٥٦)، أبو كبشة، يقال كان ظئرا للنبي ﷺ زوج حليمة بنت أبي ذؤيب مرضعته، وقيل : كان عم ولدها٠٠٠ ولكن يقوي كلام المؤلف ما قاله النووي بعد ذكره لما سلف في الكلام عن أبي كبشة قال قال القاضي وقال مثل هذا محمد بن حبيب البغدادي وزاد ابن ماكولا فقال: وقيل أبو كبشة عم والد حليمة مرضعته ﷺ، ولعل المؤلف نقل من أحدهما. انظر : المحبر (١٢٩)٠إكمال المعلم (٥/ل٨١/أ) شرح صحيح مسلم (١٢/ ١١٠-١١١)٠

٣ - هو لهشام بن محمد بن السائب الكلبي٠ تقدم وانظر: الفهرست (١٤١) وفي الإصابة (٤/ ١٦٤) الدقائق وهو تحريف٠

٤ - قال ابن حجر في الإصابة (٤/ ١٦٤-١٦٥): وذكر ابن الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال :«حدثني حاضني أبو كبشة أنهم لما أرادوا دفن سلوان بن حبشية، وكان سيدا معظما حفروا له فوقعوا على باب مغلق ففتحوه فإذا سرير عليه رجل، وعليه حلل، وعند رأسه كتاب أنا أبو شمر ذو النون مأوى المساكين، ومستعاذ الغارمين، أخذني الموت غصبا، وقد أعيا ذلك الجبابرة قبلي» قال النبي ﷺ «أبو شمر هذا هو : سيف بن ذي يزن»٠

٥ - ابن التين هو : الإمام عبدالواحد بن التين السفاقسي شرح صحيح البخاري مات سنة ٦١١هـ٠ انظر : مقدمة القسطلاني (١/ ٣٥) كشف الظنون (١/ ٥٤٦) سيرة الإمام البخاري (١٨٨)٠

٦ - ما بين المعكوفين جاء لحقا في هامش «ف» وانظر عمدة القاريء (١/ ٩١).

٧ - جاء هكذا في النسختين وفي هامش «ط» جاء قوله : بياض في الأصل وفي أصل آخر بالضم٠ لايحضرني اسمه» وقد تكلم عنه المؤلف مرة أخرى وسيأتي في ص(٧١٦)٠

وملك غسان : هو الحارث بن أبي شِمْرٍ (١) أراد حرب النبي ﷺ وخرج إليهم في غزاة (٢)، ونزل قبيل من كندة، ماء يقال له: غسان بالمُشَلَّل فسموا به (٣).

الوجه السابع في أسماء الأماكن الواقعة فيه :

أما الشأم (٤) فمهموز ويجوز تركه وفيه لغة ثالثة: شآم -بفتح الشين والمد - وهو مذكر ويؤنث أيضا حكاه الجوهري (٥) والنسبة إليه شأْمي وشآم - بالمد على فعال وشآميّ- بالمد والتشديد حكاه الجوهري (٥) عن سيبويه وأنكرها غيره، لأن الألف عوض من «يا» النسب فلا يجمع بنيهما (٦).

وحد الشام طولاً من العريش (٧) إلى الفرات، وقيل إلى بالس (٨).وقال ابن حبان في صحيحه (٩): «أول الشام بالس وآخره العريش» وأما حده عرضاً فمن

---

١ - السيرة لابن هشام (٤/٦٠٧). جمهرة أنساب العرب (٢/٣٧٢). عمدة القاريء(١/٩١).

٢ - في «ط» غزوة. وكذا عند العيني.

٣ - الصحاح (٦/٢١٧٤) معجم البلدان (٤/٢٠٣). لسان العرب (١٣/١٣) عمدة القاريء (١/٩١). والمشلل- بضم أوله وفتح ثانيه وفتح اللام وتشديدها -جبل يهبط منه إلى قديد من ناحية البحر. معجم ما استعجم (٤/١٢٣٢) معجم البلدان (٥/١٣٦).

٤ - من هنا يبدأ في «ط» بياض نصف ورقة.

٥ - الصحاح (٥/١٩٥٧).

٦ - انظر : الأصول في النحو (٣/٨٢) معجم البلدان (٣/٣١٢) تهذيب الأسماء واللغات (٢/١/١٧١) شرح البخاري للنووي (٧٩-٨٠) عمدة القاريء (١/٩٣) قال النووي: والصحيح جوازه فقد حكاه سيبويه وهو إمام هذا الفن. وقال الجوهري : وتقول: امرأة شآمية بالمد والتشديد وشامية بالتخفيف الصحاح (٥/١٩٥٧).

٧ - العريش - بفتح العين وكسر الراء- مدينة كانت أول عمل مصر من ناحية الشام على ساحل بحر الروم في وسط الرمل. معجم البلدان (٤/١١٣). وفي معجم ما استعجم (٣/٩٣٨): موضع بالشام قال كعب : أن الله بارك في الشام من الفرات إلى العريش.

٨ - بالس : بلدة بالشام بين حلب والرقة سميت ببالس بن الروم، فتحها أبو عبيدة رضي الله عنه. انظر : معجم ما استعجم (١/٢٢٢). معجم البلدان (١/٣٢٨).

٩ - (١٦/٢٩٥). وفيه :«عريش مصر».

جبل طي من نحو القبلة إلى بحر الروم وما يسامت ذلك من البلاد (١)٠ نبه عليه صاحب التنقيب على المهذب (٢)٠ وفي اشتقاقة وسبب تسميته خلاف كبير ذكرته في الإشارات لغة كتاب المنهاج فراجعه منه (٣)، ودخله نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام قبل النبوة وبعدها، ودخله أيضا عشرة الآف صحابي كما قاله ابن عساكر في تاريخه (٤)٠

وأما إيلياءُ:فهو بيت المقدس وفيه ثلاث لغات أشهرها كسر الهمزة واللام وإسكان الياء بينهما، وبالمد والثانية مثلها إلا أنها بالقصر٠إلياءُ(٥) بحذف الياء الأولى وإسكان اللام وبالمد حكاهن صاحب المطالع (٦)٠ قال : قيل : معناه: بيت الله (٦)، وفي الجامع أَحسبه عبرانيا (٧)، ويقال : الإِيلياءُ كذا رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده(٨)في مسند ابن عباس، ويقال بيت المَقْدِس، وبيت [٨٤/ أ] المقدَّس٠

وأما بُصْرَى: -فبضم الباء - وهي مدينة حوران مشهورة (٩) ذات قلعة وهي قريبة من طرف العمارة والبرية بين الشام والحجاز قال ابن عساكر: فتحت

---

١ - معجم البلدان (٣/٣١٢)٠

٢ - هو : محمد بن أبي الغنائم بن معن بن سلطان الشيباني الدمشقي شمس الدين أبو الفضل الشافعي، كان إماما فقيها مناظرا أديبا قارئا بالسبع، له التنقيب على المهذب في جزأين، قال ابن الملقن: «اخطأ في عدة أحاديث نسبها إلى الصحيحين وغيرهما فلم توجد فيها، لا ادري كيف وقعت له، وقد نبهت عليها في التحرير المذهب في تخريج أحاديث المهذب» ٠ مات سنة ٦٤٠هـ٠ طبقات الشافعية للآسنوي (١/٢٦٥) العقد المذهب (١١٣/ب)٠ الإشارات(١١٨/ب) فتح الباري (١٢/٢٧١) ولم أجد كتابه المذكور٠

٣ - الإشارات (١١٨/أ-ب).

٤ - تهذيب الأسماء واللغات (٢/١/١٧١)٠

٥ - الي هنا ينتهي الطمس المشار إليه في «ط».

٦ - مطالع الأنوار (١/ل٢٨/أ)٠

٧ - نقله العيني عمدة القارىء (١/٩٣)٠

٨ - (٥/٧) بتحقيق حسين سليم أسد طبعة أولى لدار المأمون حديث (٢٦١٧).

٩ - انظر: معجم ما استعجم (١/٢٥٣) معجم البلدان (١/٤٤١)٠

صلحاً في ربيع الأول لخمس بقين سنة ثلاث عشرة وهي أول مدينة فتحت بالشام(١)٠

وأَمَّا رُومِيَة - فبضم الراء وتخفيف الياء - مدينة معروفة للروم وكانت مدينة رِئَاستهم٠ ويقال: إِنَّ رُومَاس بناها (٢)٠

وأَمَّا حِمْص - بكسر الحاء وسكون الميم - بلدة معروفة بالشام دخلت بها في رحلتي وسمعت بها، سميت باسم رجل من العمالقة اسمه: حمص بن المهر بن جاف (٣)، كما سميت حلب بحلب بن المهر (٤)، وكانت حمص في قديم الزمان أشهر من دمشق قال الثعلبي: «دخلها تسعمائة رجل من الصحابة»(٥)٠ افتتحها أبو عبيدة /(٦) بن الجراح سنة ست عشرة، وفي كتاب من نزل حمص لأبي القاسم عبدالصمد بن سعيد القاضي (٧) : أن حمص فتحت سنة خمس عشرة افتتحها أبو عبيدة ومعه اثنا عشر ألفاً، وفيه عن قتادة: نزل حمص خمسمائة صحابي (٨)٠

قال الجواليقي : وليست عربية تذكر وتؤنث (٩)، قال البكري (١٠)، ولايجوز فيها

---

١ - تاريخ مدينة دمشق (٤٨٥/١)٠

٢ - انظر : معجم البلدان (١٠٠/٣-١٠٤).

٣ - انظر : معجم ما استعجم (٤٦٨/٢) مشارق الأنوار (٢٢١/١)٠معجم البلدان (٣٠٢/٢)، وفي معجم البلدان حمص بن المهر بن جان - بالنون -.

٤ - معجم البلدان (٢٨٢/٢).

٥ - عرائس المجالس (٢٠٩).

٦ - حصل طمس في «ط» من هنا نصف صفحة٠

٧ - هو أبو القاسم عبدالصمد بن سعيد بن عبدالله بن سعيد الكندي الحمصي قاضي حمص من العلماء بالحديث٠ وجمع تاريخا لطيفا فيمن نزل حمص من الصحابة مات سنة ٣٢٤هـ انظر : سير أعلام النبلاء (٢٦٦/١٥-٢٦٧) الأعلام (١٠/٤)٠

٨ - لم اقف عليه والله أعلم٠

٩ - المعرب (١٦٧) ولفظه «موضع» وليس بعربي محض٠

١٠- هو أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد البكري الأندلسي ، العلامة المتفنن له معرفة بالنبات له مصنفات منها :«معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع» « وشرح أمالي القالي » وغيرها مات سنة ٤٨٧هـ انظر : بغية الملتمس (٤٣٦) بغية الوعاة (٤٩/٢) الأعلام (٩٨/٤)٠

الصرف كما يجوز في هند، لأنه اسم أعجمي سميت برجل من العمالقة يسمى حمص، ويقال : رجل من عاملة هو أول من نزلها (١)٠

وأما الدَّسْكَرة : فهي - بفتح الدال والكاف، واسكان السين بينهما - وهو بناء كالقصر حوله بيوت، وليس بعربي ، وهي بيوت الأعاجم (٢) وأنشد ابن سيدة (٣) للأخطل (٤) :

في قباب حول دَسْكَرة حولها الزيتون قد ينعَا (٥)٠

والدَّسْكَرةُ/ (٦): الصومعة عن أبي عمرو (٧)، وعزا غيره هذا البيت إلى الأحوص (٨) وبعضهم إلى يزيد بن معاوية (٩) ، وصححه الأخفش في كلامه

---

١ - معجم ما استعجم (١/٤٦٨).

٢ - انظر : المعرب للجواليقي (١٩٨) المجموع المغيث (١/٦٥٦)٠ النهاية (٢/١١٧)٠ لسان العرب (٤/٢٨٥)٠

٣ - لم أجده في المحكم المطبوع .

٤ - هو : غياث بن غوث التغلبي النصراني شاعر زمانه طبقات ابن سلام (١/٤٥١) الشعر والشعراءلابن قتيبة (١/٤٨٣) خزانة الأدب (١/٤٥٩).

٥ - انظر : البيت في الكامل في الأدب (٢/٤٩٨) لسان العرب (٤/٢٨٥) عمدة القاريء (١/٩٤) وانظر تعليق (٣) في الكامل في الادب (٢/٤٩٨)٠

٦ - الي هنا ينتهي الطمس المشار اليه في «ط».

٧ - لسان العرب (٤/٢٨٦) وفي الجيم (١/٢٥٣) : الأرض المستوية٠

٨ - الكامل في الأدب (٢/٤٩٨)٠ والأحوص : قيل اسمه عبدالله والأحوص لقب لحوص عينيه - ابن محمد بن عبدالله بن عاصم بن ثابت، كان الأحوص مقدما عند أهل الحجاز لجيدة شعره ورونقه٠ انظر : طبقات فحول الشعراء لابن سلام (٢/٦٥٥) الشعر والشعراء (١/٥١٨) الأغاني (٤/٢٢٤- ٢٦٨) خزانة الأدب (٢/١٦)٠

٩ - الكامل في الأدب (٢/٤٩٨)٠ وهو يزيد بن معاوية بن أبي سفيان أبو خالد القرشي، ولى الخلافة سنة ستين ومات سنة أربع وستين ولم يكمل الأربعين ، وكان ضخما كثير الشعر وله شعر جيد، وذا فصاحة وفطنة٠ انظر : سير أعلام النبلاء (٤/٣٥) ت : التهذيب (١١/٣١٦) لسان الميزان (٦/٢٩٣)٠

على المبرد(١) وقال ابن السيد (٢) : إنه لأَبي دهبل الجمحي (٣)· وفي جامع القزاز الدَّسْكَرةُ أيضًا : الأرض المستوية وقال ياقوت (٤) : أَنه أَصلها (٥)، وقال التبريزي (٦) : الدَّسْكَرةُ : مجمع البساتين والرياض (٧)·

الوجه الثامن في تبيين ما وقع فيه من القبائل والأنساب :

فيه : قُرَيْشٌ [لم يذكر الله في القرآن قبيلة باسمها غيرها] (٨) وهم : ولد

---

١ - الكامل في الأدب (٤٩٨/٢) وهو : أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل الأخفش الأصغر نحوي لغوي له مؤلفات منها كتاب « الأنوار» «وكتاب التثنية والجمع» وغيرها· مات سنة ٣١٥هـ انظر : طبقات النحويين واللغوين (١١٥-١١٦) المنتظم (٢١٤/٦-٢١٥) معجم الأدباء (٢٤٦/١٣-٢٥٧)· البلغة في تاريخ أئمة اللغة (١٥٨)·

٢ - هو :العلامة أبو محمد عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي النحوي اللغوي صاحب التصانيف كان حافظا ضابطا· حسن التعليم من مؤلفاته كتاب· «الأقتضاب في شرح أدب الكتاب» وشرح الموطأ و «المثلث» في اللغة مات سنة ٥٢١هـ· انظر : بغية الملتمس (٣٢٤) إنباه الرواة (١٤١/٢-١٤٣) الديباج المذهب (٤٤١/١) شجرة النور الزكية (١٣٠/١)·

٣ - ذكر العيني هذا الخلاف في عزو البيت ثم رجح أنه ليزيد بن معاوية بن أبي سفيان في قصيدة يتغزل بها في نصرانية وذكر منها أبيات هذا البيت آخرها· عمدة القارىء (٩٤/١)·

٤ - هو : أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي مولى عسكر الحموي، شهاب الدين، نحوي أخباري مؤرخ وكان من أئمة الجغرافيين ومن العلماء باللغة والأدب له تصانيف منها «معجم الأدباء»، «ومعجم البلدان، ومعجم الشعراء» مات سنة ٦٢٦هـ· انظر : وفيات الأعيان (١٢٧/٦-١٣٩) سير أعلام النبلاء (٣١٢/٢٢) الأعلام (١٣١/٨).

٥ - معجم البلدان (٤٥٥/٢)·

٦ - التبريزي : بكسر التاء وسكون الباء وكسر الراء نسبة إلى تبريز وهي : من بلاد اذربيجان أشهر بلدة فيها، وهو أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي· أحد أئمة اللغة، وكانت له معرفة تامة بالأدب والنحو له مصنفات كثيرة منها : «شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، وشرح المقصورة لابن دريد، وشرح المفضليات» مات سنة ٥٠٢هـ· انظر : الأنساب (٤٤٦/١)، سير أعلام النبلاء (٦٩/١٩) الأعلام (١٥٩/٨)·

٧ - نقله العيني في عمدة القاري (٩٤/١).

٨ - مابين المعكوفين جاء في هامش «ف» وله على قريش علامة (ؓ) وفي هامش«ط» من خط المصنف، لم يذكر الله قبيلة باسمها غير ها فأدخلته في الأصل·

النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة واسمه عامر - دون سائر ولد كنانة وهم : مالك وملكان ومويلك وغزوان وعمرو أُخوة النضر [٨٤/ب] لأَبيه.

وأُمُّهُ وأُمُّهم مُرّةَ بنت مُر أخت تميم بن مُر وهذا ما ذكره الجمهور. وقيل إنهم : بنو فهر بن مالك وفهر جماع قريش، ولا يقال لمن فوقه قرشي، وإنما يقال له كناني ورجحه الزبير بن بكار (١)، وهو ما ذكره ابن سعد (٢) ففهر لقب وقريش اسمه، وأبعد من قال : إنهم ولد إلياس بن مضر ، أو ولد مضر بن نزار، حكاهما الرافعي (٣)، وهما غريبان جدا وقد أسلفنا ذلك أول الكتاب (٤).

ولماذا سموا بذلك فيه أقوال : أصحها عند الجمهور : لتقرشهم أي : لتكسبهم يقال : قَرَشَ يَقْرِشُ - بكسر الراء - وكانوا أصحاب كسب.

ثانيها: أن قُرَيشاً: تصغير القَرْش، وهو حوت سميت به القبيلة أو أبوها لقوتهم.

ثالثها: لتجمعهم بعد التفرق، والتَّقَرُّشُ : التجمع.

رابعها: لأنهم كانوا يقرشون عن خلة الناس وحاجتهم أَيْ: يسدونها بمالهم والتَّقْرِيشُ : التفتيش(٥).

وتصرف ولا تصرف على إرادة الحي أو القبيلة، والأَوْجَهُ صرفه قال تعالى :﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾(٦) وقال الزبير بن بكار عن عمه : سميت قريش بقريش بن بدر ابن يخلد بن النضر كان دليل بني كنانة في تجاراتهم.

فكان يقال: قدمت عير قريش وأبوه بدر صاحب بدر الموضع قال: وقال غير عمي :

---

١ - لم أجده في كتابه جمهرة نسب قريش المطبوع.

٢ - طبقاته (٥٥/١).

٣ - شرح صحيح البخاري للنووي (٧٩).

٤ - انظر : ص (١٦٠).

٥ - انظر: الانساب(٤٨٥/٤) شرح صحيح البخاري للنووي(٧٩) عمدة القاريء(٩٢/١) وقد بسط الكلام في ذلك.

٦ - سورة قريش آية(١).

قريش بن الحارث بن يخلد، اسمه بدر الذي سميت به بدر وهو احتفرها(١)٠
وينسب إلى قُرَيش: قُرَشِي(٢) وَقُرَيْشِي(٣)٠
وفيه الرُّومُ: وهم هذا الجيل المعروف، قال الجوهري من ولد الروم بن عيصو، واحدهم رومي، كزنجي وزنج، فليس بين الواحد والجمع إلا الياءُ المشددة كما قالوا تمرة وتمر، ولم يكن بين الواحد والجمع إلا الهاءُ٠(٤)
وقال الواحدي(٥): هم جيل من ولد إرم بن عيص بن إسحاق غلب عليهم فصار كالاسم للقبيلة(٦)، وقال الرشاطي(٧): الروم منسوبون إلى رُومي بن لنطي بن يونان بن يافث بن نوح فهؤُلاءِ الروم من اليونانيين، وقوم من الروم يزعمون أنهم من قضاعة من تنوخ وبهرا وسليح، وكانت تنوخ أكثرها على دين النصارى،

---

١ - لم أجده في المطبوع ولعله في المفقود منه٠
٢ - قُرَشِي : بضم القاف وفتح الراء٠ الأنساب(١/ ٤٧٠) اللباب(٣/ ٢٥).
٣ - قُرَيْشِي: بضم القاف وفتح الراء بعدها الياء الساكنة ثم شين معجمة٠ الأنساب (٤/ ٤٨٤) اللباب(٣/ ٣٠).
٤ - الصحاح(٥/ ١٩٣٩).
٥ - هو: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي صاحب التفسير، وكان طويل الباع في اللغة له مصنفات منها :«البسيط، والوسيط، والوجيز في التفسير، وشرح ديوان المتنبي» مات سنة ٤٦٨هـ انظر: معجم الأدباء (١٢/ ٢٥٧-٢٧٠)٠ طبقات السبكي (٥/ ٢٤٠) البلغة(١٤٥)٠ طبقات المفسرين للدواودي(١/ ٣٨٧)٠
٦ - عمدة القارئ (١/ ٩٢).
٧ - هو أبو محمد عبدالله بن علي بن عبدالله اللخمي الأندلسي. الرشاطي، عالم بالنسب والحديث حافظ للتاريخ له مؤلفات منها «اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار، والإعلام بما في كتاب المختلف والمؤتلف للدارقطني من الأوهام» مات سنة ٥٤٢هـ٠ والرشاطي : بضم الراء وفتح الشين المعجمة٠ قال ابن خلكان: ذكر في كتابه المذكور، أن أحد أجداده في جسمه شامة كبيرة، وكانت له خادمة عجمية تحضنه في صغره، فإذا لاعبته قالت له: رشطالة وكثر ذلك منها فقيل له : الرشاطي٠ وهذا منسوب إليه٠ انظر : وفيات الأعيان(٣/ ١٠٦-١٠٧) سير أعلام النبلاء(٢٠/ ٢٥٨) الرسالة المستطرفة(١١٥)٠

وكل هذه القبائل خرجوا مع هرقل عند خروجهم من الشام فتفرقوا في بلاد الروم(١).

وفيه بنو الأَصفر: وهم الرُّوم، ولم سموا بذلك فيه قولان :

أحدهما: أن جَيْشاً من الحبشة غلب على ناحيتهم في وقت فوطىء نساءهم [٨٥/أ] فولدن أولاداً صفراً من سواد الحبشة وبياض الروم. قاله ابن الأنباري(٢).

الثاني: أنها نسبة إلى الأصفر بن الروم بن عيصو بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام قاله الحربي(٣). قال القاضي عياض: وهو الأشبه(٣): وعبارة القزاز قال قوم: بنو الأصفر من الروم هم ملوكهم ولذلك قال عدي بن زيد(٤) :

وبنو الأصفر الكرام ملوك الروم لم يبق منهم مذكور(٥)

قال: ويقال: إنما سموا بذلك لأن عيصو بن إسحاق عليه السلام كان رجلا أحمر أشعر الجلد كأن عليه خواتيم من شعر، وهو أبو الروم وكان الروم رجلا أصفر في بياض شديد الصفرة، فمن أجل ذلك سموا بذلك، وتزوج عيصو بنت عمه إسماعيل بن إسحاق ، فولدت له الروم بن عيصو وخمسة آخرين، فكل من في الروم فهو من نسل هؤلاءِ الرهط. وفي المغيث(٦): تزوج الروم بن عيصو إلى

---

١ - نقله العيني ، عمدة القاريء (٩٢/١).

٢ - الزاهر(١٧١/٢-١٧٢).

٣ - مشارق الأنوار(٤٩/٢) شرح صحيح مسلم (١١١/١٢).

٤ - هو : عدي بن زيد بن حمار بن زيد شاعر من شعراء الجاهلية، وكان نصرانيا، وكان كاتبا لكسرى وليس ممن يعد في الفحول. انظر: الشعر والشعراء(٢٢٥/١) فحول الشعراء(٢٤٩) الأغاني(٩٧/٢).

٥ - الشعر والشعراء(٢٢٥/١). الأغاني (١٣٩/٢) ضمن قصيدة طويلة وذكره ابن الأنباري في الزاهر (١٧٢/٢).

٦ - كذا قال المؤلف وتبعة العيني والمذكور في المغيث(٢٧٤/٢): قال ابن قتيبة : عيصو بن إسحاق بن إبراهيم هو أبو الروم، وكان الروم أصفر في بياض شديد الصفرة، فلذلك يقال للروم بنو الأصفر. وقال غيره: هو روم بن عيصو بن يعقوب بن إسحاق. وقيل: سموا بذلك لأن جيشا...الخ، كلام ابن الأنباري السالف.

الأصفر ملك الحبشة فاجتمع في ولده بياض الروم وسواد الحبشة فأُعطوا جمالاً وسموا بني الأصفر. وفي تاريخ دمشق لابن عساكر(١) تزوج مهاطيل الرومي إلى النوبة فولدت له الأصفر. وفي التيجان لابن هشام(٢): إنما قيل لعيصو بن إسحاق : الأصفر لأن جدته سارة حلته بالذهب فقيل له ذلك: لصفرة الذهب. قال : وقال بعض الرواة: إنه كان أصفر أي : أسمر إلى صفرة وذلك موجود في ولده إلى اليوم فإنهم سمر كحل الأعين.

الوجه التاسع في ضبط ألفاظه وتبين معانيه:

الأول: الرَّكب : جمع رَاكب، وقيل: اسم يدل على الجمع كقوم، وذود وهو قول سيبويه(٣)، وهم أصحاب الإبل في السفر: العشرة فما فوقها قاله ابن السكيت(٤) وغيره، وقال [ابن سيدة](٥): أرى أن الرَّكب قد يكون للخيل والإبل وفي التنزيل ﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾(٦). فقد يجوز أن يكون منهما جميعًا(٧)، وقول علي: «ما كان معنا يومئذٍ إلا فرس عليه المقداد بن الأسود»(٨) يصحح أن

---

١ - (١٣/١)، بتحقيق صلاح الدين المنجد.

٢ - التيجان في ملوك حمير لم أعثر على هذا الكلام فيه بعد بحث طويل والله أعلم.

٣ - الكتاب(٣/٦٢٤).

٤ - عمدة القاريء(١/٩٥) وعند النووي(٧٩)، الثلاثة فما فوقها قاله ابن السكيت، وحكاه ابن منظور عن الأخفش فقال: قال: هو جمع، وهم العشرة فما فوقها. وأرى أن الركب قد يكون للخيل والإبل، لسان العرب(١/٤٢٩) وفي تهذيب الألفاظ لابن السكيت(٥٩): «الذود من الإبل من ثلاث إلى عشر» وهذا يقوي كلام النووي.

٥ - جاء لحقا في هامش «ف».

٦ - سورة الأنفال آية(٤٢).

٧ - لم أجده في المحكم المطبوع وانظر لسان العرب(١/٤٢٩-٤٣٠).

٨ - أخرجه أبو نعيم في الحلية(٩/٢٥) قال : حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا حامد بن شعيب ثنا شريح بن يونس ثنا عبدالرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي قال: ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد بن الأسود ولقد رأيتنا وما فينا قائم إلا رسول الله ﷺ تحت شجرة يصلي ويبكي حتى أصبح. قال أبو نعيم: لم يروه عن الثوري بهذا إلا ابن مهدي، وذكره صاحب لسان العرب(١/٤٢٩).

الرَّكب هاهنا: رِكاب الإبل، قالوا: والرَّكَبَةُ - بفتح الراء والكاف - أقل منه(١). والأُركوب - بضم - أكثرمنه، وجمع الرَّكب: أَرْكُب ورُكُوب والجمع، أَرَاكِب(٢). والرِّكَابُ : الإبل واحدها، رَاحِلة وجمعها : رُكُب(٣) وفي بعض طرق هذا الحديث [٨٥/ب] أنهم كانوا ثلاثين رجلا منهم أبو سفيان(٤).

الثاني : التِّجَار - بكسر التاء وتخفيف الجيم، ويجوز ضم التاء وتشديد الجيم - وهما لغتان ، جمع تَاجر، ويقال أيضا: تَجْر كصَاحب وصَحْب(٥).

الثالث: مادَّ - بتشديد الدال - وهو من المفاعلة كضارب ، وحادَّ وشادَّ يكون من اثنين يقال : تَمَادَّ الغريمان إذا اتفقا على أجل وهو من المدة وهي القطعة من الزمان تقع على القليل والكثير أي : اتفقوا على الصلح مدة من الزمان، وهذه المدة هي صلح الحديبية، الذي جرى بين النبي ﷺ وكفار قريش سنة ست من الهجرة، لما خرج عليه الصلاة والسلام في ذي القعدة معتمرا ، فصدته قريش وصالحوه على أن يدخلها في العام المقبل على رفع الحرب عشر سنين(٦)، فدخلت بنو بكر في عهد قريش وبنو خزاعة في عهده عليه الصلاة والسلام ثم نقضت قريش العهد بقتالهم خزاعة حلفاء رسول الله ﷺ ، فأمر الله تعالى بقتالهم بقوله : ﴿أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوٓاْ أَيْمَانَهُمْ﴾(٧)

الرابع: قوله : وحَولَه ، بفتح اللام - يقال : حَولَه وحَوَالَه وحَولَيه وحَوَالَيْه، أربع لغات ، واللام مفتوحة فيهن أَيْ : مطيفون به من جوانبه قال الجوهري : ولا تقل حَوَالِيه بكسر اللام (٨).

---

١ - النهاية :(٢/٢٥٧) لسان العرب(١/ ٤٣٠).

٢ - لسان العرب(١/ ٤٣٠) دون «أراكب».

٣ - غريب الحديث لأبي عبيد (١/٢٤٥) لسان العرب (١/ ٤٣٠).

٤ - أخرجها الحاكم في الإكليل كما قاله ابن حجر فتح الباري(١/٣٣).

٥ - انظر : النهاية(١/١٨١) شرح صحيح البخاري للنووي(٧٩) المصباح المنير(٢٨) فتح الباري(١/٣٣).

٦ - شرح صحيح البخاري للنووي(٨٠) وانظر : شرح ابن بطال(١/ل٧/أ) المصباح المنير(٢١٦).

٧- سورة التوبة آية(١٣).

٨ - الصحاح(٤/١٦٧٩) والكلام كله له.

الخامس: التَّرْجُمَان - بفتح التاء - أفصح من ضمها، والجيم مضمومة فيهما(١) وهو المعبر عن لغة بلغة، والتاءُ فيه أصلية(٢) وأُنكر على الجوهري جعلها زائدة(٣)، وتبعه ابن الأثير(٤) فقال في نهايته(٥): والتاءُ والنُّونُ: زائدتان.

السادس: إنما سأل عن أَقربهم نسبًا لأن غيره لا يؤْمن أَن تحمله العداوة على الكذب في نسبه، والقدح فيه بخلاف القريب فإن نسبه نسبه(٦).

السابع : قوله : فاجعلوهم عند ظهره. قيل في معناه: لِئَلَا يستحيوا أن يواجهوه بالتكذيب إن كذب(٧).

الثامن: قوله : «فإن كَذَبَنِي» هو بالتخفيف ، فَكَذِّبُوه هو بالتشديد. والكذب نقيض الصدق، يقال : كَذَبَ يَكْذِب كَذِبًا[وكِذْباً] وكِذْبَةً وكَذِبَةً(٨) ويقال : كَذَبْتُه وكَذَبْتُ له.

التاسع: يَأْثِرُوا - بكسر الثاء وضمها - ولم يذكر القاضي غيره (٩) أَيْ : يحكوه عني، ويتحدثوا به فَأُعاب به لأن الكذب قبيح وإن كان على عدو [٨٦/ أ] يقال :أَثَرت الحديث بقصر الهمزة ، آثِره بالمد وضم المثلثة ، وكسرها ، أَثْرًا ساكنة

---

١ - وفيه لغتان أخريان أحدهما : فتح التاء والجيم حكاها صاحب المصباح المنير(٢٩) والأخرى : ضم التاء وفتح الجيم ذكرها ابن حجر وقال: لم يصرحوا بها فتح الباري(٣٤/١) إلا ان أشهرها ما حكاه المؤلف.

٢ - شرح صحيح البخاري (٨١) شرح صحيح مسلم(١٠٤/١٢) وقال الفيومي في المصباح المنير(٢٩): والتاء والميم أصليتان، فوزن ترجم: فعلل مثل دحرج. وقال الفيروز آبادي: «والفعل - ترجم - يدل على أصالة التاء».

٣ - الصحاح (١٩٢٨/٥) «باب رجم».

٤ - وتبعها ابن منظور أيضا في لسان العرب(٦٦/١٢).

٥ - (١٨٦/١).

٦ - شرح صحيح البخاري(٨١). فتح الباري(٣٥/١) عمدة القاري(١٠٨/١).

٧ - فتح الباري (٣٥/١).

٨ - لسان العرب (٧٠٤/١).

٩ - غيره: أي غير الضم مشارق الأنوار(١٨/١).

الثاء حدثت به(١)٠

العاشر : قوله : كذبت عنه ، أَيْ : لأَخبرت عن حاله بكذب لبغضي إياه٠

وقد قال الفقهاءُ : إن شهادة العدو على عدوه لاتسمع لمثل هذا المعنى٠(٢)

وقوله : «عنه» أَيْ : عليه [وقد جاء كذلك في بعض نسخ البخاري](٣)، ولم تقع هذه اللفظة في مسلم، ووقع فيه لولا مخافة أن يُؤْثر علي الكذب، وعلي بمعنى: عني كما هو في قوله : إذا رَضيت علي بنو قشير(٤)٠

[ووقع أيضاً لفظة علي في التفسير](٥)

الحادي عشر : قوله «قَطّ» فيها لغات أشهرها : فتح القاف وتشديد الطاء المضمومة قال الجوهري : معناها : الزّمان، يقال : مارأيته قَطُّ، قال : ومنهم من يقول : قُطُ - بضمتين(٦) - وقَطُ - بتخفيف الطاء وفتح القاف وضمها مع

---

١ - أعلام الحديث (١٣٨/١) مشارق الأنوار (١٨/١) شرح صحيح البخاري (٨١) فتح الباري (٣٥/١) قال ابن حجر : «وفي قوله: يأثروا، دون قوله : يكذبوا دليل على أنه كان واثقا منهم بعدم التكذيب أن لو كذب لاشتراكهم معه في عداوة رسول الله ﷺ، لكنه ترك ذلك استحياء وأنفة من أن يتحدثوا بذلك بعد أن يرجعوا فيصير عند سامعي ذلك كذابا، وفي رواية ابن إسحاق التصريح بذلك، ولفظه : فوالله لو قد كذبت ماردوا علي، ولكني كنت امرءاً سيداً أتكرم عن الكذب، وعلمت أن أيسر ما في ذلك إن أنا كذبته أن يحفظوا ذلك عني ثم يتحدثوا به، فلم أكذبه» أنتهى، قلت : هذا من شيم العرب وتوقيهم عن الكذب حتى أنه لم تحملهم العداوة على الكذب، لأن الكذب عادة ذميمة تأباها الطباع السليمة وتكون عارا على صاحبها حينما يوصف بالكذب فما بالك بأبناء الإسلام الذين أصبح الكذب على ألسنتهم ومترجما في مواعيدهم، ومعاملاتهم، لاشك أن الأثر أشد والعار أفضع فقد قال ﷺ «وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عندالله كذابا» صحيح البخاري (٩٥/٧) كتاب الأدب٠

٢ - المغنى مع الشرح الكبير (٥٥/١٢-٥٦) المبسوط للسرخسي (١٣٣/١٦) المجموع (٢٣٥/٢٠)٠

٣ - مابين المعكوفين جاء لحقا في هامش «ف»٠

٤ - لم أقف على قائله وقد أورد العيني في عمدة القارئ (٩٩/١).

٥ - ما بين المعكوفين جاء لحقا في هامش «ف» وانظر تخريج الحديث ص(٦٧٠-٦٧١)٠

٦ - أي ضم القاف والطاء٠

التخفيف وهي قليلة(١)٠

الثاني عشر : قوله : «فهل كان من آبائِهِ من ملك» هذا روي على وجهين أحدهما، مِنْ : بكسر الميم - ومَلِك - بفتح الميم وكسر اللام، وثانيهما : مَنْ :- بفتح الميم، وبفتحها أيضاً وفتح اللام على أنه فعل ماض٠ وكلاهما صحيح، والأول : أصح وأشهر وتؤيده رواية مسلم : «هل كان في آبائِه ملك»(٢) بحذف من، وكذا هو في كتاب التفسير من صحيح البخاري(٣) أيضا، وعلى هذا يحتمل أن تكون من زائدة في الرواية الأُخرى، لأنها في سياق الاستفهام٠(٤)

الثالث عشر : أشراف الناس : كبارهم وأهل الأَحساب منهم وإنما كان أتباع الرسل الضعفاء دون الأشراف لكون الأشراف يأنفون من تقديم مثلهم عليهم، والضعفاء لا يأنفون فيسرعون إلى الانقياد واتباع الحق، وهذا على الغالب، وإلا فقد سبق إلى اتباعه أَكابر أَشراف دينه كالصديق والفاروق وحمزة وغيرهم٠ وزيادتهم دليل على صحة النبوة، لأنهم يرون الحق كل يوم يتجدد فيدخل فيه كل يوم طائفة٠(٥)

الرابع عشر : قوله «سَخْطة» - بفتح السين - والسَّخَطُ والسُّخْطُ هو : الكراهة للشيءِ وعدم الرِّضَا به(٦) [يقال : منه سَخِطَ يَسْخَطُ سَخَطاً](٧) ومعناه : أن من دخل في الشيءِ على بصيرة يمتنع رجوعه بخلاف ضده٠(٨)

---

١ - الصحاح (١١٥٣/٣).
٢ - شرح صحيح البخاري للنووي (٨٢) شرح صحيح مسلم(١٢/١٠٤-١٠٥) وانظر تخريج رواية مسلم ص(٦٧٣)٠
٣ - انظر تخريجه ص(٦٧٠-٦٧١).
٤ - وهو ما رجحه ابن حجر : انظر فتح الباري (٣٥/١)٠
٥ - انظر شرح صحيح البخاري (٨٣) شرح صحيح مسلم (١٠٥/١٢) فتح الباري(٣٥/١).
٦ - النهاية (٣٥٠/٢) شرح صحيح البخاري(٨٢).
٧ - ما بين المعكوفين جاء لحقا في هامش «ف» وانظر لسان العرب (٣١٢/٧) عمدة القاريء (٩٦/١)٠
٨ - عمدة القاريء (٩٦/١).

الخامس عشر : يَغْدِر - بكسر الدال - وهو ترك الوفاءِ بالعهد.(١)

وقوله : «نحن منه في [٨٦/ب] مدة لاندري ماهو فاعل فيها يعني: مدة الهدنة وهي صلح الحديبية. وقوله : «ولم تمكني كلمة أدخل فيها شيئاً غير هذه الكلمة» إنما فعل ذلك لأنه كان يعلم من أَخلاقه الوفاءَ والصدق، وأنه يفي بما عاهدهم عليه، وأحال الأمر على الزمن المستقبل، وقال : ماقال مع علمه أن صدقه ووفاءَه ثابت مستمر لايتغير(٢).

السادس عشر : قوله «فكيف كان قتالكم إياه» فيه انفصال ثاني الضمير، والاختيار أن لايجيءُ المنفصل إذا يأْتي مجيءُ المتصل.(٣)

السابع عشر : سِجَال - بكسر السين - أَيْ نُوَب نَوْبَةٌ لنا ونَوْبَةٌ له، والمساجلة : المفاخرة بأَن نصنع مثل صنعه في جري أو سعي وأصله من السَّجل : وهو الدلو مَلْأَى، وأصله المستقيان بالسَّجل حتى يكون لكل واحد منهما سَجْلٌ.(٤)

الثامن عشر : العفاف : الكف عن المحارم وخوارم المروءَة، قال صاحب المحكم : العِفَّةُ : الكف عن ما لايحل ولا يجمل، يقال : عَفَّ يَعِفُّ [عَفًّا] وعَفَافاً وعَفَافَةً، وَعِفَّةً، وتَعَفَّفَ واستَعَفَّ ورجلٌ عَفٌّ وعَفِيفٌ، والأُنثى عَفِيفَةٌ، وجمع العفيف أَعِفَّه وأَعِفَّاءُ(٥).

التاسع عشر : الصلة، كلما أمر الله به أن يوصل وذلك بالبر، والإكرام

---

١ - شرح صحيح البخاري (٨٢) شرح صحيح مسلم (١٢/١٠٥). عمدة القاريء (١/٩٦).

٢ - انظر : فتح الباري (١/٣٥-٣٦).

٣ - انظر : شواهد التوضيح (٢٤-٢٥و٢٩).

٤ - انظر أعلام الحديث (١/١٣٨) النهاية (٢/٣٤٤) شرح صحيح البخاري (٨٢) شرح صحيح مسلم (١٢/١٠٥) فتح الباري (١/٣٦) عمدة القاريء (١/٩٦-٩٧).

٥ - المحكم (١/٥٠) وليس فيه «عفا».

وحسن المراعاة وفي مسلم(١) [ويأمرنا بالزكاة بدل الصدق في رواية البخاري](٢)٠

العشرون : قوله: «وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها» يعني: أفضله وأشرفه، قيل : الحكمة في ذلك أن من شرف نسبه كان أبعد من انتحال الباطل، وكان انقياد الناس إليه أقرب (٣).

الحادي بعد العشرين : سؤاله عن الإرتداد : لأن من دخل على بصيرة في أمر محقق لايرجع عنه بخلاف من دخل في أباطيل كما سلف٠(٤).

وسؤاله عن الغدر، لأن من طلب حظ الدنيا لايبالي بالغدر وغيره مما يتوصل به إليها، ومن طلب الآخرة لم يرتكب غدرًا ولا غيره من القبائح(٥).

وسؤاله عن حربهم: جاءَ تفسيره له في [غير](٦) هذه الرواية في البخاري في التفسير(٧) ومسلم(٨) قال : (وكذلك الرسل تبتلى ثم يكون لها العاقبة) يبتليهم بذلك ليعظم أجرهم لكثرة صبرهم وبذلهم وسعهم في [٨٧/ أ] طاعته[قال تعالى : ﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾] (٩) ٠ ولئلا يخرج الأمر عن العادة ، ومن تأمل ما استقراه

---

١ - انظر : تخريجه ص(٦٧٣).

٢ - مابين المعكوفين جاء لحقا في هامش «ف» ثم علم عليه «صح» ثم شطب «صح» وكتب «هنا وكذا أخرجها في الزكاة يعلمنا» وهذه الزيادات ليست في «ط» وبخط مغاير لنسخة «ف» مغايرة قليلة ولم أكتبه في الأصل لأني أشك فيه لأمرين أحدهما مغايرة الخط٠ الثاني: أنه سبق تخريج الحديث عند البخاري ومسلم ص(٦٧٠-٦٧٣) ولم يخرجه أحد منهما في الزكاة والله أعلم٠

٣ - شرح صحيح البخاري للنووي (٨٣) شرح صحيح مسلم (١٠٥/١٢).

٤ - ص(٦٩٩) وانظر : شرح صحيح البخاري للنووي (٨٣).

٥ - شرح صحيح البخاري للنووي (٨٣)٠

٦ - انظر : تخريجه ص(٦٧٠-٦٧١).

٧ - انظر : تخريجه ص(٦٧٣).

٨ - سورة الأعراف آية (١٢٨)٠ وما بين المعكوفين جاء لحقا في هامش «ف»٠

هرقل من هذه الأوصاف تبين له حسن ما استوصف من أمره، واستبراه من حاله ولله دره من رجل ما كان أعقله لو ساعدته المقادير بتخلية ملكه والاتباع(١).

الثاني بعد العشرين : قوله «يأْتسي» هو بهمزة بعد الياءِ أيّ : يتبع ويقتدي، والأُسوة: القدوة، يقال : إِسوة - بكسر الهمزة وضمها - وقد قُرِئَ بهما، قرأ عاصم بالضم(٢) والباقون بالكسرة (٢).

الثالث بعد العشرين : قوله : «حين يخالط» كذا وقع في أكثر النسخ «حين» بالنون وفي بعضها «حتى» [بالتاء] (٣)، ووقع في المستخرج للإسماعيلي «حتى أو حين» على الشك، والروايتان وقعتا في مسلم أيضا، ووقع فيه ايضا «إذا بدل حين».

الرابع بعد العشرين : البَشَاشة - بفتح الباء - يقال : بَشَّ به وتَبَشْبَش وروي بَشَاشة كما سقناه، وبشَاشَته قال القاضي(٤) : وهذه أصح - يعني - رواية الهاءِ، والمراد: انشراح الصدر والفرح والسرور، وأصلها : اللطف بالإنسان عند قدومه وإظهار السرور برؤْيته وتأْنيسه [يقال : بَشَّ، بالشيءِ يبش بشاشة إذا أَظهر بشرى عند رؤْيته] (٥) قال الليث : البَشُّ اللطف في المسألة والإقبال على أخيك(٦)، وقال ابن الأعرابي : هو فرح الصدر بالصديق (٧). وقال ابن دريد : بَشَّ إذا ضحك إِليه ولقيه لقاءً جميلاً (٨).

---

١ - انظر : أعلام الحديث (١/١٣٥) شرح صحيح البخاري للنووي (٨٣).

٢ - السبعة في القراءات (٥٢٠-٥٢١) النشر في القراءات العشر (٣٤٨/٢).

٣ - في النسخ بالياء، والصواب ما أثبته لدلالة الكلام عليه.

٤ - مشارق الأنوار (١/١٠١) وانظر شرح صحيح البخاري للنووي (٨٤).

٥ - ما بين المعكوفين جاء لحقا في هامش «ف» وانظر شرح ابن بطال (١/ل٧).

٦ - تهذيب اللغة (١١/٩٠) لسان العرب (٦/٢٦٦) ولم يعزه صاحب اللسان إلى الليث.

٧ - تهذيب اللغة (١١/٢٩١) لسان العرب (٦/٢٦٧) وفيهما «فرح الصديق بالصديق».

٨ - جمهرة اللغة (١/٣٢).

الخامس بعد العشرين : قوله : « وقد كنت أعلم أنه خارج » إنما علم ذلك من التوراة والإنجيل، وفي مسلم « فإن يك ما تقول حقًّا فإنه نبي » (١).

وقوله : « فسيملك موضع قدمي هاتين » يعني الشام فإنه قاله به. وقوله : « لم أكن أظن إنه منكم » كأنه استبعد أنْ يتنبأَ من العرب.

السادس بعد العشرين : معنى أَخلص : أَصل، ومعنى لتجشَّمت لقاءَه : تكلفت على خطرومشقة، وهو - بالجيم - وفي مسلم : «لأَحببت لقاءَه» مكان «لتجشّمت»(٢).

قال القاضي : وتجشَّمت أصح في المعنى، ويحتمل أن يكون أحببت مغيرة منه، وكأَن الإسلام لم يتمكن من قلبه، ولم يرد الله هدايته كما أراد هداية النجاشي(٣)، وقال ابن بطال : قوله «لتجشمت لقاءه» يعنى : دون خلع من ملكه، ولا اعتراض عليه في شيء، وهذا التجشم هو : الهجرة، وكانت فرضًا على كل مسلم [٨٧/ب] قبل الفتح.

فإن قلت : النجاشي لم يهاجر قبل الفتح وهو مؤمن فكيف سقط عنه فرض الهجرة؟.

فالجواب : أنه كان ردءًا للإسلام هناك وملجئا لمن أوذي من الصحابة والردء كالمقابل، و كذا ردءُ اللصوص والمحاربين عند مالك والكوفيين يقتل بقتلهم، ويجب عليه ما يجب عليهم، وإن لم يحضروا القتل ومثله تخلف عثمان وطلحة وسعيد بن زيد عن بدر وضرب لهم الشارع بسهمهم وأجرهم (٤).

السابع بعد العشرين : قوله : «ولو كنت عنده لغسلت عن قدمه» هذا فيه إِيماءُ إلى أنه علم بنبوته لكنه خشي خلع قومه له على ما جاء مفسراً في البخاري، فأصر

---

١ - انظر : شرح ابن بطال (١/ل٥/ب).

٢ - وهو كذلك عند البخاري في التفسير (١٦٩/٥).

٣ - إكمال المعلم (٥/ل٨٠ب - ل٨١أ).

٤ - شرح ابن بطال (ال/٥/ب).

على كفره بعد علمه به، فكان أشد في الحجة عليه، وهذه عبارة القاضي(١)، وكذا قوله آخر الحديث : «هل لكم في الفلاح والرشد فتبايعوا هذا النبي» فيه إعلام بإيمانه، وقال ابن بطال : لم يصح عندنا أنه جهر بالإسلام، وإنما آثر ملكه على الجهر بكلمة الحق ولسنا نقنع بالإسلام دون الجهرية، ولم يكن مكرها حتى يعذر وأمره إلى الله(٢)، وقال الخطابي : إذا تأملت معاني ما استقراه من أوصافه تبينت حسن ما استوصف من أوصافه واستبرأ من حاله فلله دره من رجل ما كان أعقله لو صادف معقوله مقدوره(٣)، وهذا أسلفته فيما مضى قريبا(٤)، وقد حكى القاضي وغيره [خلافًا للعلماءِ](٥) فيمن اطمأَن قلبه بالايمان، ولم يتلفظ، وتمكن من الإتيان بكلمتي الشهادة فلم يأت بها هل يحكم بإسلامه أم لا ؟. والمشهور المنع، وروى ابن عبدالبر في حديث دحية: أنه عليه الصلاة والسلام بعثه إلى قيصر في الهدنة سنة ست، قال : فآمن به قيصر وأبت بطارقته أن يؤمنوا فأخبر دحية النبي ﷺ فقال : «ثبت ملكه»(٦) ومما يبعد صحة إيمانه نصبه القتال للمسلمين غزوة مؤتة في جمادى سنة ثمان وما جرى في الوقعة، إذ في سيرة ابن إسحاق(٧) وغيرها أن المسلمين مضوا حتى نزلوا مُعان(٨) من

---

١ - إكمال المعلم (٥/ل٨١/أ).

٢ - شرح ابن بطال (١/ل٥/ب) بتصرف من المؤلف.

٣ - أعلام الحديث (١/١٣٥).

٤ - انظر : ص(٧٠١-٧٠٢).

٥ - ما بين المعكوفين جاء لحقا في هامش «ف».

٦ - الاستيعاب (١/٤٦٤).

٧ - سيرة ابن هشام (٣/٣٧٥) وعزوة مؤتة تبدأ فيه من (٣٧٣-٣٨٩).

٨ - جاء في هامش «ف» مقابله : «فائدة: قال السهيلي في روض الأنف : قال الشيخ ابوبحر : معان - بضم الميم - وجدته في الأصلين وأصلحه علينا القاضي حين السماع، معان - بفتح الميم - وذكره البكري بضم الميم، وقال : هو اسم جبل، ويجوز أن يكون من العون فيكون وزنه مفعلا. وقال الونشي : الصواب الفتح». انتهى.

قلت : وهذا الكلام يعرف معان فانظر : معجم ماستعجم (٤/١٢٤١) الروض الأنف(٤/٧٩).

أرض الشام فبلغهم أن هرقل نزل(١) في مائة ألف من الروم فالتقيا، وقتل من قتل إلى آخر القصة وروى البزار(٢) في الحديث الآتي عنه [٨٨/أ] في أثناء الفوائد : أنه قال لدحية : أبلغ صاحبك أني أعلم أنه نبي ، ولكني لا أترك ملكي. وفيه : أنه دعى الأسقف فقال له : هذا الذي كنا ننتظر وبشرنا به عيسى، فقال له قيصر : كيف تأمرني ؟ . قال الأسقف : أما أنا فمصدقه ومتبعه فقال له قيصر : أما أنا إن فعلت ذهب ملكي.

وفيه : أن الأسقف تلفظ بالشهادتين و أنه قتل.

الثامن بعد العشرين : عَظيم بُصْرَى : أميرها، وكذا عظيم الروم أي : الذي تعظمه الروم وتقدمه، ولم يقل إلى ملك الروم لما يقتضيه هذا الاسم من المعاني التي لا يستحقها من ليس من أهل الإسلام، فلو فعل لكان فيه التسليم لملكه، وهو بحق الدين معزول، ومع ذلك فلم يخله من نوع من الإكرام في المخاطبة ليكون آخذاً بأدب الدين في تليين القول لمن يبتدره بالدعوة إلى دين الحق(٣).

التاسع بعد العشرين : قوله : « بعث به » أَيْ : أرسله، ويقال أيضاً : بعثه وابتعثه بمعنى : أرسله.

الثلاثون : قوله «مَعَ» هو بفتح العين على اللغة الفصيحة المشهورة وبها جاءَ القرآن، وفي لغة قليلة بإسكانها قال صاحب المحكم(٤): «مَعَ» اسمٌ معناه : الصحبة، وكذلك «مَعْ» - بسكون العين غير أن «مَعَ» المفتوحة تكون اسمًا وحرفًا، و«مَعْ» المسكنة حرف لاغير، و أنشد سيبويه (٥) :

---

١ - في سيرة ابن هشام (٣٧٥/٣) «قد نزل مآب من أرض البلقاء في مائة».

٢ - سبق ص(٦٨٥) وسيأتي ص(٧٢٧-٧٢٨) ويأتي الكلام عليه هناك إن شاء الله تعالى.

٣ - انظر : أعلام الحديث (١٣٥/١-١٣٦)، فتح الباري (٣٨/١).

٤ - المحكم (٥٥/١).

٥ - الكتاب (٢٨٧/٣).

وريشي منكم وهو اي مَعْكم   وإن كانت زيارتكم لِماما(١)

قال اللحياني : وحكى الكسائي أن ربيعةَ وغُنْماً [يسكنون](٢) العين من «مَعْ» ويقولون : مَعْكم ومَعْنَا ، قال : فإذا جاءت الألف واللام وألف الوصل اختلفوا، فبعضهم يفتح العين وبعضهم يكسرها، فيقولون : معَ القوم، ومعَ ابنك ومعِ القوم، ومعِ ابنك والفتح كلام عامة العرب وبسط الكلام فيها(٣).

[وأما قوله : «مِن محمدٍ رسول الله» لابتداءِ الغاية وليست من الابتداءِ في المكان ولا في الزمان فاعلمه] (٤).

الحادي بعد الثلاثين : أَمّا بعدُ هو : - بضم الدال وفتحها، ورفعها منونة وكذا نصبها. وفي المبتدئ بها خمسة أَقوال : داود، أو قيس بن ساعدة أو كعب بن لؤي، أو يعرب بن قحطان، أو سحبان ومعناه : أما بعد ما سبق وهو البسملة والسلام، وكان عليه الصلاة والسلام يقولها في خطبه وشبهها رواه عنه عدة من [٨٨/ب] الصحابة، وقد ترجم له البخاري بابا في الجمعة(٥)، وذكر فيه أحاديث كثيرة في خطبه في الكسوف ومرضه وغيرهما، وسنوضح الكلام عليه هناك إِن شاءَ الله تعالى(٦).

---

١ - في النسخ «ذماما» والصواب ما أثبته. والبيت نسبه سيبويه إلى الراعي، والصواب أنه لجرير فهو في ديوانه(٤١٠) في قصيدة طويلة يمدح بها هشام بن عبدالملك مطلعها :

أصبح حبل وصلكم رماما   وما عهد كعهدك يا إماما.

وجزم بذلك السيرافي في شرح أبيات سيبويه (٢٩١/٢).

٢ - في «ف» يسكون والصواب ما اثبته من «ط».

٣ - المحكم (٥٥/١).

٤ - مابين المعكوفين جاء لحقا في هامش «ف» وسقط من «ط» وانظر فتح الباري (٣٨/١).

٥ - باب (٢٩) من قال في الخطبة بعد الثناء : أما بعد (٢٢١/١-٢٢٣).

٦ - التوضيح باب من قال في الخطبة بعد الثناء : أما بعد (ج١مجلد٢ص٤٠٢-٤٠٥) وانظر : شرح البخاري للنووي (٨٩) شرح صحيح مسلم (١٠٩/١٢) وشرح الكرماني (٦١/١) فتح الباري (٣٨/١) عمدة القارئ (١٠٤/١).

الثاني بعد الثلاثين : دِعَاية الإسلام - بكسر الدال - أيّ:بدعوته والدعاية بمعنى الدعوة مثل الشكاية من شكَا، وهو مصدر كالرِّماية والمراد دعوة الإسلام، أي : آمرك بكلمة التوحيد [قال تعالى : ﴿قُلْ يَآ أَهْلَ ٱلْكِتَابِ تَعَالَوا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُم﴾ الآية(١)](٢) وفي البخاري في الجهاد(٣) ومسلم(٤) هنا بداعية الإسلام أي : بالكلمة الداعية إلى الإسلام، وهو بمعنى الأول، ويجوز أن يكون داعية هنا بمعنى دعوة فترجع إلى الأول كما في قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾(٥) أي : كشف(٦).

الثالث بعد الثلاثين : قوله : «أَسْلِمْ تَسْلَمْ» هذا من محاسن الكلام وبليغه وإيجازه، واختصاره كما سيأتي التنبيه عليه بعد(٧)، وللبخاري في الجهاد(٨) والتفسير(٨) بعد « أسلم تسلم » : « أسلم يؤتك الله أجرك مرتين » بزيادة أسلم أخيراً.

الرابع بعد الثلاثين : معنى «يؤتك الله أجرك مرتين» أي : لإيمانك بعيسى ثم إيمانك واتباعك لي بخلاف الجاهلية وأهل الأوثان الذين لم يكونوا على شيءٍ من دين الله ولا كتاب (٩).

---

١ - سورة آل عمران آية (٦٤).
٢ - مابين المعكوفين جاء لحقا في هامش «ف».
٣ - سبق تخريجه ص(٦٧٠).
٤ - سبق تخريجه ص(٦٧٣).
٥ - سورة النجم آية (٥٨).
٦ - انظر : أعلام الحديث (١٣٦/١) شرح ابن بطال (١/ل٥/ب) مشارق الأنوار (٢٦٠/١) إكمال المعلم (٥/ل٨١/ب) شرح صحيح مسلم (١١٠/١٢) شرح الكرماني (٦١/١) فتح الباري (٣٨/١).
٧ - ص٧٣٣ الفائدة السابعة عشرة.
٨ - سبق تخريجهما ص(٦٧٠-٦٧١).
٩- انظر : شرح ابن بطال (١/ل٥/ب) إكمال المعلم (٥/ل٨١/ب) فتح الباري (٣٨/١).

الخامس بعد الثلاثين : اختلف في ضبط الأَريسيين على أوجه أحدها : بياءين بعد السين(١)· وثانيهما : بياءٍ واحدة(٢) والهمزة مفتوحة والراء مكسورة مخففة في كلا الوجهين· وثالثها : بهمزة مكسورة وتشديد الراء وياء واحدة بعد السين(٣)· ووقع في إحدى روايتي البخاري ومسلم : اليَرِيسيين وهو ماعزاه النووي(٤) وغيره(٥) إلى البخاري هنا - بفتح الياء وكسر الراء وبالسين المهملة - ويجوز أن يكون بدلاً من الهمزة كما في أزني ويزني· قال : وبالهمزة أكثر استعمالاً عند أهل اللغة وفي روايات الحديث أيضاً(٦).

قال ابن الأعرابي : يقال : أَرَس يَأْرِس أَرسًا فهو أَرِيسٌ، وأَرَّس يُؤَرِّسُ تَأْرِيسًا والجمع :أَرِيسون وإِرِّيسون وأَرَارسة (٧) زاد غيره : وأَرَارِيس وأَرَارِس(٨). قال في الصحاح (٩) : وهي شامية·

---

١ - الأريسيين·

٢ - الأريسين·

٣ - الإريسين·

٤ - شرح صحيح البخاري(٩٣) شرح صحيح مسلم (١٢/١٠٩).

٥ - كالخطابي في أعلام الحديث (١/١٣٦).

٦ - شرح صحيح البخاري (٩٣).

٧ - أعلام الحديث (١/١٣٧) غريب الحديث للخطابي (١/٥٠٠) الفائق (١/٢٤) النهاية (١/٣٨).

٨ - المجمل (١/٩١) التكملة والذيل والصلة (٣/٣١٦) لسان العرب (٦/٤).

٩- في الصحاح المطبوع (٣/٩٠٣) لم يزد على قوله «الأريس: الزراع وجمعه أرارسة» وذكر بيتا· ولعل ذلك أدخله المحقق ضمن الصحاح فقد أشار إلى أنه في هامش المطبوعة وأن الذي يفهم من تصرف صاحب القاموس أن هذه المادة من مواد الصحاح، وقد صرح الصغاني في التكملة والذيل والصله (٣/٣١٥) بأن الجوهري قد أهمل مادة «أرس» وإذا ثبت ذلك فيكون المؤلف رحمة الله قد وهم في نسبة ذلك إلى الصحاح وتبعه العيني، وفي تهذيب اللغة (١٣/٦٥-٦٦) : «الأريس والإريس بمعنى الأكار من كلام أهل الشام» وفي التكملة (٣/٣١٦) :«وهي لغة شامية» وانظر عمدة القاريء (١/٩٧).

قال الصغاني : ويقولون للأَرِيس : إِرِيس(١)٠ وفي الجامع [٨٩/ أ] : وزن إِرِّيس : فِعِّيل، ولاتكون الهمزة فيه من غير أصله٠ لأنه كان تبقى عينه وفاؤه من لفظ واحد، وهذا لم يأت في كلامهم إلا في أحرف يسيرة [نحو] (٢) كوكب وديدن، وددن وبابوس (٣).

وقال ابن فارس : الهمزة والراء والسين ليست عربية (٤).

واختلف في المراد به هنا والصحيح المشهور : أنهم الأَكارون أي : الفلاحون والزارعون أي : عليك إِثمُ رعاياك الذين يتبعونك وينقادون لأَمرك ونبه بهؤلاءِ على جميع الرعايا لأنهم الأغلب في رعاياهم، وأَسرع انقياداً وأكثر تقليداً، فَإِذا أَسلمَ أَسلموا وإِذا امتنعَ امتنعوا وقد جاءَ مصرحاً به في دلائل النبوة للبيهقي(٥) والطبري(٦) : «فإِن عليك إِثّمُ الأَكارين» ولأبي عبيد «وإن لم تدخل(٧) في الإسلام فلا تحل بين الفلاحين والإسلام » (٨) .

وللبرقاني : «يعنى الحراثين»(٩)، وللإسماعيلي : «فإِن عليك إِثمُ الركوسيين»(١٠).

---

١ - التكملة والذيل والصلة (٣١٦/٣).

٢ - ليست في «ف» وزدتها من «ط» والسياق يقتضيها٠

٣ - عمدة القارىء (٩٧/١).

٤ - معجم مقاييس اللغة (٧٩/١) وقال : يقال : «إن الأراريس الزارعون وهي شامية».

٥ - (٣٨٤/٤).

٦ - تاريخه (٦٤٩/٢)٠ وانظر : المعلم (٢٢/٣) إكمال المعلم (٥/ل٨/ب) شرح صحيح البخاري (٩٤) فتح الباري (٣٩/١) عمدة القارىء (٩٧/١).

٧ - في «ف» يدخل والصواب ما أثبته من «ط».

٨ - كتاب الأموال لأبي عبيد(٣٢/١).

٩ - انظر : فتح الباري (٣٩/١).

١٠- لم أقف عليه٠

وهم أَهل دين بين النصارى والصابئين ، يقال لهم : الركوسية(١).

وكتب معاوية إلى الطاغية ملك الروم لما بلغه أنه يريد قصد بلاد الشام أيام [صفين] (٢) «بالله لئن تممت على ما بلغني وذكر كلاماً - ثم قال - ولأَردَّنَّكَ إِرِّيساً من الأَرَارسة ترعى الدوابل»(٣) يعني ذكور الخنازير(٤).

ويقال : إن الإِرِّيسين الذين كانوا يحرثون أرضهم كانوا مجوساً وكان الروم أهل كتاب فيريد أن عليك مثل وزر المجوس إن لم تؤمن وتصدق (٥).

وقال أبو عبيد : هم الخدم والخول ، يعني : بصدهم إياهم عن الدين كما قال تعالى : ﴿رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا﴾(٦) أي : عليك مثل إثمهم حكاه ابن الأثير(٧).

وقيل : المراد الملوك والرؤساءُ الذين يقودون الناس إلى المذاهب الفاسدة(٨).

وقيل : هم المتبخترون ، قال القرطبي : فعلى هذا يكون المراد : عليك إثم من تكبر على الخلق (٩).

قال ابن سيدة (١٠) : الأَرِيس : الأكار عند ثعلب (١١).

---

١ - غريب الحديث لأبي عبيد (٤١٧/١). النهاية (٢٥٩/٢) والصابئون : قوم يشبه دينهم دين النصارى إلا أن قبلتهم نحو مهب الجنوب، يزعمون أنهم على دين نوح وهم كاذبون. تهذيب اللغة (٢٥٧/١٢) لسان العرب (١٠٧/١).

٢ - جاء في هامش «ف».

٣ - النهاية (٣٨/١-٣٩).

٤ - لسان العرب (٢٣٥/١١).

٥ - غريب الحديث للخطابي (٤٩٩/١-٥٠٠) وانظر : تهذيب اللغة (٦٦/١٣).

٦ - سورة الأحزاب آية (٦٧).

٧ - النهاية (٣٨/١). وانظر : كتاب الأموال لابي عبيد(٣٣/١).

٨ - المعلم (٢٢/٣).

٩ - المفهم (٢/ل١٢٢/ب). مصوره عن النسخة المحفوظة في العثمانية.

١٠- لم أجده في المحكم المطبوع.

١١- هو : أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي الشيباني مولاهم، المعروف بثعلب، إمام الكوفيين في النحو واللغة له كتاب «اختلاف النحويين» وكتاب «القراءات» و «الفصيح» مات سنة ٢٩١هـ. طبقات النحويين واللغويين (١٤١) تاريخ بغداد (٢٠٤/٥ - ٢١٢).المنتظم(٤٤/٦).

والأَريس : الأَمير عند كراع(١)، والأصل عنده إِرِّيس(٢) فِعِّيل من الرِّئاسة فقلب.
وفي الجامع الإريس : الزراع وعند قوم الأمير كأنه من الأضداد.
وقيل : هم اليهود والنصارى أتباع عبدالله بن إريس الذي ينسب إليه الأروسية من النصارى رجل كان في زمن [٨٩/ب] الأول قتل هو ومن معه نبيا بعثه الله إليهم(٣).

قال أبو الزناد(٤) حذره النبي ﷺ إذ كان رئيساً متبوعاً مسموعاً أن يكون عليه إثم الكفر وإثم من عمله واتبعه قال عليه الصلاة والسلام : «من عمل سيئة كان عليه إثمها وإثم من عمل بها إلى يوم القيامة» (٥).

---

١ - هو : على بن الحسن الهنائي الأزدي المعروف بكراع النمل، أبو الحسن لغوي من أهل مصر، وكان كوفيا وأخذ عن البصريين من تصانيفه «المنضد» في اللغة و «أمثلة غريب اللغة» مات بعد ٣٠٩هـ انظر : الفهرست لابن النديم (١٢٤) معجم الأدباء (١٢/١٣) معجم المؤلفين (٧١/٧). الأعلام (٢٧٢/٤).

٢ - في لسان العرب (٤/٦) «رئيس».

٣ - إكمال المعلم (٥/ل٨٠/ب). المجموع المغيث (٥٤/١) النهاية (٣٨/١).«

٤ - هو : أحد شراح صحيح البخاري أبو الزناد سراج. انظر : مقدمة القسطلاني (٣٥/١) كشف الظنون (٥٤٦/١) سيرة الإمام البخاري (١٨٧).

٥ - شرح ابن بطال ١/ل٦/أ) والحديث لم أقف على من خرجه بهذا اللفظ وهو عند ابن بطال «من سن سنة سيئة....»الخ وقد أخرجه مسلم (٧٠٤/٢-٧٠٥) كتاب الزكاة. باب (٢٠) الحث على الصدقة ولو بشق تمرة أو كلمة طيبة وأنها حجاب من النار. حديث (٦٩) وفي (٢٠٥٩/٤-٢٠٦٠) كتاب العلم. باب (٦) من سن سنة حسنة أو سيئة ومن دعا إلى هدى أو ضلالة. حديث (١٥) والترمذي:(٤٣/٥) كتاب العلم. باب (١٥) ما جاء فيمن دعا إلى هدى فاتبع أو إلى ضلالة. حديث (٢٦٧٥). والنسائي : (٧٥/٥-٧٧) كتاب الزكاة باب (٦٤) التحريض على الصدقة حديث (٣٥٥٤). وابن ماجه : (٧٤/١-٧٥) المقدمة. باب (١٤) من سن سنة حسنة أو سيئة. حديث (٢٠٣) أخرجوه من حديث جرير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «من سن في الإسلام سنة حسنة فعمل بها بعده، كتب له مثل أجر من عمل بها، ولا ينقص من أجورهم شيء. ومن سن في الإسلام سنة سيئة فعمل بها بعده، كتب عليه مثل وزر من عمل بها، ولاينقص من أوزارهم شيء» وفي لفظ : «ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده. من غير أن ينقص من أوزارهم شيء» قال الترمذي «حديث حسن صحيح».

السادس بعد الثلاثين : قوله : «يا أهل الكتاب تَعالَوا إِلى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ» هو - بفتح اللام - وأصله تعاليوا لأن الأصل في الماضي تَعالَي، والياءُ منقلبة عن واو، لأنه من العلو فأُبدلت الواو ياءً لوقوعها رابعة ثم أبدلت الياءُ أَلفاً، فإذا جاءت واو الجمع حذفت لالتقاءِ الساكنين، وبقيت الفتحة تدل عليها، تقول للرجل إذا دعوته : تَعالَ، وللرجلين : تَعالَيَا، وللجماعة : تَعالَوا، وللمرأة : تَعالَي وللمرأتين : تَعالَيَا، وللنسوة : تَعالَيْنَ - بفتح اللام في جميع ذلك(١)٠

وقوله : «ويا أهل الكتاب» هذه الواو ثبتت في رواية عبدوس(٢) والنسفي(٣) والقابسي(٤)، وسقطت في رواية الأصيلي(٥) وأبي ذر(٦) كما نبه عليه القاضي٠ قال : وقد اختلف المحدثون فيماوقع من الأوهام في نص التلاوة فمنهم من أوجب

---

١ - شرح صحيح البخاري (٩٣).

٢ - هو : عبدوس بن عبدالله بن محمد بن عبدالله، أبو الفتح الهمذاني، روى سنن النسائي عن أبي طاهر الحسين بن علي بن سلمة تكلم في سماعه محمد بن طاهر، وقال شيرويه بن شهر دار: «سمعت منه عامة ما يرويه، وكان ثقة صدوقا متقنا فاضلا، وسماع القدماء منه أصح إلى سنة نيف وثمانين» مات سنة ٤٩٠هـ٠ التقييد (١٧٣/٢-١٧٥).

٣ - هو : أبو عمرو بكر بن محمد بن جعفر بن راهب النسفي المؤذن، حدث بكتاب الجامع عن حماد بن شاكر وكان كثير التلاوة٠ التقييد (٢٦٤/١) سير أعلام النبلاء (٣٩٦/١٦)٠

٤ - هو : أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري القابسي المالكي صاحب «المخلص» كان عارفا بالعلل والرجال، والفقه والأصول مصنفا يقظا دينا تقيا، وضبط له بمكة، صحيح البخاري وحرره وأتقنه رفيقه الإمام أبو محمد الأصيلي مات سنة ٤٠٣هـ انظر : ترتيب المدارك(٦١٦/٤) وفيات الأعيان (٣٢٠/٣) سير أعلام النبلاء (١٥٨/١٧)، قال ابن خلكان : القابسي - بفتح القاف وبعد الألف باء موحدة مكسورة ثم سين مهملة، هذه النسبة إلى قابس، وهي مدينة بإفريقية بالقرب من المهدية٠

٥ - الأصيلي هو : عبدالله بن إبراهيم من رواه صحيح البخاري تقدم ص(٥٢٤).

٦ - هو : عبد تقدم ص (٢٠١).

إصلاحها لأنه إنما سيقت للدلالة، ولاحجة إلا في الثابت في المصحف، ومنهم من قال : ينقلها كما وقعت، وينبه عليها لأنه يبعد خفاؤها عن المؤلف والناقل عنه ثم على جميع الرواة حتى وصلت إلينا فلعلها قراءة شاذة، ثم ضعف بأن الشاذ مروي معلوم لايحتج به في حكم ولا يقرأ به في صلاة (١) انتهى.

والحكمة في تخصيص هذه الآية بالإرسال إلى هرقل دون غيرها من الآي لأنه نصراني والنصارى جمعت هذه الأمور الثلاثة، فعبدوا عيسى عليه السلام، وأشركوا بالله فقالوا : إنه ثالث ثلاثة، واتخذوا الأحبار والرهبان أربابا من دون الله تعالى قال تعالى : ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ﴾(٢) الآية. وقوله : ﴿كَلِمَةٍ سَوَآءٍ﴾(٣) هي لاإله إلاالله كما رواه عبد بن حميد في تفسيره(٤) عن مجاهد وابن أبي حاتم عن أبي العالية(٥)، وعن الحسن قال : دعوا إلى الإسلام فأبوا(٦). وقال البخاري في التفسير(٧): سواء قصد

السابع بعد الثلاثين : الصَّخَبُ - بفتح [٩٠/أ] الصاد والخاء - ويقال : بالسين أيضا(٨) بدل الصاد وضعفه الخليل(٨)، ومعناها : اختلاط الأصوات وارتفاعها

---

١ - مشارق الأونوار (٣٢٩/٢-٣٣٠) بتصرف من المؤلف.

٢ - سورة التوبة آية (٣١).

٣ - سورة آل عمران آية (٦٤).

٤ - لم أقف عليه.

٥ - تفسير ابن أبي حاتم (٤٢٩/٢) تفسير سورة آل عمران بتحقيق حكمة بشير ياسين. ورواه الطبري في تفسيره (٣٠٤/٣) وذكره السيوطي ونسبه اليهما عن أبي العالية بلفظه. الدر المنثور (٤٠/٢) وذكر رواية ابن أبي حاتم ابن حجر ونسبها إليه. فتح الباري (٢١٦/٨).

٦ - تفسير ابن أبي حاتم (٤٣٠/٢) قال محققه فيه : موسى بن محكم ما وجدت له ترجمة.

٧ - (١٦٧/٥) تفسير سورة آل عمران. باب (٤) ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ (٦٤) سواء قصد.

٨ - العين (٢٠٣/٤) والموجود فيها : «السخب : الصخب بلغة ربيعة» ولم يقل فيه تضعيفا والله أعلم. والخليل هو : الخليل بن أحمد الفراهيدي أبو عبدالرحمن البصري صاحب العربية ومنشىء علم العروض، كان رأسا في لسان العرب دينا ورعا قانعا متواضعا له، «كتاب العين في اللغة العربية» مات بعد سنة ١٦٠هـ وقيل بقي إلى ١٧٠هـ انظر طبقات النحويين واللغويين(٤٧) إنباه الرواة(٣٤١/١) سير أعلام النبلاء (٤٢٩/٧).

تقول : صَخِبَ - بكسر الخاء - فهو صَخْب وصخَّاب وصَخْبان(١)، ويقرب منه اللَّغَط : وهو - بفتح الغين وإسكانها(٢) - وكذا وقع في مسلم(٣)، [وفي البخاري في الجهاد(٤) «وكثر لغطهم»(٤)، وفي التفسير(٤)، وكثر اللغط](٥) وهو الأصوات المختلفة ، قال أهل اللغة : هو أصوات مبهمة لاتفهم (٦).

الثامن بعد الثلاثين : قوله «[لقد](٧) أَمِر أَمْرُ ابن أَبي كبشة» أما أَمِرَ فهو - بفتح الهمزة وكسر الميم - أَي : عظم أمره وأصله من الكثرة ، يقال : أَمِرَ القوم إذا كثروا أو أمرته كثرته، قال ابن سيده : والاسم منه الإمرة ٠ - بالكسر(٨) - وقال الزمخشري : الأمرة على وزن بركة : الزيادة(٩) ومنه هذا الحديث، وفي الصحاح عن أبي عبيدة(١٠) : آمرته - بالمد - وأَمرته بمعنى كثرته، وأمرهو أي : كثر فخرج على تقدير قولهم : علم فلان ذلك وأعلمته أنا ذلك، قال يعقوب : ولم يقله أحد غيره(١١)٠ وقال الأخفش : يقال: أَمِرَ أَمْرُه يَأمر أمرًا : اشتد ، والاسم : الأَمْر(١٢) ، وفي أفعال ابن القطاع : أَمِرَ الشيءُ أَمرًا

---

١ - انظر : النهاية (١٤/٣) شرح صحيح البخاري للنووي (٩٤-٩٥) لسان العرب (٥٢١/١)، المصباح المنير (١٢٧-١٢٨)٠

٢ - شرح صحيح مسلم (١١٠/١٢) قال : وهو الأصوات المختلفة٠

٣ - سبق تخريجه ص(٦٧٣).

٤ - سبق تخريجه ص(٦٧٠-٦٧١).

٥ - مابين المعكوفين جاء لحقا في هامش «ف».

٦ - المجموع المغيث (١٣٥/٣)٠ النهاية (٢٧٥/٤) لسان العرب (٣٩١/٧) القاموس المحيط (٨٨٥).

٧ - جاء لحقا في هامش «ف».

٨ - لم أجده في المحكم٠ وانظر عمدة القاريء (٩٨/١).

٩ - أساس البلاغة (١٩/١) وفيها «البركة والزيادة.

١٠- هو : أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي تقدم ص(٥٨٧).

١١- الصحاح (٥٨١/٢).

١٢- المصدر السابق٠

وأمر كثر(١)، وفي المجرد لكراع : يقال : زرع أمر وأمر كثير .

وفي أفعال ابن طريف(٢) : أَمِر الشيءُ أَمْراً وأمارة كثر(٣)، ومن أمثال العرب : من قَلَّ ذَلَّ ومن أَمِر فَلَّ(٤)، وفي الجامع : أمر الشيء إذا كثر والإمرة : الكثرة والبركة والنماء، ومن كلامهم في وجه ملك تعرف إِمْرته، وهو الذي يعرف في أوله الخير، وأمرته زيادته وخيره وكثرته (٥).

وأما قول : «ابن أبي كبشة» فقد أسلفنا(٦) أنه كان رجلا من خزاعة على قول وكان يعبد الشعرى العبور، ولم يوافقه أحد من العرب على ذلك فشبهوا النبي ﷺ به لمخالفته إياهم في دينه كما خالفهم أبو كبشة فأرادوا مجرد التشبيه دون العيب وقد قال أبي بن خلف لماطعنه النبي ﷺ : طعنني ابن أبي كبشة(٧).

التاسع بعد الثلاثين : قوله: «إنه ليخافه ملك بني الأصفر» هو بكسر الهمزة - ويجوز على ضعف فتحها على أنه مفعول من أجله قال القاضي(٨): ضعف الفتح لوجود اللام في الخبر، لكن جوزه بعض النحاة، وقد قرىء شاذا ﴿إِلَّآ أَنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ﴾ (٩) بالفتح في «أنهم» والمعنى على الفتح في الحديث [٩٠/ب] : عظم

---

١ - الأفعال (٢٢/١).

٢ - هو : عبدالملك بن طريف أبو مروان القرطبي نحوي لغوي أخذ عن ابن القوطية وغيره له كتاب «الأفعال» في رواة الحديث مات سنة ٤٠٠هـ انظر إنباه الرواة (٢٠٨/٢) كشف الظنون (١٣٩٤/٢) معجم المؤلفين (١٨٢/٦).

٣ - عمدة القاريء (٩٨/١).

٤ - انظر : كتاب الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام (٩٤و١٢٣)٠ أساس البلاغة (١٩/١)٠ قال أبوعبيد : «وقوله: «فلَّ» يعني أنه يغلب من نأواه ويفله بالكثر والعز» وانظر : جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري (٢٣٥/٢)٠

٥ - عمدة القاريء (٩٨/١).

٦- انظر : ص٦١٢ وانظر : شرح ابن بطال (١/ل٦/ب).

٧ - انظر : مقتل أبي بن خلف في سيرة ابن هشام (٨٤/٣) الروض الأنف (١٧٦/٣) البداية والنهاية (٣١/٤ - ٣٤) إلا أنه ليس فيهاماقاله المؤلف وإنما فيها قوله «قتلني والله محمد».

٨ - لم أقف عليه٠

٩ - سورة الفرقان آية (٢٠)٠

أمره عليه [الصلاة و] السلام لأجل أنه يخافه ملك بني الأصفر.

الأربعون : قوله : «وكان ابن الناطور صاحب إيلياءَ، وهرقل سقفا على نصارى الشام يحدث» أما ابن الناطور : فروي بالطاء المهملة والمعجمة قال القاضي : هو بطاء مهملة عند الجماعة، وعند الحموي - بالمعجمة قال أهل اللغة : فلان ناظورة(١) بني فلان وناظورهم - بالمعجمة - المنظور إليه منهم، والناطور - بالمهملة [حافظ النخل](٢) عجمي تكلمت به العرب، قال الأصمعي : هو من النظر، والنبط يجعلون الظاء طاء (٣).

الحادي بعد الأربعين : صاحب : منصوب على الاختصاص، وهرقلَ - بفتح اللام - وهو مجرور معطوف على إيلياءَ أي : صاحب إيلياءَ وصاحب هرقلَ وخبر كان سقف، ويجوز أن يكون «يحدث أن هرقل، وهو أوجه في العربية وأصح في المعنى كما قال القاضي(٤).

الثاني بعد الأربعين : وقع هنا سُقُفًّا - بضم السين والقاف وتشديد الفاء، ويروى أُسْقفاً - بضم الهمزة مع تخفيف الفاء وتشديدها ذكرهما ابن الجواليقي(٥) وغيره، والأشهر ضم الهمزة وتشديد الفاءِ قاله النووي(٦) وعن غيره أن الرواية فيه : تخفيف الفاءِ، وجمعه أَساقِفَة وأَساقِف وللإسماعيلي : أَساقِفة، وفي بعض الأصول سُقِّف - بضم السين وكسر القاف المشددة أي جعل(٧) أَسقفا، ويقال أيضاً : سُقْف كَقُفْل أعجمي معرب ، ولا نظير لأَسقف إلا

---

١ - في النسخ ناظور وصححته من عند القاضي.

٢ - مابين المعكوفين ليس عند القاضي وفي القاموس المحيط (٦٢٢): الناطر والناطور حافظ الكرم والنخل. وانظر المصباح المنير (٢٣٣)

٣ - مشارق الأنوار (٢/٣٦)

٤ - لم أقف عليه في إكمال المعلم ولا في المشارق والله أعلم

٥ - المعرب (٨٣)

٦ - شرح صحيح البخاري (٩٧)

٧ - زاد هنا أيضا هكذا «... جعل أيضا أسقفا» ولعله من سبق القلم.

أسرب(١) وهو للنصارى : رَئيس دينهم [وقاضيهم، قال الخليل : وهو للنصارى رَئِيس دينهم](٢)(٣)، وقال الداودي : هو العالم(٤)، قيل سمي به لانحنائه وخضوعه لتدينه عندهم وهو قيم شريعتهم ودون القاضي(٤)، والأسقف : الطويل في انحناء ، وفي الصحاح : السَقَف - بالتحريك - طول في انحناء، يقال : رجل أَسقف بين السَّقف. قال ابن السكيت: ومنه اشتق أُسقف النصارى لأنه يتخاشع، وهو رَئِيس من رُؤَسائِهم في الدين(٥).

الثالث بعد الأربعين : خبث النفس : كسلها وقلة نشاطها أو سوءُ خلقها(٦).

والبَطَارقة - بفتح الباء . - قواد الملك وخواص دولته وأهل [٩١/ أ] الرأي والشورى منهم، واحدهم بطريق - بكسر الباء(٧) - وقيل هو المحتال المتعاظم ولا يقال : ذلك للنساء(٨).

الرابع بعد الأربعين : قوله : «وكان هرقل حَزَّاءً» هو بفتح الحاء، وتشديد الزاي ويقال فيه : الحازي وهو المتكهن، يقال : حَزَى يَحْزِي ويَحْزُو وتَحزَّى(٩). قال الأصمعي : وحَزَيْتُ الشيءَ أَحزيه حزيًا وحَزْوًا(١٠)، وفي الصحاح : حَزَى الشيءَ يَحْزِيه وَيحْزُوه إذا قدر وخرص والحَازِي الذي ينظر في الأَعضاءِ وفي خيلان الوجه يتكهن(١١)، وفي المحكم : حَزَى الطيرَ حَزْوًا زجرها(١٢)، وفسر

---

١ - قال ابن حجر : حكى ابن سيدة ثالثا : الأسكف للصانع. فتح الباري(٤١/١).

٢ - العين (٨٢/٥) ونصه : «رأس من رؤوس النصارى».

٣ - مابين المعكوفين جاء لحقا في هامش «ف».

٤ - مشارق الأنوار (٢٢٧/٢-٢٢٨).

٥ - الصحاح (١٣٧٥/٤).

٦ - انظر : النهاية (٥/٢). عمدة القاريء (٩٨/١).

٧ - شرح صحيح البخاري للنووي (٩٧).

٨ - انظر : لسان العرب (٢١/١٠) القاموس المحيط (١١٢١).

٩ - انظر : شرح ابن بطال (١/ل٧/ب) مشارق الأنوار (١٩١/١) شرح صحيح البخاري (٩٧).

١٠- تهذيب اللغة (١٧٥/٥) لسان العرب (١٧٥/١٤) دون قوله «حزياوحزوا».

١١- الصحاح (٢٣١٢/٦).

١٢- المحكم (٣٧٠/٣).

في الحديث [ذلك](١) بأنه ينظر في النجوم ويمكن أن يكون أراد بيان وجهة حزوه، لأن التكهن يكون لوجوه منها ذلك(٢).

الخامس بعد الأربعين : قوله : «ملك الختان قد ظهر» هذا قد ضبط على وجهين أحدهما : مَلِك - بفتح الميم وكسر اللام -. وثانيهما : ضم الميم وإسكان اللام وكلاهما صحيح ومعناه : رأيت الملك لطائفه تختتن (٣).

السادس بعد الأربعين : قوله «فلا يُهمنَّك شأنهم» هو - بضم الياء يقال : أهمني الأمر، أقلقني وأحزنني، والهم : الحزن، وهمنى : أذابني إذا بالغ في ذلك، وهمني المرض أذابني، ومنه المهموم(٤)، قال الأصمعي(٥) : وهَمَمْتُ بالشيء أهم به إذا أردته وعزمت عليه، وهممت بالأمر أيضاً، قصدته يهمني، وهَمَّ يَهِمُّ - بالكسر - هَمِيماً دبَّ (٦).

ومراده : أنهم أحقر من أن تَهْتَمَّ لهم أو تبالي بهم، والأمر : الشأن(٧).

السابع بعد الأربعين : قوله « وابعث إلى مدائن ملكك فليقتلوا من فيهم من اليهود» يعني : وابعث إلى أهل مدائن ملكك فليقتلوا من بين أظهرهم من اليهود، والمدائن - بالهمز - أفصح من تركه، وأشهر وبه جاءَ القرآن(٨).

---

١ - جاء في هامش «ف».

٢ - انظر : فتح الباري (١/٤١).

٣ - شرح صحيح البخاري للنووي (٩٨). قال ابن حجر : «وهو كما قال، لأن في تلك الأيام كان ابتداء ظهور النبي ﷺ إذ صالح كفار مكة بالحديبية وأنزل الله تعالى عليه ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ الفتح (١) إذ فتح مكة كان سببه نقض قريش العهد الذي كان بينهم بالحديبية، ومقدمة الظهور ظهور» فتح الباري (١/٤٢).

٤ - انظر : تهذيب اللغة (٥/٣٨١-٣٨٢) مشارق الأنوار (٢/٢٧٠) لسان العرب (١٢/٦٢٠).

٥ - انظر : الصحاح (٥/٢٠٦١) فيه هذا الكلام دون عزوه للأصمعي.

٦ - انظر : الصحاح (٥/٢٠٦٢) لسان العرب (١٢/٦٢١) وفيهما «الهميم: الدبيب».

٧ - شرح صحيح البخاري للنووي (٩٨).

٨ - قال تعالى : ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾ سورة الشعراء آية(٣٦).

قال الجوهري : مدن بالمكان أقام به ومنه سميت المدينة، وهي فعيلة، وتجمع على مدائن - بالهمزة - وتجمع أيضا مدن - بإسكان الدال وضمها - وقيل : إنها مفعلة من دنت أي ملكت. وقيل : من جعله من الأول همزه، أو من الثاني حذفه كما لا تهمز معايش قال الجوهري : والنسبة إلى المدينة النبوية مدني وإلى مدينة المنصور مديني وإلى مدائن كسرى مدائني للفرق بين النسب لئلا تختلط(١)، وماذكره محمول [٩١/ب] على الغالب، وإلا فقد جاء فيه خلاف ذلك كما ستمر به إن شاء الله تعالى.

الثامن بعد الأربعين : قوله : «فقال هرقل : هذا مَلِك هذه الأمة قد ظهر» هو [بفتح الميم وكسر اللام - ويُروى - بضم الميم وإسكان اللام - وعُزِي إلى القاضي(٢) أنها رواية الأكثر، لكن الذي عزاه صاحب المطالع إلى الأكثر الأولى (٣)، ومعناهما ظاهر وفيه رواية ثالثة : هذا يَملك - بزيادة يَاءٍ مفتوحة - على أنه فعل مضارع قال القاضي عياض : وأَراها ضمة الميم اتصلت بها، فتصحفت(٢)، ولما حكاها صاحب المطالع قال : أظنه تصحيفاً(٣)، وأما النووي فقال : كذا ضبطناه عن أهل التحقيق وكذا هو في أكثر أصول بلادنا قال : وهي صحيحة أيضا ومعناها : هذا المذكور يملك الأمة، وقد ظهر، والمراد بالأمة هنا أهل العصر.(٤)

التاسع بعد الأربعين : قوله : «برومَيَة» هي - بتخفيف الياءِ كما سلف في أسماءِ الأماكن (٥).

الخمسون : قوله : « فَلَمْ يَرِمْ حمص » هو : - بفتح الياء ، وكسر الراء - أي : لم يفارقها ، يقال : ما يَرِيم يفعل أي : ما يبرح ، ويقال : رَامَه يَرِيمُه ريماً أي :

---

١ - الصحاح (٢٢٠١/٦).

٢ - مشارق الأنوار (٣٨٠/١).

٣ - مطالع الأنوار (١/ل٢٠٢/ب) قال في الثاني «وأراها ضمت الميم اتصلت بها فتصحفت».

٤ - شرح صحيح البخاري (١٠٠).

٥ - انظر ص (٦٨٩).

برحه(١)، ويقال : لاتَرِمْه أي : لاتبرحه قال ابن طريف : مارَامَنِي ولا يَرِيمُني : لم يبرح عني ولا يقال إلا منفيًّا(٢)٠قال الأعشى(٣) يحكي قول بنت له :

أَيَا أَبتا لاترم عندنا فإنا بخير إذا لم ترم(٤)٠

وحِمْص:غير مصروفة لأنها عجمية علم مؤنثة كما سلف٠(٥).

الحادي بعد الخمسين : قوله: «يامعشر الرُّوم» قال أهل اللغة : هم الجمع الذين شأنهم واحد، فالإنس معشر، والجن معشر، والأَنبياءُ معشر، والفقهاءُ معشر والجمع : معاشر(٦)٠

الثاني بعد الخمسين : قوله : «هل لكم في الفلاح والرشد» أما الفلاح : فهو الفوز والبقاء والنجاة، وأما الرُّشْدُ - فبضم الراء وإسكان الشين - وبفتحها أيضا - لغتان وهو خلاف الغي قال أهل اللغة : هو إصابة الخير(٧)، وقال الهروى : هو الهدى والاستقامة(٨)، وهو بمعناه، يقال : رَشِد يَرشَدُ(٩)،

---

١ - انظر : شرح ابن بطال (١/ل٧/ب) مشارق الأنوار (١/٣٠٤)٠ شرح صحيح البخاري للنووي (١٠٠-١٠١)٠ الصحاح (١٩٣٩/٥) لسان العرب (٢٥٩/١٢).

٢ - نقله العيني في عمدة القارىء (٩٨/١).

٣ - هو : ميمون بن قيس بن جندل ، كان أعمى، ويكنى أبابصيرة، من شعراء الجاهلية وأدرك الإسلام في آخر عمره، فأرد أن يسلم ووفد إلى مكة ليسلم على يد رسول الله ﷺ فقيل له : إنه يحرم الخمر والزنا، فقال : أتمتع منهما سنة ثم أسلم فمات قبل ذلك باليمامة٠ انظر : الشعر والشعراء (٢٥٧/١) معجم الشعراء (٤٠١).

٤ - ديوانه (٤١) ضمن قصيدة طويلة٠ الصحاح (١٩٣٩/٥) لسان العرب (٢٥٩/١٢) وفيها :

أبانا فلا رمت من عندنا فإنا بخير إذا لم ترم

٥ - راجع ص (٦٨٩).

٦ - شرح صحيح البخاري للنووي (١٠١) وانظر : لسان العرب (٥٧٤/٤) المصباح المنير(١٥٦) القاموس المحيط (٥٦٦).

٧ - شرح صحيح البخاري للنووي (١٠١).

٨ - الغريبين (١/ورقة ٤١٦).

٩ - بكسر الشين في الأول وفتحها في الثاني٠

ورَشَدَ يَرشُدُ(١) لغتان والرَّشَدُ كالرُّشْدِ وهما مصدران (٢).

الثالث [١٩٢/أ] بعد الخمسين : قوله : «فتتابعوا هذا النبيّ» هو بمثناة فوق ثم أخرى مثلها كذا هو في أكثر الأصول(٣) من المتابعة، وهي الاقتداءُ، وفي بعضها «فنبايع»(٤) وهو بمعناه وفي بعضها «فتبايعوا» بالباء الموحدة من البيعة، وكله صحيح(٥).

الرابع بعد الخمسين : قوله «فحَاصُوا حَيْصة حمر الوحش» هو - بالحاء والصاد المهملتين [المفتوحتين] (٦) -أي: نفروا وكروا راجعين، حَاصَ يَحِيصُ : نفر، وقال الفارسي(٧) في مجمع الغرائِب: هو الرَّوغان والعدول عن طريق القصد (٨).

وقال الخطابي : يقال : حَاصَ وجَاضَ بمعنى واحد (٩) يعني : بالجيم والضاد

---

١ - بفتح الشين في الأول وضمها في الثاني.

٢ - انظر : الصحاح (٤٧٤/٢) لسان العرب (١٧٥/٣).

٣ - كذا قال النووي في شرحه لصحيح البخاري (١٠٢) وتبعه المؤلف، وقال ابن حجر : هي رواية الكشميهني، فتح الباري (٤٣/١) وكذا العيني عمدة القاريء (١٠١/١).

٤ - بنون الجماعة بعدها الباء الموحدة وهي رواية الأصيلي قاله ابن حجر والعيني فتح الباري (٤٣/١) عمدة القاريء (١٠١/١) وقال القاضي : رواه الأصيلي «فنتابع» بالنون والتاء، مشارق الأنوار (١٠٨/١).

٥ - انظر : مشارق الأنوار (١٠٨/١) شرح صحيح البخاري للنووي (١٠٢).

٦ - زيادة من «ط».

٧ - هو : أبوالحسن عبدالغافر بن إسماعيل بن عبدالغافر الفارسي، من علماء العربية والتاريخ والحديث، فارسي الأصل من أهل نيسابور من مؤلفاته «مجمع الغرائب» في غريب الحديث و«المفهم لشرح غريب مسلم» و «السياق» في تاريخ نيسابور مات سنة ٥٢٩هـ. انظر : كشف الظنون (١٦٠٢/٢) الرسالة المستطرفه (١٣٣) الأعلام (٣١/٤).

٨ - مجمع الغرائب (١/ل١٢٦/أ).

٩ - غريب الحديث للخطابي (٣٣٢/١) وفي أعلام الحديث (١٣٩/١) حاص وجاص - بالجيم والصاد المهملة - بمعنى واحد.

المعجمة، وكذا أبو عبيد (١) وغيره، قالوا : ومعناه : عدل عن الطريق.

وقال أبو زيد(٢): معناه : بالحاء رجع، وبالجيم عدل (٣).

الخامس بعد الخمسين :

[قوله : «إني ما] (٤) قلت : مقالتي آنفا» أي قريبا أو بعجلة أو في أول وقت كنا فيه، أو الساعه وكله بمعنى، وهو بالمد والقصر والمد اشهر وبه قرأ جمهور القراء السبعة (٥)، وروى البزي (٦) عن ابن كثير القصر (٥).

قال المهدي : المد هو المعروف.

السادس بعد الخمسين : معنى رواية مسلم التي أسلفناها عن رواية صالح مشى يعني : قيصر من حمص إلى إيلياء «شكر لما أبلاه الله تعالى» أي : شكرا لما من الله عليه وأنعم، والبلاء : لفظ مشترك يقال في الخير والشر، لأن أصله الاختبار قال تعالى : ﴿وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾(٧) وأكثر استعماله في الخير مقيدا وأما في الشر فقد يطلق (٨).

---

١ - غريب الحديث (٢/٣٢٠-٣٢١).

٢ - هو : سعيد بن أويس بن ثابت الأنصاري، أبو زيد البصري، النحوي، اللغوي روى له أبو داود والترمذي صدوق له أوهام وله مؤلفات منها «النوادر» في اللغة و «الهمز» وغيرهما مات سنة ٢١٥هـ انظر : نزهة الألباء (١٧٣) التقريب (٢٣٣) طبقات المفسرين للداودي (١٧٩/١) الأعلام (٩٢/٣).

٣ - شرح صحيح البخاري للنووي (١٠٢) عمدة القاريء (٩٨/١).

٤ - مابين المعكوفين جاء لحقا في هامش «ف».

٥ - يعني قوله تعالى : ﴿قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا﴾ سورة محمد آية (١٦) وانظر : السبعة في القرءات (٦٠٠) النشر في القراءات العشر (٣٧٤/٢).

٦ - هو : أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة، أبو الحسن البزي المكي المقريء قاريء مكة ومؤذن المسجد الحرام. مات سنة ٢٥٠هـ. انظر: اللباب (١٢١/١) معرفة القراء (١٧٣/١) لسان الميزان (٢٨٣/١).

٧ - سورة الأعراف آية (١٦٨).

٨ - انظر : إكمال المعلم (ه/ل٨١/ب) شرح صحيح مسلم (١١١/١٢).

الوجه العاشر في فوائده :

الأولى : خبر الجماعة أوقع من خبر الواحد، ولاسيما إذا كانوا جمعا يقع العلم بخبرهم(١)، وهذه مأخوذة من قوله : «وقربوا أصحابه فاجعلوهم عند ظهره».

الثانية : تقديم صاحب الحسب في أمور المسلمين، ومهمات الدين والدنيا، ولذلك جعلت الخلفاء من قريش لأنهم أحوط من أن يدنسوا أحسابهم(٢)، وقد قال الحسن البصري: «حدثوا عن الأشراف، فإنهم لايرضون أن يدنسوا شرفهم بالكذب ولا بالخيانة»(٣).

الثالثة : استدلال هرقل [٩٢/ب] من كونه ذا حسب ليس بدليل قاطع على [النبوةظج(٤)، وإنما القاطع المعجز الخارق للعادة المعدوم فيها المعارضة قاله المازري قال : ولعل هرقل كان عنده علم بكونها علامات هذا النبي وقد قال فيه: وقد كنت أعلم أنه خارج لم أكن أظن أنه منكم(٥)، وقطع ابن بطال بهذا، وقال : أخبار هرقل وسؤاله عن كل فصل فصل إنما كان عن الكتب القديمة، وإنما ذلك كله نعت للنبي ﷺ مكتوب عندهم في التوراة والإنجيل(٦)، وجزم به النووي في شرحه (٧) فقال : «هذا الذي قاله هرقل أخذه من الكتب القديمة ففي التوراة هذا أو نحوه من أعلام نبوته».

الرابعة : جواز مكاتبة الكفار، وقد كاتب النبي ﷺ سبعة من الملوك فيما قاله [الداودي] (٨)، هرقل، وكسرى، والنجاشي، والمقوقس وملك غسان، وهوذة بن علي، والمنذر بن ساوى ، وقال ابن هشام (٩) : حدثني من أثق به عن أبي بكر

---

١ - إكمال المعلم (٥/ل٨٠/أ).

٢ - انظر : إكمال المعلم (٥/ل٨٠/أ).

٣ - لم أقف عليه.

٤ - في «ف» النبوية. والصواب ما أثبته من «ط» الموافق لما في المعلم (٢٢/١).

٥ - المعلم (٢٢/١).

٦ - شرح ابن بطال (١/ل٥أ-ب).

٧ - (٨٤).

٨ - جاء في هامش «ف».

٩ - سيرته (٤/٦٠٦-٦٠٧).

الهذلي، قال بلغني أن رسول الله ﷺ [خطب](١) ذات يوم بعد عمرته التي صد عنها يوم الحديبية فقال : «أيها الناس إن الله بعثني رحمة وكافة فلا تختلفوا علي كما اختلف الحواريون على عيسى بن مريم» فقال أصحابه: وكيف اختلفوا؟ . فقال : «دعاهم إلى الذي دعوتكم إليه، فأما من بعثه إليه (٢) مبعثا قريبا فرضي وسلم وأما من بعثه مبعثا بعيدا فكره وجهه، وتثاقل، فشكى ذلك عيسى عليه السلام إلى الله عز وجل، فأصبح المتثاقلون وكل واحد منهم يتكلم بلغة الأمة التي بعث إليها، فبعث رسول الله ﷺ من أصحابه وبعث (٣) معهم كتبا إلى الملوك يدعوهم فيها إلى الإسلام، فبعث دحية إلى قيصر ملك الروم، وبعث عبدالله بن حذافة السهمي (٤) إلى كسرى ملك فارس ، وبعث عمرو بن أمية (٥) الضمري إلى النجاشي ملك الحبشة، وبعث حاطب بن أبي بلتعة(٦) إلى المقوقس ملك الإسكندرية ، وبعث عمرو بن العاص السهمي (٧) إلى ابني

---

١ - جاء في هامش «ف».

٢ - ليست في السيرة المطبوعة. ولعل الصواب حذفه.

٣ - في السيرة وكتب.

٤ - هو : عبدالله بن حذافة بن قيس القرشي، يكنى أباحذافة أسلم قديما وصحب رسول الله ﷺ ، وهاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية، وأرسله رسول الله ﷺ إلى كسرى يدعوه إلى الإسلام، فمزق كتاب رسول الله. مات رضي الله عنه في خلافة عثمان رضي الله عنه بمصر. انظر : أسد الغابة (٣/٢١١-٢١٣) تجريد أسماء الصحابة (١/٣٠٥).

٥ - هو : عمرو بن أمية بن خويلد الكناني الضمري، أبو أمية أسلم بعد أحد، وأرسله رسول الله ﷺ إلى النجاشي بكتابه يدعوه إلى الإسلام، فأسلم، ومات عمرو في خلافة معاوية رضي الله عنهما. انظر : طبقات ابن سعد (٤/٢٤٨-٢٤٩) الاستيعاب (٢/٤٩٠).

٦ - هو: حاطب بن أبي بلتعة - عمرو بن عمير بن سلمة اللخمي، حليف بني أسد بن عبدالعزى يكنى أبا عبدالله شهد بدرا، وأرسله رسول الله ﷺ سنة ست إلى المقوقس صاحب الإسكندرية، ورجع إلى رسول الله ﷺ ومعه هدية من المقوقس للرسول ﷺ منها مارية القبطية أم إبراهيم، توفى حاطب سنة ٣٠هـ وصلى عليه عثمان. انظر : أسد الغابة (١/٤٣١-٤٣٣). تجريد أسماء الصحابة (١/١١٣-١١٤).

٧ - هو : عمرو بن العاص بن وائل القرشي السهمي، أبو عبدالله، ويقال : أبو محمد، استعمله النبي ﷺ على عمان فمات ﷺ وهو أميرها. مات سنة ٤٣هـ على الصحيح، انظر : الإصابة (٣/٢-٣).

الجلندا الأزديين ملكي عمان (١)، وبعث سليط بن عمرو (٢) إلى ثمامة بن أثال، وهوذة بن علي ملكي اليمامة، وبعث العلاءَ بن [١٩٣/أ] الحضرمي (٣) إلى المنذر بن ساوى ملك البحرين وبعث شجاع الأسدي (٤) إلى الحارث بن أبي شمر الغساني ملك تخوم الشام، وبعث شجاع بن وهب (٥) إلى جبلة بن الأيهم، وبعث المهاجر بن أبي أمية المخزومي (٦) إلى الحارث بن عبد كلال الحميري ملك اليمن(٤)٠

---

١ - عمان : بضم أوله وتخفيف ثانيه وأخره نون اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند، وهي عمان الدولة المعروفة الآن انظر : معجم البلدان (١٥٠/٤).

٢ - هو : سليط بن عمرو بن عبد شمس بن عبدود القرشي العامري، وكان من المهاجرين الأولين ممن هاجر الهجرتين، شهد بدرا، وبعثه رسول الله ﷺ إلى هوذة بن علي الحنفي وإلى ثمامة بن أثال رئيسا اليمامة سنة ست أو سبع وقتل سنة ١٤هـ٠ انظر : الإستيعاب (١١٦/٢) الإصابة (٧٠/٢)٠

٣ - هو : العلاء بن الحضرمي، واسم الحضرمي - عبدالله بن عماد من حضرموت أسلم قديما وبعثه رسول الله ﷺ إلى المنذري بن ساوى بالبحرين ثم ولاه عليها بعده، وبقي والياً عليها إلى أن توفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة ١١ هـ وقيل: ١٤ هـ، وقيل : ١٥هـ٠ انظر : صفوة الصفوة (٦٩٤-٦٩٧)٠ أسد الغابة (٧٤/٤-٧٥)٠

٤ - هو : شجاع بن أبي وهب، ويقال : ابن وهب بن ربيعة بن أسد ، الأسدي حليف لبني عبد شمس، يكنى أبا وهب أسلم قديما وهاجر إلى الحبشة، وشهد بدرا والمشاهد بعدها مع رسول الله ﷺ وأرسله رسول الله ﷺ إلى الحارث بن أبي شمر الغساني وإلى جبلة ابن الأيهم٠ استشهد رضي الله عنه يوم اليمامة٠ انظر : الإستيعاب (١٥٨/٢) تجريد أسماء الصحابة (٢٥٣/١)٠ أسد الغابة (٥٠٥/٢).

٥ - هو السابق ولكنه استأنف الكلام لأنه في السيرة قال بعد الشام : قال ابن هشام : بعث شجاع٠٠٠ الخ.

٦ - هو المهاجر بن أبي أمية بن المغيرة القرشي المخزومي، أخو أم سلمة زوج النبي ﷺ ، كان اسمه الوليد فسماه رسول الله ﷺ المهاجر، وأرسله إلى الحارث بن كلال الحميري باليمن٠ انظر : أسد الغابة (٢٧٧/٥-٢٧٨) الإصابة (٤٤٥/٣)٠

٧ - سيرة ابن هشام (٦٠٦/٤ -٦٠٧).

وذكر ابن سعد(١) «أن النبي ﷺ لما رجع من الحديبية في ذي الحجة سنة ست أرسل الرسل إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام فقيل له : إن الملوك لايقرؤن كتاباً إلا مختوماً، وفيه فاتخذ خاتماً من فضة وختم به الكتب، فخرج ستة نفر منهم في يوم واحد فكان أول رسول بعثه عمرو بن أُمية إلى النجاشي، وفيه فأخذ كتاب رسول الله ﷺ فوضعه على عينيه ونزل عن سريره تواضعا ثم أسلم وشهد شهادة الحق، وكتب له كتابا آخر يأمره أن يزوجه أُمَّ حبيبة».

وفي صحيح مسلم (٢) أنه عليه الصلاة والسلام «كتب إلى كسرى، وإلى قيصر، وإلى النجاشي، وإلى كل جبار يدعوهم إلى الله ، وليس بالنجاشي الذي صلى عليه رسول الله ﷺ» و وظاهر هذا أنه نجاشي آخر، فالنجاشي لقب لكل من ملك الحبشة كما مر(٣).

الخامسة : استحباب تصدير الكتب بالبسملة، وإن كان المبعوث إليه كافراً، وقد قال الشعبي فيما ذكره ابن سعد(٤) : كان عليه الصلاة والسلام يكتب كما تكتب قريش باسمك اللهم حتى نزلت ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرَاهَا﴾(٥) فكتب بسم الله حتى نزلت ﴿قُلِ ٱدْعُوا ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا ٱلرَّحْمَٰنَ﴾(٦) فكتب بسم الله الرحمن حتى نزلت ﴿وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾(٧) فكتبها.

---

١ - طبقاته (١/٢٥٨-٢٦٣) أخرجه من طرق وقال : «دخل حديث بعضهم في حديث بعض».

٢ - (٣/١٣٩٧) كتاب الجهاد والسير. باب (٢٧) كتاب النبي ﷺ إلى الملوك الكفار يدعوهم إلى الله عز وجل. حديث (٧٥) رواه بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

٣ - انظر : ص(٦٧٨).

٤ - طبقاته (١/٢٦٣-٢٦٤).

٥ - سورة هود آية (٤١).

٦ - سورة الإسراء آية (١١٠).

٨ - سورة النمل آية (٣٠).

السادسة : أن المراد بحمد الله في الحديث السابق أول الكتاب «كل أمر ذي بال لايبدأُ فيه بالحمد أقطع»(١) : ذكر الله تعالى كما ورد في تلك الرواية الأخرى السالفة(٢)، وروى ببسم الله كما سلف أيضا(٣) وهذا الكتاب كان ذا بال، بل من المهمات ولم يبدأ فيه عليه [الصلاة و] السلام بلفظ الحمد ، وبدأ بالبسملة (٤).

السابعة : أن السنة في المكاتبات والرسائل بين الناس أن يبدأ الكاتب بنفسه فيقول : من فلان إلى فلان، وهو قول [٩٣/ب] الأكثر كما حكاه الإمام أبو جعفر النحاس(٥) في كتابه صناعة الكتاب (٦).

وروى أن هرقل لما أخرج الكتاب فرأى أخو هرقل أنه عليه [الصلاة و] السلام بدأ بنفسه أخذ الكتاب ليمزقه، فأخذه هرقل وقال أنت أحمق صغيراً أحمق كبيراً .

وروى البزار من حديث عبدالله بن شداد بن الهاد عن دحية أنه لما أعطى الكتاب إلى قيصر كان عنده ابن أخ له أحمر أزرق سبط(٧) الرأس.

---

١ - انظر : ص(٣٣٩).

٢ - انظر : ص(٣٣٩).

٣ - انظر : ص(٣٣٩).

٤ - شرح صحيح البخاري للنووي (٨٦).

٥ - أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل المصري النحوي، المرادي، النحاسي، نسبة إلى من يعمل النحاس أي الأواني النحاسية، إمام اللغة العربية ومفسر وأديب له مصنفات كثيرة منها : « إعراب القرآن» و «معاني القرآن» و «صناعة الكتاب» وغيرها . مات سنة ٣٣٨هـ. انظر : نزهة الألباء (٢٠١) معجم الأدباء (٢٢٤/٤) إنباه الرواة (١٠١/١) الرسالة المستطرفه(٨٠).

٦ - لم أقف على كتابه هذا بعد البحث الطويل وقد نقل النووي عنه بعض أقواله وبعض الآثار التي نقلها المؤلف وعزاها إلى هذا الكتاب. انظر : شرح صحيح البخاري (٨٦-٨٧)

٧ - السبط من الشعر : المنبسط المترسل، يقال سبط الشعر سبطا من باب تعب، وقال أبو عبيد في غريبه (٣٨٩/١). «السبط : الذي ليس فيه تكسر». وانظر النهاية (٣٣٤/٢). المصباح المنير (١٠٠).

فلما قرأ الكتاب نخر (١) ابن أخيه نخرة ، وقال : لايقرأُ اليوم. فقال له قيصر : لم ؟. قال : إنه بدأَ بنفسه وكتب صاحب الروم، ولم يكتب ملك الروم ٠ فقال قيصر : لتقرأنه وذكر الحديث (٢)٠

وروى النحاس فيه أحاديث وآثاراً كثيرةً منها حديث العلاءِ بن الحضرمي الذي في أبي داود (٣) : «وكان عاملا على البحرين فكان اذا كتب إليه بدأَ بنفسه، وفي لفظ «بدأَ باسمه» (٤)٠

ومنها أن ابن عمر كان يقول لغلمانه وأولاده «إذا كتبتم إلي فلا تبدؤا بى، وكان إذا كتب إلى الأُمراءِ بدأَ بنفسه»٠

---

١ - النخير : صوت بالأنف، تقول منه : نخر ينخر بالكسر نخيرا، وينخر - بالضم لغة٠ مختار الصحاح (٦٥٠)٠

٢ - ذكره المؤلف ص(٦٨٥) وص(٧٠٥)٠ ولم أقف عليه في مسند البزار الموجود ولعله فيما فقد منه وقد أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٧/٥-٣٠٩) وقال رواه البزار عن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة عن أبيه وكلاهما ضعيف٠

٣ - (٣٣٧/٤) كتاب الأدب٠ باب فيمن يبدأ بنفسه في الكتاب٠ حديث (٥١٣٤) قال : حدثنا أحمد ابن حنبل، ثنا هشيم، عن منصور، عن ابن سيرين قال أحمد : قال مرة - يعني هشيما عن بعض ولد العلاء ان العلا بن الحضرمي - في الحديث باللفظ الأول٠

٤ - المصدر السابق حديث (٥١٣٥) حدثنا محمد بن عبدالرحيم ثنا المعلى بن منصور أخبرنا هشيم عن منصور عن ابن سيرين عن ابن العلاء عن العلاء٠

وهو في مسند الإمام أحمد (٣٣٩/٤) بالسند الأول٠ قال عبدالله بن أحمد : قال أبي ثناة هشيم مرتين مرة عن ابن العلاء ومرة لم يصل، أن أباه كتب إلى النبي ﷺ فبدأ بنفسه٠ فالحديث فيه عنعنة هشيم وهو كثير الدليس والإرسال الخفي كما مر ص(٢٨٤)٠ وفيه ابن العلاء : روى عن أبيه ، وعنه ابن سيرين قال الحافظ في التقريب (٦٩٧) مقبول من الثالثة، وأظن اسمه عبدالله د٠ ولم يذكر فيه الذهبي جرحا ولا تعديلا٠ الكاشف (٣٦٩/٣) وقد أورد هذا الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٨/٨) وقال : رواه البزار من رواية ابن العلاء الحضرمي عن أبيه ولم يسمه٠٠ وبقية رجاله رجال الصحيح٠

وعن الربيع بن أنس قال : «ما كان أحد أعظم حرمة من رسول الله ﷺ وكان أصحابه يكتبون [إليه](١) فيبدؤن بأنفسهم»(٢)· وقال حماد بن زيد : «كان الناس يكتبون من فلان بن فلان إلى فلان بن فلان أما بعد» قال النحاس : وهو إجماع الصحابة قال : وسواءٌ في هذا تصدير الكتاب والعنوان [وقال غيره : كره جماعة من السلف خلافه](٣) قال : ورخص جماعة من العلماءِ أن يبدأَ بالمكتوب إليه ، فيقول في التصدير والعنوان إلى فلان، أو إلى فلان من فلان (٤).

ثم روى بإسناده أن زيد بن ثابت كتب إلى معاوية فبدأ باسم معاوية، وعن محمد ابن الحنفية أنه قال : لابأس بذلك·

وعن بكر بن عبدالله وأيوب السختياني مثله· قال : وأما العنوان فالصواب أن يكتب عليه إلى فلان، ولايكتب لفلان، لأنه إليه لا له إلا على مجاز وهذا هو الصواب الذي عليه أكثر العلماء من الصحابة والتابعين ثم روى بإسناده عن ابن عمر قال : يكتب الرجل من فلان ابن فلان، ولايكتب لفلان، وعن إبراهيم النخعي قال : «كانوا يكرهون أن يكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم لفلان بن فلان، وكانوا يكرهون في العنوان»· قال النحاس ولا أعلم أحدا من المتقدمين رخص في أن يكتب [٩٤/ أ] لأبي فلان في عنوان ولا غيره·

قلت : وأغرب بعضهم فقال : يقدم الأب ولا يبدأ ولد باسمه على والده، والكبير السن كذلك ويرده حديث العلاء السالف فإنه بدأ فيه بنفسه وحقه أعظم من حق الوالد وغيره·

الثامنة : التوقي في الكتابة واستعمال الورع فيها فلا يفرط ولا يفرط، وجه ذلك أنه عليه الصلاة والسلام قال : «إلى هرقل عظيم الروم».

---

١ - جاء لحقا في هامش «ف».

٢ - أورد الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٨/٨) نحوه عن سلمان الفارسي وقال : رواه الطبراني وفيه قيس بن الربيع وثقه الثوري وشعبة وضعفه غيرهما وبقية رجاله ثقات·

٣ - مابين المعكوفين جاء في هامش «ف».

٤ - انظر : صحيح البخاري (١٣٥/٧) كتاب الإستئذان· باب (٢٥) بمن يبدأ في الكتاب· روى حديثاً معلقاً عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وفيه «···· وكتب إليه صحيفة من فلان إلى فلان»·

فلم يقل : ملك الروم لأنه لاملك له ، ولا لغيره، بحكم دين الإسلام، ولا سلطان لأحد إلا لمن ولاه الشارع أو نائبه فيه بشرطه، وإنما ينفذ بأحكامهم ما ننفذه للضرورة، ولم يقل : إلى هرقل فقط، بل أتى بنوع من الملاطفة [فقال : «عظيم الروم» أي : الذي تعظمه الروم وتقدمه، وقد أمر الله تعالى](١) بإلانة القول لمن يدعى [إلى](٢) الإسلام حيث قال : ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾(٣) وقال تعالى : ﴿فَقُولاَ لَهُ قَوْلاً لَيناً﴾(٤) وغير ذلك(٥)٠

التاسعة : جواز معاملة الكفار بالدراهم المنقوش فيها اسم الله للضرورة وإن كان عن مالك الكراهة، لأن ما في هذا الكتاب أكثر مما في هذا المنقوش من ذكر الله نبه عليه القاضي(٦)٠ ونقل ابن بطال عن العلماء عدم تمكينهم (٧) من الدراهم التي فيها ذكر الله تعالى(٨)٠

العاشرة : وجوب العمل بخبر الواحد، وإلا فلم يكن في بعثه مع دحية فائدة وهذا إجماع من يعتد به وسيأتي إن شاء الله [مبسوطا حيث ذكره البخاري في أواخر صحيحه إن شاء الله](٩) وقدر الوصول إليه(١٠) اللهم أعن عليه٠

الحادية عشرة : منع ابتداء الكافر [بالسلام](١١)، فإنه عليه الصلاة والسلام

---

١ - مابين المعكوفين سقط من «ط»٠

٢ - سقطت من «ف»٠

٣ - سورة النحل آية (١٢٥)٠

٤ - سورة طه آية (٤٤)٠

٥ - انظر أعلام الحديث (١/١٣٥-١٣٦)٠ إكما المعلم (٥/ل٨١/أ) شرح صحيح البخاري للنووي (٨٧-٨٨) فتح الباري (١/٣٩)٠

٦ - إكما المعلم (٥/ل٨١/ب)؟

٧ - في «ط» تمسكهم وجاء في الهامش : لعله تمكينهم٠ وهو الصواب٠

٨ - شرح ابن بطال (١/ل٦/أ).

٩ - انظر الصحيح (٨/١٣٢-١٣٧) كتاب أخبار الآحاد٠

١٠- انظر : شرح صحيح البخاري للنووي (٨٥).

١١- في «ف» من السلام وأثبت الصواب من «ط»٠

قال : «سلام على من اتبع الهدى» ولم يسلم عليه وهو مذهب الشافعي وأكثر العلماء، وأجازه جماعة مطلقا، وفيه قول ثالث: جوازه للإيتلاف أو الحاجة والصواب الأول(١)، فإنه صح النهي عنه، ومنه : «لاتبدؤا اليهود والنصارى بالسلام»(٢) كما سيأتي في موضعه إن شاء الله(٣)،

قال البخاري وغيره: ولايسلم على المبتدع، ولا على من اقترف ذنبا عظيما ولم يتب منه ، فلا يرد عليهم السلام(٤) واحتج البخاري [٩٤/ب] بحديث كعب بن مالك(٥) وفيه : « فنهى رسول الله ﷺ عن كلامنا » (٦).

---

١ - إكمال المعلم (٥/ل٨١/أ) شرح صحيح مسلم (١٢/١١٠)

٢ - تمامه «فإذا لقيتم أحدهم في الطريق فاضطروه إلى أضيقه»

أخرجه مسلم : (١٧٠٧/٤) كتاب السلام باب (٤) النهي عن إبتداء أهل الكتاب بالسلام، وكيف يرد عليهم حديث (١٣)، وأبو داود (٣٥٤/٤) كتاب الأدب، باب في السلام على أهل الذمة حديث (٥٢٠٥)، والترمذي (٦٠/٥) كتاب الإستئذان، باب (١٢) ماجاء في التسليم على أهل الذمة، حديث (٢٧٠٠) وقال : «حسن صحيح» وأحمد (٢٦٦/٢و ٣٤٦و٤٤٤) أخرجوه جميعا من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ واللفظ لمسلم،

٣ - انظر التوضيح في الكتاب والباب الآتيين في (٤).(ج٤مجلد٢ص٣٧١-٣٧٢).

٤ - استنبطه من قول البخاري رحمه الله في (١٣٣/٧) كتاب السلام، قال : باب (٢١) من لم يسلم على من اقترف ذنبا، ومن لم يرد سلامه حتى تتبين توبته ومتى تتبين توبته قال : قال عبدالله بن عمر :«لاتسلموا على شربة الخمر».

٥ - هو: كعب بن مالك بن أبي كعب عمرو بن القين الخزرجي، الأنصاري، أبو عبدالله وقيل أبو عبدالرحمن، شهد العقبة الثانية، واختلف في شهوده بدرا، وشهد أحدا والمشاهد كلها إلا تبوك تخلف عنها، وهو أحد الثلاثة الذين قال الله فيهم : ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ...﴾ الآية (١١٨) سورة التوبة وهم كعب هذا وهلال بن أمية ومرارة بن ربيعة تخلفوا عن غزوة تبوك فتاب الله عليهم، وعذرهم، وغفر لهم، مات كعب رضي الله عنه سنة خمسين وقيل : ثلاث وخمسين هـ، انظر : الاستيعاب (٢٧٠/٣) الإصابة (٢٨٥/٣)،

٦ - الحديث أخرجه البخاري في الباب السابق في تعليق (٤) كما قال المؤلف بسنده عن عبدالله ابن كعب قال : سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن تبوك، « ونهى رسول الله ﷺ عن كلامنا، وأتى رسول الله ﷺ فأسلم عليه، فأقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام أم لا ؟، حتى كملت خمسون ليلة، وأذن النبي ﷺ بتوبة الله علينا حين صلى الفجر» وأخرجه مسلم : (٢١٢٠/٤-٢١٢٨)، كتاب التوبة، باب (٩) حديث توبة كعب ابن مالك وصاحبيه، حديث (٥٣) وهو حديث طويل يذكر القصة كاملة،

الثانية عشرة : استعمال «أَمَّا بَعدُ» في الخطب والمكاتبات.

الثالثة عشرة : دعاء الكفار إلى الإسلام قبل قتالهم، وهذا مأمور به فإن لم يكن بلغتهم الدعوة كان الأمر به واجبا، وإن كانت بلغتهم كان مستحبا فلو قوتل هؤلاء قبل إنذارهم ودعائهم إلى الإسلام جاز، لكن فاتت السنة والفضيلة، بخلاف الضرب الأول هذا مذهب الشافعي وفيه خلاف للسلف سيأتي إن شاء الله في موضعه وحاصله [ثلاثة] (١) مذاهب حكاها المازري(٢) ثم القاضي(٣)

أحدها: يجب الإنذار مطلقاً قاله مالك وغيره. وثانيها : لايجب مطلقاً.

وثالثها : التفصيل السالف وبه قال [نافع](٤) والحسن والثوري والليث والشافعي وابن المنذر وهو الصحيح وبه قال أكثر العلماء(٥).

الرابعة عشرة : جواز المسافرة إلى أرض العدو.

الخامسة عشرة : جواز البعث إليهم بالآية من القرآن ونحوها والنهي عن المسافرة بالقرآن إلى أرض العدو(٦) محمول على المسافرة بكله أو جملة منه

---

١ - في النسخ «ثلاث» وهوخطأ لأن تمييزه مذكر فأثبت الصواب الموافق للعبية والله أعلم.

٢ - المعلم (٩/٣).

٣ - إكمال المعلم (٥/ل٦١/أ).

٤ - جاء لحقا في هامش «ف».

٥ - شرح صحيح مسلم (٣٦/١٢).

٦ - النهي جاء فيما رواه ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين قال : «نهى رسول الله ﷺ أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو» وزاد في لفظ لمسلم «مخافة أن يناله العدو» أخرجه البخاري : (١٥/٤) كتاب الجهاد. باب (١٢٩) [كراهية] السفر بالمصاحف إلى أرض العدو. الحديث الأول. وكراهية من نسخه الفتح(١٣٣/٦). ومسلم : (١٤٩٠/٣-١٤٩١) كتاب الإمارة. باب (٢٤) النهي أن يسافر بالمصحف إلى أرض الكفار إذا خيف وقوعه في أيديهم. حديث (٩٢-٩٣) أخرجاه باللفظ الأول من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر، وأخرجه مسلم باللفظ الثاني من طريق الليث عن نافع عن ابن عمر كما أخرجه من طريق أيوب عن نافع عن ابن عمر بلفظ : قال رسول الله ﷺ : «لاتسافروا بالقرآن. فإني لا آمن أن يناله العدو» المصدر السابق حديث (٩٤) ففي هذه الزيادة التي عند مسلم دليل واضح على ما ذهب إليه المؤلف رحمه الله من كون النهي محمول على ما إذا خيف وقوعه =

وعلى ما إذا خيف وقوعه في أيدى الكفار كما سيأتي إن شاء الله تعالى إيضاحه في موضعه(١)، وأبعد ابن بطال فقال : كان في أول الإسلام، ولم يكن بد من الدعوة العامة (٢).

السادسة عشرة : استدل أصحابنا به على جواز مس المحدث والكافر كتاباً فيه آية أو آيات يسيرة من القرآن مع غير القرآن (٣).

السابعة عشرة : استحباب البلاغة والإيجاز وتحري الألفاظ الجزلة في المكاتبة، فإن قوله عليه الصلاة والسلام « أسلم تسلم» في نهاية الاختصار وغاية الإيجاز والبلاغة وجمع المعاني مع ما فيه من بديع التجنيس) (٤) كقوله تعالى : ﴿وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾(٥).

فإنه جمع بقوله «تسلم» نجاة الدنيا من الحرب والخزي بالجزية، وفي الآخرة من العذاب، مثله من الكلام المعدود في فصاحته عليه أفضل الصلاة والسلام

= ...في أيدي الكفار. قال أبو حاتم ابن حبان بعد إخراجه لهذا الحديث في صحيحه: «في قوله: مخافة أن يناله العدو« بيان واضح أن العدو إذا كان فيهم ضعف وقلة، والمسلمون فيهم قوة وكثرة ، ثم سافر أحدهم بالقرآن وهو في وسط الجيش يأمن أن لايقع ذلك في أيدي العدو كان استعمال ذلك الفعل مباحا له، ومتى أيس مما وصفنا، لم يجز له السفر بالقرآن إلى دار الحرب» الإحسان (١١/١٦) حديث (٤٧١٦).

١ - انظر : التوضيح كتاب الجهاد باب السفر بالمصاحف إلى أرض العدو (ج٣مجلد١ص٨٤-٨٥). إكمال المعلم (٥/ل٨١/ب) شرح صحيح مسلم (١٢/١٠٨) شرح صحيح البخاري (٨٦) فتح الباري (١/٣٩).

٢ - شرح ابن بطال (١/ل٦/أ).

٣ - شرح صحيح البخاري للنووي (٨٦) شرح صحيح مسلم (١٢/١٠٨) فتح الباري (١/٣٩).

٤ - شرح صحيح البخاري (٨٨). شرح صحيح مسلم (١٢/١٠٨).

٥ - سورة النمل آية (٤٤).

كثير كقوله « المؤْمنون [٩٥/ أ] تتكافأُ دماؤُهم(١) ويسعى بذمتهم أَدناهم(٢)، وهم يد على من سواهم(٣)».

---

١ - تتكافأ دماؤهم : أي : تتساوى في القصاص والديات فليس لشريف على وضيع فضل في ذلك٠ غريب الحديث لأبي عبيدالقاسم (٢٦٣/١)٠

٢ - قال أبو عبيد «فإن الذمة الأمان، يقول : إذا أعطى الرجل منهم العدو أمانا جاز ذلك على جميع المسلمين، ليس لهم أن يخفروه» وقال الزمخشري : «إذا أعطى أدنى رجل منهم أمانا فليس للباقين إخفاره» غريب الحديث لأبي عبيد (٢٦٣/١) الفائق (٤١٥/٢)

٣ - يقول : إن المسلمين جميعا كلمتهم ونصرتهم واحدة على جميع الملل المحاربة لهم، يتعاونون على ذلك ويتناصرون، ولا يخذل بعضهم بعضا، فكأنه جعل أيديهم واحدة وفعلهم فعلا واحدا٠ انظر : غريب الحديث لأبي عبيد (٢٦٣/١) حاشية السيوطي على النسائي (٢٠/٨)٠

والحديث جزء من حديث صحيح أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٢/١) قال : ثنا يحيى - يعنى القطان - ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن قيس بن عباد قال انطلقت أنا والأشتر إلى علي رضي الله عنه فقلنا هل عهد إليك نبي الله ﷺ شيئا لم يعهده إلى الناس عامة ؟ قال : لا إلا ما في هذا٠ وقال وكتاب في قراب سيفه فإذا فيه «المؤمنون تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، ألا لايقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده، من أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين» وعن الإمام أحمد ومسدد أخرجه أبو داود (١٧٩/٤) كتاب الديات باب أيقاد المسلم بكافر ؟٠ حديث (٤٥٣٠)٠ وأخرجه النسائي (١٩/٨-٢٠) كتاب القيامة٠ باب (٩،١٠) القود بين الأحرار والمماليك في النفس٠ حديث (٤٧٣٤) عن محمد بن المثنى عن القطان به(وحديث (٤٧٣٥) قال أخبرني أبوبكر بن علي قال حدثنا القواريري قال حدثنا محمد بن عبدالواحد قال حدثنا عمرو بن عامر عن قتادة عن أبي حسان عن علي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «المؤمنون تتكافأ دماؤهم، وهم يد على من سواهم، يسعى بذمتهم أدناهم، لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده»٠ وأخرجه الإمام أحمد (١١٩/١) قال حدثنا بهز حدثنا همام أنبأنا قتادة عن ابن حسان به٠ وأخرجه من طريق القطان أبو عبيد في غريبه (٢٦٢/١-٢٦٣) وله شواهد من حديث ابن عباس رضي الله عنه عند ابن ماجه (٨٩٥/٢) حديث (٢٦٨٣) ومن حديث ابن عمر رضي الله عنهما عند ابن حبان في صحيحه (٣٤٠/١٣) حديث (٥٩٩٦)٠ ومن حديث عبدالله بن عمرو بن العاص عند ابن ماجه (٨٩٥/٢) حديث (٢٦٨٥)٠ ومن حديث عائشة أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٨٤/٤-٣٨٥) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٣/٦) : رجاله رجال الصحيح غير مالك بن أبي الرحال وقد وثقه ابن حبان ولم يضعفه أحد»٠

وقوله : « الناس كأسنان المشط»(١). و« المرءُ مع من أَحب»(٢). و « الناس

---

١ - الحديث كاملا : «الناس سواء كأسنان المشط، وإنما يتفاضلون بالعافية، والمرء كثير بأخيه يرفده ويحمله، ولاخير في صحبة من لايرى لك مثل ما ترى له» أخرجه ابن عدي في الكامل (٢٤٨/٣) من طريق المسيب بن واضح، ثنا سليمان بن عمرو، ثنا إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ الحديث. قال ابن عدي : «وضعه سليمان بن عمرو على إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة» وقال : «أجمعوا على أنه يضع الحديث» ومن طريق سليمان بن عمرو هذا أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١٤١/١و١٤٥). وابن الجوزي في الموضوعات (٨٠/٣).

وأخرجه الدولابي في الكنى (١٦٨/١) وابن حبان في كتاب المجروحين (١٩٨/١) والخطابي في غريب الحديث (١١٩/٢) وأبو نعيم في الحلية(٢٥/١٠) من طرق عن بكار بن شعيب أبي خزعة العبدي قال حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد مرفوعا به. قال ابن حبان : « بكار بن شعيب يروى على الثقات ماليس من أحاديثهم لايجوز الاحتجاج به». وقال ابن حجر : «قال الجوزجاني : «هو منكر جدا» أورده ابن حبان منكرا له عليه» لسان الميزان (٤٣/٢). وقال السيوطي في اللآلي (٢٩٠/٢): «وقد توبع بكار قال ابن لال : حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب حدثنا إبراهيم بن فهد حدثنا محمد بن موسى حدثنا غياث بن عبدالحميد عن عمر بن سليم عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعا لتمامه»

قال الشيخ الألباني : «وهذه متابعة قوية لولا أن الطريق إليها مظلمة، فإن غياث بن عبدالحميد مجهول كما قال العقيلي. [الضعفاء (٤٤٠/٤)] ومحمد بن موسى لم أعرفه، في طبقته بهذا الاسم جماعة، وإبراهيم بن فهد قال ابن عدى : «سائر أحاديثه مناكير وهو مظلم الأمر». [الكامل (٢٧٠/١)] السلسلة الضعيفة (٦١/٢).

وخلاصة القول أن هذا الحديث ضعيف جدا. وانظر : تنزيه الشريعة (٢٩٤/٢) السلسلة الضعيفة (٢/ ٦٠-٦٢).

٢ - أخرجه البخاري (١١٢/٧-١١٣) كتاب الأدب. باب (٩٦) علامة حب الله عز وجل. الحديث الأول والثاني والثالث. ومسلم (٢٠٣٤/٤) كتاب البر والصلة والآداب. باب (٥٠) المرء مع من أحب. حديث (١٦٥) وأحمد (٣٩٢/١) وأبو يعلى في مسنده (٨٧/٥) حديث (٥١٤٤) والقضاعي في مسند الشهاب (١٤٢/١) أخرجوه من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ.

معادن » (١). و « ماهلك أمرؤٌ عرف قدره » (٢). و « المستشار مؤتمن » (٣). و « ذو الوجهين لايكون عند الله وجيهاً » (٤). ونهيه عن قيل ، وقال ، وكثرة

---

١ - هذا جزء من حديث أبي هريرة في الصحيحين أن رسول الله ﷺ قال : «تجدون الناس معادن فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، وتجدون خير الناس في هذا الشأن أشدهم له كراهية، وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء بوجه» أخرجه البخاري : (١٥٤/٤) كتاب المناقب، باب (١) قول الله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُم شُعُوبًا ...﴾ الحجرات (١٣) الحديث الثاني والثالث، ومسلم (١٩٥٨/٤) كتاب فضائل الصحابة باب (٤٨) خيار الناس، حديث (١٩٩)، وأخرجه أحمد (٥٢٤/٢-٥٢٥) وابن حبان في صحيحه (٦٩/١٣) حديث (٥٧٥٧)، والقضاعي في مسند الشهاب (٣٥٤/١)،

٢ - هذا لم أقف من خرجه والله أعلم،

٣ - أخرجه أبو داود، (٣٣٥/٤) كتاب الأدب، باب المشورة، حديث (٥١٢٨) قال حدثنا محمد ابن المثنى ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا شيبان عن عبدالملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «المستشار مؤتمن» وسنده كلهم ثقات شيبان هو ابن عبدالرحمن النحوي، وأخرجه الترمذي : (١٢٥/٥) كتاب الأدب، باب (٥٧) إن المستشار مؤتمن، حديث (٢٨٢٢) من طريق شيبان به، وقال : «حديث حسن» وأخرجه أيضا (٥٨٣/٤ - ٥٨٥(كتاب الزهد، باب (٣٩) ما جاء في معيشة أصحاب النبي ﷺ ، حديث (٢٣٦٩) من طريق شيبان وهو حديث طويل وفيه اللفظ المذكور قال : «حديث حسن صحيح غريب» وأخرجه ابن ماجة : (١٢٣٣/٢) كتاب الأدب، باب (٣٧) المستشار مؤتمن حديث (٤٥ ٣٧) عن أبي بكر بن أبي شيبة ثنا يحيى بن أبي بكير به فهو حديث صحيح، وأخرجه ابن ماجه أيضا المصدر المذكور حديث (٣٧٤٦) من حديث أبي مسعود البدري، قال البوصيري : «إسناد حديث أبي مسعود صحيح، رجاله ثقات، مصباح الزجاجة (١٢٠/٤) وأخرجه الدارمي (٢٨٨/٢-٢٨٩) كتاب السير، باب (١٣) المستشار مؤتمن حديث (٢٤٤٩) من حديث أبي مسعود رضي الله عنه، وصححه بهذا اللفظ الألباني انظر : صحيح الجامع (١١٣٦/٢) حديث (٦٧٠٠)،

٤ - لم أقف على من خرجه بهذا اللفظ، وله شواهد في ذم ذي الوجهين منها الحديث السابق تجدون الناس معادن وفيه «وتجدون شر الناس ذا الوجهين...» الحديث، ومنها ما أخرجه مسلم (٢٠١١/٤) كتاب البر والصلة والآداب، باب (٢٦) ذم ذي الوجهين وتحريم فعله حديث (٩٨،٩٩،١٠٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «إن من شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه»

السؤال ، وإضاعة المال » (١). وشبهه مما لاينحصر عدًّا.

الثامنة عشرة : أن من أدرك من أهل الكتاب نبينا ﷺ فآمن به له أجران كما صرح به هنا ، وفي الحديث الآخر في الصحيح [كما سيأتي] (٢) : « ثلاثة يؤْتون أَجرهم مرتين » (٣).

---

١ - أخرجه البخاري : (١٣١/٢) كتاب الزكاة، باب (٥٣) قول الله تعالى : ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾ البقرة (٢٧٣)، الحديث الثاني، و (٧٠/٧) كتاب الأدب، باب (٦) عقوق الوالدين من الكبائر، الحديث الأول، و (١٨٣/٧-١٨٤) كتاب الرقاق، باب (٢٢) ما يكره من قيل وقال، الحديث الأول، و (١٤٢/٨) كتاب الإعتصام بالكتاب والسنة، باب (٣) ما يكره من كثرة السؤال وتكلف مالايعنيه، الحديث الرابع، ومسلم : (١٣٤٠/٣-١٣٤١) كتاب الأقضية، باب (٥) النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة، والنهي عن منع وهات، وهو الإمتناع من أداء حق لزمه أو طلب مالا يستحقه، الأحاديث (١٢،١٣،١٤) وأحمد (٢٤٦/٤، ٢٤٩، ٢٥٠-٢٥١و٢٥٤-٢٥٥)، أخرجوه من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن النبي ﷺ بألفاظ منها المختصر ومنها المطول، منها عند البخاري بسنده إلى وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال : كتب معاوية إلى المغيرة أن أكتب إلي بحديث سمعته من رسول الله ﷺ، قال : فكتب إليه المغيرة إني سمعته يقول : عند إنصرافه من الصلاة « لاإله إلا الله وحده لاشريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير ثلاث مرات» قال : «وكان ينهى عن قيل وقال، وكثرة السؤال وإضاعة المال، منع وهات وعقوق الأمهات ووأد البنات».

ومن حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ . أخرجه مسلم : المصدر السابق أحاديث (١٠،١١) ومالك في الموطأ (٩٩٠/٢) كتاب الكلام . باب (٨) ما جاء في إضاعة المال وذي الوجهين، حديث (٢٠)، وأحمد (٣٢٧/٢و٣٦٠).

٢ - جاء لحقا في هامش «ف».

٣ - تمامه «الرجل تكون له الأمة فيعلمها فيحسن تعليمها ويؤدبها فيحسن أدبها ثم يعتقها فيتزوجها فله أجران، ومؤمن أهل الكتاب الذي كان مؤمنا ثم آمن بالنبي ﷺ فله أجران، والعبد الذي يؤدي حق الله وينصح لسيده له أجران» البخاري : (٣٢/١) كتاب العلم، باب (٣١) تعليم الرجل أمته وأهله حديث الباب،و(١٢٣/٣) كتاب العتق، باب (١٦) العبد إذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده، الحديث الثاني . و (٢٠/٤) كتاب الجهاد، باب (١٤٥) فضل من أسلم من أهل الكتابين،=

منهم [من](١) أهل الكتاب آمن بنبيه ونبينا واتبعه وصدق به.

التاسعة عشرة : البيان الواضح أن صدق رسول الله [صلى الله](٢) عليه وسلم وعلاماته كان معلوما لأهل الكتاب علماً قطعياً وإنما ترك الإيمان من تركه منهم عناداً وحسداً وخوفاً على فوات مناصبهم في الدنيا(٣).

العشرون : أن من كان سبباً لضلالة أو منع هداية كان آثماًلقوله عليه الصلاة والسلام : «فإن توليت فإن عليك إثم الاريسيين» وفي هذا المعنى قوله تعالى : ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالاً مَعَ أَثْقَالِهِمْ﴾(٤)(٥).

تتمات :

الأولى : فيه أيضا أن الكذب مهجور وعيب في كل أمة(٦).

الثانية : أن العدو لايؤمن أن يكذب على عدوه وقد سلف(٧).

= حديث الباب، واللفظ منه، و (١٢٠/٦) باب (١٣) اتخاذ السراري ومن أعتق جارية ثم تزوجها الحديث الأول، وأخرجه مسلم : (١٣٤/١-١٣٥) كتاب الإيمان، باب (٧٠) وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد ﷺ إلى جميع الناس ونسخ الملل بملته، الحديث (٢٤١)، والترمذي : (٤٢٤/٣ - ٥٢٥) كتاب النكاح، باب (٢٥) ما جاء في الفضل في ذلك، (يعني عتق الأمة ثم تزوجها في الباب قبله)، حديث (١١١٦) وقال : حسن صحيح، والنسائي : (١١٥/٦) كتاب النكاح، (٦٥) عتق الرجل جاريته ثم يتزوجها، حديث (٣٣٤٤)، وابن ماجه: (٦٢٩/١) كتاب النكاح، باب (٤٢) الرجل يعتق أمته ثم يتزوجها حديث (١٩٥٦)، أخرجوه من طريق أبي بردة عن أبي موسى الأشعري عن رسول الله ﷺ .

١ - في «ط» منهم مؤمن أهل... وكلاهما صحيح.

٢ - سقط من «ف» .

٣ - شرح صحيح البخاري للنووي (٨٨).

٤ - سورة العنكبوت آية (١٣).

٥ - شرح صحيح البخاري (٨٩).

٦ - انظر : إكمال المعلم (٥/ل٨٠/أ).

٧ - ص (٦٩٧).

الثالثة : أن الرسل لاترسل إلا من أكرم الأنساب لأن من شرف نسبه كان أبعد له من الإنتحال لغير الحق، مثله الخليفة ينبغي أن يكون من اشرف قومه(١)٠

الرابعة : أن الإمام و كل من حاول مطلبا عظيما إذا لم يتأس بأحد تقدمه من أهله ولا طلب رئاسة سلفه كان أبعد للظنة و أبرأ للساحة٠

الخامسة : أن من أخبر بحديث وهو معروف (٢) بالصدق قبل منه بخلاف ضده.

خاتمة :

لاعتب على البخاري في ادخاله أحاديث أهل الكتاب في صحيحه كهرقل وغيره، ولا في ذكر قوله : «وكان حَزَّاءً ينظر في النجوم لأنه إنما أخبر أنه كان في الإنجيل ذكر محمد ﷺ وكان من [٩٥/ب] يتعلق بالنجامة قبل الإسلام ينذر بنبوته، لأن علم النجوم كان مباحا ذلك الوقت فلما جاء الإسلام منع منه، فلا يجوز لأحد اليوم أن يقضي بشيء منه، وكان علم النجوم قبل الإسلام على التظنين يصيب مرة، ويخطىء كثيرا فاشتغالهم بما فيه الخطأ الغالب ضلال فبعث الله نبيه بالوحي الصحيح، ونسخ ذلك العناء [الذي](٣) كانوا فيه من أمر النجوم، وقال : «نحن أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لانكتب ولا نحسب»(٤) ونصب الله الأهلة مواقيت

---

١ - انظر : ص (٧٢٣).

٢ - في «ط» مشهور٠

٣ - في «ف» الذين والصواب ما أثبته من «ط»

٤ - تمامه «الشهر هكذا وهكذا يعني مرة تسعة وعشرين ومرة ثلاثين» أخرجه البخاري : (٢٣٠/٢) كتاب الصوم٠ باب (١٣) قول النبي ﷺ : «لانكتب ولا نحسب» حديث الباب٠ ومسلم : (٧٦١/٢) كتاب الصيام٠ باب (٢) وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال والفطر لرؤية الهلال٠ وأنه إذا غم في أوله أو آخره أكملت عدة الشهر ثلاثين يوما الحديث (١٥)٠ وأبو داود : ((٣٠٦/٢) كتاب الصوم٠ باب الشهر يكون تسعا وعشرين حديث (٢٣١٩)٠ والنسائي (١٣٩/٤-١٤٠) كتاب الصيام٠ ذكر الاختلاف على يحيى بن أبي كثير في خبر أبي سلمة فيه (يعني في كم الشهر قبله)٠ حديث (٢١٤٠، ٢١٤١)٠ وأحمد (١٢٢/٢) أخرجوه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما واللفظ للبخاري إلا أن كلمة «نحن» عندأحمد فقط والباقون عندهم «إنا»٠

وقوله «أمية» أي : منسوبة إلى الأم باعتبار البقاء على الحالة التي خرجنا عليها =

للناس في صيامهم، وآجال ديونهم وحجهم، ونجوم كتابتهم و أوقات بلوغهم، ونصب أوقات الصلوات ظاهرة لم تحوج إلى حساب وغيره، مع أنه لو وقف ذلك على ظن وحسبان. لأدى إلى الصدق مرة و الكذب أخرى ويقبح في الشريعة ذلك .

فإن الذي يشبه الصواب منه إنما هو اتفاقيات، ثم لو أمكن فيه الصدق لكان فيه مفاسد جمة.

فإنه إذا نجم وظن أنه يعيش مائة سنة مثلاً لربما سوف بالتوبة، وانهمك على المعاصي، أو أنه يعيش أقل تنكد عليه عيشه، وانفسد النظام (١).

فلله الحمد على الهداية إلى الصراط الأقوم.

= من بطون أمهاتنا في عدم معرفة الكتابة والحساب فلذلك ما كلفنا الله بحساب أهل النجوم ولا بالشهور الشمسية الخفية بل كلفنا القمرية الجلية لكنها مختلفة كما بين الإشارة مرتين» حاشية السندى على النسائي (٤/١٣٩-١٤٠).

١ - انظر : شرح ابن بطال (١/ل٦/أ-ب). فتح الباري (١/٤١).

الخاتمه

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات، واسع العطايا وجزيل الهبات أحمده سبحانه على ما من به علي من إتمام العمل في تحقيق هذا الجزء المبارك من كتاب التوضيح للإمام العلامة ابن الملقن رحمه الله.

وفي ختام هذا العمل أريد أن أسجل أهم ما توصلت إليه من فوائد من خلال البحث والتحقيق.

١ - أن الإمام ابن الملقن رحمه الله ليس ناقلا من الكتب فحسب كما يقوله بعض ناقديه، بل إنه إمام مجتهد، وناقد بصير، ومؤلف حاذق يظهر ذلك من خلال شرحه للأحاديث، وعزوه للأقوال مع نقده لبعضها، وتأييده للآخر. وقد ضربت على ذلك بعض الأمثلة التي تبين حسن تصرفه في التأليف، وأنه ليس مقلدا لمن سبقه، بل يأخذ مارآه الصواب وأيده الدليل ويرد ماعداه (١).

٢ - أن كتاب التوضيح من الكتب العظيمة المفيدة التي شرحت صحيح البخاري رحمه الله، وقد بُذِلَ فيه مجهودٌ كبيرٌ فقد عُنِيَ مؤلفُه فيه بذكر روايات الحديث، وأقوال العلماء، كما يشرح الألفاظ اللغوية، ويترجم للرواة، ويعرف الأماكن، ويعرف الأسماء الواردة في متون الأحاديث وليس لها رواية، ويذكر الفوائد التي لها علاقة بالموضوع سواء في ألفاظ الأحاديث أو في التراجم ويذكر الفوائد الفقهية.

فهو إذاً ديوان علمي يوجد فيه كثير مما لايوجد في غيره.

٣ - أن مقدمة المؤلف هامة لمن يعنى بقراءة الصحيحين خصوصاً صحيح البخاري، ففيها مباحث تتعلق بعلوم الحديث عامة وبالصحيحين خاصة وما يتعلق بصحيح البخاري أكثر.

---

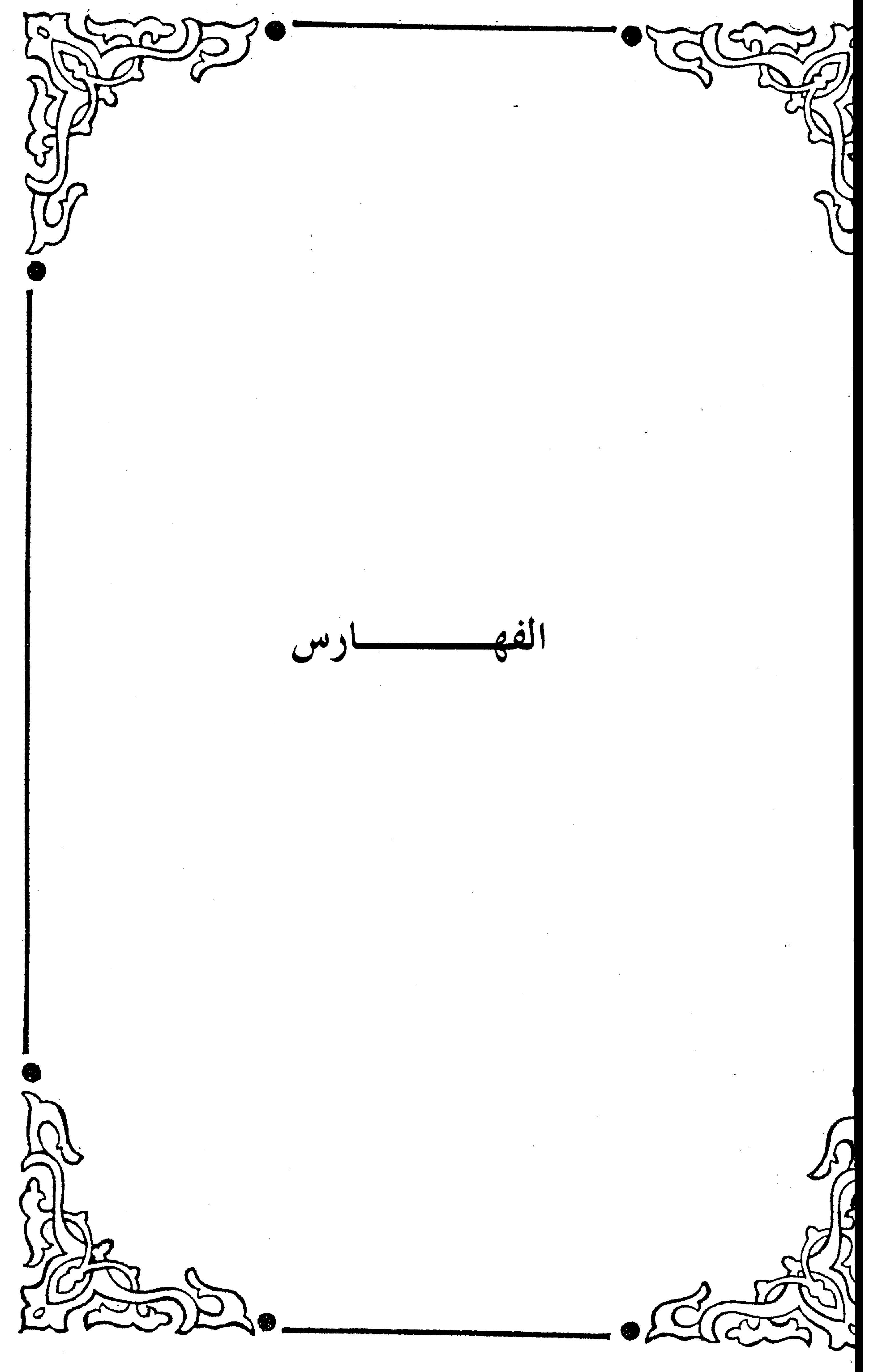
١ - انظر : ص (٩١-٩٤)

٤ - حسن ظن الإمام ابن الملقن بالأئمة السابقين، واعتذاره لهم، يستفاد ذلك من خاتمته التي ختم بها شرح كتاب الوحي واعتذر فيها عن البخاري في إيراده أحاديث أهل الكتاب في الصحيح وذكره للحَزَّاءِ فيه.

٥ - أن الإمام ابن الملقن مثله مثل غيره من العلماء المجتهدين من أصاب منهم له أجران، ومن أخطأ فله أجر، وليس هو بمعصوم من الغفلة والسهو والنسيان ولايضره ذلك فهذه حالة البشر ومن ذا الذي لايهم ولا يغفل.

٦ - أنه ينبغي الاعتناءُ بكتب شرح السنة النبوية وتحقيقها ونشرها للمسلمين محققة النصوص سليمة من السقط والتحريف الذي لم تسلم منه بعض المطبوعات التي قصد بها ناشروها المكاسب الماليه.

وفي الختام أتوجه إلى الله عز وجل أن يجعل عملنا هذا خالصًا لوجهه الكريم وأن يعفو عن التقصير وأن يعاملنا برحمته إنه جواد بر كريم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



الفهـــــــارس

الفهـــــارس

١ - فهرس الآيات الكريمة

٢ - فهرس الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة

٣ - فهرس الأعلام المترجم لهم :

أ - الرجال (الأسماء، الكنى، الأنساب)

ب - النساء (الأسماء، الكنى)

٤ - فهرس اللغة والغريب

٥ - فهرس الأشعار

٦ - فهرس المناظيم

٧ - فهرس الأمثال

٨ - فهرس الطوائف والفرق

٩ - فهرس الأماكن والبقاع والبلدان

١٠ - فهرس القبائل

١١ - فهرس المصادر والمراجع

١٢ - فهرس الموضوعات

الآيه الكريمـــــــــه	الصفحـــــــة
١ - سورة الفاتحة	
﴿بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين٠٠٠﴾ السورة	٥٨٥
﴿إياك نعبد﴾ (٥)	٤٢١
٢ - سورة البقرة	
﴿ألم ذلك الكتاب لاريب فيه﴾ (١-٢)	٥٤٦
﴿أفتطمعون﴾ (٧٥)	٥٧٥
﴿أو كلما عاهدوا﴾ (١٠٠)	٥٧٥
﴿وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين٠٠٠﴾ (١٨٤)	٢٢٠
﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾ (١٨٥)	٢٢٠
﴿ربناآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرةحسنة وقنا عذاب النار﴾ (٢٠١)	٣٣١
﴿وسع كرسيه﴾ (٢٥٥)	٦٠٠
﴿لانفصام لها﴾ (٢٥٦)	٥٠٤
﴿كالذي ينفق ماله رئاء الناس﴾ (٢٦٤)	٤٠٩
﴿أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل﴾ (٢٦٦)	٤٠٩
﴿لايسألون الناس إلحافا﴾ (٢٧٣)	٧٣٧
﴿آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه٠٠٠٠٠﴾ الآية (٢٨٥)	٥٤٩
٣ - سورة آل عمران	
﴿ياأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم٠٠٠﴾ الآية (٦٤)	٦٧٠،٦٦٩
﴿وكيف تكفرون٠٠٠٠﴾ (١٠١)	٥٧٥
﴿يأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته٠٠٠٠﴾ (١٠٢)	١
﴿إذا ضربوا في الأرض﴾ (١٥٦)	٥٧٣
﴿وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله﴾ (١٩٥)	٦٢٥
٤ - سورة النساء	
﴿يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة٠٠٠﴾ (١)	١
﴿من يطع الرسول فقد ٠٠٠﴾ (٨٠)	٢
﴿فمالكم في المنافقين﴾ (٨٨)	٥٧٥
﴿إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم٠٠﴾ (٩٧)	٤٤٥
﴿إلا المستضعفين من الرجال٠٠٠٠﴾ (٩٨)	٤٤٥
﴿يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتاباً٠٠٠٠﴾ (١٥٣)	٣٣٤

﴿إنا أوحينا إليك كما أوحينآ
إلى نوح والنبيين من بعده﴾ (١٦٣) ٣٣١،١٢٠
﴿وكلم الله موسى تكليما﴾ (١٦٤) ٤٩٥،٤٨٨
﴿إنتهوا خيراً لكم﴾ (١٧١) ٥٧٢

٥ - سورة المائدة

﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ (٣) ٦٢٧
﴿يا أيها الذين آمنواإذا قمتم إلى الصلاة
فاغسلوا وجوهكم وأيديكم ٠٠٠﴾الآية (٦) ٤٦١،٤٦٠
﴿فاذهب أنت وربك فقاتلا٠٠٠٠﴾ (٢٤) ٢٢٢
﴿أو تحرير رقبة﴾ (٨٩) ٢٢٣
﴿وإذ أوحيت إلى الحواريين﴾ (١١١) ٣٣٤

٦- سورة الأنعام

﴿فإنهم لايكذبونك ولكن الظالمين٠٠٠٠﴾ (٣٣) ٥٧٧
﴿فأي الفريقين﴾ (٨١) ٥٧٥
﴿فأني تؤفكون﴾ (٩٥) ٥٧٥
﴿فالق الإصباح﴾ (٩٦) ٥٢٣
﴿لاتدركه الأبصار﴾ (١٠٣) ٥٧٨

٧- سورة الأعراف

﴿قالوا أرجه وأخاه﴾ (١١١) ٦٦٠
﴿والعاقبة للمتقين﴾ (١٢٨) ٧٠١
﴿وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون﴾ (١٦٨) ٧٢٢
﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له
وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾ (٢٠٤) ٦٥٠

٨ - سورة الأنفال

﴿واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه﴾ (٢٤) ٤٣٩
﴿والركب أسفل منكم﴾ (٤٢) ٦٩٥،١٢٩

٩ - سورة التوبة

﴿ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم﴾ (١٣) ٦٩٦
﴿قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين﴾ (٥٢) ٦٧٢
﴿إن تستغفر لهم سبعين مرة﴾ (٨٠) ٤٥٧
﴿إذا ما أتوك لتحملهم﴾ (٩٢) ٥٧٤
﴿تفيض من الدمع حزنا﴾ (٩٢) ٥٥٣
﴿ماكان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين﴾ (١١٣) ٢٥١
﴿وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم

الأرض بما رحبت﴾ (١١٨) ٧٣١

١٠- سورة يونس

﴿أثم إذا ما وقع﴾ (٥١) ٥٧٥

١١- سورة هود

﴿اتخذوا أحبارهم﴾ (٣١) ٧١٣

﴿باسم الله مجراها﴾ (٤١) ٧٢٦،٥٤٤

﴿قال ياقوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم﴾ (٧٨) ٤٧٤

﴿لقد علمت مالنا في بناتك من حق﴾ (٧٩) ٤٧٤

١٢- سورة يوسف

﴿ليحزنني أن تذهبوا به﴾ (١٣) ٥٥٢

﴿إنه من عبادنا المخلصين﴾ (٢٤) ٤٠٩

﴿وابيضت عيناه من الحزن﴾ (٨٤) ٥٥٢

١٤- سورة إبراهيم

﴿وعاد وثمود والذين من بعدهم لايعلمهم إلا الله﴾ (٩) ١٦٧

﴿بمصرخي﴾ (٢٢) ٥٧٤

﴿ربنا اغفرلي ولوالدي وللمؤمنين﴾ (٤١) ٤٤٩

١٥- سورة الحجر

﴿واعبد ربك حتى يأتيك اليقين﴾ (٩٩) ٦٢١،٦١٨

١٦-سورة النحل

﴿والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة﴾ (٨) ٤٢٢

﴿وأنزلناإليك الذكر لتبين للناس مانزل
إليهم ولعلهم يتفكرون﴾ (٤٤) ١

﴿وأوحى ربك إلى النحل﴾ (٦٨) ٣٣٤

﴿وهو كل على مولاه﴾ (٧٦) ٥٥٣

﴿ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم﴾ (١٢٣) ٥٣٠

﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة﴾ (١٢٥) ٧٣٠

١٧- الإسراء

﴿ومن الليل فتهجد به﴾ (٧٩) ٥٢٨

﴿وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس٠٠٠٠﴾ (١٠٦) ٦٦٣

﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن﴾ (١١٠) ٧٢٦

١٨- سورة الكهف

﴿فلعلك باخع نفسك﴾ (٦) ٥٨٢

﴿فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحداً﴾ (١١٠) ٤٠٩

١٩- سورة مريم

﴿فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا﴾ (١١) ٣٣٤

﴿يا يحيى خذ الكتاب بقوة﴾ (١٢) ٦٢٨

﴿وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر﴾ (٣٩) ٥٧٣

٢٠- طه

﴿هل أتاك حديث موسى إذ رأى ناراً
فقال لأهله····﴾ الآيات (٩-١٣) ٦٢٢

﴿وما تلك بيمينك يا موسى﴾ (١٧) ٥٣٩

﴿فقولا له قولا لينا﴾ (٤٤) ٧٣٠

﴿ولاتعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه﴾ (١١٤) ٦٤٨

٢١- سورة الأنبياء

﴿لايحزنهم الفزع الأكبر﴾ (١٠٣) ٥٥٢

﴿قل إنما يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد﴾ (١٠٨) ٤٢٢

٢٢- سورة الحج

﴿ولكن يناله التقوى منكم﴾ (٣٧) ٤٢٦

﴿إن الله يدافع عن الذين آمنوا
إن الله لايحب كل خوان كفور﴾ (٣٨) ٣٣٧

﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا﴾ (٣٩) ٣٣٧

٢٣- سورة المؤمنين

﴿أيعدكم إذا متم﴾ (٣٥) ٦٥٠

٢٥- سورة الفرقان

﴿إلا أنهم ليأكلون﴾ (٢٠) ٧١٥

﴿ولايأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا﴾ (٣٣) ٦٦٣

﴿وقرونا بين ذلك كثيرا﴾ (٣٨) ١٦٦

٢٧- سورة النمل

﴿وإنه بسم الله الرحمن الرحيم﴾ (٣٠) ٧٢٦،٥٤٤

٢٨- سورة القصص

﴿وأوحينا إلى أم موسى﴾ (٧) ٣٣٤

﴿فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله آنس من جانب
الطور···﴾ الآيات (٢٩-٣٠) ٦٢٢

﴿إنك لاتهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾ (٥٦) ٦١٦،٢٥١

٣٣- سورة الأحزاب

﴿ادعوهم لآبائهم····﴾ (٣) ٢٩

﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم﴾ (٤) ٤٧٤،٤٧٢،٤٧١

﴿يأيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن٠٠٠٠﴾ (٢٨) ٤٦٦
﴿ما كان محمد أبا أحد من رجالكم﴾ (٤٠) ٤٧٣
﴿ربنا إنا أطعنا سادتنا﴾ (٦٧) ٧١٠
﴿يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا
قولا سديدا٠٠٠٠﴾ (٧٠-٧١) ١

٣٤- سورة سبأ

﴿ولاتنفع الشفاعة إلا لمن أذن له٠٠٠٠٠﴾ (٢٣) ٤٩٨،٥٩٦

٣٥- سورة فاطر

﴿أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع
يزيد في الخلق ما يشاء﴾ (١) ٦٠١

٣٧- سورة الصافات

﴿إني أرى في المنام أني أذبحك﴾ (١٠٢) ٥٢١

٣٨- سورة ص

﴿ليتدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب﴾ (٢٩) ٦٥١
﴿رب اغفرلي و هب لي ملكاً٠٠٠٠﴾ (٣٥) ٥٣٧

٤٠- سورة غافر

﴿وأنذرهم يوم الآزفة إذ القلوب٠٠٠٠﴾ (١٨) ٥٧٣
﴿فسوف يعلمون إذ الأغلال في أعناقهم﴾ (٧٠-٧١) ٥٧٣

٤١- سورة فصلت

﴿إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وإنه لكتاب عزيز﴾ (٤١) ٤٨٨
﴿لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد﴾ (٤٢) ١

٤٢- سورة الشورى

﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك
أن اقيموا الدين ولا تتفرقوا﴾ (١٣) ١٢٨،٣٣٦
﴿من كان يريد حرث الآخرة٠٠﴾ (٢٠) ٤٠٩
﴿أن يكلمه الله﴾ (٥١) ٤٨٩

٤٣- سورة الزخرف

﴿إنا وجدنا آباءنا على أمة﴾ (٢٢-٢٣) ٦٢٩

٤٤- الدخان

﴿وزوجناهم بحور عين﴾ (٥٤) ٤٤٥

٤٧- سورة محمد

﴿قالوا للذين أوتواالعلم ماذا قال آنفا﴾ (١٦) ٧٢٢

٤٨- سورة الفتح

﴿فآزره﴾ (٢٩) ٥٧٨

٤٩- سورة الحجرات

﴿يائيها الذين آمنوا لاتقدموا بين يدي الله ورسوله﴾ (١) ٣٤٩
﴿وإطائفتان من المؤمنين اقتتلوا﴾ (٩) ٢١٦
﴿يايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى٠٠٠﴾ (١٣) ٧٣٦

٥١- سورة الذلريات

﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾ (٥٦) ٦١٨

٥٣- سورة النجم

﴿وما ينطق عن الهوى إن هوإلا وحي يوحى﴾ (٣-٤) ١
﴿فكان قاب قوسين أو أدنى٠٠٠﴾ (٩-١٠) ٦٠١
﴿ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى﴾ (١٣-١٤) ٦٠٠،٤٩٠
﴿ليس لها من دون الله كاشفة﴾ (٥٨) ٧٠٧

٥٤- سورة القمر

﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر﴾ (١٧) ٦٥١

٥٥- سورة الرحمن

﴿ونخل ورمان﴾ (٦٨) ٤٤٨

٥٨- سورة المجادلة

﴿يائيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول٠٠٠٠﴾ (١٢) ٦٦٢

٥٩- سورة الحشر

﴿وما أتاكم الرسول فخذوه٠٠٠٠٠﴾ (٧) ٢٠١

٦٢- سورة الجمعة

﴿وإذا رأوا تجارةأو لهواً انفضوا إليها﴾ (١١) ٦٨١،٥٧٤

٦٤- سورة التغابن

﴿إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم﴾ (١٤) ٤٤٦
﴿إنما أموالكم وأولادكم فتنة﴾ (١٥) ٢١٦

٦٨- سورة القلم

﴿ن والقلم٠٠٠ -إلى قوله - ويبصرون﴾ (١-٥) ٥٨٦،٥٤٢

٧١- سورة نوح

﴿رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً﴾ (٢٨) ٤٤٩

٧٣- سورة المزمل

﴿يائيها المزمل﴾ (١) ٥٤٢
﴿ورتل القرآن ترتيلا﴾ (٤) ٦٥٠
﴿إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا﴾ (٥) ٦٤٩،٥٠٦

٧٤- سورة المدثر

﴿ياأيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر﴾ (١-٤) ٣٤٨، ٥٢٥، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٤، ٥٨٨، ٥٩٧، ٥٩٨، ٦٢٩

٧٥- سورة القيامة

﴿لاتحرك به لسانك لتعجل به
إن علينا جمعه وقرآنه﴾ (١٦-١٧) ١١٨، ٦٣٦، ٦٣٧

﴿فإذا قرأناه فاتبع قرآنه﴾ (١٨) ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٤٩

﴿ثم إن علينا بيانه﴾ (١٩) ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٤٩

٧٦- سورة الإنسان

﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر﴾ (١) ٤٩٦

٨٤- سورة الإنشقاق

﴿والله أعلم بمايوعون﴾ (٢٣) ٥٠٥

٨٧- سورة الأعلى

﴿سنقرئك فلا تنسى﴾ (٦) ٦٤٨

٩٤- سورة الشرح

﴿ألم نشرح لك صدرك﴾ (١) ٥٤٦

٩٦- سورة العلق

﴿إقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ (١) ١٠٥، ٣٤٨، ٥١١، ٥٣٦، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٤، ٥٤٧، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٩٧، ٦٢٦

﴿خلق الإنسان من علق﴾ (٢) ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٣٠

﴿اقرأ وربك الأكرم﴾ (٣) ٥١١، ٥٨٧، ٦٣٢

﴿الذي علم بالقلم علم الإنسان مالم يعلم﴾ (٤-٥) ٥٣٦، ٥٤٠، ٥٨٧

٩٨- سورة البينة

﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين﴾ (٥) ١٢١، ٣٣٦، ٤٠٩، ٤٢٦

١٠٦- سورة قريش

﴿لإيلاف قريش﴾ (١) ٦٩٢

١١٠- سورة النصر

﴿إذا جاء نصر الله والفتح...﴾ (١) ٦٤٠

١١٢- سورة الإخلاص

﴿قل هو الله أحد﴾ (١) ٣٩٦

٢ - فهرس الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة

الحديث أو الأثر	الصفحة
«أبايعكن على ألا تشركن بالله٠٠٠٠»	٤٧٠
«أبردوا بالظهر فإن ٠٠٠٠٠»	٢٦٣
«أتاني ابن عمك يعرض بالحسن بن محمد ابن الحنفية قال كيف الغسل٠٠٠٠»	٦١٢
«أتاني ربي في أحسن صورة٠٠٠٠»	٤٩١
«أتى جبريل النبي ﷺ فقال هذه خديجة٠٠٠٠»	٥٣٤
«أتيت رسول الله ﷺ فدعا٠٠٠٠٠»	٦٣٩
«أتيت النبي ﷺ وهو يصلي ٠٠٠٠»	٢٨٠
«أتيت هذه الليلة بالحمى فإذا بعجوز مليئة٠٠٠٠»	٣٣٧
«أتي رسول الله ﷺ بقباطي٠٠٠٠»	٦٨٤
«أتي عمر بمجنونة قد زنت فاستشار فيها٠٠٠٠»	٤٣٦
«احتبس عنا رسول الله ﷺ ذات غداة٠٠٠٠»	٤٩١
«احثوا في وجوه المداحين٠٠٠٠»	٥٨٢
«أحيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس٠٠٠٠»	٢١٤، ٤٦٢
«أحي والدك٠٠٠»	٥٧٦
«إذا أراد الله أن يوحي بالأمر تكلم بالوحي٠٠٠٠»	٤٩٩
«إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني٠٠٠٠٠»	٢٦٤
«إذا انتصف شعبان فلاتصوموا٠٠٠٠»	٢٤٩
«إذا أنفق الرجل على أهله٠٠٠٠»	٤١٠
«إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات٠٠٠٠»	٤٩٧
«إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا٠٠٠٠»	٥٣٧-٥٣٨
«إذا جاء رمضان فتحت٠٠٠٠٠٠»	٦٦٣

«إذا جلس أحدكم على حاجته٠٠٠٠٠» ٣٠٩، ٣٧٤
«إذا دبغ الإهاب فقد طهر» ٢٦٣
«إذا دخل رمضان٠٠٠٠٠» ٦٦٣
«إذا رأيتم المداحين٠٠٠٠٠٠» ٥٨٢
«إذا قضى الله عز وجل الأمر في السماء ضربت الملائكة٠٠٠٠» ٤٩٧-٤٩٨
«إذا كان رمضان٠٠٠٠٠٠» ٦٦٣
«إذا كتبتم إلي فلا تبدؤا بي ٠٠» ٧٢٨
«إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده٠٠٠٠٠» ٦٧٩
«أذكر أن النبي ﷺ أخذني وأنا خماسي٠٠٠٠» ٦٥٤، ٦٥٥
«أرايت النبي ﷺ كان شيخا٠٠٠٠٠» ٢١٥
«أربع من كن فيه كان منافقا خالصا٠٠٠٠٠» ٢١٤
«أرني النبي ﷺ حين يوحى إليه٠٠٠٠٠» ٥٠٧
«الرؤيا الصالحة جزء من ٠٠٠٠» ٥٢٠
«ازهد في الدنيا يحبك الله٠٠٠٠٠» ٤٥٣، ٤٥٤
«استغفر لي النبي ﷺ ليلة البعير٠٠٠٠» ٥٩٠
«أشقى الناس من أدركته٠٠٠٠٠٠» ٥٧٨
«اصدعها صدعين٠٠٠٠٠» ٦٨٤
«أعتق رجل منا عبدا فدعا النبي ﷺ به فباعه٠٠٠٠» ٢٢٦
«الأعمال بالنية٠٠٠» ٣٠٣، ٣٥٢، ٣٥٣، ٤٠٠
«اغسل الطيب الذي بك ثلاث مرات٠٠٠٠» ٥٠٧
«افتح له وبشره بالجنة٠٠٠٠» ٣٧٢ - ٣٧٣
«أفضل الدعاء يوم عرفة٠٠٠٠٠» ٣٤٦
«أقام النبي ﷺ بالمدينة عشر٠٠٠٠» ١٧١
«ألا انتفعتم باهابها٠٠٠٠» ٢٦٢

«ألا نزعتم جلدها فدبغتموه٠٠٠٠٠» ٢٦٣

«اللهم أرني آية لا أبالي٠٠٠٠٠» ٥٤٨

«اللهم إنا كنا نتوسل بنبينا فتسقينا وإنا٠٠» ٣٧٧

«اللهم انقل عنا الوباء٠٠٠» ٣٣٧

«اللهم بارك فيه وانشر٠٠٠» ٦٣٩

«اللهم زده علما٠٠٠٠» ٦٣٩

«اللهم علمه التأويل» ٦٣٨

«اللهم علمه الكتاب» ٦٣٩

«اللهم فقه في الدين٠٠٠٠» ٦٣٨

«أمر بلال أن يشفع الأذان٠٠٠٠» ٢٧١

«أمرت أن أقاتل الناس٠٠٠٠» ٦٢٧

«أمرنا رسول الله ﷺ أن نحثى٠٠٠٠» ٥٨٢

«أن أبا سفيان أخبره أن هرقل٠٠٠» ٦٦٧-٦٧١

«أن أباه كتب إلى النبي ﷺ ٠٠٠٠» ٧٢٨

«إن الأعمال بالنية٠٠٠٠» ٣٦٢

«إن بعدي من أمتي - أو سيكون بعدي من أمتي قوم
يقرأون القرآن٠٠٠٠» ٢٥٥

«أنت أخي في الدنيا والآخرة٠٠٠٠» ٢١٣

«أنت مني بمنزلة هارون موسى٠٠٠٠» ٢١٣

«أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟٠ أما والله٠٠٠» ٦١٨

«إنتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو يخطب فقلت يارسول الله٠» ٢٥٢

«أن جبريل عليه السلام أتاه بنمط من ديباج٠٠٠٠» ٥٤٥

«أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ فقال يارسول الله
كيف يأتيك الوحي٠٠٠٠» ٤٦٢

«أن خديجة بنت خويلد كانت تأتي ورقة٠٠٠٠٠» ٥٦٦

«أن دحية خرج من دمشق٠٠٠٠٠٠» ٦٨٤

«أن الربيع بنت النضر كسرت ثنية جارية٠٠٠٠» ٢١١

«أن رجلا خطب عند النبي ﷺ ٠٠٠٠» ٤٤٩

«أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل ﷺ وهو يلعب٠٠٠٠» ٦١٦

«أن رسول الله ﷺ كان في بيت ميمونة فوضعت له٠٠٠٠» ٦٣٨

«أن رسول الله ﷺ كان يقول في التشهد٠٠٠٠٠» ٢٤٩

«إن روح القدس نفث في روعي٠٠٠٠» ٤٨٨

«أنزلت صحف إبراهيم٠٠٠ ٦٦٤،٦٦٥

«أنزل على رسول الله ﷺ وهو ابن٠٠٠٠٠» ١٧٠

«أنزل القرآن جملة واحدة٠٠٠٠» ٦٦٣

«انطلقت أنا والأثير إلى علي رضي الله عنه فقلنا٠٠٠» ٧٣٤

«أن عبدالرحمن بن عوف طلق امرأته البتة٠٠٠٠» ٥٩٣

«أن عمارا مر بالنبي ﷺ وهو يصلي٠٠٠٠» ٢٨٠

«إن العير التي فيها جرس لاتصحبها الملائكة» ٥٠١

«إنك لن تنفق نفقة تبتغي٠٠٠٠٠» ٤١٠

«إن الله لاينظر إلى صوركم٠٠٠٠٠» ٤١٠

«إن الله تجاوز لأمتي عن٠٠٠٠٠» ٤٣٣

«إن الله قال : من عاد لي وليا٠٠٠٠» ٦١٨

«إنما الأعمال بالنيات٠٠٠٠» ٢٥٠،٣٣٥،٣٥١،٣٥٤،٣٥٥،٤٦٠

«إنما أنا لكم كالوالد» ٤٧٣

«إنما يلبس الحرير في الدنيا٠٠٠٠» ٢٤٧

«إن من اعظم الفرى أن يدعى الرجل٠٠٠٠» ٢١٥

«إن من حسن إسلام المرء قلة٠٠٠٠٠» ٤٥١

«إن من شر الناس ذا الوجهين٠٠٠» ٧٣٦

«إن النبي ﷺ بعث رجلا ينادي في الناس يوم عاشوراء٠٠٠» ٢١٢

«إن النبي ﷺ توفى وهو ابن٠٠٠٠٠» ١٧٠

«أن النبي ﷺ لبث بمكة٠٠٠٠٠» ١٧١

«أن النبي ﷺ لما رجع من الحديبية٠٠٠٠٠» ٧٢٦

«أن النبي ﷺ وكل به إسرافيل٠٠٠٠٠» ٤٩٣

«أنه عليه الصلاة والسلام رد على المتصدق٠٠٠٠٠» ٢٢٦

«أنه عليه الصلاة والسلام كتب إلى كسرى٠٠٠٠٠٠» ٧٢٦

«إنه لا عمل لمن لانية له» ٣٧٣

«أنه لما أعطى الكتاب إلى قيصر٠٠٠٠» ٧٢٧

«إنه ليغان على قلبي٠٠٠٠» ٢٥٧

«أنه يزاد في رزق المؤمن٠٠٠٠٠» ٦٦٣

«أن ورقة كان يمر ببلال٠٠٠٠» ٥٧٩

«إني إذا خلوت وحدي٠٠٠٠٠» ٥٥٠

«إني رجل كثير الشعر٠٠٠٠» ٦١٢

«إني سمعت عمريحلف على ذلك عندرسول الله ﷺ فلم ينكر» ٢٢١

«إني سمعته يقول عند إنصرافه من الصلاة٠٠٠٠» ٧٣٧

«إني لأعرف حجر بمكة كان يسلم علي٠٠٠٠» ٥٢٢

«إني لأعطي الرجل٠٠٠٠٠» ٢٥٣

«إني لست بأمك إنما أنا أم رجالكم٠٠٠» ٤٧٢

«أهديت لرسول الله ﷺ حلة سيراء٠٠٠٠» ٦٠٥

«أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا٠٠٠٠» ٢٦٨، ٥١٠

«إيش تذكر عن النبي ﷺ ٠٠٠٠٠٠» ٦٥٤

«أيما إهاب دبغ فقد طهر» ٢٦٣

«بئس الخطيب أنت»	٤٤٩
«بلغني أن تفكر ساعة....»	٦٣١
«بلغوا عني ولو بآية....»	١٦٨
«بينا أنا أمشي إذ سمعت.....»	٥٨٨
«تجدون الناس معادن.....»	٧٣٦
«تزوجني رسول الله ﷺ بعد خديجة......»	٥٣٣
«تسبيحة في رمضان خير من.....»	٦٦٢
«تفكر ساعة خير من .....»	٦٣٢،٦٣١
«تفكر ساعة في اختلاف الليل والنهار....»	٦٣١
«التقوى ها هنا ويشير إلى صدره»	٤٢٧
«ثبت ملكه»	٧٠٤
«ثلاثة يؤتون أجورهم.....»	٧٣٧
«جاء رجل إلى النبي ﷺ يستأذنه....»	٥٧٦
«جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جواري....»	٥٢٥
«الجرس مزمار الشيطان.....»	
«حدثني حاضني أبو كبشة.....»	٦٨٦
«حدثوا الناس بما يعرفون.....»	٢١٣
«حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج....»	١٦٨
«الحلال بين والحرام بين....»	٤٥٢
« خرج علينا رسول الله ﷺ ذات غداة....»	٤٩٢
«خلق الله الأرض يوم السبت....»	٦٤٨
«خير الدعاء يوم عرفة وخير ما قلت أنا والنبيون.....»	٣٤٧
«خير نسائها مريم وخير نسائها خديجة»	٥٣٤-٥٣٣
«دعا لي رسول الله ﷺ أن يؤتيني الله الحكمة....»	٦٣٨

«ذاك يوم ولدت فيه....» ١٦٩، ١٧٠

«ذكرنا ربنا يا أباموسى» ٢٢٥

«ذو الوجهين لايكون عند الله.....» ٧٣٦

«رأيت جبريل مرتين.....» ٦٤١

«رأيت جبريل ﷺ وله ستمائة جناح.....» ٤٩٠

«رأيت القس وعليه ثياب.....» ٥٦١

«رأيته في المنام وعليه....» ٥٦١

«رد رسول الله ﷺ على عثمان بن مظعون...» ٦١٨

«رفع القلم عن ثلاثة....» ٤٣٦

«سئل النبي ﷺ عن صوم يوم الإثنين...» ١٦٩، ١٧٠

«سئل رسول الله ﷺ أي الأعمال أحب إلى الله....» ٦١٨

«سئل النبي ﷺ عن ورقة بن نوفل...» ٥٦٠، ٥٦١

«سلمان من أهل البيت» ٣١٣

«الشفاء في ثلاثة شربة عسل....» ٢١٩

«على مصافكم كما أنتم...» ٤٩١

«العمل بالنية» ٣٥٤

«غزوت مع النبي ﷺ سبع.....» ٢١٢

«غزوت مع النبي ﷺ تسع...» ٢١٢، ٥٩٠

«فأخذه ما كان يأخذ من البرحاء عند الوحي....» ٥٠٨

«فإذا برسول الله ﷺ محمر الوجه....» ٥٠٧

فذعته حتى وجدت برد لسانه.....» ٥٣٧

«قد احصر رسول الله ﷺ فحلق رأسه وجامع نساءه....» ٢١٨

«قدموا قريشا» ٣٩٢

«قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن....» ٣٩٦

«كان إذا نزل عليه الوحي نكس رأسه٠٠٠٠» ٥٠٨

«كان إذا نزل عليه والوحي كرب لذلك وتربد٠٠٠٠» ٥٠٧

«كان أكثر دعاء رسول الله ﷺ يوم عرفة لاإله إلا الله٠٠٠» ٣٤٧

«كان بلال لجارية من بني جمح٠٠٠» ٥٧٩

«كان جدار المسجد عند المنبر٠٠٠٠» ٢١٢

«كان رسول الله ﷺ اجود الناس٠٠٠٠٠» ٦٥٢

«كان رسول الله ﷺ يعالج من التنزيل٠٠٠» ٦٣٦

«كان عليه الصلاة والسلام يكتب كما تكتب قريش

باسمك اللهم٠٠٠٠» ٧٢٦

«كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر٠٠٠٠» ٦٤٠

«كان فينا رجل خطب امرأة٠٠٠٠٠» ٤٤٦

«كان الناس يكتبون٠٠٠٠٠» ٧٢٩

«كان النبي ﷺ بالحجون٠٠٠٠٠» ٥٤٨

«كان النبي ﷺ يأخذ ثلاثة أكف٠٠٠٠٠» ٦١٢

«كان الوحي يأتيني على نحوين٠٠٠٠» ٥٤٠

«كانوا يكرهون أن يكتبوا٠٠٠٠٠» ٧٢٩

«كتاب الله القصاص» ٢١١

«كذب النسابون» ١٦٦-١٦٧

«كل أمر ذي بال لايبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم

فهو أقطع» ٣٣٩،٣٤٨

«كل أمر ذي بال لايبدأ فيه بالحمد أقطع» ٣٣٩،٣٤٨

«كل كلام لايبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم» ٣٣٨

«كل كلام لايبدأ في أوله بذكر الله فهو أبتر» ٣٤٢

«كلمتان حبيبتان إلى الرحمن٠٠٠٠» ٣٥٠

«كنا نتناوب النبي ﷺ ٠٠٠٠» ٢٢٥

«كنت مع أمي رائطة بنت سفيان والنبي يبايع النساء٠٠٠٠» ٤٧٠

«كنت مع النبي ﷺ في حائط من حيطان المدينة فجاء

رجل فاستفتح٠٠٠٠» ٣٧٢، ٣٧٣

«لاتبدؤا اليهود والنصارى بالسلام٠٠٠٠٠» ٧٣١

«لاتسافروا بالقرآن٠٠٠٠» ٧٣٢

«لاتسبوا ربيعة ولا مضر٠٠٠٠٠» ١٦١

«لاتسبوا مضر فإنه٠٠٠٠٠٠» ١٦١

«لاتسبوا ورقة٠٠٠٠٠» ٥٦٠

«لاتستبطئوا الرزق٠٠٠٠٠٠» ٤٨٩

«لاتصحب الملائكة رفقة فيها جرس» ٥٠١

«لاتصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس» ٥٠١

«لاتصحب الملائكة ركبا معهم جلجل» ٥٠٢

«لاتقوموا حتى تروني٠٠٠٠» ٢٦٤

«لا حتى يذوق عسيلتك٠٠٠٠٠» ٣١٠

«لاعمل لمن لا نية له» ٣٦٣

«لاهجرة بعد الفتح ولكن جهاد٠٠٠٠» ٤٠٩،٤٤٢

«لبث بعد خديجة سنتين أو قريبا منها فنكح عائشة٠٠٠» ٥٣٣

«لقد أوتي هذا من مزامير آل داود» ٢٢٥

«لقد رأيته في المنام٠٠٠٠٠» ٥٦٠

«لقد كان فيما قبلكم من الأمم محدثون٠٠٠٠» ٣٧٢

«لما حضرت أباطالب الوفاة جاء رسول الله ﷺ ٠٠٠٠» ٢٥١

«لما نزلت ﴿وعلى الذين يطيقونه﴾٠٠٠٠٠» ٢٢٠

« لم أره على صورته التي خلقه الله عليها غير هاتين٠٠٠٠» ٤٩٠

«لم يره في صورته التي خلقه الله عليها إلا مرتين٠٠٠٠» ٤٩٠

«لو أخذوا إهابها٠٠٠» ٢٦٢

«ليس للمرء من عمله إلا مانواه» ٣٦٣

«ليس من عمل يقرب من الجنة إلا قد أمرتكم٠٠٠٠» ٤٨٨

«ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها٠٠٠٠٠» ٢٢٩

«ليكونن في أمتي أقوام يستحلون الحر٠٠٠٠٠» ٢٢٧، ٢٢٩

«ماتركت بعدي فتنة أضر على الرجال٠٠٠٠٠» ٤٤٦

«ماتركت في الناس فتنة أضر٠٠٠٠» ٤٤٦

«مازلنا أعزة منذ أسلم عمر٠٠٠٠» ٣٦٩

«ما كان أحد أعظم حرمة من رسول الله ﷺ ٠٠٠٠٠» ٧٢٩

«ما كان فينا فارس يوم بدر٠٠٠٠٠» ٦٩٥

«ما من نبي ولا محدث٠٠٠٠٠» ٣٧٢

«المرء مع من أحب٠٠٠» ٧٣٥

«مرحبا بالأخ الصالح٠٠٠٠» ١٦٥

«المستشار مؤتمن٠٠٠» ٧٣٦

«المسلم من سلم المسلمون من لسانه٠٠٠٠» ٢١٤

«من أعتق رقبة مسلمة٠٠٠٠» ٢٢٣

«من حدث عني بحديث يرى٠٠٠٠٠» ٢٣٢

«من حسن إسلام المرء٠٠٠٠» ٤٥٠

«من سن سنة سيئة٠٠٠٠٠» ٧١١

«من سن في الاسلام سنة حسنة٠٠٠٠٠» ٧١١

«من شرار الناس من تدركهم٠٠٠٠٠» ٥٧٨

«من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته٠٠٠٠٠» ٣٤٥

«من شغله القرآن وذكري عن مسألتي٠٠٠٠٠٠» ٣٤٥

«من عمل سيئة كان عليه إثمها٠٠٠٠» ٧١١

«من قاتل لتكون كلمة الله٠٠٠٠٠» ٤١١

«من هاجر يبتغي٠٠٠٠٠» ٤٤٦

«من يذهب بهذا الكتاب٠٠٠٠٠٠» ٦٨٣

«من يقل مالم أقل٠٠٠٠٠» ٢١٢

«من ينطلق بكتابي هذا٠٠٠٠» ٦٨٣

«المؤمنون تتكافأ دماؤهم٠٠٠٠٠» ٧٣٤

«الناس كأسنان المشط٠٠٠٠٠» ٧٣٥

«الناس معادن٠٠٠٠» ٧٣٥-٧٣٦

«نحن أمة أمية لانكتب٠٠٠٠٠» ٧٣٩

«نحن بنو النضر بن كنانة٠٠٠٠» ١٥٩

«نزلت صحف إبراهيم٠٠٠٠٠» ٦٦٤

«نزلت الكتب ليلة أربع٠٠٠٠٠» ٦٦٤

«نهى رسول الله ﷺ أن يسافر بالقرآن٠٠٠٠» ٧٣٢

«نهى النبي ﷺ عن بيع الولاء٠٠٠٠٠» ٤٠٨

«نية المؤمن خير٠٠٠٠٠» ٤٣٩

«هذه خديجة فإذا أتتك فأقرأ عليها٠٠٠٠» ٥٣٤

«هل عهد إليك نبي الله ﷺ شيئا٠٠٠٠٠» ٧٣٤

«هو الطهور ماؤه الحل ميتته» ٤٤٧

«والذي نفسي بيده مالقيك الشيطان سالكا فجا٠٠٠٠» ٣٦٤،٣٧٢

«وأمر امرأتك٠٠٠٠» ٦٨٤

«وإن الكذب يهدي إلى الفجور٠٠٠٠» ٦٩٨

«والله لأستغفرن لك مالم٠٠٠٠٠» ٢٥١

«والله لئن كان ما يقوله٠٠٠٠٠» ٥٦٦

«والله لقد رأيت اليوم أمرا.....» ٦٨٤

«والله ما أبالي من كذبني....» ٥٤٨

«وبشرها ببيت في الجنة....» ٥٣٤

«وستكون هجرة بعد هجرة....» ٤٤٢

«وفتر الوحي حتى حزن النبي ﷺ ....» ٥٨١

«وفي بضع أحدكم صدقة.....» ٤٥٨

«وكان إسلام عمر فتحا وهجرته نصرا....» ٣٦٩

«وكان جبريل يأتي النبي ﷺ في صورة دحية....» ٤٩٠

«وكان عاملا على البحرين.....» ٧٢٨

«وكان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال....» ٧٣٧

«وكل إسرافيل بنبوة محمد ﷺ ....» ٥٨٠

«ولد رسول الله ﷺ عام....» ١٦٨، ١٦٩

«ونهى رسول الله ﷺ عن كلامنا....» ٧٣١

«ويذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ

في الرقي بالفاتحة....» ٢٢٦

«يا أبا موسى لقد أوتيت....» ٣٤٦

«ياأيها الناس إنما الأعمال بالنية.....» ٣٣٧، ٣٥٥

«يا رسول الله إنا لانقول لك كما قالت

بنو إسرائيل لموسى...» ٢٢٢

«يا رسول الله إنا نركب البحر....» ٤٤٧

«يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته أحبني الله.....» ٤٥٣، ٤٥٤

«يا رسول الله كل نسائك لها كنية غيري....» ٤٦٥

«يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرم بعمرة

وهو متضمخ بطيب....» ٥٠٨

«يا عائشة إني عارض عليك أمرا٠٠٠٠٠» ٤٦٦

«يا محمد إنك رسول الله حقا٠٠٠٠٠» ٥٨١

«يذهب الصالحون الأول٠٠٠٠٠٠» ٢٥٤

«يقول الله عز وجل أنا أغنى الشركاء٠٠٠٠٠» ٤١١

«يقول الله تعالى للحفظة يوم القيامة اكتبوا لعبدي٠٠٠٠» ٤٣٨

«يوشك أن يضرب الناس آباط المطي٠٠٠٠٠» ٤٨١

فهرس الأعـــــــــلام

أ - فهرس الرجال (الأسماء)

الاســـــم	الصـــــفحة
آبي اللحم عبدالله بن عبدالملك الغفاري	٢٩٧
آدم بن عيينة الهلالي أخو سفيان	٣٨٨
أبان بن تغلب أبو سعيد الكوفي	٣٢٤
إبراهيم بن أحمد بن ابراهيم أبو إسحاق المستملي	١٧٣
إبراهيم بن أدهم بن منصور العجلي أبو إسحاق الزاهد	٦٢٩
إبراهيم بن إسحاق بن بشير أبو إسحاق الحربي	١٩٣
إبراهيم بن حمزة بن محمد أبو إسحاق الزبيري	٦٦٩
إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي البغداي المعروف بأبي ثور	٤٨٤
إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج	٣٣٤
إبراهيم بن سعد بن ابراهيم أبو إسحاق الزهري المدني	٦٥١
إبراهيم بن علي بن يوسف أبو إسحاق الشيرازي	١٩٧
إبراهيم بن عيينة الهلالي أخو سفيان	٣٨٨
إبراهيم بن محمد رسول الله ﷺ	١٥٨
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق الإسفراييني	٢٦٨
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القيسي أبو إسحاق السفاقسي	٥٩٥
إبراهيم بن محمد بن الأزهر العراقي أبو إسحاق الصريفيني	٣٧٤
إبراهيم بن محمد بن الحارث أبو إسحاق الفزاري	٢٢٠
إبراهيم بن محمد بن عبيد ابو مسعود الدمشقي	٢٤١
إبراهيم بن معقل بن الحجاج النسفي	١٧٨
إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي أبو إسحاق الفراء يلقب الصغير	٦٧١
إبراهيم بن يوسف بن ابراهيم بن باديس المعروف بابن قرقول	٣١٥
أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبوبكر الجرجاني الإسماعيلي	١٧٦

أحمد بن إدريس بن عبدالرحمن أبو العباس شهاب الدين الصنهاجي القرافي ٤٩٥
أحمد بن الحسين بن علي، أبوبكر البيهقي ٢٣٢
أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي أبوعمر المنتجالي ٦١٠
أحمد بن سعيد أبو جعفر الداودي ٣٥٢
أحمد بن سنان بن أسد، أبو جعفر القطان الواسطي ٣٠٥
أحمد بن شعيب بن علي أبو عبدالرحمن النسائي ١٧٥
أحمد بن صالح أبو جعفر المصري الطبري ٢٢٣
أحمد بن الصباح النشهلي أبو جعفر بن أبي سريج الرازي ٣١٢
أحمد بن عبدة أبو جعفر الآملي ٦٥٨
أحمد بن علي بن ثابت البغدادي المعروف بالخطيب ١٧٢
أحمد بن علي بن المثنى التميمي أبو يعلى الموصلي ٤٣٨
أحمد بن عمر بن إبراهيم الأنصاري ٢٢٧
أحمد بن عمر بن عبدالله أبو الطاهر المصري ٥١٢
أحمد بن عمر الحميري أبو جعفر البغدادي الملقب بحمدان ٢٢١
أحمد بن عمرو بن عبدالخالق أبوبكر البزار ٤٠١
أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري أبو إسحاق الثعلبي ٥٢٨
أحمد بن محمد بن أحمد، أبو حامد الإسفراييني ٢٠٣
أحمد بن محمد بن أحمد الخوارزمي المعروف بالبرقاني ٦٧٣،٤١٤
أحمد بن محمد بن إسماعيل المصري أبو جعفر النحاس ٧٢٦
أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ١٨٩
أحمد بن محمد بن الحسين ابو نصر الكلاباذي ١٩٩
أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني ١٩١
أحمد بن محمد بن عبدالرحمن أبو عبيد الباشاني الهروي ٥٤٦
أحمد بن محمد بن عمران الجندي ٣٣٩
أحمد بن منيع بن عبدالرحمن أبو جعفر البغوي الأصم ٢٢٣

أحمد بن هارون بن روح أبوبكر البرديجي ٢٨٠

أحمد بن يحيى النحوي ابو العباس الشيباني المعروف بثعلب ٧١٠

أحمد بن يوسف بن خالد المهلبي ابو الحسن السلمي
المعروف بحمدان ٥٩

أسامة بن زيد، أبو زيد الليثي ٢٦٢

إسحاق بن إبراهيم بن مخلد أبو محمد الحنظلي ابن راهويه ١٧٨

إسحاق بن تكينك الحميدي ٣٩٣

إسحاق بن مرار ابو عمرو الشيباني ٥٢٦

إسرائيل بن يونس أبي إسحاق السبيعي ١٦٧

إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي أبو بشر ابن علية ٥٥٩

إسماعيل بن حماد، أبو نصر الجوهري صاحب الصحاح ٤٢٠

إسماعيل بن أبي خالد البجلي أبو عبدالله الأحمسي ٢١٤

إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أبي أويس الأصبحي ٢٣٨

إسماعيل بن عبدالواحد أبي القاسم بن إسماعيل
أبو سعيد البوشنجي ١٨٧

إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب أبو علي الكشاني ١٧٣

إسماعيل بن محمد بن الفضل القرشي، ابن التيمي (قوام السنة) ٥٥٥

الأسود بن العلاء بن جارية الثقفي ٣٠١

أشهب بن عبدالعزيز بن داود القيسي المالكي ٤٣٥

الأغر بن يسار المزني ٢٥٧

أنس بن مالك بن النضر الأنصاري أبو حمزة الخزرجي الصحابي ٢١١

أيوب بن أبي تميمة - كيسان - السختياني ابوبكر البصري ٢٣٧

أيوب السعودي أبو الصبر ٥٣١

باذام مولى أم هانيء ١٦٦

بجالة بن عبدة التميمي العنبري ٣١٧

بريد بن عبدالله بن قيس أبو بردة الأشعري الكوفي ٢٢٥

بسر بن سعيد مولى ابن الحضرمي ٢٩٩

بسر بن عبيدالله الحضرمي ٢٩٩

بسر بن محجن الديلي ٢٩٩

بشر بن ثابت البصري أبو محمد البزار ٣٢١

بشر بن محمد المروزي السختياني ٦٦٠

بشير بن كعب بن أبي الحميرى أبو أيوب العدوي ٢٩٩

بشير بن يسار الحارثي مولى الأنصار ٢٩٩

بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي ٢٨٥

بكر بن محمد بن جعفر أبو عمر النسفي ٧١٢

بكر بن مضر بن محمد أبو محمد القرشي المصري ٢١٩

بكر بن وائل بن داود التيمي ٤٧٨

بكير بن عبدالله بن الأشج مولى بني مخزوم أبو عبدالله المدني ٢٢٠

تمام بن غالب بن عمر أبو غالب المعروف بابن التياني ٥٣٨

جابر بن عبدالله بن رئاب الأنصاري ٥٩١

جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري ٥٨٩

جابر بن عبدالله الراسبي ٥٩١

جارية بن قدامة بن مالك التميمي السعدي الصحابي ٣٠٠

جرير بن حازم بن زيد ابو النضر الأزدي البصري ٦٠٩

جرير بن عباد أخي الحارث بن عباد ٣٢٢

الجنيد بن محمد بن الجنيد البغدادي الصوفي ٢٠٦

الحارث بن أسد أبو عبدالله المحاسبي ٤٢٨

الحارث بن سكين بن محمد الأموي أبو محمد القاضي المصري ٣٥٨

الحارث بن شمر ٦٨٧

الحارث بن عوف أبو واقد الليثي ٤٦٣

الحارث بن محمد بن أبي اسامة داهر التيمي ٦٨٣

الحارث بن هشام بن المغيرة ٤٦٣

الحارث بن هشام الجهني ٤٦٥

حاطب بن أبي بلتعة اللخمي ٧٢٤

حبان بن العرقة العامري ٣٠٥

حبان بن عطية السلمي ٣٠٥

حبان بن منقذ بن عمرو النجاري الأنصاري صحابي ٣٠٤

حبان بن موسى بن سوار السلمي ابو محمد المروذي ٣٠٥

حبان بن هلال ابو خبيب البصري ٣٠٤

حبان بن واسع بن حبان الأنصاري ٣٠٤

حجاج بن أرطأة بن ثور النخعي ابو أرطأة الكوفي القاضي ٤٠٧

حدير بن كريب الحضرمي ابو الزاهرية الحميري الحمصي ٣٠١

حرام بن جذام ٣٠٥

حرام بن حبشية بن سلول الخزاعي ٣٠٦

حرام بن ضنة بن عبد ٣٠٦

حريز بن عثمان أبو عثمان الحمصى الرحبي ٢١٤

حزام بن ربيعة بن مالك أخو لبيد الشاعر ٣٠٧

حزام بن هشام بن حبيش الخزاعي ٣٠٦-٣٠٧

حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري رضي الله عنه ٤٦٣

الحسن بن أحمد بن عبدالغفار أبو علي الفارسي الفسوي ٤١٩

الحسن بن أبي الحسن - يسار أبو سعيد الأنصاري البصري ٢٥٤

الحسن بن داود بن معاذ أبو علي البلخي البغدادي ٦٥٦

الحسن بن الصباح البزار ابو علي الواسطي ٣٢١

الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد أبو محمد الرامهرمزي ٦٠٧

الحسن بن عبدالله بن سعيد ابو أحمد العسكري ٢٥٧

الحسن بن علي بن محمد الهذلي أبو محمد الحلواني ٦٤٦

الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني أبو الفضل اللغوي ٥٠٢

الحسن بن محمد بن محمد بن عمروك أبو علي البكري ١٩٦

الحسين بن إسماعيل بن محمد ابو عبدالله المحاملي	١٧٢
الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد أبو عبدالله الزبيدي	٢٠٧
الحسين بن الحسن بن محمد أبو عبدالله الحليمي	٤١٨
الحسين بن علي النيسابوري أبو علي الدقاق	٢٠٣
الحسين بن محمد بن أحمد المروروذي أبو علي القاضي	٣٤٣
الحسين بن محمد بن أحمد الأندلسي أبو علي الجياني الغساني	
الحسين بن محمد بن زياد العبدي النيسابوري أبو علي القباني	٢١٩
الحسين بن مسعود البغوي	٤٣٤
حضين بن المنذر بن الحارث، أبو ساسان الرقاشي	٣٠٧
حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري	٣٠٣
حفص بن غياث بن طلق النخعي الكوفي	٣٥٦
الحكم بن عبدالله بن إسحاق بن الأعرج البصري	٢٥٣
الحكم بن نافع أبو اليمان الحمصي البهراني	٦٧٦
حكيم بن حزام بن خويلد القرشي	٣٢٥
حكيم بن عبدالله بن قيس المطلبي	٣٠٧
حماد بن أسامة القرشي أبو أسامة الكوفي	٢١٦
حماد بن حميد الخراساني	٢٢٠
حماد بن زيد بن درهم الأزدي أبو إسماعيل الجهضمي البصري	٢١٧
حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة البصري	٢١٧
حماد بن أبي سليمان الكوفي	٢١٧
حماد بن مسعدة التميمي أبو سعيد البصري	٢١٦
حمد بن محمد بن إبراهيم أبو سليمان الخطابي	٣٥٢
حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيد البصري	٢١١
حميد بن هلال العدوي أبو نصر البصري	٢٥٢
خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري أبو زيد المدني	٤٧٥
خارجة بن مصعب السرخسي	٣٤٢

خالد بن أحمد أبو الهيثم الذهلي ١٨١

خالد بن زيد بن كليب أبو أيوب الأنصاري ٣٩٦

خالد بن عبدالرحمن أبو الهيثم الخراساني ٤٥١

خالد بن عبدالله الواسطي المزني ٣٧٨

خالد بن عمرو بن محمد بن عبدالله القرشي ٤٥٣

خبيب بن عبدالرحمن بن خبيب الأنصاري أبو الحارث المدني ٣٠٣

خبيب بن عبدالله بن الزبير العوام ٣٠٣

خبيب بن عدي بن مالك الأنصاري ٣٠٣

خلف بن هشام بن ثعلب البزار المقرىء ٣٢١

الخليل بن أحمد أبو عبدالرحمن الفراهيدي ٧١٣

الخليل بن عبدالله بن أحمد القزويني أبو يعلى الخليلي ٤٠٢

داود بن بكر بن أبي الفرات، أبو الفرات الأشجعي ٤٠٧

داود بن رشيد الهاشمي الخوارزمي ٢٢٣

داود بن علي بن خلف أبو سليمان الأصبهاني الظاهري ٤٨٤

دحية بن خليفة بن فروة الكلبي ٦٨٠

ذو الكلاع سميفع بن باكور الحميري ٤٠٦

رافع بن عمرو بن مجدع الكناني الغفاري أخو الحكم الغفاري ٢٢٥

ربعي بن حراش ابو مريم العبسي الكوفي ٣٠٥

الربيع بن خثيم الثوري أبو يزيد الكوفي ٣٩٥

رزيق بن حكيم، أبو حكيم الأيلي ٣٠٨

رفيع بن مهران أبو العالية الإمام المقرىء ٣٣٦

روبة بن العجاج الراجز المشهور ٥٦٩

رياح بن عبيدة ٣٠٩

زبيد بن الحارث بن عبدالكريم اليامي أبو عبدالرحمن الكوفي ٣٠٩

الزبير بن بكار بن عبدالله القرشي ٥٣٤

الزبير بن العوام بن خويلد القرشي أبو عبدالله الأسدي ٣٨٠

زياد بن حدير الأسدي ٣٠١

زياد بن رياح أبو قيس البصري أو المدني ٣٠٨

زياد بن علاقة الثعلبي أبو مالك الكوفي ٣٥٤

زيد بن أسلم العدوي أبو أسامة المدني ٤٠٢

زيد بن حدير الأسدي الكوفي ٣٠١

زيد بن عمر بن الخطاب وهو زيد الأكبر ٣٧٥

زيد بن عمر بن الخطاب وهو زيد الأصغر ٣٧٥

زبيد بن الصلت بن معد يكرب الكندي ٣٠٩

السائب بن يزيد بن سعيد الكندي (ابن أخت النمر) ٣٨٥

سابر بن خاثر ٥٩٢

سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ٤٧٦

سالم بن عبدالله النصري أبو عبدالله ٣٢١

سريج بن النعمان بن مروان الجوهري ٣١٢

سريج بن يونس بن ابراهيم البغدادي أبو الحارث المروزي ٣١٢

سعد بن مالك بن أهيب القرشي الزهري (ابن أبي وقاص) ٣٨١

سعد بن نوفل أبو عبدالله الجاري ٣٢٤

سعيد بن جبير بن هشام الكوفي الأسدي الوالبي ٦٤٣

سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي ٣٨١

سعيد بن سنان، أبو سنان الشيباني ٣١٦

سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي ٣٢٧

سعيد بن مروان بن علي أبو علي البغدادي ٢٢٢

سعيد بن المسيب بن حزن القرشي ٢٥٠

سفيان بن سعيد بن مسروق الكوفي أبو عبدالله الثوري ١٩٧

سفيان بن عيينة أبو محمد الهلالي الكوفي ٣٨٧

سلم بن أبي الذيال - عجلان - البصري ٣١١

سلم بن زرير العطاردي أبو بشر البصري ٣١٠

سلم بن عبدالله النخعي الكوفي أخو حصين ٣١١

سلم بن قتيبة الشعيري ابو قتيبة الخراساني ٣١٠

سلمان بن عامر بن أوس الضبي ٣١٣

سلمان الفارسي الصحابي المعروف ٣١٣

سلمان الأغر أبو عبدالله المدني ٣١٣

سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي ٣١٣

سلمان أبو رجاء مولى أبي قلابة الجرمي ٣١٤

سلمة بن سعد بن علي ٣١٢

سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري ٢٣٨

سلمة بن عمرو بن الأكوع أبو مسلم الأسلمي الصحابي المعروف ٢١٢

سليط بن عمرو بن عبد شمس القرشي ٧٢٥

سليم بن حيان الهذلي البصري ٣١١

سليم بن منصور بن عكرمة أبو القبيلة ٣٢٦

سليمان بن الأشعث بن إسحاق، أبو داود السجستاني ١٩٥

سليمان بن حرب الواشحي أبو أيوب ٢٤٠

سليمان بن حيان الأزدي أبو خالد الأحمر ٣٥٦

سليمان بن خلف بن سعد التجيبي القرطبي، الباجي ٤٢٢

سليمان بن داود الزهراني أبو الربيع العتكي ٣٥٦

سليمان بن داود بن الجارود أبو الوليد الطيالسي ١٩٨

سليمان بن صالح الليثي أبو صالح المزوري (سلمويه) ٢٢٢

سليمان بن عمرو النخعي ٤٣٩

سليمان بن المعتمر بن طرخان أبو محمد التيمي ٥٤٥

سليمان بن منصور البلخي (زرغندة) ٣٥٨

سليمان بن مهران الأسدي أبو محمد الكوفي ٢١٤

سليمان بن يسار الهلالي ٤٧٥

سنان بن ربيعة الباهلي أبو ربيعة البصري ٣١٥

سنان بن سلمة بن المحبق البصري الهذلي ٣١٥

سنان بن أبي سنان الديلي المدني ٣١٥

سهل بن محمد بن سليمان أبو الطيب الصعلوكي ٢٠٣

سويد بن إبراهيم الجحدري أبو حاتم الحناط ٣٧٨

سويد بن سعيد بن سهل الهروي أبو محمد الحدثاني ٢٤٠

سيار بن سلامة الرياحي أبو المنهال البصري ٢٩٨

سيار بن أبي سيار أبو الحكم العنزي ٢٩٨

شجاع بن أبي وهب الأسدي ٧٢٥

شريح بن الحارث بن قيس النخعي أبو أمية القاضي ٥٣٨

شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي أبو بسطام الواسطي ١٩٦

شعيب بن أبي حمزة - دينار - أبو بشر الحمصي ٢١٦

شعيب بن الليث بن سعد الفهمي أبو عبدالملك ٥١٢

شيبان بن فروخ الأيلي أبو محمد ٣٢٠

صالح بن حيان هو صالح بن صالح بن حيان ٢٩٥

صالح بن كيسان أبو محمد الغفاري ٦٧٦

صالح بن محمد بن عمرو البغدادي (جزره) ١٩٣

صخر بن أمية بن عبد شمس، أبو سفيان القرشي ٦٧٤

صدقة بن عبدالله السمين ٣٤٢

صفوان بن أمية بن خلف الجمحي ٤٤٢

صهيب بن سنان أبو يحيى الرومي ٣٧٦

الضحاك بن قيس بن خالد أبو أنس الفهري الصحابي ٢٧٢

الضحاك بن مخلد الشيباني أبو عاصم النبيل ٢١٢

ضرار بن مرة الكوفي أبو سنان الشيباني ٣١٦

ضمام بن إسماعيل بن مالك المرادي المعافري ٣٧٩

طاهر بن عبدالله بن طاهر أبو الطيب الطبري ٤٣٥

طاهر بن مفوز أبو الحسن المعافري ٤٥٥

طلحة بن عبيدالله بن عثمان القرشي أبو محمد التيمي ٣٨٠

عاصم بن بهدلة - أبي النجود - الأسدي أبوبكر المقرىء ٤٨٥

عاصم بن علي بن عاصم الواسطي أبو الحسن التيمي ٢٣٩

عاصم بن عمر بن الخطاب ٣٧٤

عامر بن شراحيل الشعبي ٢٩٥

عامر بن عبدالله بن الجراح بن هلال (أبو عبيدة بن الجراح) ٣٨٠

عامر بن عبدالله بن قيس، أبو بردة الأشعري ٢٢٦

عامر بن عبدة البجلي أبو إياس الكوفي ٣١٧

عامر بن عبيدة الباهلي البصري ٣١٨

عامر بن واثلة الليثي أبو الطفيل ٢١٣

عباس بن فروخ أبو محمد الجريري ٣٢٣

عباس بن محمد بن حاتم البغدادي أبو الفضل الدوري ٦٤٧

عبد بن أحمد بن محمد الأنصاري أبو ذر الهروي ٢٠١

عبد بن حميد بن نصر أبو الكسي ٥٨٣

عبدالأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم السجزي ٢٠٥

عبدالباقي بن قانع بن مرزوق أبو الحسين (ابن قانع) ٢٥٨

عبدالحميد بن عبدالرحمن أبو يحيى الحماني ٢٤٦

عبدالخالق بن سلمة، أبو روح الشيباني ٣١٢

عبدالرحمن بن جابر بن عبدالله الأنصاري ٥٨٩

عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، أبو محمد المدني ٤٦٥

عبدالرحمن بن الزبير بن باطا القرظبي ٣١٠

عبدالرحمن بن سلمان الحجري الرعيني ٣١٣

عبدالرحمن بن عائش الحضرمي ٤٩١

عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد أبوزيد السهيلي الأندلسي ١٦٠

عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحيم، أبو سعيد ابن البرقي ٦٨٤

عبدالرحمن بن علي بن عبدالله القرشي، جمال الدين

أبو الفرج ابن الجوزي ٣٦٣

عبدالرحمن بن عمر بن الخطاب وهو عبدالرحمن الأكبر ٣٧٥

عبدالرحمن بن عمر بن الخطاب وهو عبدالرحمن الأوسط ٣٧٥

عبدالرحمن بن عمر بن الخطاب وهو عبدالرحمن الأصغر ٣٧٦

عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي ٢١٦

عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف القرشي ٣٨١

عبدالرحمن بن القاسم بن خالد العتقي، أبو عبدالله ابن القاسم ٤٣٥

عبدالرحمن بن أبي ليلي الأنصاري ٣٩٥

عبدالرحمن بن مأمون النيسابوري، أبو سعيد المتولي ٤٦٨

عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي ٢٥٣

عبدالرحمن بن محمد بن إسحاق الأصبهاني (ابن مندة) ٣٩٩

عبدالرحمن بن محمد بن المظفر البوشنجي ٢٠٢

عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري ابو سعيد البصري ٣٥٠

عبدالرحمن بن وعلة المصري ٢٦٣

عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري أبو بكر اليماني ٢١٧

عبدالسيد بن محمد بن عبدالواحد البغدادي (ابن الصباغ) ٢٨٩

عبدالصمد بن سعيد بن عبدالله الكندي، أبو القاسم ٦٨٩

عبدالعزيز بن عبدالسلام السلمي، العز بن عبد السلام ٤٣٣

عبدالغافر بن إسماعيل بن عبدالغافر أبو الحسن الفارسي ٧٢١

عبدالقادر بن عبدالله الفهمي أبو محمد الرهاوي ٣٣٩

عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم الرافعي ٣٦٣

عبدالكريم بن محمد بن منصور، أبو سعد التميمي السمعاني ١٩٩

عبدالله بن إباض المقاعسي رئيس الإباضية ٢٣٦

عبدالله بن إبراهيم بن محمد، أبو محمد الأصيلي ٥٢٤

عبدالله بن إبراهيم الجرحاني الآبندوني ٤١٣

عبدالله بن أبي، ابن سلول اليهودي المنافق ٥٥٩

عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي الحموي ٢٠١

عبدالله بن أحمد بن عبدالله المروزي القفال ٢٠٣

عبدالله بن بسر، أبو بسر المازني	٢١٥
عبدالله بن حذافة بن قيس، أبو حذافة القرشي	٧٢٣
عبدالله بن الحسين الأزدي، أبو جرير البصري	٣٠١
عبدالله بن حماد بن أيوب، أبو عبدالرحمن الآملي	٢١٨
عبدالله بن ذكوان أبو عبدالرحمن القرشي المعروف بأبي الزناد	١٩٦
عبدالله بن الزبير بن عبدالمطلب بن عم الرسول ﷺ	٣٩٢
عبدالله بن الزبير بن العوام أبوبكر القرشي	٣٩٢
عبدالله بن الزبير بن عيسى بن حميد أبوبكر الحميدي القرشي	٣٩١
عبدالله بن الزبير بن معبد الباهلي	٣٩٢
عبدالله بن سعد أبو محمد ابن أبي جمرة الأندلسي	٦١٥
عبدالله بن سلام الإسرائيلي	٣١٤
عبدالله بن الصامت الغفاري	٢٥٥
عبدالله بن عامر بن ربيعة العنزي	٤٠٦
عبدالله بن عامر بن يزيد اليحصبي أبو عمران	٤٨٥
عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب رضي الله عنهما	٦٣٨
عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد أبو عبيد البكري الأندلسي	٦٨٩
عبدالله بن عبدالملك آبي اللحم	
عبدالله بن عبيد الله بن أبي ملكية التميمي أبوبكر المدني	٥١٦
عبدالله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد العتكي (عبدان)	٦٥٧
عبدالله بن عثمان بن عامر التيمي أبوبكر الصديق	٣٨٠
عبدالله بن علقمة بن وقاص الليثي	٣٨٢
عبدالله بن علي بن الجارود أبو محمد النيسابوري (ابن الجارود)	٣٦٢
عبدالله بن علي بن عبدالله اللخمي أبو محمد الرشاطي	٦٩٣
عبدالله بن عمر بن حفص أبو عبدالرحمن العمري	٤٥٠

عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي أبو عبدالرحمن العدوي ٢٥٧

عبدالله بن عمر بن الخطاب وهو الأصغر ٣٧٥

عبدالله بن عمر بن علي الحريمي أبو المنجا (ابن اللتي) ٢٠٩

عبدالله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي ناصرالدين أبوالخير البيضاوي ٥٢٩

عبدالله بن فارس أبو ظهير البلخي ١٧٢

عبدالله بن قيس بن سليم، أبو موسى الأشعري ٢٢٤

عبدالله بن كثير الداري المكي ٤٨٥

عبدالله بن مالك بن القشب أبو محمد الأزدي ٥٥٩

عبدالله بن المبارك المروزي الحنظلي ٦٥٥

عبدالله بن المبارك مولى بن هاشم العوذي ٦٥٧

عبدالله بن المبارك الجوهري ٦٥٧

عبدالله بن محمد رسول الله ﷺ ١٥٨

عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الواسطي أبوبكر الكوفي ٣٥٩

عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي (ابن السيد) ٦٩٠

عبدالله بن محمد بن عبدالله الجعفي أبو جعفر المسندي ١٩٠

عبدالله بن محمد بن عبدالله، الأحوص الشاعر ٦٩٠

عبدالله بن محمد بن علي بن مت أبو إسماعيل الأنصاري ٢٠٥

عبدالله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي ٤٠٠

عبدالله بن مسعودالهذلي الصحابي المعروف رضي الله عنه ١٦٧

عبدالله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد الدينوري (ابن قتيبة) ١٥٨

عبدالله بن مسلمة القعنبي أبو عبدالرحمن الحارثي ٣٥٢

عبدالله بن هاشم، أبو عبدالرحمن الطوسي ٣٦٢

عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي ٥١٢

عبدالله بن يوسف أبو محمد التنيسي ٤٨٧

عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد المكي ٤٠٤

عبدالملك بن زيد بن ياسين الثعلبي الدولعي ٤٨٠

عبدالملك بن شعيب بن الليث بن سعد الفهمي أبو عبدالله ٥١٢

عبدالملك بن طريف ابو مروان القرطبي ٧١٥

عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي (ابن جريج) ٢١٥

عبدالملك بن عبدالله بن يوسف إمام الحرمين أبو المعالي الجويني ٥٠٣

عبدالملك بن قريب بن عبدالملك أبو سعيد الباهلي الأصمعي ٤٦٤

عبدالواحد بن إسماعيل بن أحمد الطبري أبو المحاسن الروياني ٣٤٥

عبدالواحد بن الحسين أبو القاسم الصيمري ٤٢٩

عبدالواحد بن عبدالله بن كعب النصري أبو بشر الدمشقي ٣٢٠

عبدالوهاب بن المجيد بن الصلت الثقفي أبو محمد البصري ٣٥٤

عبدة بن سليمان الكلابي أبو محمد الكوفي ٣٢٧

عبدوس بن عبدالله بن محمد أبو الفتح الهمداني ٧١١

عبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد أبو زرعة الرازي ١٩٣

عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي ٦٥٣

عبيدالله بن عبيدالرحمن أبو عبدالرحمن الأشجعي ٢٢٢

عبيدالله بن عمر بن الخطاب ٣٧٥

عبيد الله بن معاذ بن حسان أبو عمرو العنبري ٢٢١

عبيدالله بن حميد الكوفي أبو عبدالرحمن الحذاء ٣١٧

عبيدة بن سفيان بن الحارث الحضرمي ٣١٧

عبيدة بن عمرو السلماني المرادي أبو عمرو الكوفي ٣١٧

عتوارة بن عامر بن ليث ٣٨٢

عتيق بن علي أبوبكر الصنهاجي الحميدي ٣٩٤

عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي أبو حصين الكوفي ٣٠٧

عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان أبو عمرو الشهرزوري (ابن الصلاح) ٢٢٤

عثمان بن عفان بن أبي العاص الأموي أبو عبدالله رضي الله عنه ٣٨٠

عثمان بن عمرو بن أبي بكر الدوني (ابن الحاجب) ٤١٥

عدي بن زيد بن حمار الشاعر الجاهلي ٦٩٤

عروة بن حزام الشاعر ٣٠٧

عروة بن الزبير بن العوام الأسدي المدني ٤٧٥

عطاء بن أبي رباح - أسلم - أبو محمد الكوفي ٢٦٢

عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد مولى ميمونة رضي الله عنها ٤٠٣

عقيل بن جابر بن عبدالله الأنصاري ٥٩٠

عقيل بن خالد بن عقيل، أبو خالد الأيلي ٣١٩،٥١٥

عكرمة مولى ابن عباس أبو عبدالله المدني ٢٣٥

العلاء بن الحضرمي ٧٢٥

علقمة بن وقاص الليثي العتواري ٣٨١

علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الفارسي الأندلسي

أبو محمد ابن حزم الظاهري ٢٢٧

علي بن أحمد بن عبدالعزيز، ابو الحسن الجرجاني ١٧٣

علي بن أحمد بن محمد، أبو الحسن الواحدي ٦٩٣

علي بن إسماعيل أبو الحسن (ابن سيدة) ٥٠٠

علي بن جعفر بن علي السعدي أبو القاسم الصقلي (ابن القطاع) ٥٠٥

علي بن الحسن الآزدي أبو الحسن المعروف بكراع النمل ٧١١

علي بن الحسين بن إبراهيم (ابن إشكاب) ٤٩٧

علي بن الحسين بن علي المسعودي ١٦٥

علي بن الحسين بن محمد، أبو الفرج الأصبهاني ٥٦٣

علي بن حمزة الكسائي ابو الحسن المقرىء ٤٨٦

علي بن خلف بن بطال المالكي ابو الحسن (ابن بطال) ٤٩٦

علي بن سليمان بن الفضل أبو الحسن الأخفش الصغير ٦٩١

علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٢١٣

علي بن عبدالرحمن بن محمد المخزومي (علان) ٦٥٩

علي بن عبدالله بن جعفر السعدي أبو الحسن(ابن المديني) ٢٣٧

علي بن أبي علي التغلبي الآمدي ٤١٤

علي بن عمر بن أحمد، أبو الحسن الدار قطني ١٩٧

علي بن عياش الألهاني أبو الحسن البكاء ٣١٤

علي بن محمد بن حبيب أبو الحسن الماوردي (الماوردي) ٢٦٧

علي بن محمد بن خلف المعافري أبو الحسن القابسي ٧١٢

علي بن أبي عبدالله محمد أبو الحسين اليونيني ٢٠٨

علي بن محمد بن عبدالصمد المصري أبو الحسن السخاوي ٥٤٢

علي مسهر أبو الحسن القرشي قاضي الموصل ٤٦٢

علي بن المفضل بن علي أبو الحسن المقدسي ٤٢٦

علي بن هاشم بن البريد الكوفي ٢٩٨

علي بن هبة الله بن علي العجلي أبو نصر البغدادي (ابن ماكولا) ١٦١

عمار بن الحسن بن بشير الهمداني أبوالحسن الرازي ٦٥٦

عمر بن حسن بن علي بن فرج بن دحية الكلبي ١٨٩

عمر بن الخطاب أمير المؤمنين رضي الله عنه ٣٦٣

عمر بن الخطاب بن حليلة، ابو خطاب ٣٧٩

عمر بن الخطاب بن زكريا أبو يحيى الراسبي ٣٧٨

عمر بن الخطاب العنبري الكوفي (ابن أبي خيرة) ٣٧٩

عمر بن الخطاب البصري السدوسي ٣٧٩

عمر بن الخطاب أبو حفص السجستاني ٣٧٩

عمر بن الخطاب الكوفي ٣٧٨

عمر بن عبدالمجيد أبو حفص الميانشي ١٨٧

عمر بن عبدالوهاب بن رياح، ابو حفص البصري ٣٠٩

عمر بن محمد بن بجير الهمداني السمرقندي ١٨٠

عمران بن حدير، ابو عبيدة السدوسي ٣٠١

عمران بن حطان السدوسي ٣٠١

عمران بن عيينة الهلالي أخو سفيان ٣٨٨

عمرو بن أمية بن خويلد الكناني ابو أمية ٧٢٤

عمرو بن الحارث بن يعقوب، أبو أمية الأنصاري ٢١٩

عمرو بن تغلب النمري العبدي الصحابي رضي الله عنه ٢٥٣

عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم ٢٦٢

عمرو بن سفيان بن اسيد بن جارية الثقفي ٣٠٠

عمرو بن سلمة بن قيس الجرمي أبو بريد الصحابي رضي الله عنه ٣١٢

عمرو بن شرحبيل الهمذاني أبو ميسرة الكوفي ٥٥٠

عمرو بن عبدالله بن عبيد الهمذاني أبو إسحاق السبيعي ١٦٧

عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ٣٨٢

عمرو بن علي بن بحر الباهلي أبو حفص الصيرفي الفلاس ٣٧٣

عمرو بن مرزوق الباهلي أبو عثمان البصري ٢٤٠

عمرو بن منصور النسائي أبو سعيد الحافظ ٣٥٨

عمرو بن ميمون الأودي، أبو عبدالله ١٦٧، ٣٩٥

عنبسة بن خالد بن يزيد الأيلي ٦٠٨

عياض بن عمر بن الخطاب ٣٧٥

عياض بن موسى بن عياض، أبو الفضل اليحصبي القاضي المالكي ٣٣٢

عيسى بن حماد بن مسلم التجيبي أبو موسى (زغبة) ٥١٦

غياث بن غوث التغلبي الأخطل الشاعر ٦٩٠

فروة بن أبي المغراء واسم أبيه معدي كرب أبو القاسم الكندي ٤٦٢

الفضل بن دكين- عمرو بن حماد -الملائي أبو نعيم الكوفي ١٩٠

الفضيل بن عياض بن مسعودأبو علي اليربوعي الخراساني ٦٣٠

القاسم بن زكريا بن يحيى البغدادي (المطرز) ٦٨٠

القاسم بن محمد رسول الله ﷺ ١٥٧

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ٤٧٥

قتادة بن دعامة السدوسي ابو الخطاب البصري ٢٨٤

قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي أبو رجاء البلخي ٢٠٠

قرة بن عبدالرحمن بن حيوئيل المعافري المصري ٣٤١

قريش بن بدر بن يخلد ٦٩٢

قزعة بن سويد الباهلي ٤٥٠

قطن بن نسير أبو عباد البصري ٣٠٠

قيس بن أبي حازم البجلي ابو عبدالله الكوفي ٢٥٤

قيس بن عباد الضبعي أبو عبدالله البصري ٣١٦

كثير بن العباس بن عبدالمطلب أبو تمام الهاشمي ٦٤٢

كعب بن عمرو السلمي أبو اليسر الأنصاري ٣١٩

كعب بن مالك بن أبي كعب الخزرجي الأنصاري ٧٣١

لبيد بن ربيعة بن عامر الشاعر المشهور ٥٥٧

الليث بن سعد بن عبدالرحمن أبو الحارث الفهمي ٥١٥

الماضي بن محمد بن مسعود الغافقي أبو مسعود التيمي ٣٩٨

مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي الإمام المعروف ٤٧٩

مالك بن أنس الكوفي ٤٨٦

مالك بن أوس بن الحدثان النصري أبو سعيد المدني ٣٢٠

مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث جد الإمام مالك ٤٧٩

ماهان أبو سالم الحنفي الكوفي الأعور ٦٠٥

مبارك بن فضالة، أبو فضالة البصري ٦٤٦

مجاهد بن جبير أبو الحجاج مولى السائب بن أبي السائب المخزومي ٢٣٦

محمد بن إبراهيم بن الحارث، أبو عبدالله الحميدي التيمي ٣٨٣

محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري الشافعي (ابن المنذر) ٤٣١

محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري أبو بشر الدولابي ٢٣٨

محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد الشافعي أبو زيد المروزي ١٧٣

محمد بن أحمد بن مت الإشتيخني ١٧٤

محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان، أبو عبدالله البخاري (غنجار) ٢٠٠

محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي أبو حاتم الرازي ٢١٨

محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي (ابن خزيمة) ١٩٤

محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى الأصبهاني (ابن مندة) ٣٦٧

محمد بن إسحاق بن يسار أبوبكر المطلبي ١٦٤

محمد بن إسماعيل البخاري ١٨٩

محمد بن بشار بن عثمان العبدي أبوبكر البصري (بندار) ٢٩٨

محمد بن بشر العبدي الكوفي ٣٠٢

محمد بن أبي بكر بن عوف بن رياح الثقفي ٣٠٨

محمد بن جابر بن عبدالله الأنصاري المدني ٥٩٠

محمد بن جعفر بن زياد الوركاني أبو عمران الخراساني ٦٥٣

محمد بن جعفر النحوي أبو عبدالله القزاز ٣٣٤

محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (أبو حاتم بن حبان) ٣٤٠

محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي (ابن حبيب) ٣٠٥

محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدي أبوبكر اللغوي (ابن دريد) ٥٠٢

محمد بن الحسين بن موسى النيسابوري أبو عبدالرحمن السلمي ٢٠٣

محمد بن خازم الكوفي أبو معاوية الضرير ٣٠٢

محمد بن خلف بن سعيد بن وهب المالكي أبوعبدالله الأندلسي(ابن المرابط) ٥٠٩

محمد بن داود بن محمد الداودي أبوبكر الصيدلاني ٢٧٣

محمد بن رافع القشيري النيسابوري ٥١٢

محمد بن رمح بن المهاجر التجيبي ٣٥٥

محمد بن زياد أبو عبدالله اللغوي المعروف بابن الأعرابي ٥٣٩

محمد بن السائب، أبو النضر الكلبي ١٦٦

محمد بن السري النحوي أبوبكر (ابن السراج) ١٦٣

محمد بن سلام بن السكن البيكندي الصغير ٣١٥

محمد بن سلام بن الفرج السلمي أبو جعفر البيكندي ٣١٤

محمد بن سلامة بن جعفر الشافعي أبو عبدالله القضاعي ٣٦١

محمد بن سليمان الحنفي أبو سهل الصعلوكي ٢٠٣

محمد بن سنان العوقي ٣١٦

محمد بن سيرين الأنصاري أبوبكر البصري ٢٣٦

محمد بن الصباح البزار أبو جعفر الدولابي البغدادي ٣٢١

محمد بن الصلت البصري أبو يعلى التوزي ٣٢٢

محمد بن طاهر، أبو الفضل المقدسي

محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة المطلبي ٤٧١

محمد بن عبادة الوسطي ٣١٦

محمد بن عبدالرحمن بن أبي العز الواسطي أبو الفرج ٣٣١

محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة أبو الحارث القرشي (ابن أبي ذئب) ٢١٦

محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة أبو عمرو المروزي ٢٢٢

محمد بن عبدالله أبوبكر الصيرفي ٢٧٩

محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي (مطين) ١٩٣

محمد بن عبدالله بن عبدالله بن مالك، أبو عبدالله الطائي جمال الدين (ابن مالك) ٥٧٠

محمد بن عبدالله بن المثني الأنصاري ٢١١

محمد بن عبدالله بن محمد الإشبيلي (ابن العربي) ١٦٥

محمد بن عبدالله بن محمد النيسابوري أبو عبدالله الحاكم ١٨٠

محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني أبو عبدالرحمن الكوفي (ابن نمير) ٣٥٦

محمد بن عتاب بن محسن الجذامي الأندلسي ٤٠٢

محمد بن عرعرة بن البرند السامي البصري ٢٩٨

محمد بن العلاء بن كريب الهمداني أبو كريب الكوفي (ابن كريب) ٢٢٥

محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي (أبو القاسم بن الحنفية) ٥٥٩

محمد بن علي بن عمر التيمي أبو عبدالله المازري ٥٢٦

محمد بن علي بن عمرو بن مهدي الأصبهاني النقاش الحساب ٣٩٩

محمد بن عمر بن أحمد الأصبهاني أبو موسى المديني ٣٦١

محمد بن عمر بن عبدالعزيز القرطبي (ابن القوطية) ٥٠٥

محمد بن عمران بن موسى البغدادي أبو عبدالله المرزباني ٥٦٢

محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ٤٠٧

محمد بن عمرو بن موسى، أبو جعفر العقيلي ٣٨٤

محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي ١٩٧

محمد بن عيسى بن سورة أبو عيسى الترمذي ١٩١

محمد بن عيينة الهلالي أخو سفيان ٣٨٨

محمد بن أبي الغنائم بن معن الشيباني أبو الفضل (ابن معن) ٦٨٨

محمد بن الفضل السدوسي ابو النعمان البصري ٣٥٥

محمد بن القاسم بن محمد بن بشار ابوبكر ابن الأنباري ٥٥١

محمد بن كثير بن مروان ٤٥١

محمد بن كثير العبدي أبو عبدالله البصري ٣٥٣

محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي أبو يوسف الصغاني ٦١١

محمد بن المثنى بن عبيد العنبري، أبو موسى (الزمن) ٣٥٦

محمد بن محمد بن أحمد الطوسي أبو حامد الغزالي ٢٧٣

محمد بن مسلم بن عبيدالله القرشي أبوبكر الزهري ٥١٣

محمد بن مقاتل، أبو الحسن الكسائي المروزي ٦٥٢

محمد بن مكي بن محمد بن مكي بن زراع أبو الهيثم الكشميهني ١٧٣

محمد بن منصور بن محمد بن عبدالجبار أبوبكر السمعاني ٢٠٠

محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير، أبو عبدالله التيمي ٤٠٦

محمد بن موسى بن جعفر التغلبي أبو الحسن النسلبة ٦٨٥

محمد بن موسى بن عثمان أبوبكر الحازمي ١٧٩

محمد بن نصر بن الحجاج المروزي ١٩٣

محمد بن نصر بن فتوح بن عبدالله، أبو عبدالله الحميدي ٣٩٣

محمد بن هلال بن رداد أبو القاسم الكناني الشامي ٦٠٧

محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ الأنصاري ٣٠٤

محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد الذهلي ١٩٨

محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ٣٥٧

محمد بن يوسف بن مطر الفربري ١٩٩

محمد بن يوسف بن واقد أبو عبدالله الفريابي ١٩١

محمود بن عمر بن محمد الزمخشري ٤٢١

مرار بن حموية الثقفي أبو أحمد الهمذاني ٣٢٦

مرداس بن مالك الأسلمي الصحابي رضي الله عنه ٢٥٤

مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري أبو عبدالله الكوفي ٣٢٧

مسدد بن مسرهد بن مسربل الأسدي أبو الحسن البصري ٣٥٣

مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي أبو سلمة الكوفي (المصحف) ٣٨٨

مسلم بن الحجاج بن مسلم أبو الحسين القشيري النيسابوري ١٩٢

المسيب بن حزن القرشي المخزومي رضي الله عنه ٢٥٠

مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت الزبيري ١٦٠

معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان أبو المثنى العنبري البصري ٢٢١

معاوية بن قرة بن إياس المزني أبو إياس البصري ٢٥٨

معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي أبو عمرو البغدادي ٢٢٠

معتمر بن سليمان التيمي أبو محمد البصري ٣٧٩

معروف بن خربوذ المكي ٢١٣

معمر بن راشد أبوعروة الحداني الأزدي ٦١٠

معمر بن المثنى التيمي أبوعبيدة اللغوي البصري ٥٨٧

معمر بن يحيى بن سام الضبي ٦١٢

معمر بن بكار ٦١٢

معمر بن الحسن الهذلي ٦١٢

معمر بن زائدة ٦١٣

معمر بن زيد ٦١٣

معمر بن أبي سرح ٦١٣

معمر بن عبدالله بن مسعود الثقفي ٣٧٦

المقداد بن عمرو بن ثعلبة وهو المقداد بن الأسود الصحابي رضي الله عنه ٥٥٩

مكي بن إبراهيم بن بشير التميمي البلخي أبو السكن ٢١١

منصور بن محمد بن علي بن قرينة البزدوي ١٧٢

منصور بن أبي مزاحم - بشير - التركي أبو نصر البغدادي ٦٥٣

منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي أبو عتاب الكوفي

المهاجر بن أمية بن المغير القرشي ٧٢٥

المهلب بن أحمد بن أسيد بن أبي صفرة أبو القاسم التيمي ٥٢١

المهلب بن أبي صفرة واسمه ظالم بن سارق أبو سعيد العتكي ٦٥٩

موسى بن إسماعيل أبو سلمة المنقري التبوذكي ٦٤٦

موسى بن داود الضبي ٤٥٠

موسى بن أبي عائشة أبو الحسن الكوفي ٦٤٤

موسى بن عقبة بن أبي عباس القرشي المدني ٥٤٥

موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث أبو محمد ٣٨٣

موهوب بن أحمد بن محمد أبو منصور الجواليقي ٦٧٨

ميمون بن قيس بن جندل أبو بصيرة الأعشى الشاعر ٧٢٠

ناشرة بن سمي المصري ٤٠٦

نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم الليثي المقرىء المدني ٤٨٦

نافع أبو عبدالله مولى ابن عمر ٢٨٦

نجدة بن عامر الحروري رئيس النجدات من الخوارج ٢٣٧

النعمان بن ثابت الإمام أبو حنيفة ٤٨٣

نوح بن حبيب القومسي ٤٠٤

هارون بن زكريا أبو علي الهجري ٥٠٠

هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي أبو النضر البغدادي ٢٢١

هرقل ٦٧٧-٦٧٩

هشام بن أبي عبدالله - سنبر - أبوبكر الدستوائي ١٩٨

هشام بن عبدالملك أبو الوليد الطيالسي ٢٤٠

هشام بن عروة بن الزبير بن العوام أبو المنذر القرشي ٤٧٨

هشام بن محمد بن السائب الكلبي ١٦٠

هشام بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية ابن أبي خازم ٢٨٤

هلال بن رداد الحمصي الكناني ٦٠٧

هلال بن يساف الإشجعي ٣٩٥

همام بن منبه بن كامل أخو وهب بن منبه الصنعاني ٢٤٢

همام بن يحيى بن دينار العوذي ٢١٧

الهيثم بن أبي سنان ٣١٦

واسع بن حبان بن منقذ الأنصاري ٣٠٤

وجز بن غالب بن حارث ٦٨٥

ورقة بن نوفل بن أسد الأسدي ٥٥٨

وضاح بن عبدالله اليشكري أبو عوانة الواسطي ٦٤٥

وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي ٢٢٣

الوليد بن مسلم القرشي ٢٨٥

وهب بن بقية بن عثمان الواسطي (وهبان) ٦٥٩

وهب بن عبدالله السوائي أبو جحيفة ٤٠٦

وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي أبوبكر البصري ٣٠٤

ياقوت بن عبدالله الرومي أبو عبدالله الحموي ٦٩١

يحيى بن بشر بن كثير الحريري الكوفي ٣٢٢

يحيى بن حبيب بن عربي الحارثي أبو زكريا البصري ٣٥٧

يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلمي أبو زكريا الفراء ٣٣٣

يحيى بن سالم (أبي الخير) أبو الحسن العمراني ٤٢٩

يحيى بن سعيد بن أبان الأموي أبو أيوب الكوفي ٣٨٦

يحيى بن سعيد بن حيان أبو حيان التيمي ٣٨٦

يحيى بن سعيد بن العاص الأموي ٣٨٦

يحيى بن سعيد بن فروخ القطان أبو سعيد البصري ٣٨٦

يحيى بن سعيد بن قيس أبو سعيد الأنصاري ٣٨٤-٣٨٥

يحيى بن سلامة بن الحسين الطنزي الحصكفي ٤٨٤

يحيى بن شرف الحوراني أبو زكريا النووي ١٦٣

يحيى بن صالح الوحاظي أبوزكريا الحمصي ٢١٨

يحيى بن عقيل البصري ٣١٩

يحيى بن علي بن محمد الشيباني أبو زكريا التبريزي ٦٩١

يحيى بن قزعة القرشي المؤذن ٣٥٤

يحيى بن المبارك بن المغيرة البصري المعروف باليزيدي ٥٥٢

يحيى بن محمد بن السكن بن حبيب القرشي ٣٢١

يحيى بن معين بن عون الغطفاني أبو زكريا البغدادي ١٩١

يحيى بن موسى البلخي (خت) ٣٢٨

يزيد بن جارية الأنصاري ٣٠٠

يزيد بن أبي عبيد الأسلمي مولى سلمة بن الأكوع ٢١٢

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان أبو خالد القرشي ٦٩٠

يزيد بن هارون بن زاذان أبو خالد السلمي ٢١٧

يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي ٣١٩

يسير بن عمرو أو ابن جابر الكوفي ٣٠٠

يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري أبو عوانة الإسفراييني ٣٤٠

يعقوب بن إسحاق بن السكيت أبو يوسف (ابن السكيت) ٥٠٣

يعقوب بن شيبة بن الصامت بن عصفور أبو يوسف السدوسي ٢٨٠

يعقوب بن عبدالرحمن بن محمد القاري الإسكندري ٢١٧

يعلى بن أمية بن أبي عبيدة التميمي حليف قريش ٥٠٧

يوسف بن عبدالله بن محمد القرطبي أبو عمر (ابن عبدالبر) ٣٦٦

يوسف بن يحيى القرشي أبو يعقوب المصري البويطي ٣٥٩

يوسف بن يزيد البصري أبو معشر البراء ٢٩٧

يونس بن يزيد بن مشكان بن أبي النجاد الأيلي أبو يزيد القرشي ٦٠٨

الكنـــــى

أبو إسماعيل الهروي = عبدالله بن محمد الأنصاري

أبو إسحاق السبيعي = عمرو بن عبدالله بن عبيدالله الهمذاني

أبو أيوب = خالد بن زيد كليب

أبو بردة = عامر بن عبدالله بن قيس الأشعري

أبوبكر بن أبي شيبة = عبدالله بن محمد

أبوبكر الصديق = عبدالله بن عثمان

أبوبكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام اختلف في اسمه ٤٦٥

أبوبكر القفال = عبدالله بن أحمد

أبو جحيفة = وهب بن عبدالله السوائي

أبو جرير = عبدالله بن الحسين

أبو حصين = عثمان بن عاصم بن حصين

أبو حنيفة الإمام = النعمان بن ثابت

أبو خالد الأحمر = سليمان حيان الأزدي

أبو داود = سليمان بن الأشعث

أبو ذر الهروي = عبد بن أحمد

أبو الربيع العتكي = سليمان بن داود

أبو رفاعة العدوي الصحابي ٢٥٢

أبو الزاهرية = حدير بن كريب

أبو زرعة الرازي = عبيدالله بن عبدالكريم

أبو ساسان = حضين بن المنذر

أبو السعود بن أبي العشائر ٥٣١

أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني ٥٩٢

أبو سنان = ضرار بن مرة

أبو صالح الأشعري الشامي ٦٠٣

أبو صالح الأشعري ويقال الأنصاري ٦٠٣-٦٠٤

أبو صالح الجهني = عبدالله بن محمد بن مسلم المصري ٦٠٤

أبو صالح الحارثي وقيل = الحادي ٦٠٤

أبو صالح الحنفي عبدالرحمن بن قيس الحنفي الكوفي ٦٠٥

أبو صالح الحوزي ٦٠٥

أبو صالح سعيد بن عبد الرحمن الغفاري ٦٠٥

أبو صالح السمان ذكوان بن أبي صالح ٦٠٥

أبو صالح عبدالغفار بن داود بن مهران البكري الحراني ٦٠٣

أبو صالح محمد بن زنبور المكي ٦٠٦

أبو صالح مولى ضباعة = ميناء ٦٠٦

أبو صالح مولى عثمان بن عفان ٦٠٥

أبو صالح مولى أم هاني = باذام

أبو طالب عبدمناف بن عبدالمطلب عم رسول الله ﷺ ٢٥٠

أبو الطيب = طاهر بن عبدالله

أبو العالية البراء = زياد وقيل كلثوم ٢٩٧

أبو عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان جد الإمام مالك ٤٧٩

أبو عبدالرحمن السلمي = محمد بن الحسين

أبو عبيدة بن الجراح = عامر بن عبدالله بن الجراح

أبو علي الدقاق = الحسين بن علي

أبو علي الغساني = الحسين بن محمد بن أحمد الجياني

أبو علي الفارسي = الحسن بن أحمد بن عبد الغفور

أبو علي بن يزيد بن أبي النجاد أخو يونس الأيلي ٦٠٨

أبو عمرو الشيباني = إسحاق بن مرار

أبو عمرو بن العلاء بن عمار العريان المقرىء ٤٨٥

أبو عوانة = وضاح بن عبدالله اليشكري

أبو عوانة = يعقوب بن إسحاق

أبو الفرات = داود بن بكر

أبو قتادة الأنصاري اختلف في اسمه ٤٦٣

أبو كبشة ٦٨٥، ٧١٥

أبو لؤلؤة المجوسي ٣٧٦

أبو المعالي الجويني = عبدالملك بن عبدالله بن يوسف

أبو النعمان = محمد بن الفضل السدوسي

أبو واقد الليثي صحابي قيل اسمه الحارث بن مالك ٤٦٣

ابن الأشج = بكير بن عبدالله بن الأشج

ابن الأعرابي = محمد بن زياد

ابن الأنباري = محمد بن القاسم بن محمد

ابن أبي أويس = إسماعيل بن عبدالله

ابن بجير = عمر بن محمد بن بجير

ابن الجارود = محمد بن عبدالله بن علي

ابن جريج = عبدالملك بن عبدالعزيز

ابن الجوزي = عبدالرحمن بن علي

ابن أبي حاتم = عبدالرحمن بن محمد بن ادريس

ابن الحاجب = عثمان بن عمر بن أبي بكر

ابن حبيب = محمد بن حبيب بن أميه

ابن خزيمة = محمد بن إسحاق بن خزيمة

ابن خلكان = أحمد بن محمد

ابن دحية الكلبي = عمر بن حسن بن علي

ابن دريد = محمد بن الحسن بن دريد

ابن أبي ذئب = محجد بن عبدالرحمن بن المغيرة

ابن راهويه = إسحاق بن إبراهيم بن مخلد

ابن أبي وقاص سعد = سعد بن مالك بن أهيب

ابن السكن = سعيد بن عثمان أبو علي البصري

ابن السكيت = يعقوب بن إسحاق

ابن سيدة = علي بن إسماعيل

ابن سيرين = محمد بن سيرين

ابن الصباغ = عبدالسيد بن محمد بن عبدالواحد

ابن أبي صفرة = المهلب بن أحمد بن أسيد

ابن الصلاح = عثمان بن عبدالرحمن

ابن العربي = محمد بن عبدالله بن محمد

ابن أبي العز = محمد بن عبدالرحمن

ابن أبي عمر = محمد بن يحيى

ابن عيينة = سفيان

ابن القاسم = عبدالرحمن بن القاسم

ابن قانع = عبدالباقي بن قانع

ابن القطاع = علي بن جعفر

ابن القوطية = محمد بن عمر بن عبدالعزيز

ابن الكلبي = هشام بن محمد بن السائب

ابن المرابط = محمد بن خلف

ابن مندة = عبدالرحمن بن محمد بن إسحاق

ابن مندة = محمد بن إسحاق بن محمد

ابن الناطور ٧١٦،٦٨٦

الأنســـــاب والألقـــاب

الآبندوني = أبو القاسم عبدالله بن إبراهيم

الآمدي = سيف الدين علي بن أبي علي

الأخفش = عبيدالله بن عبيدالرحمن

الأصيلي = عبدالله بن إبراهيم بن محمد

الأعمش = سليمان بن مهران

الباجي = سليمان بن خلف

البراء = أبو العالية زياد

البراء = أبو معشر يوسف بن يزيد

البرقاني = أحمد بن محمد بن أحمد أبوبكر

البغوي = الحسين بن مسعود

البويطي = يوسف بن يحيى

جزرة = صالح بن محمد بن عمر

الحاكم = أبو عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري

الحساب = محمد بن علي بن عمرو النقاش

الحسن البصري = الحسن بن أبي الحسن

الحصكفي = يحيى بن سلامة بن الحسن

الحليمي = الحسين بن الحسن بن محمد

الدار قطني = علي بن أحمد

الدولابي = محمد بن أحمد بن حماد

الدولعي = عبدالملك بن زيد

الرافعي = عبدالكريم بن محمد

الروياني = عبدالواحد بن إسماعيل

الزبيدي = الحسين بن المبارك

الزجاج = إبراهيم بن السري

الزمخشري = محمود بن عمر بن محمد

الزهري = محمد بن مسلم بن عبيدالله الزهري

سبلان = سالم مولى النصريين

السمعاني = عبدالكريم بن محمد بن منصور

السمعاني = محمد بن منصور بن محمد

السهيلي = عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد

الشعبي = عامر بن شراحيل

الصريفيني = إبراهيم بن محمد بن الأزهر

الصعلوكي = سهل بن محمد بن سليمان

الصعلوكي = محمد بن سليمان

الصغاني = الحسن بن محمد بن الحسن

الصيمري = عبدالواحد بن الحسين

الطوسي = عبدالله بن هاشم

العسكرى = الحسن بن عبدالله بن سعيد

غنجار = محمد بن أحمد

الفراء = يحيى بن زياد

الفربري = محمد بن يوسف بن مطر

الفريابي = محمد بن يوسف بن واقد

الفزاري = أبو إسحاق الفزاري

الفزاري = مروان بن معاوية الفزاري

الفلاس = عمرو بن علي

القباني = الحسين بن محمد بن زياد

القزاز = محمد بن جعفر

القعنبي = عبدالله بن مسلمة

الكلاباذي = أحمد بن محمد بن الحسن

الكشميهني = محمد بن مكي بن محمد بن مكي

المازري = محمد بن علي بن عمر

اليزيدي = يحيى بن المبارك

ب - فهرس النســـــاء (الأسماء)

الاســـــــــم	الصـــفحة
بسرة بنت صفوان بن نوفل الأسدي الصحابية	٣١٩
تماضر بنت الأصبغ الكلبية أم أبو سلمة	٥٩٣
تميمة بنت وهب القرطية زوجة رفاعة القرطي	٣١٠
جميلة بنت عاصم بن ثابت زوجة عمر بن الخطاب رضي الله عنه	٣٦٦
حفصة بنت عمر بن الخطاب زوج النبي ﷺ	٣٧٦
حنتمة بنت هاشم بن المغيرة أم عمر بن الخطاب رضي الله عنه	٥٣٢
خديجة بنت خويلد بن أسد أم المؤمنين رضي الله عنها	٥٣٢
زينب بنت عامر بن عويمر أم عائشة رضي الله عنها	٤٦٦
زينب بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه	٤٧٦
زينب بنت مظعون بن حبيب	٣٧٥
سعيدة بنت رافع بن عبيدالقرشية	٣٧٥
عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين رضي الله عنها	٤٦٥
عائشة بن جزء بن عمرو بن عامر الأنصارية	٤٦٩
عائشة بنت الحارث بن خالد القرشية	٤٦٩
عائشة بنت سعد بن أبي وقاص الزهرية المدنية	٤٦٨
عائشة بنت سعد بن أبي وقاص أيضا الزهرية المدنية	٤٧٠
عائشة بنت أبي سفيان بن الحارث الأنصارية	٤٦٩
عائشة بنت طلحة بن عبيدالله التيمية	٤٧٠
عائشة بنت عبدالرحمن بن عتيك	٤٦٩
عائشة بنت عجرد	٤٧٠
عائشة بنت عمير بن الحارث بن ثعلبة الأنصارية	٤٦٩
عائشة بنت قدامة بن مظعون الجمحية	٤٧٠

عائشة بنت مسعود بن الأسود العدوية ٤٧١

عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص ٤٦٩

عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ٣٧٥

لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية أم الفضل ٦٣٨

لهية أم عبدالرحمن الأوسط بن عمر بن الخطاب ٣٧٥

مرة بنت مر أخت تميم بن مر أم قريش ٦٩٢

نسيبة بنت عقبة بن عدي أم جابر بن عبدالأنصاري ٥٩١

هند بنت أبي كبير أم ورقة بن نوفل

الكنـــــى

أم أيوب بنت قيس بن سعد الأنصارية ٣٩٦

أم رومان = زينب بنت عامر

أم سنان الأسلمية ٣١٥

أم كلثوم بنت جرول ٣٧٥

أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ٣٧٥

٤ - فهرس اللغة والغريب

مرتب على حسب حروف المعجم دون اعتبار حرف «ال»

اللفظــــــة	الصـــــــفحة
آدم	٣٧١
آنفا	٧٢٢
الإريسيين ، أرس، يؤرس	٧٠٨-٧١١
الأسكف	٧١٧
الأشقر	٤٦٤
أعسر يسر	٣٧٠
أما بعد	٧٠٦
أمر - الإمرة	٧١٤-٧١٥
امرئ، امروء ، مرء	٤٣٩
أمهق	٣٧١
إنما	٤٢٠
أهمني، همني، لايهمنك	٧١٨
البابوس	٥٦٩
البحت	٣٧١
البرحاء	٥٠٨
برد	٥٦٣
بش، وتبشبش، البشاشة	٧٠٢
البضع	٤٥٨
البطارقة	٧١٧
البهر	٥٠٦
البوادر	٦١٣-٦١٤

بينا أنا أمشي ٥٩٥

تأثم ٥٢٦

التبتل ٦١٨

تتكأفأ دماؤهم ٧٣٤

التجار ٦٩٦

تجشمت ٧٠٣

تحرج ٥٢٦

تحنث، يتحنث ٥٢٥ - ٥٢٨

نحنف ٥٢٦

تحوب ٥٢٦

التدثر - المدثر ٥٤٣، ٥٩٧

تربد ٥٠٧

الترجمان ٦٩٧

التزمل ٥٤٣

تصل الرحم ٥٥٣

التقرش ٦٩٢

تهجد ٥٢٨

الثندوة ٦١٤

الجأش ٥٨١

الجاسوس ٥٦٧-٥٦٩

الجاروس ٥٦٩

جاص جاض ٧٢١-٧٢٢

الجاموس ٥٧٠

جبريل ٥٨٣

الجبين ٥٠٦

جذع ٥٧١

الجراميز ٣٧٠

الجرس ٥٠٠-٥٠٣

الجمان ٥٠٨

الجمد ٥٦٢

الجهد ٥٣٨-٥٣٩

الجودي ٥٦٢

الحاسوس ٥٧٠

حاصوا، حيصة، حاص ٧٢١

الحثالة ٢٥٤

الحداء ١٦١

حزى، الحازي، حزاء ٧١٧

الحزن ٥٥٢-٥٥٣

الحفالة ٢٥٤

الحناء ٣٧١

حنكة، الحنك ٦٤٠

حوله، حواله، حواليه ٦٩٦

خبث ٧١٧

الخزي ٥٥١

خضعانا ٤٩٨

الخلابة ٤٥٩

الداموس ٥٦٩

الدرة ٣٧٠

درنوك ٥٤٥

الدسكرة ٦٩٠-٦٩١

دعاية الإسلام ٧٠٧

الدنيا ٤٤٣-٤٤٤

ديباج ٥٤٥

ذروة ٥٧١

ذعتني ٥٣٧

الذمة ٧٣٤

رام يرم ٧١٩-٧٢٠

الرئة ٤٥٩

رجف - يرجف ٥٤٢

الرشد ٧٢٠-٧٢١

رعبت - الرعب ٥٩٥-٥٩٦

الرغثاوان ٦١٤

ركب - الراكب - الركب ٦٩٥-٦٩٦

الرماد ٣٧٢

الروع ٥٤٦

الرؤيا ٥٢٢

سأبني ٥٣٧

سبط ، السبط ٧٢٧

سجال ٧٠٠

سخطة ٦٩٩

السرجين ٦٤٧

سقف - أسقف ٧١٦ - ٧١٧

السماد	٦٤٧
الشام	٦٨٧
شواهق	٥٨١
صخب	٥٣٤
الصخب - صخب	٧١٣-٧١٤
الصردغة	٦١٤
صفوان	٤٩٨
الصلصلة	٥٠٠
الصلع	٣٧٠
الصلة	٧٠٠
الصليف - الصليفان	٦١٤
الطمر	٤٦٥
العارض	٣٧٠
العاطوس	٥٧٠
عت	٥٣٦
العرش	٥٩٩
العفاف - العفة	٧٠٠
الغار	٥٢٤
غدر - يغدر	٧٠٠
غط - يغط - الغطيط - غطني، الغط	٥٠٧،٥٣٦،٥٣٧
الفاعوس	٥٦٩
الفانوس	٥٧٠
فتر الوحي	٥٧٩، ٥٩٥
الفج	٣٧٢

فجيء - يفجأ- فجئه	٥٣٥
الفريصة	٦١٣
فزع	٤٩٩
فصم - يفصم	٥٠٤-٥٠٥
الفلاح	٧٢٠
فلق الصبح	٥٢٢-٥٢٣
الفؤاد	٥٤٢
القابوس	٥٦٩
القاموس	٥٦٩
قصب	٥٣٤
قط	٦٩٨
قف - يقف	٥٦٤
القلب	٥٤٢
قيصر	٦٨٠
الكتم	٣٧١
كذبني - الكذب - يكذب	٦٩٧
الكرسي	٥٩٩-٦٠٠
كسب - تكسب - أكسب	٥٥٤-٥٥٥
الكركرة	٦١٤
الكل	٥٥٣
لانقفوا أمناء	١٥٩
اللجام	٤٦٤
اللغط	٧١٤
لم ينشب	٥٧٨

ماد	٦٩٦
مدائن	٧١٩-٧١٨
المزمل	٥٩٧
«مع»	٧٠٥
معشر	٧٢٠
معصر	٦٨٢
ملك الختان	٧١٩-٧١٨
المنبر	٤٢٠
مؤزرا	٥٧٨-٥٧٧
الناطور - الناظور - ناظورة	٧١٦
الناموس - نمس	٥٦٩-٥٦٧
نخر - النخير	٧٢٨
نزع - ينزع	٥٣٢-٥٣١
نصب	٥٣٤
النمط	٥٤٥
نوائب الحق	٥٥٧
النية	٤٢٦-٤٢٤
الهجرة	٤٤٣-٤٤١
الهرقل	٦٧٨
وتقري الضيف	٥٥٦
الورس	٥٩١
يأتسي	٧٠٢
يأثروا	٦٩٧
اليافوخ	٥٦٤
يتفصد	٥٠٦
يناوي	٥٦٢

٥ - فهرس الأشعـــــــــــــار

إذا أثنى عليك المرء يوما	كفاه من تعرضه الثناء	٣٤٦
نوائب من خير وشر كلاهما	فلا الخير ممدود ولا الشر لازب	٥٥٧
أمنجز أنتم وعد وثقت به	أم أقتفيتم جميعا نهج عرقوب	٥٧٦
يعاتبني في الدين قوم وإنما	ديوني في أشياء تكسبهم حمدا	٥٥٤
لقد نصحت لأقوام وقلت لهم	أنا النذير فلا يغرركم أحد	٥٦٢
لاتعبدن إلها غير خالقكم	فإن دعوكم فقولوا بيننا جدد	٥٦٢
سبحان ذي العرش سبحانا يعود له	وقبله سبح الجودي والجمد	٥٦٢
مسخر كل ماتحت السماء له	لاينبغي أن يناوي ملكه أحد	٥٦٢
لاشيء مما ترك تبقى بشاشته	يبقى الإله ويؤدى المال الولد	٥٦٢
لم تغن عن هرمز خزائنه	والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا	٥٦٢
ولاسليمان إذ تجري الرياح له	والإنس والجن فيما بينهما برد	٥٦٣
إين الملوك التي لعزتها	من أوب أليها وافد يفد	٥٦٣
حوض هنالك مورود بلا كذب	لابد من ورده كما وردوا	٥٦٣
القوم أعلم ما تركت قتالهم	حتى حبو مهوى بأشقر مزبد	٤٦٤
وعرفت أني أقاتل واحدا	أقتل ولايبكي عدوي مشهدي	٤٦٤
فصددت عنهم والأحبة فيهم	طمعا في لهم بعقاب يوم مفسد	٤٦٤
ماسمي القلب إلا من تقلبه	والرأي يصرف بالإنسان أطوارا	٥٤٣
وبنو الأصفر الكرام ملوك	الروم لم يبق منهم مذكور	٦٩٤
ياللرجال لصرف الدهر والقدر	وما لشيء قضاه الله من غير	٥٦٣
حتى خديجة بأمر قد سمعت	أمرا أراه سيأتي الناس من أخر	٥٦٣
فخبرتني بأمر قد سمعت به	فيما مضى من قديم الدهر والعصر	٥٦٣
بأن أحمد يأتيه فيخبره	جبريل أنك مبعوث إلى البشر	٥٦٣
فقلت عل الذي ترجين ينجزه	لك الإله فرجي الخير وانتظري	٥٦٤
وأرسلته إلينا كي نسأله	عن أمره ما يرى في النوم والسهر	٥٦٤
فقال حين أتانا منطقا عجبا	يقف منه أعالي الجلد والشعر	٥٦٤

إني رأيت أمين الله واجهني	في صورة أكملت من أهيب الصور	٥٦٤
ثم استمر فكان الخوف يذعرني	مما يسلم من حولي من الشجر	٥٦٤
فقلت ظني وما أدري أيصدقني	أن سوف تبعث تتلو منزل السور	٥٦٤
وسوف أبليك إن أعلنت دعوتهم	من الجهاد بلا مر ولا كدر	٥٦٤
جمعت لك القراء لما أردتهم	ببيت تراه للأئمة جامعا	٤٨٤
أبو عمرو وعبدالله حمزة عاصم	على ولاتنس المدني نافعا	٤٨٥-٤٨٦
وإن شئت أركان الشريعة فاسمع	لتعرفهم فاحفظاذا كنت سامعا	٤٨٦
محمد والنعمان مالك أحمد	وسفيان واذكر داود تابعا	٤٨٦
في قباب حول دسكرة	حولها الزيتون قد ينعا	٦٩٠
ولست أبالي حين أقتل مسلما	على أي جنب كان في الله مصرعي	٣٠٣
غلب الليالي حلف آل محرق	وكما فعلن بتبع وبهرقل	٦٧٨
وأبيض يستسقي الغمام بوجهه	ثمال اليتامى عصمة للآرامل	٦
أصبح حبل وصلكم رماما	وما عهد كعهدك يا أماما	٧٠٦
وريشي وهواي معكم	وإن كانت زيارتكم لماما	٧٠٦
وأنت التي حببت شغبا إلى بدا	إلى وأوطان بلاد سواهما	٥١٤
إذا ذرفت عيناي اعتل بالقذى	وعزة لو يدري الطبيب قذاهما	٥١٤
وحلت بهذا حلة ثم أصبحت	بهذا فطاب الواديان كلاهما	٥١٤
إن كنت كاذبة بما حدثتني	فنجوت منجا الحارث بن هشام	٤٦٣
ترك الأحبة أن يقاتل دونهم	ونجا برأس طمرة ولجام	٤٦٤
أيا أبتا لاترم عندنا	فإنا بخير إذا لم ترم	٧٢٠
واذا صاحبت فاصحب	صاحبا ذا حيا، وعفاف وكرم	٦٥٧
قوله للشيء لا إن قلت لا	وإذا قلت نعم قال نعم	٦٥٧
إذا سار عبدالله من مرو ليلة	فقد سار منها نورها وجمالها	٦٥٦
إذا ذكر الأخيار من كل بلدة	فهم أنجم فيها وأنت هلالها	٦٥٦
ألا إن لايقتدى بأئمة	فقسمته ضيزى من الحق خارجه	٤٧٦
فحدهم عبيدالله عروة قاسم	سعيد أبوبكر سليمان خارجه	٤٧٦

الأشطـــار

فأكسبني مالا وأكسبته حمدا ٥٥٤

أنا أبو النجم وشعري شعري ٤٤٣

إذا رضيت علي بنو قشير ٦٩٨

ياليت أيام الصبا رواجعا ٥٧٣

٦ - فهرس المناظيم

الإعتبار سبرك الحديث	تابع راو غيره فيما حل	٢٥٩
عمدة الدين كلمات أربع	من كلام خير البرية	٤٥٥
اتق الشبهات وازهد ودع	ماليس يعنيك وعمل بنية	٤٤٥

٧ - فهرس الأمثال والأقوال المشهورة

المثـــل	الصـــفحة
من قل ذل ومن أمر فل	٧١٤
إنما الملك بالرجال	٤٣٠
إنما الرجل بالمال	٤٣٠
إنما الرعية بالعدل	٤٣٠

٨ - فهرس الطوائف والفرق

الطائفـــــــة	الصـــــــفحة
الإباضة من الخوارج	٢٣٦
الإرجاء	٢٤٧
الشراة من الخوارج	٢٤٧
الصابئون	٧١٠
الصفرية من الخوارج	٢٣٧
الصوفية	٥٤
المرجئة	٦٦٠
النجدات من الخوارج	٢٤٧

٩ - فهرس الأماكن والبقاع والبلدان

المكان	الصفحة
آمل	٢١٨
أبلة	٣٢٠
إشتيخن	١٧٤
أيلة	٣٢٠
إيلياء	٦٨٨
بالس	٦٨٧
بخارى	١٩٠
بصرى	٦٨٨
البصرة	٣٢٠
بوسنج	٢٠٢
بوشنج	٢٠٢
تبالة	٣٦٨
تبريز	٦٩١
الجبال	١٩٠
الجاري	٣٢٤
حراء	٥٢٤
حران	٦٠٣
حصن كيفا	٤٨٤
حمص	٦٨٩
خرتنك	١٩٠
الدولعية	٤٨٠
الربذة	٢١٢

رومية ٦٨٩

زبيد ٢٠٧

سجز - سجزه ٢٠٦

سرخس ٢٠١

سمرقند ١٩٠

الشام ٦٨٧

الشعب ٦٤١

شغب وبدا ٥١٤

الشونيزية ٢٠٥

العريش ٦٨٧

عمان ٧٢٥

عمواس ٤٦٤

فربر ١٩٩

قابس ٧١٢

قاسيون ٢٠٩

قرقشندة ٥١٦

قلعة الجبل ١٠

قوص ١١

كشانيه ١٧٣

الكرك ٩

كشميهن ١٧٣

المشلل ٦٨٧

معان ٧٠٤

هراة ٢٠٦

نيسابور ١٩٥

همذان ٣٢٦

١٠ - فهرس القبائل

الأوس ٣٩٧

بنو الاصفر ٦٩٤-٦٩٥

بنو ثور ٣٢٢

بنو الحارث ٣٢٤

بنو حكيم بن حزام ٣٢٥

بنو حميد بطن أسد ٣٩٢

بنو سلمة ٣٢٥

بنو سلمة ٣١٢

بنو سليم ٣٢٥-٣٢٦

بنو عتوارة ٣٨٢

بنو عقيل ٣١٩

بنو نضر بن معاوية ٣٢٠

بهراء ٦٧٥

تيم الرباب ٣٩٨

تيم ربيعة ٣٩٨

تيم قريش ٣٩٨

تيم اللات ٣٩٨

التيم بطن من غافق ٣٩٨

جاثر ٥٩١

قريش ٦٩١-٦٩٣

الخزرج ٣٩٧

الروم ٦٩٣-٦٩٤

همدان ٣٢٦

فهرس المصادر والمراجع

أ - المخطوطات

١ - الأربعين المتباينة الإسناد والبلدان لعبدالقادر بن عبدالله الرهاوي ت ٦١٢هـ منه صورة ناقصة في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى٠

٢ - الإرشارات إلى ماوقع في المنهاج من الأسماء والمعاني واللغات لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي ابن الملقن ت ٨٠٤هـ يوجد منه صورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى

٣ - الأشباه والنظائر لأبي حفص سراج الدين ابن الملقن يوجد منه صورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى٠

٤ - الإعلام شرح عمدة الأحكام لأبي حفص سراج الدين ابن الملقن منه صورة عندي حصلت عليها من مكتبة الحرم٠

٥ - إكمال المعلم بشرح صحيح مسلم للقاضي عياض بن موسى اليحصبي ت ٥٤٤هـ يوجد منه صورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى٠

٦ - تعليقه على صحيح البخاري لأبي حفص سراج الدين ابن الملقن منه صورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى٠

٧ - تقييد المهمل وتمييز المشكل لأبي علي الغساني الجياني منه صورة مكبرة في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى٠

٨ - تلخيص المتشابه في الرسم للحافظ أبي بكر الخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ منه صورة في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى فيلم ٢٠٢٠

٩ - الجمع بين رجال الصحيحين لأبي عبدالله محمد بن أبي نصر فتوح الحميدي ت ٤٨٨هـ٠ منه صورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى٠

١٠ - ذيل العقد المذهب في طبقات حملة المذهب لأبي حفص سراج الدين ابن الملقن منه صورة في آخر العقد في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى٠

١١ - رياض الأفهام شرح عمدة الأحكام لتاج الدين الفاكهاني المالكي منه صورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى٠

١٢ - شرح صحيح البخاري لابن بطال المالكي منه صورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى٠

١٣ - العدة شرح العمدة لعلاء الدين بن إبراهيم بن داود، ابن العطار ت ٧٢٤هـ منه صورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.

١٤ - العقد المذهب في حملة المذهب لأبي حفص سراج الدين ابن الملقن منه صورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.

١٥ - كشف مشكل الصحيحين لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي ت ٥٩٧هـ منه صورة ناقصة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.

١٦ - المتفق والمفترق لأبي بكر الخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ منه صورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة قسم المخطوطات.

١٧ - مجمع الغرائب في غريب الحديث لعبدالله بن إسماعيل الفارسي ت ٥٢٩هـ منه صورة في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى.

١٨ - مسند البزار لأبي بكر البزار صورة مكتبة في مركز البحث العلمي.

١٩ - المفهم لما أشكل من كتاب مسلم لأبي العباس القرطبي منه صورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.

٢٠ - المؤتلف والمختلف لابن الصلاح أبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري ت ٦٤٣هـ منه صورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.

ب - الرسائل

١ - البدر المنير في تخريج أحاديث الشرح الكبير لأبي حفص سراج الدين ابن الملقن ج ١ تحقيق جمال محمد السيد ، رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٢ - تفسير ابن أبي حاتم تفسير سورة آل عمران بتحقيق حكمت بشير ياسين رسالة دكتوراه في جامعة أم القرى.

٣ - غاية السول في خصائص الرسول ﷺ ، تحقيق عبدالله بحر الدين ، رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية.

٤ - المدخل إلى معرفة الصحيحين لأبي عبدالله الحاكم تحقيق:

٥ - كتاب الفوائد الشيرة بالغيلانيات لابن غيلان ت ٤٤٠هـ تحقيق حلمي كامل أسعد عبدالهادي رسالة دكتوراه في جامعة أم القرى.

٦ - المقنع في علوم الحديث لابن الملقن تحقيق حاويد أعظم عبدالعظيم. رسالة ماجستير في جامعة أم القرى.

جـ / المطبـــــوعة

١ - اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للإمام جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١هـ ط/ دار المعرفة بيروت - لبنان.

٢ - الإتقان في علوم القرآن للإمام جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١هـ تقديم وتعليق د/ مصطفى ديب البغا ط/١ دار ابن كثير - دمشق ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

* - الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان = صحيح ابن حبان.

٣ - إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام للعلامة ابن دقيق العيد تحقيق علي بن محمد الهندي ط/٢ الناشر: المكتبة السلفية - القاهرة.

٤ - الإحكام في أصول الأحكام لأبي الحسن سيف الدين علي بن أبي علي الآمدي ت ٦٣١هـ ط /١ دار الفكر. ١٤٠١هـ/١٩٨١م

٥ - الأحكام في أصول الأحكام للحافظ أبي محمد علي بن حزم الأندلسي الظاهري حققه مجموعة من العلماء ط/١ دار الحديث بجوار الأزهر.

٦ - أحكام القرآن لأبي بكر بن عبدالله، ابن العربي ت ٥٤٣هـ بتحقيق علي محمد البجاوي. دار الفكر - بيروت.

٧ - إختصار علوم الحديث لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن كثير ت ٧٧٤هـ مع شرحه الباعث الحثيث ط/٢ دار الكتب العلمية.

٨ - الأذكار النووية للإمام الحافظ أبي زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي ت ٦٧٦هـ بتحقيق محي الدين مستو ط/٢ دار ابن كثير ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٩ - إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري لأحمد بن محمد القسطلاني ت ٩٢٣هـ.ط المنشي نولكشور كانفور- الهند ١٢٨٤هـ

١٠ - إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (تفسير أبي السعود) ط / دار الفكر - بيروت.

١١ - الإرشاد في معرفة علماء الحديث لأبي يعلى الخليل بن عبدالله الخليلي. بتحقيق د/محمد سعيد بن عمر إدريس ط/١ مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ١٤٠٩هـ.

١٢ - إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق ﷺ للإمام محي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ن ٦٧٦هـ تحقيق عبدالله فتح الله السلفي٠ط/١ دار البشائر الإسلامية للنشر والتوزيع - بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م٠

١٣ - إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ط/٢ المكتب الإسلامي - بيروت٠

١٤ - أساس البلاغة لأبي القاسم جارالله محمود بن عمر الزمخشري ط/١ مطبعة دار الكتب ١٩٧٢م٠

١٥ - أسباب النزول لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي ت ٤٦٨هـ تحقيق السيد أحمد صقر ط/٢ مؤسسة علوم القرآن سوريا - دمشق ١٤٠٧هـ٠

١٦- الأسماء والصفات لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت : ٤٥٨هـ تحقيق زاهد الكوثري.

١٧ - الإستيعاب في أسماء الأصحاب لأبي عمر يوسف ابن عبدالبر القرطبي ت ٤٦٣هـ دار الكتاب العربي - بيروت٠

١٨ - الإشتقاق لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد ت ٣٢١هـ تحقيق عبدالسلام محمد هارون٠ الناشر : مكتبة الخانجي بمصر٠

١٩ - الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ٠ دار الكتاب العربي - بيروت٠

٢٠ - إصلاح المنطق لابن السكيت تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون٠ ط/٢ دار المعارف بمصر ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م٠

٢١ - الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي ت ٣١٦هـ تحقيق د/ عبدالحسين الفتلي٠ ط/١ مؤسسة الرسالة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م٠

٢٢ - إعراب القرآن لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس ت ٣٣٨هـ تحقيق د/ زهير غازي زاهد٠ ط/٢ عالم الكتب - بيروت ١٤٠٥هـ /١٩٨٥م٠

٢٣ - الأعلام لخير الدين الزركلي ت ١٣٩٦هـ ط/٨ دار العلم للملايين - بيروت٠

٢٤ - أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي ت ٣٨٨هـ

تحقيق د/ محمد بن سعد آل سعود ط/١ مركز البحث العلمي جامعة أم القرى ١٤٠٩هـ٠

٢٥ - الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي ت ٩٠٢هـ تحقيق محمد عثمان الخشت٠

٢٦ - الإغتباط بمعرفة من رمي بالإختلاط لبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الحلبي ت ٨٤١هـ٠ الناشر مكتبة المعارف محمد سعيد حسن كمال الطائف ضمن مجموعة الرسائل الكمالية الثانية في الحديث٠

٢٧ - الأفعال لابن القوطية ت ٣٦٧هـ وتحقيق علي فودة ط/١ مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية ١٩٥٢هـ٠

٢٨ - الأفعال لأبي القاسم علي بن جعفر السعدي ابن القطاع ت ٥١٥هـ ط/١ دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الركن ١٣٦٠هـ٠

٢٩ - الأفعال لأبي عثمان سعيد بن محمد المعافري السرقسطي تحقيق د/ حسين محمد محمد شرف ط٠ الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية بالقاهرة سنة ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م٠

٣٠ - الإقتصاد في الإعتقاد لأبي حامد الغزالي تصحيح مصطفى القباني الدمشقي ط/١ الخانجي ٠

٣١ - الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب تأليف الأمير الحافظ ابن ماكولا٠ تصحيح عبدالرحمن يحيى المعلمي٠ نشر الفاروق الحديثه للطباعة والنشر٠

٣٢ - الإلزامات والتتبع لأبي الحسن علي بن أحمد الدار قطني ت ٣٨٥هـ تحقيق مقبل بن هادي الوادعي ط/٢ مطبعة المدني بمصر توزيع دار الحلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت٠

٣٣ - الأمثال لأبي عبيدالقاسم بن سلام الهروي ت ٢٢٤هـ تحقيق د/ عبدالمجيد قطامش ط/١ دار المأمون للتراث٠

٣٤ - الأم للإمام محمد بن إدريس الشافعي ت ٢٠٤هـ تصحيح محمد زهري النجار٠ دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت٠

٣٥ - إنباء الغمر بأنباء العمر للحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ٠ ط/٢ بمراقبة د/ محمد عبدالمعيد خان دار الكتب العلمية - بيروت

١٤٠٦هـ

٣٦ - إنباه الرواة على أنباه النجاة للوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي ت ٦٤٦هـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط/١ دار الكتب المصرية ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م٠

٣٧ - الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء لأبي عمر يوسف بن عبدالبر القرطبي ت : ٤٦٣هـ ط.دار الكتب العلمية بيروت.

٣٨ - الأنساب لأبي سعد عبدالكريم بن محمد التميمي السمعاني ت ٥٦٢هـ تقديم وتعليق عبدالله عمر البارودي ط/١ دار الجنان٠

٣٩ - الأوائل لأبي هلال العسكري٠

٤٠ - إيضاح المكنون لإسماعيل باشا٠ دار الفكر٠

٤١ - الباعث الحثيث شرح إختصار علوم الحديث تأليف أحمد محمد شاكر ٠ ط/٢ دار الكتب العلمية - بيروت٠

٤٢ - بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم٠ تأليف يوسف بن حسن بن عبدالهادي٠ تحقيق د/ وصي الله بن محمد عباس ط/١ دار الراية للنشر والتوزيع ١٤٠٩هـ /١٩٨٩م٠

٤٣ - البداية والنهاية للحافظ أبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن كثير ت ٧٧٤هـ تحقيق د/ أحمد أبو ملحم وغيره٠ ط/١ دار الراية للتراث - القاهرة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م٠

٤٤ - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للقاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني ت ١٢٥٠هـ٠ الناشر : مكتبة ابن تيمية - القاهرة٠

٤٥ - البرهان في أصول الفقه لإمام الحرمين أبي المعالي عبدالملك بن عبدالله الجويني ت ٤٧٨هـ٠ تحقيق د/ عبدالعظيم الديب ط/١ طبع أمير دولة قطر ١٣٩٩هـ٠

٤٦ - البرهان في علوم القرآن للإمام بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي ت ٧٩٤هـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار الفكر ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م٠

٤٧ - بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس لأحمد بن يحيى بن أحمد الضبي ت ٥٩٩هـ طبع روخس في مدينة مجريط سنة ١٨٨٤م٠

٤٨ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١هـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط٠ مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٣٨٤هـ٠

٤٩ - البلغة في تاريخ أئمة اللغة لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ت ٨١٧هـ تحقيق محمد المصري، منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.

٥٠ - بهجة النفوس وتحليها بما لها وما عليها شرح مختصر صحيح البخاري لأبي محمد عبدالله بن أبي جمرة الأندلسي ت ٦٩٩هـ.

٥١ - تاج العروس لمحمد بن مرتضى الزبيدي، ط/١ المطبعة الخير المنشأة بجمالية - مصر ١٣٠٦هـ.

٥٢ - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام لأبي عبدالله شمس محمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨هـ تحقيق د/ بشار عواد معروف و د/ صالح مهدي عباس ط/١ مؤسسة الرسالة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٥٣ - تاريخ أسماء الثقات للحافظ أبي حفص عمر بن شاهين ت ٣٨٥هـ تحقيق صبحي السامرائي ط/١ الدار السلفية - الكويت.

٥٤ - تاريخ بغداد أو مدينة السلام لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ الناشر : دار الكتاب العربي - بيروت.

٥٥ - تاريخ جرجان للسهمي ت ٤٢٧هـ تحت مراقبة د/ محمد عبدالمعيد خان ط/٣ عالم الكتب - بيروت ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٥٦ - تاريخ الخلفاء لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت : ٩١١هـ . تحقيق محمود محي الدين عبد الحميد. ط /مطبعة السعادة بمصر ١٣٧١هـ.

٥٧ - تاريخ خليفة بن خياط ت ٢٤٠هـ تحقيق د/ أكرم ضياء العمري ط/٢ دار طيبة - الرياض.

٥٨ - تاريخ دمشق تحقيق نشاط غزاوي.

٥٩ - التاريخ الصغير لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦هـ ط/٤ الناشر : إدارة ترجمان السنة لاهور - باكستان ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٦٠ - تاريخ الطبري = تاريخ الأمم والملوك لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠هـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار التراث - بيروت.

٦١ - التاريخ الكبير لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦هـ دار الفكر.

٦٢ - تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ت ٢٨٠هـ عن يحيى بن معين تحقيق د/ أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث نشر مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى،

٦٣ - تاريخ يحيى بن معين تحقيق وترتيب د/ أحمد محمد نور سيف ط/١ جامعة الملك عبدالعزيز مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي،

٦٤ - تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لأبي الفضل شهاب الدين ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ تحقيق علي محمد البجاوي، المكتبة العلمية بيروت - لبنان،

٦٥ - تبيين كذب المفترى فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري لأبي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر الدمشقي ت ٥٧١هـ ط/٢ دار الفكر - دمشق،

٦٦ - تجريد اسماء الصحابة لأبي عبدالله شمس الدين الذهبي ت ٧٤٨هـ تصحيح صالحة عبدالكريم شرف الدين،

٦٧ - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن المزي ت ٧٤٢هـ تحقيق عبدالصمد شرف الدين، ط/٢ المكتب الإسلامي بيروت ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م،

٦٨ - تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج لأبي حفص سراج الدين ابن الملقن تحقيق عبدالله سعاف اللحياني، ط/١ دار حراء للنشر ١٤٠٦هـ

٦٩ - تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١هـ تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف ط/١ دار الفكر،

٧٠ - تذكرة الحفاظ لأبي عبدالله شمس الدين الذهبي ت ٧٤٨هـ تصحيح عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، دار الكتب العلمية - بيروت،

٧١ - التذكرة في علوم الحديث لأبي حفص سراج الدين ابن الملقن ت ٧٠٤هـ تقديم وضبط على حسين على عبدالحميد، ط/١ جمعية عمال المطابع التعاونية دار عمان - الاردن ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م،

٧٢ - التذكرة في الفقه الشافعي لأبي حفص سراج الدين ابن الملقن ت ٨٠٤هـ تحقيق د/ ياسين بن ناصر الخطيب- ط/١ دار المنارة للنشر والتوزيع - جدة،

٧٣ - التذكرة والتبصرة شرح ألفية العراقي كلاهما لزين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي ت ٨٠٦هـ تصحيح محمد بن الحسين العراقي، دار الكتب العلمية،

٧٤ - ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضي عياض بن موسى اليحصبي تحقيق أحمد بكير محمود، منشورات : مكتبة الحياة - بيروت ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

٧٥ - تصحيفات المحدثين لأبي أحمد الحسن بن عبدالله العسكري ت ٣٨٢هـ تحقيق محمود أحمد ميرة ط/١ المطبعة العربية الحديثة - القاهرة ١٤٠٢هـ /١٩٨٢م

٧٦ - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لأبي الفضل شهاب الدين ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ. دار الكتاب العربي - بيروت.

٧٧ - التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي ت ٤٧٤هـ تحقيق د/ أبو لبابة حسين ط/١ نشر دار اللواء ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٧٨ - تغليق التعليق على صحيح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ تحقيق د/ سعيد بن عبدالرحمن القزقي ط/١ المكتب الإسلامي ١٤٠٥هـ نشر دار عمان - الاردن.

٧٩ - تفسير غريب القرآن لأبي حفص سراج الدين ابن الملقن ت ٨٠٤هـ تحقيق سمير طه المجذوب ط/١ عالم الكتب ١٤٠٨هـ.

٨٠ - تفسير القرآن العظيم للحافظ عماد الدين ابن كثير ت ٧٧٤هـ (تفسير ابن كثير) تقديم يوسف عبدالرحمن المرعشلي ط/٢ دار المعرفة بيروت - لبنان ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٨١ - تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر ت ٨٥٢هـ تحقيق محمد عوامة ط/٢ دار البشائر الإسلامية - بيروت ١٤٠٨هـ.

٨٢ - التقريب للنووي لمحي الدين يحيى بن شرف النووي ت ٦٧٦هـ تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف. ط. دار الفكر مع شرحه تدريب الراوي.

٨٣ - تقريب الوصول إلى علم الأصول لأبي القاسم محمد بن أحمد بن جزي الكلبي المالكي ت ٧٤١هـ تحقيق محمد على فركوس ط/١ الناشر : دار البصيرة الإسكندية ١٤١٠هـ.

٨٤ - التقييد لمعرفة السنن والمسانيد لأبي بكر محمد بن عبدالغني ابن نقطة ت ٦٢٩ ط/١ دار الحديث للنشر والتوزيع ١٤٠٧هـ.

٨٥ - التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح لزين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي ت ٨٠٦هـ تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان. دار الفكر.

٨٦ - تكملة الإكمال لأبي بكر محمد بن عبدالغنى ابن نقطة ت ٦٢٩هـ تحقيق د/ عبدالقيوم عبدرب النبي ط/١ جامعة أم القرى.

٨٧ - تلبيس إبليس للحافظ أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي ت ٥٩٧هـ تحقيق السيد الجميلي٠ ط/١ دار الكتاب العربي ١٤٠٥هـ٠

٨٨ - تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لأبي الفضل شهاب الدين ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ تحقيق در شعبان محمد إسماعيل٠ مكتبة الكليات الأزهرية٠

٨٩ - تلخيص المستدرك على الصحيحين للحافظ أبي عبدالله شمس الدين ت ٧٤٨٠ دار المعرفة بيروت، بذيل المستدرك٠

٩٠ - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والمسانيد لأبي عمر يوسف بن عبدالبر القرطبي تحقيق جماعة من العلماء ط/٢ وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب٠

٩١ - تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة لأبي الحسن علي بن محمد الكناني ت ٩٦٣هـ تحقيق عبدالوهاب عبد اللطيف دار الكتب العلمية - بيروت٠

❊ التوحيد لمحمد بن إسحاق بن خزيمة ت:٣١١هـ ط. دار الفكر١٣٩٣هـ.

٩٢ - تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الآثار تأليف أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠هـ٠ تخريج وقراءة محمود شاكر٠ ط ٠ مطبعة المدني بمصر ١٤٠٢هـ٠

٩٣ - تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر هذبه عبدالقادر بدران ت ١٣٤٦ ط/٢ دار المسيرة - بيروت ١٣٩٩هـ٠

٩٤ - تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ ط/ دار الفكر ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م٠

٩٥ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال لجمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن المزي ت ٧٤٢هـ مصوره عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية٠

٩٦ - تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ت ٣٧٠هـ تحقيق عبدالسلام هارون ٠ ط٠ دار القومية العربية للطباعة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م٠

٩٧ - تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولى الأفهام للأمير الحافظ أبي نصر علي بن هبة ابن ماكولا٠ تحقيق سيد كسروي حسن ط/١ دار الكتب العلمية ١٤١٠هـ٠

٩٨ - الثقات لأبي حاتم محمد بن حبان البستي ت ٣٥٤هـ٠ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الركن الهند ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م٠

٩٩ - جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ لأبي السعادات مجد الدين المبارك بن محمد ابن

الأثير ت ٦٠٦هـ٠ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع٠

١٠٠ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير ابن جرير الطبري) لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠هـ دار الفكر - بيروت ١٤٠٨هـ٠

١٠١ - جامع العلوم والحكم للحافظ ابن رجب الحنبلي ت ٧٩٥هـ تحقيق محمد بن عبدالرزاق الرعود٠ ط/ ١ دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١١هـ٠

١٠٢ - الجامع لأحكام القرآن لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ط/١ دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م٠

١٠٣ - الجامع لأخلاق الراوي والسامع للحافظ أبي بكر الخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ تحقيق محمود الطحان٠ مكتبة المعارف بالرياض ١٤٠٣هـ٠

١٠٤ - جذوة المقتبس في ذكر الأندلس لأبي عبدالله محمد بن أبي نصر فتوح الحميدي ت ٤٨٨هـ٠ الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦م٠

١٠٥ - الجرح والتعديل لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم ت ٣٢٧هـ ط/١ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الركن الهند٠

١٠٦ - الجمع بين رجال الصحيحين لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي ت ٥٠٧هـ ط/٢ دار الكتب العلمية - بيروت٠

١٠٧ - جمهرة الأمثال لأبي هلال الحسن بن عبدالله العسكري تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم٠ وعبدالمجيد ط/١ المؤسسة العربية الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م٠

١٠٨ - جمهرة أنساب العرب لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي ت ٤٥٦هـ ط/١ دار الكتب العلمية ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م٠

١٠٩ - جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ت ٣٢١هـ تصحيح السيد زين العابدين الموسوي- ط/١ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الركن الهند ١٣٤٤هـ٠

١١٠ - جمهرة النسب لابن الكلبي هشام بن محمد السائب الكلبي ت ٢٠٤هـ تحقيق وخط محمود فردوس العظيم٠

١١١ - جمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكار القرشي ت ٢٥٦هـ شرح وتحقيق محمود

محمد شاكر ط/المدني بالقاهرة ١٣٨١هـ٠

١١٢ - جوامع السيرة لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي ت ٤٥٦هـ دار الجيل - بيروت ط/٢ سنة ١٤٠٤هـ٠

١١٣ - الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين لإبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي ابن دقماق ت ٨٠٩هـ تحقيق د/سعيد عبدالفتاح عاشور٠ ط/١ جامعة أم القرى - مكة المكرمة٠

١١٤ - الجوهر النقي للعلامة علاء الدين بن علي بن عثمان، ابن التركماني ت ٧٤٥هـ مطبوع بذيل السنن الكبرى للبيهقي٠ دار المعرفة بيروت - لبنان٠

١١٥ - الجيم لأبي عمرو الشيباني تحقيق الأستاذ عبدالعليم الطحاوي ط/الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية القاهرة ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م٠

١١٦ - حاشية الإمام السندي على سنن النسائي اعتنى به عبدالفتاح أبو غدة ط/٢ دار البشائر الإسلامية - بيروت ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م٠

١١٧ - الحجة في القراءات السبعة للحسين بن أحمد بن خالوية ت ٣٧٠هـ تحقيق د/ عبدالعال سالم مكرم ط/٢ دار الشروق - بيروت ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م٠

١١٨ - حسن المحاضرة في تاريخ ملوك مصر والقاهرة لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١هـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط/١ نشر مكتبة الفيصلية٠

١١٩ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم أحمد بن عبدالرحمن الأصبهاني ت ٤٣٠هـ ط/٢ دار الكتاب العربي - بيروت ١٣٨٧هـ /١٩٦٧م٠

١٢٠ - خزانة الأدب ولب لباب العرب لعبدالقادر بن عمر البغدادي ت ١٠٩٣هـ تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون ط/٢ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٩م٠

١٢١ - خطط المقريزي لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي ت ٨٤٥هـ دار التحرير للطبع والنشر طبعة بولاق ١٢٧٠هـ٠

١٢٢ - خلاصة البدر المنير في تخريج الأحاديث والآيات الواقعة في الشرح الكبير لأبي القاسم الرافعي - تأليف سراج الدين أبي حفص ابن الملقن ت ٨٠٤هـ تحقيق حمدي عبدالمجيد ابن إسماعيل السلفي ط/١ مكتبة الرشد - الرياض٠

١٢٣ - خلاصة تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال لصفي الدين أحمد بن عبدالله الخزرجي الأنصاري ت ٩٢٣هـ ،تحقيق عبدالفتاح أبو غدة

١٢٤ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة للحافظ ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ تحقيق محمد سيد جاد الحق ط/٢ مطبعة المدني،

١٢٥ - الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون المالكي ت ٧٩٩هـ تحقيق محمد الأحمد أبو النور ط/ دار التراث للطبع والنشر - القاهرة،

١٢٦ - ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس وتعليق د ،م، محمد حسين ط، النموذجية بالقاهرة،

١٢٧ - ديوان جرير ط/دار بيروت للطباعة والنشر ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م،

١٢٨ - ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني ت ٤٣٠هـ مطابع الفارق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة،

١٢٩ - ذيل تذكرة الحفاظ لأبي المحاسن الحسيني الدمشقي دار الكتب العلمية،

١٣٠ - ذيل تذكرة الحفاظ لجلال الدين السيوطي ، دار الكتب العلمية - بيروت،

١٣١ - ذيل طبقات الحنابلة لابن عبدالهادي على طبقات ابن رجب مراجعة أبي عبدالله حمود محمد الحداد ، دار العاصمة،

١٣٢ - الذيل والتكملة والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية للحسن بن محمد الصغاني ت ٦٥٠هـ تحقيق عبدالعليم الطحاوي، مطبعة دار الكتب المصرية،

١٣٣ - ذيول العبر في خبر من غبر لشمس الدين أبي عبدالله الذهبي ت ٧٤٨هـ تحقيق أبو هاجر السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان،

١٣٤ - الرسالة للإمام محمد بن إدريس الشافعي ت ٢٠٤هـ تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ط/٢ مكتبة دار التراث مصر - القاهرة،

١٣٥ - الرسالة المستطرفه لبيان مشهور كتب السنة المشرفة للعلامة محمد بن جعفر الكتاني ت ١٣٤٥هـ تقديم محمد المنتصر بن محمد الزمزمي الكتاني ط/٤ دار البشائر الإسلامية - بيروت ١٤٠٦هـ،

١٣٦ - الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام لأبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله السهيلي ت ٥٨١هـ تحقيق وتعليق طه عبدالرؤف سعد ، دار الفكر،

١٣٧ - الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم للعلامة أبي عبدالله محمد بن إبراهيم

الوزير اليماني ت ٨٤٠هـ دار المعرفة

١٣٨ - الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني تحقيق محمد شكور محمود الحاج أمرير ط/١ المكتب الإسلامي - بيروت ١٤٠٥هـ٠

١٣٩ - روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه لابن قدامة المقدسي ت ٦٢٠هـ ط/١ دار الكتاب العربي ١٤٠١هـ ١٩٨١م٠

١٤٠ - زاد المعاد في هدي خير العباد لأبي عبدالله محمد بن أبي بكر، ابن القيم ت ٧٥١هـ تحقيق شعيب وعبدالقادر الأرنؤوط ط/١٤ مؤسسة الرسالة٠

١٤١ - الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ت ٣٢٨هـ٠ تحقيق د/ حاتم صالح الضامن٠ دار الرشيد للنشر ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م٠

١٤٢ - السابق واللاحق في تباعد ما بين روايين عن شيخ واحد للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ تحقيق محمد بن مطر الزهراني٠ ط/١ دار طيبة - الرياض ١٤٠٢هـ٠

١٤٣ - سلاسل الذهب لبدر الدين الزركشي ت ٧٩٤هـ تحقيق محمد المختار بن محمد الأمين الشنقيطي٠ ط/١ الناشر : مكتبة ابن تيمية ١٤١١هـ /١٩٩٠م٠

١٤٤ - سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها تأليف الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ط/٤ المكتب الإسلامي ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م٠

١٤٥ - سلسلة الأحاديث الضعيفة وأثرها السيء في الأمة تأليف الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ط/١ مكتبة المعارف - الرياض ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م٠

١٤٦ - السلوك لمعرفة دول الملوك لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي ت ٨٤٥هـ بتصميم محمد مصطفى زيادة ٠ ط/٠ دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٣٤م٠

١٤٧ - سنن الترمذي لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ت ٢٧٩هـ تحقيق أحمد محمد شاكر دار إحياء التراث العربي ، ومع تحفة الأحوذي ط/ دار الفكر٠

١٤٨ - سنن الدار قطني لأبي الحسن علي بن عمر الدار قطني ت ٣٨٥هـ عالم الكتب - بيروت٠

١٤٩ - سنن الدارمي للحافظ عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي السمرقندي ت ٢٥٥هـ تحقيق فواز أحمد رمزلي ط/١ دار الكتاب العربي٠

١٥٠ - سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ت دار الجيل - بيروت٠

١٥١ - السنن الصغرى لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت ٤٥٨هـ تحقيق د/ محمد ضياء الرحمن الأعظمي ط/١ مكتبة الدار بالمدينة المنورة ١٤١٠هـ.

١٥٢ - السنن الكبرى لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت ٤٥٨هـ ط/ دار المعرفة - بيروت.

١٥٣ - السنن الكبرى لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي ت ٣٠٣هـ تحقيق عبدالغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسين ط/١ دار الكتب العلمية - بيروت.

١٥٤ - سنن النسائي بشرح جلال الدين السيوطي اعتنى به ورقمه عبدالفتاح أبو غدة ط/٢ دار البشائر الإسلامية - بيروت ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م

١٥٥ - سنن ابن ماجة لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه ت ٢٧٥هـ تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبدالباقي دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٥٦ - سؤالات أبي بكر البرقاني للدار قطني في الجرح والتعديل تحقيق مجدي السيد إبراهيم مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع

١٥٧ - سؤالات أبي عبدالله الحاكم النيسابوري للدار قطني وغيره من المشائخ في الجرح والتعديل. تحقيق موفق بن عبدالله بن عبدالقادر ط/١ مكتبة المعارف - الرياض ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

١٥٨ - سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل تحقيق موفق بن عبدالله بن عبدالقادر ط/١ مكتبة المعارف ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

١٥٩ - سير أعلام النبلاء لشمس الدين أبي عبدالله الذهبي ت ٧٤٨هـ تحقيق شعيب الأرنؤوط وجمع معه ط/٧ مؤسسة الرسالة - بيروت.

١٦٠ - سيرة الإمام البخاري للعلامة الشيخ عبدالسلام المباركفوري ١٣٤٢هـ ط/٢ الدار السلفية بمباي - الهند ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

١٦١ - السيرة النبوية لابن هشام تحقيق مصطفى السقا والأبياري وشلبي. دار المعرفة - بيروت.

١٦٢ - شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد محمد مخلوف. الناشر : دار الكتاب العربي - بيروت ط/١ بالأوفست ١٣٤٩هـ.

١٦٣ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبدالحي بن العماد الحنبلي ت ١٠٨٩هـ. منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت.

١٦٤ - شرح أبيات سيبويه لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي ت ٣٨٥هـ تحقيق د/ محمد علي سلطان. دار المأمون للتراث دمشق ١٩٧٩م.

١٦٥ - شرح الأشموني على ألفية بان مالك. ط/ دار إحياء الكتب العربية عيسى الحلبي الباني.

١٦٦ - شرح جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ على سنن النسائي اعتنى به ورقمه أبو عبدالفتاح غدة ط/٢ دار البشار الإسلامية - بيروت ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

١٦٧ - شرح السيرة النبوية لأبي ذر محمد بن مسعود الخشني صححه بولس برونله. مطبعة هندية بالموسكى بمصر ١٣٢٩هـ.

١٦٨ - شرح صحيح البخاري لأبي زكريا النووي ت ٦٧٦هـ.دار الكتب العلمية بيروت - لبنان

١٦٩ - شرح صحيح البخاري للكرماني. ط/١ المطبعة المصرية ١٣٥٢هـ.

١٧٠ - شرح صحيح مسلم لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي ت ٦٧٦هـ ط/ دار إحياء التراث العربي.

١٧١ - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك لعبدالله بن عقيل الهمداني ت ٧٦٩هـ ط/١٤ دار العلوم الحديثة - بيروت ١٣٨٤هـ.

١٧٢ - شرح علل الترمذي للإمام عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي ت ٧٩٥هـ تحقيق نور الدين عتر ط/١ دار الملاح للطباعة والنشر.

١٧٣ - الشعر والشعراء لابن قتيبة تحقيق أحمد شاكر. دار المعارف بمصر ١٩٦٦م.

١٧٤ - شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ط/٣ عالم الكتب.

١٧٥ - شروط الأئمة الخمسة لمحمد بن موسى الحازمي ت ٥٨٤هـ ط/١ دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٥هـ.

١٧٦ - شروط الأئمة الستة لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي ت ٥٠٧هـ ط/١ دار الكتب العلمية ١٤٠٥هـ.

١٧٧ - الصحاح لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار ط/٢ دار العلم للملايين ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

١٧٨ - صحيح البخاري تصحيح محمد ذهني ط. المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر استانبول - تركيا١٣١٩هـ.

١٧٩ - صحيح الجامع الصغير وزيادته للشيخ ناصر الدين الألباني ط/٢ المكتب الإسلامي - بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م٠

١٨٠ - صحيح ابن حبان لأبي حاتم محمد بن حبان البستي ت ٣٥٤هـ تحقيق شعيب الأرنؤوط ط/١ مؤسسة الرسالة - بيروت لبنان ١٤٠٨هـ٠

١٨١ - صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ت ٢٦١هـ ٠ تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبدالباقي٠ ط المكتبة الإسلامية استانبول - تركيا٠

١٨٢ - صفوة الصفوة لجمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي ت ٥٩٧هـ تحقيق محمود فاخوري وتخريج محمد رواس قلعه جي الناشر دار الوعي بحلب٠

١٨٣ - الضعفاء الصغير لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦هـ تحقيق محمود إبراهيم زايد ط/١ دار المعرفة بيروت لبنان٠

١٨٤ - الضعفاء الكبير لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي تحقيق د/ عبدالمعطي أمين قلعجي ط/١ دار الكتب العلمية ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م

١٨٥ - الضعفاء والمتروكين للإمام النسائي ت ٣٠٣هـ تحقيق محمود إبراهيم زايد ط/١ دار المعرفة بيروت - لبنان٠

١٨٦ - الضعفاء والمتروكين لأبي الحسن علي بن عمر الدار قطني ت ٣٨٥هـ تحقيق السيد صبحي البدري السامرائي ط/٢ مؤسسة الرسالة٠

١٨٧ - ضعيف الجامع الصغير وزيادته للشيخ ناصر الدين الألباني ط/٢ المكتب الإسلامي - بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م٠

١٨٨ - طبقات الأولياء لأبي حفص سراج الدين ابن الملقن ت ٨٠٤هـ تحقيق الأستاذ نور الدين شريبة ط/١ دار التأليف٠

١٨٩ - طبقات الحفاظ لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١هـ راجعه لجنة من العلماء ط/١ دار الكتب العلمية - بيروت٠

١٩٠ - طبقات الشافعية لجمال الدين عبدالرحيم الأسنوي ٧٧٢هـ تحقيق كمال يوسف الحوت ط/١ دار الكتب العلمية ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م٠

١٩١ - طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين أبي نصر عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي السبكي

تحقيق محمود محمد الطناحي وعبدالقادر محمد الحلو ط/١ مؤسسة قرطبة٠

١٩٢ - طبقات الشافعية لأبي بكر بن أحمد بن محمد (ابن قاضي شهبة) الدمشقي ت ٨٥١هـ تصحيح در الحافظ عبدالعليم خان ط/١ عالم الكتب ١٤٠٧هـ٠

١٩٣ - طبقات الشافعية لأبي بكر بن هداية الله الحسيني ت ١٠١٤هـ بتحقيق عادل نويهض ط/٢ ذخائر التراث العربي٠

١٩٤ - الطبقات الكبرى.

١٩٥ - طبقات الصوفية لابي عبدالرحمن السلمي ت ٤١٢هـ تحقيق الأستاذ نور الدين شريبة ط/٣ نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٤٠٦هـ٠

١٩٦ - طبقات علماء الحديث لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالهادي الدمشقي ت ٧٤٤هـ تحقيق أكرم البوشي وإبراهيم الزيبق ط/١ مؤسسة الرسالة ١٤٠٩هـ٠

١٩٧ - طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي ت ٢٣١هـ قراءة وشرحه محمود محمد شاكر٠ مطبعة المدني بالقاهرة٠

١٩٨ - الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد ت ٢٣٠هـ دار الفكر٠

١٩٩ - طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبي محمد عبدالله بن محمد المعروف بأبي الشيخ تحقيق د/ عبدالغفار سليمان البنداري- ط/١ دار الكتب العلمية - بيروت٠

٢٠٠ - طبقات المدلسين للحفاظ شهاب الدين ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ بتحقيق د/ عاصم بن عبدالله القريوتي ط/١ مكتبة المنار٠

٢٠١ - طبقات المفسرين للحافظ شمس الدين محمد بن علي الداودي ت ٩٤٥هـ بتحقيق علي محمد عمر ط/١ مطبعة الإستقلال الكبرى بمصر ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م٠

٢٠٢ - طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي ت ٣٧٩هـ بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ٠ دار المعارف بمصر٠

٢٠٣ - العبر في خبر من غبر لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨هـ تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول٠ دار الكتب العلمية بيروت - لبنان٠

* - طرح التثريب في شرح التقريب للإمام زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي ت: ٨٠٦هـ نشرأم القرى للنشروالتوزيع القاهرة.

٢٠٤ - عرائس المجالس في قصص الأنبياء للثعلبي

٢٠٥ - عصر سلاطين المماليك تأليف محمود رزق سليم ط/٢ ١٣٨١هـ٠

٢٠٦ - العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين لأبي الطيب محمد بن أحمد الحسني ت ٨٣٢هـ٠ مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة٠

٢٠٧ - العلل للترمذي الكبير لأبي عيسى الترمذي تحقيق حمزة ديب مصطفى ط/١ مكتبة الأقصى عمان - الأردن٠

٢٠٨ - علل الحديث لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي ت ٣٢٧هـ دار المعرفة بيروت - لبنان٠

٢٠٩ - العلل الواردة في الأحاديث لأبي الحسن علي بن عمر الدار قطني ت ٣٨٥هـ بتحقيق د/ محفوظ الرحمن زين الله السلفي ط/١ دار طيبة - الرياض٠

٢١٠ - العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن محمد بن حنبل ت ٢٤١هـ تعليق د/ طلعت فوج بكيت٠ المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر استانبول - تركيا ١٩٨٧م٠

٢١١ - العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن محمد بن حنبل ت ٢٤١ هـ رواية المروذي تحقيق د/ وصى الله بن محمد عباس ط/١ الدار السلفية بومباي - الهند ١٤٠٨هـ٠

٢١٢ - علم الحديث لشيخ الإسلام أحمد ابن تيمية ت ٧٢٨ هـ تحقيق موسى محمد علي٠ ط/٢ عالم الكتب ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م٠

٢١٣ - عمدة القارىء شرح البخاري لبدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني ٨٥٥هـ٠ ط/١ مطبعة مصطفى البابي الحلبي٠

٢١٤ - عمل اليوم والليلة للإمام أحمد بن شعيب النسائي ت ٣٠٣هـ تحقيق د/ فاروق حماده ط/٣ مؤسسة الرسالة - بيروت٠

٢١٥ - العين لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ت ١٧٥هـ تحقيق د/ مهدي المخزمين ود/ إبراهيم السامرائي ط/١ منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م٠

٢١٦ - غريب الحديث لأبي عبيدالقاسم بن سلام الهروي ت ٢٢٤هـ ط/١ دار الكتب العلمية ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م٠

٢١٧ - غريب الحديث المجلدة الخامسة لأبي اسحاق إبراهيم الحربي ت ٢٨٥هـ٠ تحقيق د/ سليمان بن إبراهيم بن محمد العايد ط/١ مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي جامعة أم القرى ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م٠

٢١٨ - غريب الحديث لابن قتيبة عبدالله بن مسلم ت ٢٧٦هـ اعتنى به نعيم زرزور ط/١ دار الكتب العلمية ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م٠

٢١٩ - غريب الحديث لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي ت ٣٨٨هـ تحقيق عبدالكريم إبراهيم العزباوي٠ نشر مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ١٤٠٦هـ/١٩٩٢م٠

٢٢٠ - الفائق في غريب الحديث للزمخشري تصحيح علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ط/١ دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي٠

٢٢١ - فتاوى ابن الصلاح لأبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوي ت ٦٤٣هـ تحقيق د/ عبدالمعطي أمين قلعجي ط/١ الناشر دار الوعي حلب ١٤٠٣هـ٠

٢٢٢ - فتح الباري شرح البخاري لأبي الفضل شهاب الدين ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ تحقيق سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي٠ دار الفكر٠

٢٢٣ - فتح الباقي على ألفية العراقي للشيخ زكريا بن محمد الأنصاري٠ دار الكتب العلمية٠

٢٢٤ - فتح العزيز شرح الوجيز وهو الشرح الكبير لأبي القاسم عبدالكريم بن محمد الرافعي ت ٦٢٣هـ٠ ط٠ دار الفكر في حاشية المجموع شرح المهذب٠

٢٢٥ - فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير٠ تأليف محمد بن علي بن محمد الشوكاني ت ١٢٥٠هـ ط٠ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م٠

٢٢٦ - فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي تأليف الإمام الشيخ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي ت ٩٠٢هـ ط/١ دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م٠

٢٢٧ - الفرق بين الفرق تأليف عبدالقاهر بن طاهر البغدادي ت ٤٢٩هـ تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد٠ نشر دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت - لبنان٠

٢٢٨ - فضائل الصحابة للإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل ت ٢٤١هـ حققه وصي الله محمد عباس ط/١ جامعة أم القرى - مكة المكرمة٠

٢٢٩ - فهرست ابن النديم لأبي الفرج محمد بن إسحاق المعروف بابن النديم ت ٤٣٨هـ ط٠ دار المعرفة - بيروت٠

٢٣٠ - فواتح الرحموت بشرح معلم الثبوت في الفقه للعلامة عبدالعلي محمد بن نظام الدين الأنصاري ط/ دار العلوم الحديثه بيروت - لبنان بحاشية المستصفى٠

٢٣١ - القاموس المحيط لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ت ٨١٧هـ ط/٢ مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٧هـ٠

٢٣٢ - قواعد الأحكام في مصالح الأنام لأبي محمد عز الدين عبدالعزيز بن عبدالسلام السلمي ت ٦٦٠هـ راجعه طه عبدالرؤف سعد٠ ط٠ دار الشروق للطباعة القاهرة ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م٠

٢٣٣ - قاعدة في الجرح والتعديل للإمام تاج الدين عبدالوهاب بن علي السبكي تحقيق عبدالفتاح أبو غدة ط/٥ ١٤٠٤هـ نشر مكتبة المطبوعات الإسلامية٠

٢٣٤ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة الإمام الذهبي ت ٧٤٨هـ اشراف لجنة من العلماء دار الكتب العلمية ط/١ ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م٠

٢٣٥ - الكامل للإمام ابي العباس محمد بن يزيد المبرد ت ٢٨٥هـ حققه محمد أحمد الدالي ط/١ مؤسسة الرسالة - بيروت٠

٢٣٦ - الكامل في التاريخ لأبي الحسن علي بن محمد الشيباني المعروف بابن الأثير عز الدين ت ٦٣٠هـ ط/٦ دار الكتاب العربي٠

٢٣٧ - الكامل في ضعفاء الرجال للإمام ابن أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني قرأها يحيى مختار غزاوي ط/٣ دار الفكر ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م٠

٢٣٨ - كتاب الأغاني لأبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني ت ٣٥٦هـ ط٠ دار الكتب٠

٢٣٩ - كتاب الأموال لأبي عبيدالقاسم بن سلام الهروي ت ٢٢٤هـ تحقيق محمد خليل حراس ط/١ مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م٠

٢٤٠ - كتاب سيبويه لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون ط/٢ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧م٠

٢٤١ - كتاب العظمة تأليف أبي الشيخ الأصبهاني أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حبان ت ٣٦٩هـ تحقيق رضاء الله بن محمد بن إدريس المباركفوري ٠ درا لعاصمة - الرياض٠

٢٤٢ - الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل تأليف أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ٥٣٨هـ دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت - لبنان٠

٢٤٣ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون تأليف مصطفى بن عبدالله القسطنطني المعروف بجاجي خليفة ١٠٦٧هـ نشر مكتبة الفيصلية مكة المكرمة٠

٢٤٤ - كشف القناع عن حكم الوجد والسماع لأبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي ت ٦٥٦هـ تقديم وتحقيق د/ عبدالله بن محمد بن أحمد الطريقي ط/١ - ١٤١١هـ-

٢٤٥ - الكفاية في علم الرواية للإمام الحافظ المحديث أبي بكر أحمد على المعروف بالخطيب البغدادي تحقيق وتعليق د/ أحمد عمر هاشم ط/٢ دار الكتاب العربي ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م٠

٢٤٦ - الكنى لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦هـ مطبوع في آخر التاريخ الكبير٠

٢٤٧ - الكنى والأسماء لأبي بشر محمد بن أحمد بن حمد الدولابي ت ٣١٠هـ ط٠ دائرة المعارف بحيدرآباد الركن الهند - ١٣٢٢هـ٠

٢٤٨ - الكنى والأسماء لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ت ٢٦١هـ تحقيق د/ عبدالرحيم محمد أحمد القشقري ط/١ المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية ١٤٠٠هـ٠

٢٤٩ - الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات لأبي البركات محمد بن أحمد بن الكيال ٩٣٩هـ تحقيق د/عبدالقيوم عبدرب النبي ط/١ طبع جامعة أم القرى ١٤٠١هـ٠

٢٥٠ - لحظ الألحاظ للحافظ تقي الدين محمد بن فهد المكي دار الكتب العلمية بيروت - لبنان بذيل طبقات الحفاظ٠

٢٥١ - اللباب في تهذيب الأنساب لعز الدين أبي الحسن على بن محمد بن الأثير الجزري ت ٦٣٠هـ ط/ دار صادر بيروت ١٤٠٠هـ٠

٢٥٢ - لسان العرب للإمام أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي ت ٧١١هـ دار الفكر - بيروت٠

٢٥٣ - لسان الميزان للإمام الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ ط/١ مطبعة مجلس دائرة المعارف الكائنة في الهند حيدرآباد الدكن

٢٥٤ - اللمع في أصول الفقه للإمام أبي إسحاق إبراهيم علي بن يوسف الشيرازي الفيروزأبادي الشافعي ت ٤٧٦هـ ط/١ دار الباز للنشر والتوزيع ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م٠

٢٥٥ - مالايسع المحدث جهله لأبي حفص عمر بن عبدالمجيد الميانشي ت ٥٨١هـ تحقيق وتعليق صبحي السامرائي شركة الطبع والنشر الأهلية ببغداد ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م٠

٢٥٦ - المبسوط للسرخسي شمس الدين الحنفي٠ ط/٢ دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت٠

٢٥٧ - المجروحين من المحدثين والضعفاء المتروكين للإمام أبي حاتم محمد بن حبان البستي ٣٥٤هـ تحقيق محمود إبراهيم زايد ط/٢ دار الوعي بحلب٠

٢٥٨ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ت ٨٠٧هـ دار الكتب العلمية٠

٢٥٩ - مجمل اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس اللغوي ت ٣٩٥هـ دراسه وتحقيق زهير عبدالمحسن سلطان ط/١ مؤسسة الرسالة- بيروت ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م٠

٢٦٠ - المجموع شرح المهذب للإمام أبي زكريا محي الدين بن شرف النووي ت ٦٧٦هـ ط٠ دار الفكر٠

٢٦١ - مجموع فتاوي شيخ الإسلام ابن تيمية جمع وترتيب عبدالرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي الحنبلي وأبنه محمد توزيع الرئاسة العامة لشؤون الحرمين٠

٢٦٢ - المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث للإمام الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر الأصفهاني ت ٥٨١هـ تحقيق عبدالكريم الغرباوي ط/١ مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي جامعة أم القرى ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م٠

٢٦٣ - المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للقاضي الحسن بن عبدالرحمن الرامهرمزي ت ٣٦٠هـ تحقيق د/ محمد عجاج الخطيب ط/١ دار الفكر - بيروت ١٣٩١هـ٠

٢٦٤ - المحكم والمحيط الأعظم لعلي بن إسماعيل ابن سيدة ت ٤٥٨هـ ط/١٠

٢٦٥ - الملحى لأبن حزم ت ٤٥٦هـ تحقيق أحمد محمد شاكر مكتبة دار التراث٠

٢٦٦ - مختار الصحاح للشيخ محمد بن أبي بكر عبدالقادر الرازي اشراف لجنة من علماء العربية٠ دار الكتب العلمية٠

٢٦٧ - مختصر استداراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبدالله الحاكم تأليف سراج الدين عمر بن بن علي بن أحمد المعروف بابن الملقن ٨٠٤هـ تحقيق عبدالله بن حمد اللحيدان - سعد بن عبدالله بن عبدالعزيز آل حميد ط/١ دار العاصمة - الرياض ١٤١١هـ٠

٢٦٨ - مختصر الأم لإسماعيل بن يحيى المزني ت ٢٦٤هـ ط/١ دار المعرفة بيروت - لبنان٠

٢٦٩ - المخصص لابن سيده نشر المكتب التجاري - بيروت٠

٢٧٠ - مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين للإمام السلفي العلامة المحقق أبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية ٧٥١هـ راجعه لجنة من العلماء باشراف الناشر دار الكتب العلمية بيروت -لبنان٠

٢٧١ - المدخل إلى الأكليل لأبي عبدالله الحاكم ت ٤٠٥هـ الناشر مكتبة المعارف الطائف ضمن مجموعة الرسائل الكمالية الثانية في الحديث٠

٢٧٢ - مرآة الزمان في تاريخ الأعيان لسبط بن الجوزي شمس الدين أبي المظفر يوسف بن قزاو غلي ٦٥٤هـ تحقيق د/ معز بن سالم بن عريج الغامدي٠

٢٧٣ - مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي عبدالواحد بن علي ت ٣٥١ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط٠ دار نهضة مصر للطبع والنشر الفجاله - القاهرة٠

٢٧٤ - مروج الذهب ومعادن الجوهر لأبي الحسن علي بن الحسين المسعودي ت ٣٤٦هـ ط/١ دار الكتاب اللبناني مكتبة المدرسة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م٠

٢٧٥ - مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل الله العمري شهاب الدين أبي العباس أحمد بن يحيى ت ٧٤٩هـ تحقيق دروسيا كرافو لسكي الناشر المركز الإسلامي للبحوث بيروت ط/١ ١٤٠٧هـ٠

٢٧٦ - المستدرك على الصحيحين تأليف أبي عبدالله الحاكم النيسابوري دار المعرفة - بيروت لبنان٠

٢٧٧ - المستصفى من علم الأصول تاليف الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي دار العلوم الحديثه بيروت -لبنان٠

٢٧٨ - مسند الإمام أحمد بن حنبل ط/٥ المكتب الإسلامي بيروت - دمشق٠

٢٧٩ - مسند أبي داود الطيالسي سليمان بن داود الجارود ٢٠٤هـ دار المعرفة بيروت - لبنان٠

٢٨٠ - مسند الشهاب تأليف القاضي أبي عبدالله محمد بن سلامة القضاعي تحقيق حمدي عبدالمجيد السليفي ط/٢ مؤسسة الرسالة ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م٠

٢٨١ - مسند أبي عوانة تأليف أبي عوانة يعقوب بن اسحاق الأسفرائني ت ٣١٦هـ دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت -لبنان٠

٢٨٢ - مشارق الأنوار على صحاح الآثار تأليف الإمام أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي ت ٥٤٤هـ ط٠ المكتبة العتيقة تونس٠ دار التراث القاهرة٠

٢٨٣ - مشاهير علماء الأمصار لمحمد بن حبان البستي ت ٣٥٤هـ تصحيح م فلايشهمر ط٠ دار الكتب العلمية - بيروت٠

٢٨٤ - المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم للذهبي تحقيق علي محمد البجاوي ط/١ دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي ١٩٦٢م٠

٢٨٥ - مشتبه النسبة للحافظ أبي محمد عبدالغني بن سعد الأزدي المصري ت ٤٠٩هـ تصحيح محمد محي الدين الجعفري ط/١ بمطبع أنوار أحمدي ءله آباد - الهند ١٣٢٧هـ٠

٢٨٦ - مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه تأليف أحمد بن ابي بكر شهاب الدين البوصيري ت ٨٤٠هـ تحقيق محمد المنتقى الكشناوي ط/١ دار العربية للطباعة والنشر ١٤٠٢هـ٠

٢٨٧ - المصباح المنير تأليف العالم العلامة أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري مكتبة لبنان٠

٢٨٨ - المصنف في الأحاديث والآثار للإمام الحافظ عبدالله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم ابن عثمان أبي بكر بن شيبة الكوفي العبسي ت ٢٣٥هـ٠ ط٠ الدار السلفية الهند٠

٢٨٩ - المصنف للحافظ أبي بكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ط/٢ المكتب الإسلامي بيروت ١٤٠٣هـ٠

٢٩٠ - مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك تأليف د/ سعيد عبد الفتاح عاشور دار النهضة العربية للطباعة والنشر٠

٢٩١ - المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر تحقيق الإستاذ حبيب الرحمن الأعظمي دار الكتب العلمية٠

٢٩٢ - المعارف لأبي محمد عبدالله بن مسلم الدينوري ابن قتيبة ت ٢٧٦هـ تحقيق د/ثروت عكاشة ط/٢ دار المعارف بمصر٠

٢٩٣ - معاني القرآن تأليف أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء ت ٢٠٧هـ ط/٣ عالم الكتب ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م٠

٢٩٤ - معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج ت ٣١١هـ تحقيق د/ عبدالجليل عبده شلبي ط/١ عالم الكتب - بيروت ١٤٠٨هـ١٩٨٨م٠

٢٩٥ - معاني القرآن الكريم للإمام أبي جعفر النحاسي ت ٣٣٨هـ تحقيق الشيخ محمد علي الصابوني معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي في مركز إحياء التراث الإسلامي في جامعة أم القرى ط/١ ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م٠

٢٩٦ - معجم الأدباء لياقوت الحموي مطبوعات دار المأمون

٢٩٧ - معجم البلدان لشهاب الدين أبي عبدالله ياقوت الحموي ت ٦٢٦هـ دار الفكر بيروت٠

٢٩٨ - معجم الشعراء لأبي عبيدالله محمد بن عمران المرزباني ت ٣٨٤هـ تصحيح د - فكرنكوط/٢ دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٢هـ١٩٨٢م٠

٢٩٩ - معجم الشيوخ لابن فهد تحقيق محمد الزاهي ط . المطابع الأهلية بالرياض.

٣٠٠ - المعجم الكبير للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ت ٣٦٠هـ تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي ط/٢٠

٣٠١ - معجم ماastعجم من اسماء البلاد والمواضع تأليف عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي ت ٤٨٧هـ تحقيق مصطفى السقاء عالم الكتب - بيروت٠

٣٠٢ - معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس اللغوي تحقيق عبدالسلام محمد هارون ط/٢ مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م٠

٣٠٣ - معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية تأليف عمر رضا كحالة مكتبة المتنبي -

بيروت٠

٣٠٤ - المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم لأبي منصور الجواليقي موهوب بن أحمد بن محمد ت ٥٤٠هـ تحقيق ونشر أحمد محمد شاكر٠ ط/٢ مطبعة دار الكتب ١٣٨٩/١٩٦٩م٠

٣٠٥ - معرفة الثقات للعجلي ترتيب الهيثمي والسبكي تحقيق عبدالعليم عبدالعظيم البستوي ط/١ مكتبة الدار بالمدينة المنورة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م٠

٣٠٦ - معرفة الصحابة لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني ٤٣٠هـ تحقيق د/ محمد راضي بن حاج عثمان ط/١ مكتبة الدار المدية المنورة

٣٠٧- معرفة علوم الحديث تصنيف الإمام الحاكم أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ النيسابوري تعليق وتصحيح ونشر وترجمة د/ السيد معظم حسين ط/٢ دار الكتب العلمية ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م٠

٣٠٨ - معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار تأليف الإمام شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ حققه وقيده وعلق عليه بشار عواد معروف - شعيب الارناؤوط صالح مهدي بن عباس ط/١ مؤسسة الرسالة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م٠

٣٠٩ - المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي ت ٢٧٧هـ تحقيق د/ أكرم ضياء العمري ط/ مؤسسة الرسالة بيروت - ١٤٠١هـ/١٩٨١م٠

٣١٠ - المعلم بفوائد مسلم للإمام أبي عبدالله محمد بن علي بن عمر المازري ت ٥٣٦هـ تحقيق محمد الشاذلي النيفر ط/٢ دار الغرب الإسلامي بيروت - لبنان٠

٣١١ - المغازي لمحمد بن إسحاق المطلبي ت ١٥١هـ٠ تحقيق د/سهيل زكار ط/١ دار الفكر ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م٠

٣١٢ - المغني لابن قدامة عبدالله بن أحمد المقدسي ت ٦٢٠هـ مع الشرح الكبير ط/ بالأوفست بعناية جماعة العلماء دار الكتاب العربي بيروت - ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م٠

٣١٣ - المفصل في علم العربية للزمخشري أبي القاسم محمود بن عمر ت ٥٣٨هـ ط/٢ درا الجيل للنشر والتوزيع والطباعة - بيروت٠

٣١٤ - المقتضب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ت ٢٨٥هـ تحقيق محمد عبدالخالق عظيمة نشر الجمهورية العربية المتحدة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة احياء التراث الإسلامي٠

٣١٥ - مقدمة شرح صحيح البخاري لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي ٦٧٦هـ٠تحقيق علي

حسن علي عبدالمجيد دار الكتب العلمية بيروت قد سماها ماتمس إليه حاجه القاري إلى صحيح الإمام البخاري٠

٣١٦ - مقدمة شرح صحيح مسلم للإمام محي الدين ابي زكريا يحيى بن شرف النووي ت ٦٧٦هـ

٣١٧ - مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث تصنيف الإمام المحدث الحافظ أبي عمر وعثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري المعروف بابن الصلاح ت ٦٤٣هـ دار الكتب العلمية - بيروت ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م٠

٣١٨ - مقدمة فتح الباري للحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ بتصحيح سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ط/ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع٠

٣١٩ - المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد تأليف الإمام برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مفلح ت ٨٨٤هـ تحقيق د/ عبدالرحمن بن سلمان العثيمين مطبعة المدني المؤسسة السعودية بمصر٠

٣٢٠ - المقنع في علوم الحديث تأليف ابن الملقن ٨٠٤هـ تحقيق عبدالله يوسف الجديع ط/١ دار الرموز للنشر المملكة العربية السعودية٠

٣٢١ - الملل والنحل تأليف أبي الفتح محمد عبدالكريم بن أبي بكر احمد الشهرستاني تحقيق عبدالعزيز محمد الوكيل دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان٠

٣٢٢ - مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب تأليف أبي الفرج عبدالرحمن علي بن محمد ابن الجوزي تحقيق دكتوره/ زينب إبراهيم القاروط ط/٣ درا الكتب العلمية ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م٠

٣٢٣ - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي ت ٥٩٧هـ ط/١ مطبعة درا المعارف العثمانية بعاصمة حيدرآباد الدكن سنة ١٣٥٩هـ٠

٣٢٤ - منتهى الآمال في شرح حديث إنما الأعمال للإمام جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا ط/١ دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٦هـ-

٣٢٥ - من كلام أبي زكريا يحيى بن معين ت ٢٣٣هـ في الرجال رواية ابي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بن طهمان البادي تحقيق د/ أحمد محمد نور سيف ط/ دار المأمون للتراث - دمشق٠

٣٢٦ - منتهى الوصول والأمل في علمي الأصول والجدل لجمال الين أبي عمرو عثمان بن عمرو الأصولي المالكي المعروف بابن الحاجب ت:٦٤٦هـ ط : ١ دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٣٢٧ - المنهل الروى في مختصر علوم الحديث النبوي لبدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة ت

٧٣٣هـ تحقيق كمال يوسف الحوت ط/١دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٠هـ٠

٣٢٨ - المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي تأليف جمال الدين يوسف بن تغرى بردي الأتابكي ت ٨٧٤هـ تحقيق أحمد يوسف نجاني ط/ دار الكتب المصرية ١٣٧٥هـ /١٩٥٦م٠

٣٢٩ - كتاب المؤتلف والمختلف للحافظ أبي محمد عبدالغني بن سعيد الأزدي المصري ت ٤٠٩هـ تصحيح محمد محي الدين الجعفري ط/١ بمطبع أنوار آحمدي آله آباد - الهند ١٣٢٧هـ٠

٣٣٠ - المؤتلف والمختلف للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدار قطني البغدادي ت ٣٨٥هـ تحقيق د/ موفق بن عبدالله بن عبدالقادر ط/١ دار الغرب الإسلامي بيروت لبنان٠

٣٣١ - الموضوعات للعلامة أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي القرشي ت ٥٦٧ هـ مكتبة ابن تيمية القاهرة٠

٣٣٢ - موطأ الإمام أبي عبدالله مالك بن أنس الأصبحي ت ١٧٩هـ رواية محمد بن الحسن الشيباني تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف ط/١ دار القلم بيروت - لبنان٠

٣٣٣ - الموطأ للإمام مالك بن أنس رضي الله عنه تصحيح وترقيم محمد فؤاد عبدالباقي دار إحياء التراث العربي٠

٣٣٤ - ميزان الإعتدال في نقد الرجال تأليف أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ تحقيق علي بن محمد البجاوي دار المعرفة بيروت لبنان٠

٣٣٥ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة تأليف جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغردي بردي الأتابكى ٨٧٤هـ تحقيق فهيم محمد شلتوت ط٠ دار الكتب٠

٣٣٦ - نزهة الألباء في طبقات الأولياء لأبي البركات كمال الدين عبدالرحمن بن محمد ابن الأنباري ت ٥٧٧هـ تحقيق د/ إبراهيم السامرائي ط/٢ الناشر : مكتبة الأندلس بغداد٠

٣٣٧ - نزهة الألباب في الألقاب تأليف أحمد بن علي بن محمد المشهور بابن حجر العسقلاني تحقيق عبدالعزيز بن محمد صالح السديري ط/١ مكتبة الرشد ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م٠

٣٣٨ - نزهة النظر شرح نخبة الفكر للحافظ ابن حجر ت ٨٥٢هـ مكتبة طيبة المدينة المنورة ١٤٠٤هـ٠

٣٣٩ - النشر في القراءات العشر تأليف ابي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري ت ٨٣٣هـ تصحيح على محمد الصباغ ط/ دار الفكر٠

٣٤٠ - نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية لجمال الدين أبي محمد عبدالله بن يوسف الحنفي الزيلعي ت ٧٦٢هـ دار الحديث٠

٣٤١ - النكت الظراف على الأطراف تعليقات الحافظ ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ تحقيق عبدالصمد شرف الدين اشراف زهير الشاويش ط/٢ ط المكتب الإسلامي بيروت - لبنان ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م٠

٣٤٢ - النكت على كتاب ابن الصلاح للحافظ بن حجر العسقلاني تحقيق د/ ربيع بن هادي عمير ط/١ الجامعة الإسلامية٠

٣٤٣ - النكت والعيون (تفسير الماوردي) لأبي الحسن علي بن حبيب الماوردي ت ٤٥٠هـ تحقيق خضر محمد خضر ط/١ مطابع مقهوي الكيت ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م٠

٣٤٤ - النهاية في غريب الحديث والأثر للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير ت ٦٠٦هـ تحقيق محمود الطناحي - طاهر أحمد الزاوى أنصار السنة المحمدية٠

٣٤٥ - هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل باشا دار الفكر٠

٣٤٦ - همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية تأليف جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١هـ تصحيح السيد محمد بدر الدين النفساني دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت٠

٣٤٧ - الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي باعتناء هلموت ريتر ط/٢ درا النشر فراتز شتايز ١٣٨١هـ٠

٣٤٨ - وفيات الأعيان وأنباء الزمان لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد خلكان ت ٦٨١هـ تحقيق احسان عباس دار الفكر٠

٣٤٩ - الوفيات تأليف تقي الدين أبي المعالي محمد بن رافع السلامي ت ٧٧٤هـ تحقيق صالح مهدي عباس اشراف ومراجعة د/ بشار عواد معروف ط/١ مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م٠

٣٥٠ - يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر تأليف أبي منصور عبدالملك الثعالبي تحقيق د/مفيد محمد قميحة ط/١ دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٣هـ٠

فهرس الموضـــــــــــــوعـــات

الموضــــــوع	الصـــفحة
المقدمة	١
القسم الأول : الدراسة	٦
المبحث الأول : عصر المؤلف	٧
الحالة السياسية	٩
الحالة الإجتماعية	١٩
الحالة العلمية	٢١
المبحث الثاني : حياة المؤلف	٢٧
اسمه ونسبه	٢٨
شهرته	٢٨
مولده	٣٠
نشأته	٣٠
المبحث الثالث : حياته العلمية	٣٢
رحلاته	٣٣
أشهر شيوخه	٣٥
أشهر تلاميذه	٤٩
مؤلفاته	٥٤
احتراق مكتبته	٨٠
مكانته العلمية وثناء العلماء عليه	٨١
نقد العلماء له	٨٦
الجواب عن النقد	٨٧
المبحث الرابع :	٩٦
عنوان الكتاب	٩٧

نسبة الكتاب إلى مؤلفه	٩٧
التعريف بالكتاب	٩٨
أقوال العلماء فيه	٩٩
المبحث الخامس :	١٠٤
منهج المؤلف	١٠٥
الملاحظات على الكتاب فيما قمت بدراسته وتحقيقه	١٠٨
المبحث السادس :	١١٥
مصادر الكتاب	١١٦
المبحث السابع :	١٢٣
مقارنة بينه وبين بعض الشروح الأخرى للبخاري	١٢٤
أولا : المقارنة بينه وبين شرح ابن بطال	١٢٤
ثانيا :المقارنةبينه وبين فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر	١٢٩
ثالثا :المقارنة بينه وبين عمدة القارىء شرح صحيح البخاري للعيني	١٣٧
المبحث الثامن :	١٣٩
وصف النسخ	١٤٠
منهج التحقيق	١٤٧
الإصطلاحات المستعملة في الكتاب	١٤٩
نماذج من نسخ الكتاب المخطوطة	١٥٠
مقدمة المؤلف	١٥٣
فصل : نسب النبي ﷺ	١٥٧
فصل : في رواة صحيح البخاري	١٧٢
فصل : اسم صحيح البخاري وبيان موضوعه وترجيحه على صحيح مسلم رحمهما الله	١٧٥
فصل : في سبب تصنيفه وكيفية تأليفه	١٧٨

فصل : في عدد أحاديثه ١٨٢

جملة الرواة في الصحيحين ١٨٧

فصل : في عدد الرواة الذين انفرد بهم البخاري دون مسلم وعكسه ١٨٨

فصل : في نبذة من حال مصنفه (أي البخاري) ١٨٩

فائدة : في بيان وفيات أصحاب الكتب الستة دون ابن ماجة ١٩٥

فائدة : فيمن لقب بأمير المؤمنين في الحديث ١٩٦

فصل في بيان رجال صحيح البخاري منه إلينا ١٩٩

الفربري ١٩٩

الحموي ٢٠١

الداودي ٢٠٢

أبو الوقت السجزي ٢٠٤

فائدة : في نسبة السجزي، والصوفي، وفي معنى الصوفية ٢٠٦

الزبيدي ٢٠٧

أبو العباس الحجار ٢٠٨

فصل : إنما علا البخاري من هذا الوجه لابن غالب رواته

سمعوه في الصغر ٢١٠

فصل : جملة من حدث عنه البخاري خمس طبقات ٢١١

الطبقة الأولى : ٢١١

الطبقة الثانية : ٢١٥

الطبقة الثالثة : ٢١٧

الطبقة الرابعة : ٢١٨

الطبقة الخامسة : ٢١٨

فائدة بيان هذه الطبقات ٢١٩

بيان حديثه عن راوى بينه وبينه رجل ثم يحدث عنه في موضع آخر

وبينهما ثلاثة رواة ٢٢٠

بيان حديثه عن قوم خارج الصحيح وحديثه رجل عنهم وعكسه
وفائدة ذلك ٢٢٢-٢٢٣

فصل : في ذكره لأحاديث وأقوال الصحابة وغيرهم في التراجم
بغير إسناد وحكم ذلك (وهو المعلق) ٢٢٤

الرد على ابن حزم في رد تعليق حديث «ليكونن من أمتي أقوام
يستحلون الحر إلى آخر» ٢٢٧

تسمية ذلك بالمعلق ومن سماه بذلك ٢٣٠

فصل : فيما يجوز العمل به في الأحكام من الأحاديث ٢٣٢

فصل في إعادته الحديث في الأبواب وبيان فائدته ٢٣٣

فصل فيمن خرج حديثه في الصحيح وتكلم فيهم والجواب عنهم ٢٥٣

فصل : في أحاديث استدركت على البخاري ومسلم ٢٤١

فصل : في أحاديث ألزما إخراجها ٢٤٢

فصل : في رواية أهل البدع ٢٤٤

فصل : في شرط البخاري ومسلم ٢٤٨

فصل : في معرفة الإعتبار والمتابعة والشاهد ٢٥٩

فصل : في معرفة ألفاظ تتداول على الألسنة في الفن منها : ٢٦٥

المرفوع ٢٦٥

الموقوف ٢٦٥

المقطوع ٢٦٥

المنقطع ٢٦٥

المرسل ٢٦٦

مرسل الصحابي ٢٦٧

فصل : في قواعد تكثر الحاجة إليها وهي خمس عشرة قاعدة

الأولى : في تعارض الوصل وا لإرسال	٢٦٩
الثانية : في زيادة الثقة	٢٧٠
الثالثة : إذا قال الصحابي أمرنا بكذا أو نهينا عن كذا ونحوه	٢٧١
فرع : إذا قيل يرفع الحديث أو ينميه	٢٧٤
القاعدة الرابعة : في اختلاط الثقة	٢٧٦
القاعدة الخامسة : الإسناد المعنعن	٢٧٨
القاعدة السادسة : التدليس	٢٨١
القاعدة السابعة : إذا قال الصحابي لنفسه قولا ولم يخالفه غيره ولم ينتشر	٢٨٦
القاعدة الثامنة : رواية الحديث بالمعنى	٢٨٨
القاعدة التاسعة : إذا كان في سماعه عن رسول الله ﷺ وأراد أن يرويه ويقول عن النبي ﷺ	٢٩١
القاعدة العاشرة : ليس للراوي ان يزيد في نسب غير شيخه أو صفته على ما سمع من شيخه	٢٩١
القاعدة الحادية عشرة : حكم تقديم بعض المتن على بعض وتقديم المتن على الإسناد	٢٩٢
القاعدة الثانية عشرة : اختصار الحديث والإقتصار على بعضه	٢٩٣
القاعدة الثالثة عشرة : معرفة الصحابي والتابعي	٢٩٤
القاعدة الرابعة عشرة : حذف «قال» ونحوه من رجال الإسناد ولابد للقارىء من التلفظ بها	٢٩٤
القاعدة الخامسة عشرة : جرت العادة بالإقتصار على الرمز في حدثنا وأخبرنا	٢٩٥
فصل : مهم في ضبط جملة من الأسماء المتكررة في الصحيحين	٢٩٧
الأنساب	٣٢٠

فصل : في تبيين الأسماء المهملة في الصحيح ٣٢٧

كتاب الوحي ٣٢٩

باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ ٣٣٠

الكلام على ترجمة الباب ٣٣١

معنى الوحي ٣٣٣

وجه تعلق حديث «إنما الأعمال» بالباب ٣٣٦

الإعتذار عن البخاري حيث لم يبدأ صحيحه بالحمد مع أنه أمر
مهم له بال ٣٣٨

الجواب عن البخاري حيث لم يبدىء كتابه بخطه ٣٤٩

الكلام على الحديث من ثلاثة وأربعين وجه.أولها في تعداد المواضع
التي خرجه البخاري فيها ٣٥١

تخريج الحديث عند غير البخاري ٣٥٥

الوجه الثاني : في ألفاظ الحديث ٣٦٠

الوجه الثالث : في التعريف برواته ٣٦٣

ترجمة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٣٦٣-٣٧٨

فائدة : ليس في الصحابة من اسمه عمر غيره ٣٧٨

فائدة ثانية : من شارك عمر في اسمه واسم أبيه من الرواة ٣٧٨

فائدة ثالثة : في العشرة المبشرين في الجنة ٣٧٩

ترجمة : علقمة بن وقاص الليثي راوية عن عمر بن الخطاب ٣٨١-٣٨٣

ترجمة : محمد بن إبراهيم التيمي راوية عن علقمة ٣٨٣-٣٨٤

ترجمة يحيى بن سعيد الأنصاري ٣٨٤-٣٨٦

فائدة : من في الرواة اسمه يحيى بن سعيد ٣٨٦

فائدة : في نسب النجار ٣٨٧

ترجمة : سفيان بن عيينةالهلالي راويه عن يحيى بن سعيد الأنصاري ٣٨٧-٣٩١

ترجمة أبوبكر عبدالله بن الزبير الحميدي القرشي	٣٩١-٣٩٢
فائدة : من في الكتب اسمه عبدالله بن الزبير	٣٩٢
فائدة ثانية : في نسبة الحميدي	٣٩٢
فائدة ثالثة : من يشتبه بالحميدي	٣٩٣
فائدة رابعة : الحميدي - بالضم يشتبه بالحميدي - بالفتح	٣٩٣
فائدة : الحديث على شرط مسلم من هذا الوجه	٣٩٤
الوجه الرابع : في لطائف إسناده	٣٩٤
الوجه الخامس : في بيان الأنساب الواقعة فيه	٣٩٧
الوجه السادس : هذا الحديث أحد أركان الإسلام	٣٩٩
الوجه السابع : في رواية الحديث من غير هذا الطريق	٤٠١
الوجه الثامن : هذا الحديث فرد غريب باعتبار ومشهور باعتبار	٤٠٥
الوجه التاسع : في معنى الشاذ	٤٠٧
الوجه العاشر: في قول البخاري «حدثنا» و«أخبرنا» ويتعلق به مسائل	٤١١
الوجه الحادي عشر : قام الإجماع على أن الإسناد المتصل بالصحابي	
لافرق فيه بين أن يأتي بلفظ سمعت أو عن ونحوه	٤١٦
الوجه الثاني عشر : ذكر البخاري في بعض رواياته لهذا الحديث	
سمعت رسول الله ﷺ وفي بعضها سمعت النبي ﷺ...	٤١٧
الوجه الثالث عشر :اختلاف النحاة في سمعت هل يتعدى إلى مفعولين	٤١٩
الوجه الرابع عشر : معنى المنبر	٤٢٠
الوجه الخامس عشر : لفظة إنما للحصر	٤٢٠
الوجه السادس عشر : صيغ الحصر في الحديث غير إنما	٤٢٢
الوجه السابع عشر : الأعمال حركات البدن	٤٢٢
الوجه الثامن عشر : معنى النيات	٤٢٤
الوجه التاسع عشر : الباء في «بالنيات» باء السببية	٤٢٤

الوجه العشرون : وجه إفراد النية على رواية البخاري في الإيمان	٤٢٥
الوجه الحادي بعد العشرين : وجه إفراد النية وجمع الأعمال	٤٢٥
الوجه الثاني بعد العشرين : أصل النية القصد	٤٢٥
الوجه الثالث بعد العشرين:«إنماالأعمال بالنيات» متعلق بالخبرالمحذوف	٤٣٠
تتمات تتعلق بالنية	٤٣١
الأولى : لو وطيء امرأة يظنها أجنبية فإذا هي مباحة له أثم	٤٣١
الثانية : لو قال لأمرأته أنت طالقة يظنها أجنبية طلقت	٤٣٣
الثالثة : ذهب بعض العلماء إلى وقوع الطلاق بالنية المجردة	٤٣٣
الرابعة : إذا نذر اعتكاف مدة متتابعة لزمه	٤٣٤
الخامسة : في اشتراط النية	٤٣٥
السادسة : عدة الوفاة	٤٣٥
السابعة : إذا أخذ الخوارج الزكاة اعتد بها عندنا على الأصح	٤٣٥
الثامنة: قول الشافعي: إن من صرح بالطلاق والظهار والعتق ولم يكن له نية في ذلك لم يلزمه فيما بينه وبين الله طلاق ولا ظهار ولا عتق ويلزم في الحكم	٤٣٥
التاسعة : في كتابة العمل بسبب النية	٤٣٨
الوجه الرابع بعد العشرين : معنى المرء وعلام يطلق	٤٣٩
الوجه الخامس بعد العشرين : إنما لكل امرىء ما نوى : مقتضاه أن من نوى شيئا يحصل له	٤٤٠
فائدة : إذا أشرك في العبادة غيرها	٤٤١
الوجه السادس بعد العشرين : تابع للوجه قبله	٤٤١
الوجه السابع بعد العشرين : معنى الهجرة وأقسامها	٤٤١
الوجه الثامن بعد العشرين : قوله فمن كانت هجرته إلى دنيا....» تفصيل لما سبق «إنما الأعمال بالنيات»	٤٤٣

الوجه التاسع بعد العشرين : قوله «فمن كانت هجرته» لابد فيه
من تقدير محذوف ٤٤٣
الوجه الثلاثون : معنى الدنيا ٤٤٣
الوجه الحادي بعد الثلاثين : في حقيقة الدنيا قولان للمتكلمين ٤٤٤
الوجه الثاني بعد الثلاثين : معنى يتزوجها ٤٤٤
الوجه الرابع بعد الثلاثين : الجواب عن ذكر المرأة مع الدنيا مع أنها
داخلة فيها ٤٤٥
الوجه الخامس بعد الثلاثين : الجواب عن ذم طلب الدنيا في الحديث
وهو أمر مباح ٤٤٩
الوجه السادس بعد الثلاثين : الإعراض عن ذكر الدنيا والغض منها
وعدم الإحتفال بأمرها ٤٤٩
الوجه السابع بعد الثلاثين : هذا الحديث أحد الأحاديث التي عليها
مدار الإسلام ٤٥٠
الوجه الثامن بعد الثلاثين : هذا الحديث عظيم الموقع كبير الفائدة
أصل من أصول الدين ٤٥٥
الوجه التاسع بعد الثلاثين : هذا الحديث من أجل أعمال القلوب
والطاعة المتعلقة بها وعليه مدارها ٤٥٨
الوجه الأربعون : هذا الحديث أصل في الإخلاص ٤٥٩
الوجه الحادي بعد الأربعين : استنبط من الحديث أنه لايجوز الإقدام
على الفعل قبل معرفة حكمه ٤٥٩
الوجه الثاني بعد الأربعين : يستدل بالحديث في أحكام المعاملات
كالإكراه على الطلاق والعتاق ٤٥٩
الوجه الثالث بعد الأربعين : من الأعمال ما تشترط فيه النية لصحته...
ومنها مختلف فيه ٤٦٠

الحديث الثاني ٤٦٢

الكلام عليه من وجوه أحدها في تخريجه ٤٦٢

ثانيها : هذا الحديث أدخله الحفاظ في مسند عائشة دون الحارث ٤٦٣

ترجمة الحارث بن هشام ٤٦٣-٤٦٥

فائدة من اسمه الحارث في الصحابة ٤٦٥

الوجه الثالث في التعريف برواته ٤٦٥

ترجمة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ٤٦٥-٤٦٨

فوائد مهمة تتعلق بترجمتها رضي الله عنها

الأولى : مات النبي ﷺ عن تسع نسوة وعائشة أفضلهن ٤٦٨

الثانية : جملة من في الصحابة اسمه عائشة عشرة ٤٦٨

الثالثة : قولهم في عائشة وغيرها من أزواج النبي ﷺ ورضي الله عنهن أم المؤمنين ٤٧١

ترجمة عروة بن الزبير بن العوام راويه عن عائشة ٤٧٥-٤٧٨

الفقهاء السبعة ٤٧٥

ترجمة هشام بن عروة بن الزبير راويه عن عروة بن الزبير ٤٧٨-٤٧٩

ترجمة الإمام مالك بن أنس رواية عن هشام بن عروة ٤٧٩-٤٨٣

فائدة في ذكر الأئمة أصحاب المذاهب الستة ٤٨٣

القراء السبعة ٤٨٤

فائدة ثانية : من في الرواة اسمه مالك بن أنس ٤٨٦

ترجمة عبدالله بن يوسف التنيسي ٤٨٧

فائدة في لطائف الإسناد ٤٨٧

الوجه الرابع في ألفاظه ومعانيه : الأول الوحي على ثلاثة أضرب ٤٨٨

لكيفية نزول الوحي على رسول الله ﷺ سبع صور ٤٨٩

الثاني : الأحيان جمع حين ٤٩٦

الثالث : معنى الصلصلة ٥٠٠

معنى : الجرس ٥٠٠

الرابع معنى قوله «يتمثل لي الملك رجلا» ٥٠٣

الخامس : الروايات في قوله «فيفصم عني» ومعناه ٥٠٤

السادس : معنى قوله «وقد وعيت عنه ما قال» ٥٠٥

السابع : إعراب رجلا ٥٠٦

الثامن : الجبين ٥٠٦

التاسع في الحديث حالين من أحوال الوحي ٥٠٩

العاشر : في الحديث إثبات الملائكة ٥٠٩

الحادي عشر : في الحديث دلالة على أن الصحابة كانوا يسألون
عن كثير من المعاني ٥٠٩

الحديث الثالث ٥١٠

الكلام عليه من وجوه أحدها هذا الحديث من مراسيل الصحابة ٥١١

ثانيها : في تخريج الحديث ٥١١

ثالثها : في التعريف برواته : ترجمة الإمام محمد بن مسلم بن عبيدالله
ابن شهاب الزهري ٥١٣

ترجمة عقيل بن خالد الأيلي راويه عن الزهري ٥١٤

ترجمة الليث بن سعد الفهمي راويه عن عقيل بن خالد الأيلي ٥١٥-٥١٧

من في الرواة اسمه الليث بن سعد ٥١٨

ترجمة يحيى بن عبدالله بن بكير رواية عن الليث بن سعد ٥١٨

فائدة في لطائف الإسناد ٥٢٠

الوجه الثالث في الكلام على مفرداته وفوائده

الأول : قولها من الوحي في «من» قولان ٥٢٠

الثاني : في رويات الصالحة ٥٢٠

الثالث : الرؤيا	٥٢٢
الرابع : رؤيا النبي ﷺ من جملة الوحي	٥٢٢
الخامس : إعراب «مثل» ومعنى «الفلق» في قوله «مثل فلق الصبح»	٥٢٢
السادس : قولها «ثم حبب إليه الخلاء»	٥٢٣
السابع : معنى الغار	٥٢٤
الثامن : اللغات في حراء	٥٢٤
فائدة : حراء الذي نادى رسول الله ﷺ حين قال له ثبير اهبط عني	٥٢٤
التاسع : هم بعض شراح البخاري في لفظ يخلو وإبداله بيجاور	٥٢٥
العاشر : معنى التحنث	٥٢٥
الحادي عشر : قولها «وهو التعبد»	٥٢٨
الثاني عشر : إعراب قولها «الليالي ذوات العدد	٥٢٨
الثالث عشر : عبادته ﷺ قبل البعثة هل كانت بشريعة أحد أم لا ؟	٥٢٩
فرع : اختلف الأصوليون هل كلف بعد النبوة بشرع أحد من الأنبياء ؟	٥٣١
الرابع عشر : معنى ينزع	٥٣١
الخامس عشر : معنى يتزود	٥٣٢
السادس عشر : مشروعية اتخاذ الزاد	٥٣٢
السابع عشر : علام يعود الضمير في قولها «فيتزود لمثلها»	
وفي ترجمة أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها	٥٣٢
الثامن عشر : في روايات «حتى جاءه الحق» ومعنى ذلك	٥٣٤
فائدة في نزول الملك عليه ﷺ بحراء	٥٣٥
التاسع عشر : في ما النافية في قوله «ما أنا بقاري» وأن الباء	
زائدة للتأكيد	٥٣٥
العشرون : في معنى الغط	٥٣٦
الحادي بعد العشرين : في المبالغة في التنبيه والحض على التعلم ثلاثا	٥٣٧

الثاني بعد العشرين : معنى الجهد في قوله «حتى بلغ مني الجهد» ٥٣٨

الثالث بعد العشرين : الحكمة في الغط ٥٣٩

الرابع بعد العشرين : ينبغي للمعلم تنبيه المتعلم وأمره باحضار قلبه ٥٤٠

الخامس بعد العشرين: هذا الحديث دليل للجمهور أن أول ما نزل إقرأ ٥٤٠

السادس بعد العشرين: علام يعود الضمير في قولها «فرجع بها يرجف فؤاده» ومعنى يرجف ٥٤٢

السابع بعد العشرين : معنى الفؤاد ٥٤٢

الثامن بعد العشرين : معنى التزمل والتدثر ٥٤٣

التاسع بعد العشرين : فيه دليل على وجوب استفتاح القراءة ببسم الله ٥٤٤

الثلاثون : جاء في السيرة أن جبريل عليه السلام أتاه بنمط من ديباج فيه كتاب وفي هذا دليل وإشارة على أن هذا الكتاب يفتح به على أمته ملك الأعاجم ٥٤٥

الحادي بعد الثلاثين : معنى الروع ٥٤٦

الثاني بعد الثلاثين : يؤخذ من الحديث أن الفازع لاينبغي أن يسأل عن شيء حتى يزول عنه الفزع ٥٤٦

الثالث بعد الثلاثين : معنى قوله ﷺ لقد خشيت على نفسي ٥٤٧

الرابع بعد الثلاثين : معنى كلا في قولها « كلا والله...» ٥٥١

الخامس بعد الثلاثين : معنى الروايات في قوله «يخزيك» ومعنى الخزي ٥٥١

السادس بعد الثلاثين: معنى تصل الرحم وكسر الهمز في إنك لتصل الرحم ٥٥٣

السابع بعد الثلاثين : معنى الكل في قولها «وتحمل الكل» ٥٥٣

الثامن بعد الثلاثين :الرواية في تكسب ومعناه في قولها «وتكسب المعدوم» ٥٥٤

التاسع بعد الثلاثين : معنى المعدوم ٥٥٥

الأربعون : معنى تقري الضيف ٥٥٦

الحادي بعد الأربعين معنى قولها : وتعين على نوائب الحق ٥٥٧

الثاني بعد الأربعين :شرح لكلام خديجة رضي الله عنها في الوجه السابق	٥٥٧
الثالث بعد الأربعين :الزيادة في نص الحديث عند البخاري في التفسير	٥٥٨
الرابع بعد الأربعين : يؤخذ من الحديث أنه ينبغي تأنيس من حصلت له مخافة	٥٥٨
الخامس بعد الاربعين : فيه دلالة على فضل خديجة ورجاحة عقلها	٥٥٨
السادس بعد الأربعين : قرابة خديجة من ورقة بن نوفل وفيه فائدة فيمن اشتهر بنسبه إلى غير أبيه	٥٥٨-٥٦٠
السابع بعد الأربعين : اسم أم وقة وفضل ورقة	٥٦٠
الثامن بعد الأربعين : معنى قولها «تنصر»	٥٦٥
التاسع والأربعون : الرواية في قولها «يكتب الكتاب العبراني - بالعبرانية	٥٦٥
الخمسون : الرواية في قولها «يا ابن عم»	٥٦٥
الحادي بعد الخمسين : الرواية في قوله «هذا الناموس الذي نزل الله على موسى»	٥٦٦
الثاني بعد الخمسين : معنى الناموس ، والمراد به	٥٦٧
الثالث بعد الخمسين : علام يعود الضمير في قوله « ياليتني فيها جذعا»	٥٧٠
الرابع بعد الخمسين : معنى الجذع	٥٧١
الخامس بعد الخمسين : الرواية في «جذعا»	٥٧١
السادس بعد الخمسين : إستعمال «إذ في المستقبل كإذا في قوله : «إذ يخرجك قومك»	٥٧٣
السابع بعد الخمسين : اللغات في «أو مخرجي»	٥٧٤
الثامن بعد الخمسين : الأصل تقديم حرف العطف على الهمزة كغيرها من أدوات الإستفهام ولكن قدمت لأن الإستفهام له الصدارة	٥٧٤
التاسع بعد الخمسين : إعراب أو مخرجي	٥٧٥
الستون : أو مخرجي استفهام على وجه الإنكار والتفجع	٥٧٦

الحادي بعد الستين :معنى قوله «لم يأت رجل قط بمثل ما جئت إلا عودي»	٥٧٧
الثاني بعد الستين : معنى قوله «إن أدرك ذلك اليوم أنصرك نصرا مؤزرا»	٥٧٨
الثالث بعد الستين : قولها «ثم لم ينشب ورقة أن توفي»	٥٧٨
الرابع بعد الستين : مقدار فترة الوحي	٥٨٠
الخامس بعد الستين : زيادة البخاري في الحديث في التعبير	٥٨١
السادس بعد الستين : جواز تزكية الرجل بما فيه	٥٨٢
تتمات أحدها : في جبريل تسع لغات	٥٨٣
ثانيها :ما ذكره ابن إسحاق من رؤيته لجبريل عليه السلام عند قوله «إقرأ»	٥٨٤
ثالثها : الهاء في قوله «لتكذبنه، ولتؤذنه» هاء السكت	٥٨٤
الحديث الرابع :	٥٨٨
الكلام عليه من وجوه أحدها : في تخريج الحديث	٥٨٨
ثانيها في التعريف برجاله : ترجمة جابر بن عبدالله الأنصاري	
رضي الله عنه	٥٨٩-٥٩١
فائدة : جابر بن عبدالله في الصحابة ثلاثة	٥٩١
فائدة ثانية : جابر بن عبدالله في غير الصحابة خمسة	٥٩٢
فائدة ثالثة : فيما يشتبه بجابر	٥٩٢
ترجمة أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري	٥٩٢-٥٩٤
فائدة في لطائف الإسناد	٥٩٤
الوجه الثالث : في نسبة الأنصاري	٥٩٥
الرابع في ألفاظه ومعانيه وفوائده :	
الأول : معنى فترة الوحي	٥٩٥
الثاني : بينا أنا أمشي	٥٩٥
الثالث : الرواية في رعبت ومعنى الرعب في قوله : فرعبت منه	٥٩٥
الرابع : قوله «زملوني زملوني» والرواية فيه	٥٩٦

الخامس : قوله : «فأنزل الله عز وجل ﴿يا أيها المدثر﴾ اغتر به قوم فزعموا أنه أول ما نزل ٥٩٧

السادس معنى قوله «فحمي الوحي وتتابع ٥٩٨

السابع : معنى الكرسي في قوله «... على كرسي» ٥٩٩

الثامن : الرواية في قوله «جالس» ٦٠٠

التاسع : في الحديث تحقيق العلم بتصور الملائكة على صور مختلفة ٦٠٠

العاشر : فيه إظهار قدرة الله عز وجل ٦٠١

قال البخاري رحمة الله عليه تابعه عبدالله بن يوسف ٦٠١

الكلام عليه من وجوه الأول:الضمير في تابعه أولا يعود على يحيى بن بكر ٦٠١

الثاني معنى قوله «وقال يونس ومعمر بوادره» ٦٠٢

الثالث : في التعريف بأحوال هؤلاء الرواة ٦٠٢

ترجمة أبي صالح عبدالغفار بن داود البكري الحراني ٦٠٣

فائدة:أبو صالح في الرواة في مجموع الكتب الستة بزيادة خت أربعة عشر ٦٠٣

ترجمة هلال بن رداد الكناني ٦٠٧

ترجمة يونس بن يزيد الأيلي ٦٠٨

فائدة : في يونس ستة أوجه ٦١٠

ترجمة معمر بن راشد الحداني الأزدي ٦١٠

فائدة من في الرواة معمر ومعمر بالتسديد ٦١٢

الوجه الرابع معنى البوادر ٦١٣

ما نقله المؤلف عن أبي حمزة الأندلسي الصوفي ٦١٤

الدرة الأولى : أن الهداية منة لا بسبب ٦١٦

الثانية : مداومة العبادة ٦١٧

الثالثة : أن التبتل ليس من السنة ٦١٨

الرابعة : أن العبادة لاتكون إلا مع عطاء الحقوق ٦١٩

الخامسة : قد يؤنس الرجل الصالح بالمرائي ٦١٩

السادسة : ان البداءة ليست كالنهاية ٦٢٠

السابعة : أن المربي أفضل من غيره ٦٢٣

الثامنة : ان الأولى بأهل البداءة الخلوة ٦٢٣

التاسعة : أن الخلوة عون على العبادة ٦٢٤

العاشرة : مشروعية التسبب في الزاد ٦٢٤

الحادية عشرة : أن المرء إذا خرج يعلم أهله ٦٢٤

الثانية عشرة : أن الشغل اليسير الضروري لايكون قاطعا للعبادة ٦٢٥

الثالثة عشرة : جوزا التورية ٦٢٦

الرابعة عشرة : أن أمر السائل إذا كان يحتمل وجهين أو وجوها فيجاب

بأظهرها ويترك ما عداه ٦٢٦

الخامسة عشرة : فيه دلالة لمن ذهب من العلماء إلى أن أول الواجبات

الإيمان دون النظر ٦٢٦

السادسة عشرة : سر نزول هذه السورة ٦٢٧

السابعة عشرة : فيه إشارة إلى التسلي والصبر عند نزول الحوادث ٦٢٨

الثامنة عشرة : جواز التأديب ٦٢٨

التاسعة عشرة أن كتاب الله لا يؤخذ إلا بقوة ٦٢٨

العشرون : أن بالغط يحصل في الباطن قوة ٦٢٨

الحادية بعد العشرين : المفاضلة بين نوع الإنسان والملائكة ٦٢٨

الثانية بعد العشرين : قول الصوفية أن التحلى لايكون إلا بعد التخلي ٦٢٨

الثالثة بعد العشرين : حكمة الغظ ثلاثا من غير زيادة ولا نقصان ٦٢٩

الرابعة بعد العشرين : أن التخلي مكتسب ٦٣٠

الخامسة بعد العشرين : أن الإنسان إنما يخاطب بما يعرف أنه يصل إلى

فهمه بسرعة من غير مشقة ٦٣٠

السادسة بعد العشرين : أن الفكرة أفضل من الأعمال ٦٣٠

السابعة بعد العشرين : فيما ينظر فيه المتفكر بعد العظمة ٦٣٢

الثامنة بعد العشرين : الدواء بحسب ما اعتاد ٦٣٢

التاسعة بعد العشرين : طلب الإختصار ٦٣٢

الثلاثون : عمل الصوفية إذا وقع لهم أمر يحتمل التخويف والبشارة ٦٣٣

الحادية بعد الثلاثين : جواز الحكم بالعادة ٦٣٣

الثانية بعد الثلاثين : جواز الحلف على العادة ٦٣٣

الثالثة بعد الثلاثين : أن المرء إذا أصابه أمر له أن يحدث أهله بذلك ٦٣٣

الخامسة بعد الثلاثين : أن المرء إذا وقع له أمر يسأل أهل العلم ٦٣٣

السادسة بعد الثلاثين : ليس الواصف أن يزيد على ما في الموصوف من الصفات الحميدة وغيرها ٦٣٤

الثامنة بعد الثلاثين : أن على المستشار المبادرة بالمشورة ٦٣٤

التاسعة بعد الثلاثين : أن المرء اذا عرضت له حاجة عند أهل الفضل يقدم من يدل عليهم إن وجد ٦٣٤

الأربعون : أن على السفير بين أهل الفضل التحرز في الكلام ٦٣٤

الحادية بعد الأربعين : التقدم في الكلام عن أهل الفضل نيابة عنهم ٦٣٤

الثانية بعد الأربعين : أن صاحب الواقعة أولى بذكرها ٦٣٥

الثالثة بعد الأربعين : تمنى الخير لنفسه ٦٣٥

الرابعة بعد الأربعين : معرفة العالم بالشيء جريا على العادة ٦٣٥

الخامسة بعد الأربعين : أن التجربة تحدث علما زائدا ٦٣٥

السادسة بعد الأربعين : قول الصوفية باستصحاب العمل وترك الإلتفات ٦٣٥

الحديث الخامس ٦٣٦

الكلام عليه من وجوه أحدها في تخريج الحديث ٦٣٧

الوجه الثاني : في التعريف برجاله ٦٣٨

ترجمة عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ٦٣٨-٦٤٢

فائدة : في ذكر العبادلة الأربعة ٦٤٢

ترجمة : سعيد بن حبير الوالبي الراوي عن ابن عباس ٦٤٣

ترجمة : موسى بن أبي عائشة الراوي عن سعيد بن حبير ٦٤٤

ترجمة أبي عوانة الراوي عن موسى بن أبي عائشة ٦٤٥

ترجمة موسى بن اسماعيل المنقري الراوي عن أبي عوانة ٦٤٦

فائدة في لطائف الإسناد ٦٤٧

الوجه الثالث : قيل كان يتعجل حتى يكتب لئلا ينسى ٦٤٨

الوجه الرابع : في فوائده :

الأولى : هذا الحديث في إسناده نوع من علوم الحديث وهو التسلسل ٦٤٨

الثانية : معنى المعالجة ٦٤٩

الثالثة : معنى قوله «وكان مما يحرك شفتيه» ٦٤٩

الرابعة : أنه يستحب للمعلم أن يمثل للمتعلم ٦٤٩

الخامسة : معنى قوله ﴿فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم إن علينا بيانه﴾ ٦٤٩

السادسة : اللغات في «أنصت» وأن الهمزة فيه للقطع ٦٥٠

السابعة : جواز إعادة ما سبق من الكلام إذا طال ٦٥٠

الثامنة : أن أحد لايحفظ القرآن إلا بعون الله ومنه ٦٥١

التاسعة : معنى أمر الله نبيه ﷺ أن لايحرك بالقرآن لسانه ليعجل به ٦٥١

الحديث السادس ٦٥٢

الكلام عليه من وجوه أحدها في تخريج الحديث ٦٥٢

الوجه الثاني في التعريف بحال رواته : ترجمة عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي ٦٥٣

فائدة ورود الحديث في فضل عبدالله بن عتبة ودعاء النبي ﷺ له ولذريته ٦٥٤

فائدة لغوية من الحديث الوارد في فضل عبدالله بن عتبة ٦٥٥

ترجمة : عبدالله بن المبارك الحنظلي المروزي ٦٥٥

فائدة : عبدالله بن المبارك من أفراد الكتب الستة وفي الرواة عبدالله بن
المبارك غيره خمسة ٦٥٧

ترجمة : عبدان وهو عبدالله بن عثمان بن جبلة العتكي ٦٥٧

فائدة في أخون عبدان ٦٥٨

فائدة ثانية : في سبب لقبه عبدان ٦٥٩

ترجمة : بشر بن محمد المروزي السخستاني الراوي هو وعبدان عن
ابن المبارك ٦٦٠

فائدة : في لطائف الإسناد ٦٦١

الوجه الثالث : «واو التحويل» في قوله « وحدثنا بشر بن محمد ... ٦٦١

الوجه الرابع : في ضبط ألفاظه ومعانيه ٦٦١

الوجه الخامس في فوائده : الأولى : فيه تجديد الإيمان واليقين في قلبه
ﷺ بملاقاة الملك وسبب تخصيص رمضان بالمدارسة واللقي ٦٦٢

الثانية : استحباب مدارسة القرآن وكذا غيره من العلوم الشرعية
وحكمة المدارسة ٦٦٣

الثالثة : استحباب مجالسة الصالحين ٦٦٥

الرابعة : استحباب إكثار قراءة القرآن في رمضان ٦٦٥

الخامسة : الحث على الجود والإفضال في كل وقت والزيادة منه في
شهر رمضان ٦٦٥

السادسة : زيارة الصالحين وأهل الفضل ومجالستهم ٦٦٦

السابعة : أنه لابأس بقول رمضان من غير ذكر شهر ٦٦٦

الثامنة : أن قراءة القرآن أفضل من التسبيح وسائر الأذكار ٦٦٦

الحديث السابع ٦٦٧

الكلام عليه من وجوه أحدها : وجه مناسبة الحديث للباب وتخريجه ٦٧٠

ثانيها : أن هذا الحديث لم يرو أصحاب الكتب عدا ابن ماجة لأبي سفيان غيره	٦٧٣
ثالثها : اشارة البخاري في آخره إلى رواية صالح بن كيسان وقد ذكرها	
مسلم وفيها زيادة	٦٧٣
رابعها في التعريف برواته : ترجمة أبي سفيان صخر بن أمية القرشي	٦٧٤
فائدة : أبو سفيان في الصحابة جماعة لكن ابن حرب من الأفراد	٦٧٥
ترجمة شعيب بن أبي حمزة - دينار - القرشي	٦٧٥
ترجمة أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي	٦٧٦
فائدة في لطائف الإسناد	٦٧٦
ترجمة صالح بن كيسان الغفاري	٦٧٦
فائدة : ليس في الكتب الستة الحكم بن نافع وصالح بن كيسان غير هذين	٦٧٧
الوجه الخامس في التعريف بالأسماء الواقعة فيه ممن ليس له رواية: هرقل	٦٧٧
فائدة : في معنى قيصر	٦٨٠
ترجمة دحية بن خليفة الكلبي رضي الله عنه	٦٨٠
فائدة : في سنه بعث دحية بالكتاب	٦٨٢
فائدة : ليس في الصحابة من اسمه دحية سواه	٦٨٣
فائدة : لم يخرج الستة حديثه إلا السجستاني	٦٨٤
الوجه السادس في بيان الأسماء المبهمة الواقعة فيه :	٦٨٦
ابن الناطور	٦٨٦
ملك غسان	٦٨٧
الوجه السابع في أسماء الأماكن الواقعة فيه :	٦٨٧
الوجه الثامن في تبيين ما وقع فيه من القبائل والأنساب	٦٩١
قريش	٦٩١
الروم	٦٩٣
بنو الأصفر	٦٩٤

الوجه التاسع في ضبط ألفاظه وتبيين معانيه ٦٩٥

الأول : الركب ٦٩٥

الثاني : معنى التجار ٦٩٦

الثالث : معنى «ماد» ٦٩٦

الرابع : قوله «حوله» واللغة فيه ٦٩٦

الخامس : الترجمان ٦٩٧

السادس : سبب سؤال هرقل عن أقربهم نسبا ٦٩٧

السابع : الحكمة في جعله أصحاب أبي سفيان عند ظهره ٦٩٧

الثامن : ضبط قوله «كذبني» وما هو الكذب ٦٩٧

التاسع : في ضبط يأثروا ومعناه ٦٩٧

العاشر : في قوله «كذبت عنه» ٦٩٨

الحادي عشر : اللغات في قوله «قط» ٦٩٨

الثاني عشر : في قوله « فهل من آبائه من ملك» والرواية فيه ٦٩٩

الثالث عشر : معنى أشراف الناس ولم لم يتبع الأشراف الرسل ٦٩٩

الرابع عشر : في ضبط قوله سخطة ومعناه ٦٩٩

الخامس عشر : معنى قوله : يغدر، ونحن من مدة ٧٠٠

السادس عشر : قوله «فكيف كان قتالكم إياه» وانفصال الضمير الثاني فيه ٧٠٠

السابع عشر : معنى سجال ٧٠٠

الثامن عشر : معنى العفاف ٧٠٠

التاسع عشر : ما هي الصلة ٧٠٠

العشرون : أن الرسل تبعث من أشراف قومها ٧٠١

الحادي بعد العشرون : الحكمة من سؤال هرقل عن إرتداد من دخل في الإسلام ٧٠١

الثاني بعد العشرين : معنى قوله «يأتسي» وضبطه ٧٠٢

الثالث بعد العشرين : الرواية في قوله «حين يخالط» ٧٠٢

الرابع بعد العشرين : في البشاشة ٧٠٢

الخامس بعد العشرين : معنى قوله «وقد كنت أعلم أنه خارج ٧٠٣

السادس بعد العشرين : معنى أخلص، ولتجشمت والرواية فيها وكيف سقطت
الهجرة عن النجاشي ٧٠٣

السابع بعد العشرين : معنى قوله «ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه» وما يوحي
إليه هذا الكلام، وأن هرقل لم يؤمن ٧٠٣-٧٠٥

الثامن بعد العشرين : معنى عظيم بصرى، والروم، وأن النبي ﷺ لم يخاطب
هرقل بما لايستحق من الملكية ولم يخله من الإكرام في المخاطبة ٧٠٥

التاسع بعد العشرين : معنى «بعث به» ٧٠٥

الثلاثون : اللغة في «مع» ٧٠٥

الحادي بعد الثلاثين : اللغة في أما بعد ومن المبتدىء بها ٧٠٦

الثاني بعد الثلاثين : الرواية في قوله «دعاية الإسلام» ومعنى ذلك ٧٠٧

الثالث بعد بعد الثلاثين : البلاغة في قوله «أسلم تسلم» ٧٠٧

الرابع بعد الثلاثين : معنى يؤتك أجرك مرتين ٧٠٧

الخامس بعد الثلاثين : ضبط الإريسيين ومعناه ٧٠٨

السادس بعد الثلاثين : الرواية في تعالوا وأصلها ولمن تقال في قوله:
﴿يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء﴾ ٧١٢

ثبوت الواو في الرواية في «ويا هل أهل» ٧١٢

الحكمة في تخصيص هذه الآية بالإرسال ٧١٣

السابع بعد الثلاثين : الرواية في الصخب ومعناه ومعنى اللفظ ٧١٣-٧١٤

الثامن بعد الثلاثين: اللغة في أمر ومعناه في قوله:«لقد أمر أمر ابن أبي كبشة» ٧١٤

التاسع بعد الثلاثين : في جواز فتح الهمزة وكسرها في قوله «إنه ليخافه» ٧١٥

الأربعون : الرواية في ابن الناطور ومعناه ٧١٦

الحادي بعد الأربعين : إعراب صاحب في قوله «صاحب هرقل» ٧١٦

الثاني بعد الأربعين : الرواية في «سقفا» ومعناه ٧١٦

الثالث بعد الأربعين : معنى خبث النفس، والبطارقة ٧١٧

الرابع بعد الأربعين : الرواية في «حزاء» ومعناه ٧١٧

الخامس بعد الأربعين : في ضبط ملك في قوله «ملك الختان...» ٧١٨

السادس بعد الأربعين : في قوله «فلايهمنك شأنهم» ٧١٨

السابع بعد الأربعين : في قوله «وابعث إلى مدائن ملك فليقتلوا
من فيهم من اليهود ٧١٨

الثامن بعد الأربعين : في ضبط قوله «هذا ملك هذه الأمة قد ظهر» والرواية فيه
والمراد به ٧١٩

لتاسع بعد الأربعين : في ضبط «برومية» ٧١٩

الخمسون : اللغة في «يرم» وضبطه في قوله «فلم يرم حمص» ٧١٩

الحادي بعد الخمسين : معنى المعشر ٧٢٠

الثاني بعد الخمسين : معنى الفلاح والرشد ٧٢٠

الثالث بعد الخمسين : الرواية في قوله : «فتتابعوا هذا النبي» ٧٢١

الرابع بعد الخمسين : الرواية في قوله «حاصو» ومعنى حاص وجاص ٧٢١

الخامس بعد الخمسين : معنى «آنفا» واللغة فيه ٧٢٢

السادس بعد الخمسين : معنى رواية مسلم «مش...شكرا لما أبلاه الله» ٧٢٢

الوجه العاشر في فوائده : الأولى : خبر الجماعة أوقع من جزء الواحد ٧٢٣

الثانية : تقديم صاحب الحسب في أمور المسلمين ومهمات الدين والدنيا ٧٢٣

الثالثة : استدلال هرقل من كونه ذا حسب ليس بدليل قاطع على النبوة ٧٢٣

الرابعة : جواز مكاتبة الكفار ٧٢٣

الخامسة : استحباب تصدير الكتب بالبسملة وإن كان المبعوث إليه كافرا ٧٢٦

السادسة : أن المراد بحمد الله في الحديث «كل أمر ذي بال...» ذكر الله ٧٢٧

السابعة : أن السنة في المكاتبات والرسائل بين الناس أن يبدأ الكاتب بنفسه ٢٧٢٧

الثامنة : التوقي في الكتابة واستعمال الورع	٧٢٩
التاسعة : جواز معاملة الكفار بالدراهم المنقوش فيها اسم الله للضرورة	٧٣٠
العاشرة : وجوب العمل بخبر الواحد	٧٣٠
الحادية عشرة : منع إبتداء الكافر من السلام	٧٣٠
الثانية عشرة : استعمال أما بعد في الخطب والمكاتبات	٧٣٢
الثالثة عشرة : دعاء الكفار إلى الإسلام قبل قتالهم والتفصيل في ذلك	٧٣٢
الرابعة عشرة : جواز المسافرة إلى أرض العدو.	٧٣٢
الخامسة عشرة : جواز البعث إليهم بالآية من القرآن ونحوها	٧٣٢
السادسة عشرة : الإستدلال بالحديث على جواز مس المحدث والكافر كتابة آية أو آيات يسيرة من القرآن مع غير القرآن	٧٣٣
السابعة عشرة : استحباب البلاغة والإيجاز وتحري الألفاظ الجزلة المكاتبة	٧٣٣
الثامنة عشرة : أن من أدرك من أهل الكتاب نبينا ﷺ فآمن به له أجران	٣٧٣
التاسعة عشرة : البيان الواضح أن صدق رسول الله ﷺ وعلاماته كان معلوما لأهل الكتاب	٧٣٨
تتمات :	
الأولى : فيه أن الكذب مهجور وعيب في كل أمة	٧٣٨
الثانية : أن العدو لايؤمن أن يكذب على عدوه	٧٣٨
الثالثة : أن الرسل لاترسل إلا من أكرم الأنساب	٧٣٩
الرابعة : أن من طلب مطلبا عظيما ولم يأتس بأحد كان أبعد للظنه	٧٣٩
الخامسة : أن الصدوق يقبل خبره	٧٣٩
خاتمة : في الإعتذار عن البخاري في ذكر الحزاء وأهل الكتاب في الصحيح	٧٣٩
الخاتمة	٧٤١
الفهارس	٧٤٣
١ - فهرس الآيات الكريمة	٧٤٥

٢ - فهرس الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة	٧٥٢
٣ - فهرس الأعلام	
أ - الرجال	٧٦٥
ب - النساء	٨٠٠
٤ - فهرس اللغة والغريب	٨٠٣
٥ - فهرس الأشعار	٨١٠
٦ - فهرس المناظيم	٨١٣
٧ - فهرس الأمثال والأقوال المشهورة	٨١٤
٨ - فهرس الطوائف والفرق	٨١٥
٩ - فهرس الأماكن والبقاع والبلدان	٨١٦
١٠ - فهرس القبائل	٨١٨
١١ - فهرس المصادر والمراجع	٨١٩
١٢ - فهرس الموضوعات	٨٤٨